عباس كاظم مراد

أسماء الناس

معانيها.. وأسباب التسمية بها

الجزء الأول

أسماء الناس

معانيها.. وأسباب التسمية بها

عباس كاظم مراد

الجزء الأول

١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م

تقديم

تعود معرفتي بنتاج الباحث السيد عباس كاظم مراد مدرس اللغة العربية وطالب الدراسات العليا الى أوائل السبعينيات فقد أهدى اليّ رسالة حول مزارات الكوفة في ١٩٧١/١٠/٢٤ وهو كتاب صغير كان يومئذ ثاني مؤلفاته المطبوعة • وقد زارني ذات يوم ودخل بيتنا وهو يتعثر استحياء ويكاد لسانه لا يطاوعه خجلا • واعجبتني بداوة واضحة فيه ، وبساطة غالبة عليه •

ثم جرّ الكلام على الكوفة الى بيوتها واهلها والى بني اسد فيها ، والى البيوتات الباقية من هذه القبيلة العربية الكبيرة في تلك المدينة المعرّقة العظيمة• وعرفت ان (بيت مراد) منهم في هـذا البلد القديم • وقد اكد ذلك ماأثبته المرحوم الحاج ودّاي العطيـة مؤرخ الفرات في الصفحـة ٩٣ من مجموعته الثالثة في الانساب • وآل مراد هؤلاء هم أسرة هذا الشاب الذكي المتتبع •

فصّل لي السيد عباس كاظم مراد اهتمامه واشتغاله بأشياء ومسائل من التراث بيّنت لي فطنته • وكانت تكشف عن مستقبل بارع وتشف عن باحث لامع ينتظر أن يؤلف مثل هذا الكتاب في الاسماء •

ثم دخل كلية التربية وأنا لا أعلم • وتمت ثلاث سـنين وأنا لم أره • ومرّ بي وهو يوشك أن ينتهي من الدراسة فيها • واتحفني بكتابه الببليوغرافي

(البابية والبهائية ومصادر دراستهما) وهو في العام الرابع من سنيها فسرّني طول نفسه واتساع دائرة أبحاثه • ونوه بعدد من مشاريع دراساته الاخرى التي تمتاز بالطرافة والذكاء في المعالجة والاختيار • وهي ـ على كل حال ـ محببة تقربه من الدارسين • ولعل اول خصائصها انه لم يشاركه في موضوعاتها أحد ، ولم يزاحم هو فيها غيره •

حمل اليّ السيد عباس كاظم مراد ـ قبل أيام ـ مسودة كتابه هذا في الاسماء ورغب اليّ أن اكتب تصديره • ولعل الذي أطعمه في هذا صلة رحم قوية يفتخر بواشجتها ويدل بالانتساب الى دوحتها • وهو يعرف مقدار اعتزازي بالمحافظة على الارحام والعناية بالتراث و الانساب على تقادم عهدها وبعد زمنها • ثم اهتمامي بدراسة الاسماء الذي يعود الى الخمسينيات فقد نشرت كتاب (امهات النبي) لابن حبيب في سنة ١٩٥٢ م • وكان اقاربنا اذا سألوني في تسمية الوليد رجعت الى أسماء (امهات النبي) في أسماء البنات واعتمدت أسماء ابائه وآبائهن في أسماء البنين •

ثم دونت (اسماء عربية لأبنائنا وبناتنا) في سنة ١٩٧٤ في جزأين يجمعان الاسماء العربية المستعملة في التراث • وقد درست الاسماء العربية المتداولة لدى الشعوب الشرقية في بحث نشرته مجلة المورد في سنة ١٩٨٠ م •

ولي أيضا (من نسب الى امه) و (المُبَنّى والمكنى) و (المثنى) من الاسماء • ولابد هنا ان نذكر الموتى بخير فقد كان للمرحوم الاديب الظريف الاستاذ فؤاد عباس برنامج تلفزيوني ممتع في الاسماء ومعانيها كان الناس يشتاقونه وينتظرونه ويتابعونه ويصغون اليه •

ومن الامانة أن أذكر اني رأيت أيضا عند الاستاذ مدحت الدوري ـ مدرس اللغة الانكليزية في كلية الاداب لمّا زرته في الملحقية الثقافية بلندن في خريف ١٩٧٣ ـ دفترا صغيرا بخط بعض أقاربه فيه أسماء كثير من البنين والبنات يخطر ببالي انها كانت مرتبة على الحروف •

واذكر أخيرا اللغوي المشهور (ابن دريد) المتوفى سنة ٣٢١ هـ وقد كان يجب أن يُذكر أولا ـ فانه الرائد في موضوع الاسماء ـ وكتابه (الاشتقاق) هو من أوائل الكتب في الاسماء • فقد شرح في كتابه هـذا «أسماء القبائل والعمائر وافخاذها وبطونها وأسماء ساداتها وثنيانها وشعرائها وفرسانها ، وجرّاري الجيوش من رؤسائهم ، ومن ارتضت بحكمه فيما شجر بينها ، وانقادت لأمره في تدبير حروبها ومكايدة أعدائها » •

ويُعدّ كتاب (الجمهرة) و (الاشتقاق) لابن دريد أساس البحث في الاسماء • وهو في الجمهرة يحيل على الاشتقاق ، ويحيل في الاشتقاق على الجمهرة ؛ فقد اتى على تفسير بعض الاسماء في كتاب الاشتقاق واستقصى بعضها في كتاب الجمهرة •

اعتمد مؤلف كتاب (أسماء الناس ومعانيها وأسباب التسمية بها) هذا على كثير من المصادر والمراجع والدراسات والابحاث والمقالات والاحصاآت • وسأل عددا من العلماء والمختصين والباحثين والمؤلفين والدارسين في العراق والوطن العربي تكوّن أجوبتهم جزءً من مادة كتابه القيم •

أنا قد اختلف مع المؤلف في اشياء ومسائل وآراء • وقد اعترض على التبويب والترتيب والتمثيل والعرض والاختلاف أمر طبيعي جدا في الدرس والبحث ـ ولكن كتابه هذا ـ فيما أعلم ـ من أوائل الكتب الجامعة في موضوعه اذا لم يكن الاول • وهو في احاطته واستيعابه وشموله وتنوع أبوابه وموضوعاته وفصوله كتاب جديد مستطرف لم يفترع من قبل ، ولم يُطرق هكذا • وكل ما ظهر فيه لايجاوز مقالات ودراسات معدودة محدودة تتصل باللغة حينا ، وبالنسب أحيانا وهي كلها مفيدة فاضلة لعلماء افاضل ومختصين بارعين •

تشتمل مسودة كتاب «أسماء الناس ومعانيها واسباب التسمية بها» على ٧٠٣ صفحات تحوي أبحاثا شتى ، وموضوعات متفرقة • التقى فيها القرآن والحديث والنحو واللغه ، والفقه والدين ، والشريعة والقانون ، والتراث

والمأثور ، والدراسات اللغوية المقارنة وفقه اللغة، والجغرافية والتاريخ، والابحاث العلمية والاراء الشخصية ، واللغة العربية واللغات الشرقية والاوربية ، والنقل والتحليل ، والحقائق والاساطير ، والوطن العربي والعالم الاسلامي ، والتاريخ القديم والتاريخ الحديث ، كما التقت فيها قوميات العراق واديانه ومذاهبه وفرقه وطرقه ولغاته ولهجاته وتقاليده وأعرافه وقوانينه وتعليماته .

أنا أترك تقييم الكتاب وانتقاده للباحثين والمطالعين والادباء والنقاد ، ولا ريب سوف يسدّ فراغا في المكتبة العربية، وينهض بجانب من الدراسات الاجتماعية المعاصرة .

والاسم في المجتمع والحياة والتراث أول ما يستقبل الانسان وهو يفارق ظلمات الارحام ويواجه الكون الجديد في هذا الكوكب ، وهو أول ما يسم هذا الجرم الصغير الذي ينطوي فيه العالم الاكبر في الوجود .

اهتم آباؤنا واجدادنا في التراث بالاسم وخصّه التراث العربي والاسلامي بمزيد الرعاية والعناية . فان الاسم الحسن والادب الحسن (اي التربية الجيدة) هي من أوائل حقوق الطفل . وفي كلام الامام علي بن ابي طالب ــ ع ــ «ينبغي لاحدكم ان يتخير لولده اذا وُلد الاسم الحسن» . وفي كتاب تدابير المنازل لابن سينا : « ان من حق الولد على والديه أحسان تسميته» . وفي كتب الفقه : « ان من حق الولد على والده ان يحسن اسمه» .

د. حُسَين علي محفُوظ

أستاذ الدراسات الشرقية

جامعة بغداد - كلية الآداب

١٩٨٤/٣/١٧

صُورَةُ المؤلّف



يامـن نظرت الـى خيالي الاتسـل

ما بـال وجهـي شـاحب القسـماتِ

انفقت عمـري في الليـالي باحثـاً

وسـمير ليلـي ريشـتي ودواتـي

حتـى اتـمّ اللهُ نعمـة فضلـه

وكتبتُ مـا يأتـي مـن الصفحـاتِ

الإهداء

لدجلة الخير ماابدعت ياقلمي — وللفرات وللزابين من ادب
وللنخيل وفي شطآنه شمم — يحكي الاصالة والامجاد في عجب
وللعراق بما ضمت جوانبه — كرداً وتركاً ومايحوي من العرب
للطفل والشيخ والانثى وماسكنت — من الاجنة في الارحام بالغلب
لا فرق في ذاك عندي بين مسلمهم — وبين من كان يستهدي بأي نبي
فهم جميعاً احبائي وهم رحمي — وهم لقلبي شريان لدى الطلب
كانوا لي الاهل ، لم تبخل اكفهم — علي في ساعة الحاجات والنصب
لهم سلامي وللارض التي رفعوا — لها مفاخر أحياء وفي الترب

ارتأينا ان نقدم مجهودنا هذا هدية متواضعة للشعب العراقي بقومياته واديانه وفئاته كافة ، ونقلنا هذا الى الاخ الشاعر ويس خضر البدري من القطر العربي السوري ، والتمسنا منه ان ينظم لنا الاهداء بالمعنى المتقدم شعرا ، فكان ان جاد علينا بهذه المقطوعة المعبرة فله وافر تقديرنا ....

تمهيد

الاسـم ... تعريفـات :

فهو بتعريف اللغويين اللفظ الموضوع على جوهر أو غرض لتعيينه وتمييزه ، جمعه اسماء واسام واسامي ، وتحذف همزة الاسم في البسملة عند المسلمين ، ويُستخرج من الثلاثي .. اما في مفهوم النحاة فقد عرّفوه فقالوا عنه ما دل على معنى في نفسه غير مقترن وصفا بأحد الازمنة الثلاثة ...

وقد اختلف علماء الكوفة والبصرة في تأصيل كلمة الاسم ، فذهب الكوفيون الى انه مأخوذ من الوسم ، وذهب البصريون الى انه مأخوذ من السمو وليس عندنا في تاريخنا اللغوي مايثبت احد الوجهين وربما كانت هي اسبق منهما وجودا ، واذا ابى الصرفيون الا التخريج بدعوى ان همزة الوصل لا تكون اصيلة كما ينسب الى الخليل ادعاؤه ـ وهو اجتهاد في غير موضع الاجتهاد ـ فالاقرب ماذهب اليه الكوفيون لما فيه من معنى العلامية على المسمى ، وفي الانصاف لابن الانباري عرض لوجهات نظر الطرفين[1] .

اما تعريف الاسم وماهيته لدى المناطقة والفولكلوريين وعلماء الاجتماع والنفس وعلماء الدين فقد اُختلف فيه كثيرا ، كل تعريف يبين جانبا منجوانبه، ويشمل وجهاً من وجوهه ... فقد قالوا :

---

(١) في (من تاريخ النحو) لسعيد الافغاني الصادر عن دار الفكر عرض للمسالة ص ١٦١ـ٩ .

- الاسم ما يوضع لذات بقصد تعيينها به عند ذكره دون حاجة الى اقترانه بالاشارة اليه ومن دون أن يلاحظ فيه الدلالة على معنى آخر في الذات كقولنا : رياض وليلى ودلال وابراهيم ...
- هو نوع من انوع الرمز او هو الرمز المكثف الذي يحتوي بداخله وباختصار شديد كل المرء شكلا ومضمونا ، فالكائن كله قائم في ضمير الاسم، اذ لمجرد ذكر اسم الشخص المعهود بيني وبينك تتصوره بشكله وعاداته ومناحيه الذاتية والسلوكية ، فليس هناك اية انفصالية او عزلة قائمة بين الاسم والمسمى . فمحمد ويوسف وخالد وحسن وهاشم وعمر كلها اسماء لأشخاص يتمثلون امام اعيننا وهم غائبون ساعة ذكر اسمائهم .
- الاسم محصلة دوافع وقوى وابعاد مكونة لها ، امكن اختصارها الى لفظة واحدة تنتظم بداخلها كل التصورات التي عاشت في ذهنية الآباء حلما ورغبة حمل تنفيذها وتحقيقها الابناء في اسمائهم .
- الاسم تقويم مرحلي وموضعي ونسبي واقصى مدى له سنة ودائرته تشمل العائلة او البلدة وقد تتسع لتشمل الوطن .
- الاسم هو الشاهد والتاريخ والحاكي والراوي ، يروي ما لم تذكره الكتب ، وما نسيته الذاكرة وما حوته الواعية ...

الاسم والتطابق :

وايّا كان منها اكثر انطباقا فاسم الانسان هو اول صفة اجتماعية مميزة يضيفها المجتمع مـُمثلاً في الوالدين ، حتى تكون له صفة اجتماعية ذات طابع معين وهذه الصفة تربط ذات الانسان بالآخرين .

والتسمية هي اول فعل اجتماعي يُتخذ من قبل الوالدين ، يؤثر في حياة الطفل وشخصيته ، والاسم هو أول وسيلة يدخل بها الشخص الى المجتمع ...

وحيث ان الاسماء دلالات حضارية رافقت مراحل التطور البشري في كل الازمنة فانها في هذه الحالة تعرض انسوذج الوجـود الاجتماعي القائم اثناء تلك المرحلة وتوّضح طبيعته البيتية والمعاشـية والانعكاسات المشعة عليـه .

ان للمرحلة البدائية من خلق الانسان اسماءخاصة به ولما تلاها من مراحل وعصور بما فيها العصر الجاهلي والاموي والعباسي وما بعدها ، كلها مسميات تنفرد بها وتختص بالفترة الزمنية والبيئة لكل واحدة من هذه الفترات .

هذا مـن ناحية الابعاد الاجتماعية والعصرية للاسماء وشدة التصاق الاسم بالمسمى . لكن قد تتجرد الاسماء من مسمياتها أي تحمل مثلاً قيماً جمالية أو دلالات معينة تبقى بحدود اللفظ الحرفي كأن يتدخـل الذوق او الصدفة لاعطاء اسماء عشوائية لايقصد من اختيارها مستلزمات معناها أيضا . حين ذاك تتعطل الوظيفة النفعية للاسم ، ويتخلى عن البناء المستقر داخله اذ تعرض القضية موضوع ترف اللفظ في حد ذاته ، ومثل هذه الاسماء تسحرنا لاعتبارات مستقلة تماما عن موضوعها ...

وقد نطلع على الموضوع فنشعر بالقرف للذي كنا نتصوره جمالا او بالجمال للذي كنا نتصوره قبحا ، فقد لا يكون حامل الاسم الجميل جميلا او حامل الاسم الدال على القوة قويا او هكذا قصد منه ، والعكس صحيح ، لكننا لمجرد سماعنا باسماء فتيات كـ (ساهرة وسلافة وولاء وفادية) يقفز الى أذهاننا فجأة جمال الصورة والنموذج من خـلال جمال الاسم ، وعند سماعنا باسماء فتيات كـ (شريفة ونجية وعمشة) قد نتخيل القبح والترهل والشيخوخة والعاهة والفجاجة لحاملات هذه الاسماء ، على الرغم من اننا لم نرَ أيّاً من الفريقين وذلك عائد لعوامل مدنية وحضارية وذوقية بحتة سواء في التسمية ام في الادراك[٢] .

---

(٢) يجسد هذا التناقض المثلان الشعبيان (ريت الاسم مثل الجسم) و (ريت الجسم مثل الاسم) ففيهما يتمنى القائل حصول مطابقة بين الاسـم والمسمى .
ظ للمؤلف (لكل مثل شعبي معنى) مط الفري ١٩٧٠ ص ٩ .

لكن حين يسهم النموذج داخل الاسم في التعبير ايضا زيادة على اللفظ، كأن يتطابق حجماً ومساحة حين ذاك تصبح القضية عليا ليست مقتصرة على الاقنعة الموسيقية الذائعة في عبارة أو لفظة ...

وكما تأخذ الاسماء مدلولاتها واختيارها من حيث الجمال والقبح ، تأخذ مدلولاتها أيضا من حيث الزمان والمكان ومن حيث شكلية الحالة المعاشية ومن حيث الوسط الديني أو المذهبي او القومي .

للتسمية ... منطق :

ان التسمية مهما كانت فلها منطق وهو التعبير بصورة مختزلة ومركزة عن القيم الشائعة في ثقافة المجتمع ، فشيوع الاسماء التراثية او الدينية او الفنية او السياسية في مجتمع مايدلل على قيم الوالدين في هذا المجتمع ومن هذا المنطلق يمكن القول ان التحليل الاجتماعي للاسماء يمكن ان يقود الى استقراء خصائص تعدّ من ابرز الخصائص القومية للثقافة ، والاسماء تعكس قيم من يقومون باختيارها ، بل انها تعطي صورة واضحة عن سُلّم القيم لديهم ، وتعد الاسماء دالة اجتماعية على التعبير الاجتماعي ، وهي مؤشر لتاريخ الامة والمسهمين في اهم احداثها ومنجزاتها ...

الاسماء ... موجهات للسلوك :

ويمكن ان تعدّ الاسماء موجهات للسلوك ، وذلك بعد ان يكبر أصحابها ويصبحوا واعين اجتماعيا بمعاني اسمائهم ومغزاها ، اما صلة الاسماء بالبناء الاقتصادي فواضحة وهي تنتشر من الطبقات العليا الى الطبقات الدُنيا في المجتمع المتفاوت المستوى والدخول .

الاسماء ... والبناء السياسي :

وللاسماء علاقة بالبناء السياسي ، يتضح ذلك في ظروف سياسية معينة ففيها تحرم اسماء بذاتها ، كما ان للاسماء علاقة بالاقليات ، وتنتشر من الحضر الى الريف كـ (موضة) وليس العكس ، كما انها تنتقل من الريف الى المناطق

الشعبية في المدن في شكل هجرة داخلية ، وتتبع (موضة) الاسماء في انتشارها خطاً يشبه إنتشار أية (موضة) وتأتي في موجات اثر موجات، وتعكس الاسماء تأثيرات مختلفة على الفرد في تعامله اجتماعيا ، او من فرص اندماجه في المجتمع او عزوفه وعزلته ، ويتضح ذلك فيمن يغيّرون اسماءهم ، كما تؤثر وسائل الاعلام المختلفة على انتشار اسماء معينة ...

لكن هذا يمثل اختيار الاسم تأريخا منظورا في حياة المجتمع يختلف باختلاف العصور والبيئات ، ومن هنا يمكن للمؤرخ ان يرى في اختيار الاسماء وشيوعها صورة من الصور التي تفسر روح المجتمع وتوضح اتجاهه والمؤثرات التي تسيطر عليه ...

الاهمية اللغوية لمثل هذه الدراسات :

لدراسة الاعلام قيمة من الناحية اللغوية ذلك بان فكرة اقتباس العلم تتعلق بالذهنية من حيث اختيار اللفظ ذي الدلالة المرتبطة وربما كان لذلك اللفظ فائدة تاريخية مقيّدة بالزمان والمكان ...

كما ان للاعلام قيمة اخرى غير خافية ، فهي تعكس لوناً من الوان التفكير الانساني ثم انها تظهر شيئا من معالم حضارة الامة ومن اجل هذا فقد اهتم بها علماء الاجتماع والباحثون من المستشرقين تطبيقا لمذاهب البحث اللغوي الحديث فاللغات كافة في الوطن الغربي قد حفلت بهذه الدراسات ، وموضوع الاعلام فيها من الدراسات اللغوية التاريخية التي تخضع للتأثير الاجتماعي الشعبي ...

ولما آلت العربية الفصيحة الى لهجات عامية تبتعد بنسب مختلفة عن الفصيح المعروف ، ظهر اثر ذلك في الاعلام الحديثة في كل جهة من بلاد العرب .

ومن هنا كان لدراسة الاعلام في كل قطر من الاقطار العربية فائدة لغوية قيّمة لانها تؤلف جانباً لغوياً لابد من الاضطلاع به والتبصر فيه ليكون ذلك معينا على فهم العربية الفصيحة ، وليكون حلقة من حلقات التاريخ اللغوي .

وبعد هذا فان دراسة الاعلام تؤلف حلقة من حلقات اللهجات السائدة وان في الاعلام لصورة من صور الالسن الدارجة في عصرنا هذا الذي ابتعد اهله عن فصيح العربية ، وفي العصور التي خلت والتي كان فيها شيء من الكلام الدارج الى جانب الفصيح المعروف وهي بهذا مصدر من مصادر اللغة .

دراستنا هذه :

وعلى الرغم من اهمية الاسم المُبيَّنة في ما تقدم وتعدد موضوعاته فلم يحظ بدراسة مفصلة تعنى بها المكتبة العربية ويُسدّ من خلالها فراغ طالما عانته هذه المكتبة . وقد حاولنا في دراستنا هذه ان نسد بعض هذا الفراغ وهي محاولة موسعة لدراسة الاسماء وفتح لمن يأتي بعدنا وان لم يكن لها من فضل فلها فضل تنبيه الباحثين لاهمية الاسم وضرورة الولوج في عالمه وهذا ما تتمناه مخلصين لاسيما وان لاسمائنا حق علينا فلنبحث في معانيها واسباب التسمية بها فان الناس بطبيعتهم يعتزون بها وبالكنى التي اقترنت بهم فألفوها وحافظوا عليها محافظتهم على اناسي العيون فاذا حدث ما يدعو الى تغيير الاسم بحكم قضائي ـ كما يدعو الحال في بعض الاحايين لسبب ما ـ طافت برؤوسهم اسماء كثيرة قلما يجدون في احدها ما يروي الغليل ويمر بهم طويل الزمن قبل ان تسكن نفوسهم الى الاسماء التي يقع عليها في نهاية الامر اختيارهم .

الاعتزاز بالاسماء :

ومنشأ الاعتزاز بالاسماء والكنى غريزة الحيازة والاستيلاء على الاشياء وامتلاكها بغير شريك كالمال والحيوان والمتاع والبنين والزوجة ، ومع ان الاسماء لا ثمن لها وهي ملك مشاع بين الجميع فان الناس يحرصون عليها ويمانعون في امر تغييرها لما يجدون فيها من الايناس بعد ان الفوها والف غيرهم معرفتهم بها .

قال الجاحظ : كان عندنا حارس يكنى أبا خُزَيمة ، فقلت يوما وقد خطر على بالي : كيف اكتنى هذا العلج الالكن بابي خزيمة ؟ ثم رأيته فقلت له : خبرني عنك ، أكان ابوك يُسمى خزيمة ؟، قال : لا ، قلت : فجدك او عمك او خالك ؟، قال : لا ، قلت، فلك ابن يسمى خزيمة ؟ قال : لا ، قلت : فكان لك مولى يسمى خزيمة ؟ قال : لا ، قلت : فكان في قريتك رجل صالح أو فقيه يسمي خزيمة ؟ قال : لا ، قلت فَلِمَ اكتنيت بابي خزيمة وانت علج ألكن، وانت فقير وانت حارس ؟ قال : هكذا اشتهيت ، قلت : فلأي شيء اشتهيت هذه الكنية من بين جميع الكنى ؟ قال : قال : ما يدريني ، قلت : فتبيعها الساعة بدينار وتكتني بأي كنية شئت ؟ قال لا والله ، ولا بالدنيا وما فيها[٣] .

جهود سبقتنا :

ولنا ونحن نقتحم ميدان الاسم ان نشيد بجهود من سبقنا ــ على اختلافهم في مدى التناول ــ فقد كانت اصول الاسماء ودلالاتها موضع بحوث شائقة في الاشتقاق لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) فهو يبحث في الاسماء و مصادرها ومعناها يبدأه باسم النبي محمد (ص) ط مصر تحقيق الاستاذ عبدالسلام هارون ، وهذا ابن قتيبة في (ادب الكاتب) قد خصص باباً لشرح اصول اسماء الناس وكذلك خصّ الاسم ببعض اهتمامه ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ت ٢٩٥هـ/٩٠٨ في كتابه (الاوائل) طبع بتحقيق محمد السيد الوكيل ط المدينة ١٩٦٦م . وقد عالج ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) في كتابه (المبهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة) تفسير كثير من اسماء العرب القديمة التي لم يزل بعضها شائعا الى الان مثل جعفر وعثمان وعمرو، وقد نشرته مكتبة القدسي والبدني في دمشق وطبعته مطبعة الترقي في ١٣٤٨ هـ ويقع في ٧٣ ص .

وقد خصص الابشيهي في المستطرف باباً كاملاً لتفسير الاسماء والكنى والالقاب بينما حاول القلقشندي في صبح الاعشى وعلاءالدين علي دده

---

(٣) الحيوان ٣/٢٨ .

البُسنوي السكتواري ت بعد ٩٩٨هـ في (محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر) ط بولاق ١٣٠٠ هـ تحديد اول من سُمّوا ببعض الاسماء الشائعة ،: وكذلك جلال الدين عبدالرحمن بن الناصر السيوطي ت ٩١١هـ/١٥٠٥ م في (الوسائل الى مسامرة الاوائل) يذكر فيه اول من تلقب وتسمى ببعض الاسماء حققه د • اسعد اطلس وطُبع في مطبعة النجاح ببغداد عام ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ وصدر ضمن سلسلة احياء الذخائر العربية ص ٧٦ـ٨٥ •

ولأبن السيّد البطليوسي ارجوزة (ما اسمك يا اخا العرب) مرتبة على حروف المعجم حتى حرف الزاي ومن بعده على السياق الآتي ط ظ ك م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ وي ، وموضوعها في الاصل لغوي تخيّل فيها الناظم ان ركباً من رجال المشرق قادهم الاغتراب نحو المغرب ، وسئلوا عن اسمائهم وآبائهم وقبائلهم واحوالهم وبلدانهم ومراكبهم ومعادن قسيهم وسهامهم ومايقتنصون من الوحش والطير ، وما يأكلون منها ، ومايهدون الى حبائبهم ، واسم حبيبة كل منهم والبيت الذي يقال لها عند الاهداء ، وماكانت تنشده هي في الجواب ، كل ذلك بالفاظ مبدوءة بالحرف نفسه الذي تداوله من حروف المعجم كل رجل منهم في دوره ، وقد نُشرت هذه الارجوزة في مجلة الشرق السنة السادسة والثلاثين ص ١٨١ـ١٩١[٤] وممن خصّ الاسماء ببعض حديثه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى بن بابويه في علل الشرايع علّل فيه اسماء بعض الانبياء (ص) وأهل بيت النبي الكريم محمد (ص) •

كما كُتب في اسماء الله الحسنى ومعانيها وفي الاسماء المشتركة وضعاً والمفترقة صقعا وفي الانساب المتفقة في الخط ، المتماثلة في النقط والضبط ، وكتبوا كثيراً في ضبط اسماء نقلة الحديث النبوي الشريف واسماء اهل بدر، وفي مختلف القبائل ومؤتلفها ومشكل الاسماء والنسب ، كما جاء الى ذكر

(٤) اشار اليها البير حبيب مطلق في (الحركة اللغوية في الاندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف) ، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ١٩٦٧ ص ٣٢٢ •

بعض الاسماء عرضاً الميداني النيسابوري في (السامي في الاسامي) كما اشار د٠ محمد قبيسي الى كتاب بعنوان (الكنى والاسماء) لابي بشر محمد الانصاري الدولابي يرقد في الزنزانة الثقافية في المكتبة الوطنية بباريس برقم ٦٠١٧ تاريخ ٣٨٢ هـ في قسم المخطوطات الشرقية الذي يضم حوالي ٢٩ الف مخطوطة شرقية كُتبت بـ ٤٩ لغة بضمنها ٦٩٦٢ مخطوط عربي [٤أ] كما كتب ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) (المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء وكناهم والقابهم وانسابهم وبعض شعرهم المتضمن ست مائة وخمسة واربعين شاعرا) وقد عنى بتصحيحه والتعليق عليه د٠ ف كرنكو ، وقد طبع هـذا مع كتاب معجم الشـعراء لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) المرتب على ابواب (حرفي ع ـ ي) والمُعتنى بتهذيبه من قبل د٠ سالم الكرنكوي ، بجهود مكتبة القدسي وطبع دار الكتب العلمية في بيروت كما وردت شذرات عن الاسماء في كتب اخرى [٤ب] ٠

ومن الدراسات الحديثة حول الاسماء دراسة د٠ ابراهيم السامرائي الموسومة بـ (الاعلام العربية) ودراسة د٠ محسن جمال الديـن المعنونـة (الاسماء والالقاب المستعارة في الادب العربي) وكتاب حسن نمـر دندشي الموسومة بـ (قاموس اسماء الناس ومعانيها) يتضمن بعض الاسماء المتداولة مع معانيها مرتبة حسب حروف الهجاء وهو يهدف الى مساعدة الاهل على اختيار اسـماء اطفالهم ومجانبـة القبيح منها ويقـع في ٢٤٠ ص من القطع الصغير وقـد صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشـر في بيروت في عـام ١٩٨٢ ، وكذلك مقالة الاستاذ محمد علي عبد عون الخفاجي (الاسماء وليدة ابعاد مختلفة) ومقالة السيدة بثينه الناصري (الاسم في الفكر العراقي القديم) المنشورتان في مجلة التراث الشعبي العراقية ٠

(٤ أ) علم التوثيق والحفظ في الوطن العربي ، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ط١/ ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ ص ٤٨ .

(٤ب) منها (الكواكب الدرية) للمناوي وديوان العباس بن الاحنف تحقيق د . عاتكة الخزرجي ، ففي الاول شيء عـن اسـماء المتصوفات ، وفي الاخير شيء عن اسماء الجواري .

ومن الدراسات الحديثة أيضاً تلك التي قام بها المستشرق الالماني انو لتيمان حول اسماء البدو وقد دوّن تلك الاسماء بالحروف العربية واللاتينية مع تفسير معانيها بالألمانية[٥] ، كما ان مجلة اللسان العربي التي يصدرها مكتب التعريب بالرباط نشرت مؤخراً بحثاً لمستشرقة حول الاسماء في المشرق العربي .

كما ان ثمة تحقيق طريف عن الاسماء ، نشرته مجلة الف باء في عام ١٩٦٨ م وقد نبهني اليه الاستاذ عبدالجبار محمود السامرائي[٦] . كما صدر مؤخرا كتابان عن الاسماء حدّثني عنهما الاستاذ الفاضل كوركيس عواد..[٧].

---

(٥) بعنوان اسماء الاعلام ، نشرت في مجلة كلية الاداب (جامعة فؤاد الاول) الجزء الثاني ١٩٤٨ ص ٨ .

(٦) لطرافة المقال وكونه من اوائل المقالات في هذا المجال ارتأينا نشره هنا وهو في الاصل تحقيق كتبه السيد زيد الفلاحي واستضاف فيه استاذين ونشرته مج الف باء العدد ١٨ س١ ، ٢٣ت ١٩٦٨/١ ص ٢٠-٢١ تحت عنوان كيف يسمى البغداديون ابناءهم ؟.. جاء فيه :

الاسماء ليست مجرد الفاظ تطلق على الاشخاص منذ يوم ولادتهم لتعيش معهم ثم تنتهي اخيرا مجرد اسم يرقد على لوحة من رخام تقف على باب قبر لتشير الى هذا الميت أو ذاك .

للاسماء مدلولاتها الاجتماعية والثقافية والبيئية ، وللاسماء ظروف وعوامل طبيعية وزمنية خاصة تتأثر بها ، وتتلون بانعكاساتها .. وعادات وتقاليد ومعتقدات دينية وسياسية تتحكم في تكوينها ...

لندن وامريكا وجعيو !!

والاسماء في بغداد ليست جميعها متشابهه في كل المناطق فهي تختلف باختلاف البيئة والواقع الثقافي والاجتماعي .. في مدينة الثورة مثلا نجد نوعين من الاسماء لجيلين مختلفين ، جيل قدم من الريف يحمل معه طابع الاسماء الريفية التي كانت تطلق هناك مثل شخنابة وغنيدة وصلبوخ وثجيل وهليل وگزار وچليب وصاية وحلبوط ، الى جانب هذه الاسماء التي حملها اصحابها في الريف قبل هجرتهم تجد اسماء الجيل الجديد الذي ولد وعاش في المدينة .. اسماء فيها بعض الطرافة والرقة مثل سمير وباسمة وطارق وقاسم وعواطف ورياض وربيع .

في مدينة الثورة تجد بعض الاسماء الطريفة مثل لندن وامريكا ، واسماء غريبة قد لا تجد لها تفسيرا مثل خشعل وجعيو ...

اذا انتقلنا من مدينة الثورة الى حي المنصور مثلا نجد الاختلاف واضحا في الاسماء ، اكثر الاسماء شيوعا بين ابناء الجيل الماضي في المنصور هي عبدالحميد وعبدالله وصالح وسلمان وعبدالقادر وسعيد ، امّا اسماء الجيل الجديد فهي اسماء تمتاز برقتها وعذوبتهاوجمالها مثل « أريج ونغم واروى وندوة وهبوب وصبوة واقحوان وارجوان ونسائم وشمائل » ، ولكن اسماء المواليد الجدد في المنصور تمثل عودة الى الاسماء التقليدية القديمة مثل احمد وحسين وعلي وعباس ومحمد ..

ماذا يقول علماء الاجتماع في تحليل هذه الظاهرة ؟

د . علي الوردي رئيس قسم الاجتماع في كلية الآداب يقول : ان الاسماء تخضع لعوامل شتى يصعب استيعابها وتحديدها ولكنها على الغالب تخضع لسنة التطور وللعادات والتقاليد والعقائد والموضات الفكرية للمجتمع ومن هنا فان ما نلمسه من فوارق بين اسماء الجيل الماضي والجيل الحاضر هو كالفرق بين الجيلين زمنيا وثقافيا . الجيل الجديد ولا سيما المتعلمين منهم اذا ولد له طفل حاول ان يجد له اسماً جديداً وانيقا فينقب في القواميس أو يسأل الاصدقاء حتى يجد اسماً طريفا يطلقه على ولده ومن هنا جاءت الرقة والطرافة في اسماء الجيل الجديد اضافة الى تأثر هذه الاسماء بالتطورات السياسية والفكرية كشيوع اسماء قومية وعروبة وجمال وناصر واستقلال وبعث ويسار ويسرى واياد ونضال وكفاح وغير ذلك من الاسماء .

ويقول د . الوردي ان اهم محور للاسماء في الجيل السابق كان اسماء المقدسين ، وكلما كان المقدس اعلى رتبة في منطقة كان اسمه اكثر شيوعا وقد ينوع له ، مثلا علي تؤخذ منه اسماء علاوي وعليوي وعلوان وعلو وعبد علي ، وحسن يؤخذ منه عبدالحسن وحسون وحساني وحسوني ..

اما المحور الثاني فهو لجوء الام الى تسمية طفلها باسماء ليست حسنة لغرض وقايته من الموت او المرض ، لاسيما بالنسبة للام التي يكثر الموت في اطفالها اعتقادا منها يدرأ عنه الموت او أذى العين ، فتحاول الام تسمية ابنها باسم قبيح كزبالة وحجارة وطوينة وغير ذلك من الاسماء ...

ماذا تعني الاسماء ؟

ويتناول علماء اللغة مسألة الاسماء من زاوية اخرى .

د . حبيب الراوي عميد كلية البنات ورئيس قسم اللغة العربية فيها يقارن بين اسماء العرب القدماء وبين الاسماء العصرية ويقول ان الاسماء العربية القديمة كانت لها مدلولاتها اللغوية وان العربي اذا ما اطلق اسماً على ابنه فانه يعني بهذا الاسم مدلولا معينا فمثلا طارق هو الذي يطرق في الليل ، سيبويه يعني رائحة التفاح ، وابو نواس يعني ذو الجديلتين ، أما الان فالاسماء تطلق بحكم العادة والتقليد دون فهم مدلولاتها اللغوية .

ويضيف د . الراوي ان الاسماء التي كانت معروفة في الجاهلية مستمدة

من طبيعة الظروف التي كان يعيشها العرب في صحرائهم وان محور ثقافاتهم الاجتماعية كان التغلب ، لهذا فان اكثر اسماء آبائهم يدور حول الحيوانات القوية المفترسة كأسد وكلب وكليب او قد يسمونهم باسماء الاشياء الصلبة كصخر وجبل وحجر ، اما عبيدهم فكانوا يسمونهم باسماء ناعمة كياقوت وجوهر .

هناك اسماء اخرى بعضها نفهم معانيها وبعضها لانفهمه ، كما ان بعض الاسماء تكونت في مناسبات معينة ، مثل امرؤ القيس سمي ذو القروح لانه لبس حلية مسمومة واصابت القروح جسمه ، والمهلهل اى انه اول من هلل الشعراي رقعه ، وسمي اعصر بهذا الاسم لان كلمة اعصر وردت في بعض ابيات شعره .

ويضيف د . الراوي ان الاسماء تتأثر عادة بالعادات والتقاليد والمعتقدات ولهذا فان الدعوة الاسلامية عندما ظهرت في الجزيرة العربية بدأت تأخذ طابعا آخر كأسماء الله التي وردت في القرآن او اسم الرسول (ص) ومشتقاته او الصحابة ، كما ان الرسول (ص) بدل بعض الاسماء الجاهلية باسماء اخرى مثل ابو بكر وعمر .

اما في العصر الاموي والعباسي فقد ظهرت بعض الاسماء التركية والفارسية بنطاق ضيق مع الاسماء العربية كبوران ، كما ان الالقاب كانت مستعملة بكثرة ، كأن يكنى الانسان باسم ابنه كأبي فلان وأم فلان او يلقب بعاهة في جسمه مثل الجاحظ ، كما ان بعضهم كان يسمى باسم امه مثل يزيد بن الطثرية وكذلك بعض الاسماء كان لها سبب مثل هاشم الذي قيل انه اول من هشم الثريد ..

والان تذكر عزيزي القارىء انك عندما تنتقي لوليدك الجديد اسماً واحداً من بين مئات الاسماء فانك تعبر بذلك عن تقاليدك وبيئتك وثقافتك وطموحك وانتمائك واحيانا حتى عن معتقدك السياسي ! ا . هـ

وقد نشر ازاء التحقيق كاريكاتير يصور امرأة حاملا بمعية زوجها تنتظر الانجاب ، وقد قال زوجها الموظف : اذا ولد نسميه « ترفيع » واذا بنية « علاوة » !!

مع ملاحظة ان التحقيق كتب بعد قيام ثورة ١٧ـ٣٠ تموز المجيدة باشهر .. وشتان بين ١٩٦٨ و ١٩٨٣ .

(٧) كتاب « ماذا تسمين ابنتك » تأليف منى المنجد كريمة الكاتب المعروف صلاح المنجد وقد ضمنته اكثر من ست مئة اسم من اجمل الاسماء العربية مع شرح لمعانيها ومن تسمت من المشهورات بهذه الاسماء وقد راعت في اختيارها الاسماء الضوابط الاتية :

١ ـ ان يدل الاسم على ما تفتخر به الفتاة من صفات السحر والفتنة والجمال الطبيعي .

كما نذكر الاستاذ زهير احمد القيسي فقد قدّم برنامجا اذاعيا طريفا في عام ١٩٧٥ بعنوان (اسمك .. عنوانك) كان يجيب فيه عن اسئلة المستمعين واستفساراتهم في كل ما يتعلق بالاسماء أو العناوين وقد بلغت اجاباته عن حوالي الف سؤال ، وكان البرنامج يذاع ظهيرة كل خميس .

من صور الاهتمام بالاسماء الذي ينمّ عن تصاعد الوعي الاسمي واهميته تخصيص حقل اسبوعي في جريدة القبس الكويتية يكتبه امين عبدالحميد موسى بعنوان (معاني الاسماء) يُفسر منه معاني بضعة اسماء في كل مرة ...

موضوعات كتابنا :

اما دراستنا هذه فكثير هي الموضوعات التي تتناولها ، وكنا قد وطّنا انفسنا على ان تكون الدراسة دائرة معارف قوّامها اسماء الاعلام ، فذكرنا جل ما تصورنا له علاقة بالاسم .

فكان الاسم عبر العصور وماهيته واهميته ، والعوامل التي تقف وراء التسمية وهذه تتفاوت تبعا للوسط الذي يحياه المسمي فاسماء الوسط الذي يرسف تحت وطأة الجهل غيرها في الوسط المتعلم ، وكذلك خصصنا بالحديث مدلولات الاسماء وقربها أو بعدها من اللغة العربية الفصيحة ، والاسم في المنطق واللغة والعلاقة بين الاسم والسلوك وظواهر اسمية وطرائف اسمية وكذلك اسماء غير العرب أو المسلمين من العراقيين نحو الاكراد والتركمان

---

٢ ـ ان يدل الاسم على ما يستحسن للفتاة من صفات خلقية ، ينبعث منها الجمال الروحي .

٣ ـ ان يكون مشبها الفتاة بروائع ما يوجد في الطبيعة من اشياء فاتنة ويحبها الناس جميعاً كالازهار والكواكب والعطور ..

٤ ـ ان يكون الاسم مشبهاً الفتاة بالاسماء الثمينة جداً كالجواهر واللآلي والاحجار الكريمة . ظ مج التضامن السنة /١ العدد /٢٣ السبت ١٩٨٣/٩/١٧ ص ٥٦ .

اما الكتاب الثاني فهو (معجم الاسماء المستعارة واصحابها في الادب العربي الحديث) للسيد يوسف اسعد داغر وقد اشرنا اليه باسهاب في باب لاحق من هذا الكتاب ..

والمسيحيين والموسويين والصابئة واليزيدية ، ويذكر ان ما جاء هنا يُغطي أسماء هؤلاء في غير قطرنا أيضاً فالاسماء الكردية مثلاً تتماثل في اقطار سورية ولبنان وايران وتركية وحتى الاتحادالسوفيتي، زيادة على الاسماءالعربيةفي اقطار المغرب والسعودية ومصر واريتريا وفلسطين ولبنان واليمن والاردن وسورية فاكتسب الكتاب بعداً قوميا ، وقد وقع اختيارنا على ارتيريا على الرغم من صعوبة هذا الاختيار وذلك راجع الى انها لم تحظ ارضا وشعبا باهتمام كاف لذا فان الباحث الراغب في دراسة مظهر من مظاهر الحضارة والثقافة في ارتيريا يكون كمن يغوص في بحر بسبب انعدام الكتابات في مواضع وشحتها في اخرى ، والشيء نفسه بالنسبة الى فلسطين ... وكان رائدنا فيما قدمناه الحفاظ على معالم الشخصية الارتيرية والفلسطينية ، لذا تكون اسهامتنا رائدة في منحاها آملين من الاخوة اغناءها ... وايضا تناولنا اسماء الاعلام العربية في اللغات الاخرى وما دخل من هذه اللغات الى عالم الاسماء العربية .

وقد افردنا فصلا بعنوان (الخارطة الاسمية للقطر) استقينا مفرداته من ثلاث عشرة مدينة اُتخذت عينات بُحث فيه اسماء المولودين للفترة من ١٩٧١ــ١٩٨٠ وقد تنوعت هذه العينات لتشمل قوميات القطر وبيئاته واديانه المتآلفة تحت افياء العراق العظيم ، ويحق لنا ان نفخر بهذه الخارطة التي ستوضع بجانب الخرائط الاخرى (الطبيعية والتضاريسية والمواصلات والاثار والموارد المائية) .

منهج الكتاب :

كان منهجنا يقضي بالركون الى ما كُتب عن الموضوع في المراجع والمصادر المطبوعة والمخطوطة وكذلك في الصحف والمجلات .

ولقلة ما كُتب فقد اتصلنا شخصيا او بالمراسلة بمن يُولي موضوعات هذه الدراسة اهتمامه من الباحثين فكان ان اسهم في تحرير فصولها اكثر من ثمانين فاضلا ــ كل في ميدان اختصاصه ــ

وقد واجهتنا ونحن نعدّ الدراسة الكثير من المصاعب تمثلت في شحة الزاد العلمي وانعدامه في احايين كثيرة ، وتوزعهذا الزاد بين مظان متناثرة.. وجراء هذا وردت بعض المعلومات مقتضبة وكان حقها الاسهاب ، وقد جانبنا جهد الامكان الاختصار المخل والاطناب الممل وما يراه القارى من كثرة الهوامش التوضيحية فهذا مما نعده مفيدا وان بدا طويلا .

استنتاجات :

اظهرت رحلتنا مع عالم الاسماء العديد من المؤشرات والنتائج منها :

● ان هناك نمطين من الاسماء في الوسط العربي بالقطر فهي اما اسماء مدنية يغلب عليها طابع الغنى والحضارة والتأني فيالاختيار وكأن لاحظ بعضهم في بعض الاسماء الحركة والفعل ، او انه لم يسلط عليها ملاحظته المقصودة وانما ترسبت لديه في اللاشعور كأن دهش لحركتها او لمعجزتها او لبركتها اولاطمئنانه اليها حيث وجد في الحركة القائمة في هذه الاسماء كل ارادة الشمول والمساقط الخاصة وكأن اتخذت فيها ارادة الفعل التصويري اللمحي الذي ينقل نقاوة الحسن البدئي ويقدم بمقابل اللحن المضارع للسحر في اسماء اخرى ...

واما اسماء ريفية يغلب عليها طابع التقليد والاقتداء او الاعجاب المفرط او العبثية وهي تتجاوز القصد الواحد لتضم المناخوالطبيعة والنبات والحيوان وكل اشئياء البيئة وهي من ثم تجسيد واقعي لمايعيشه الانسان في الريف ومايستخدمه ويشعر به ، وانه لا ضابط في التسمية فيُسمّي بما شاهده او سمعه وقت الولادة . ويلحظ على اسماء الوسط الريفي انها تسمى في الغالب باسماء قاسية خشنة ...

وربما اتخذوا من الفاظ لاتدل على معنى معروف اعلاما لهم ولعلهم احسوا أو قل تخيلوا ان يكون في هذه الالفاظ معان او كانتهي موحية بشيء عندهم غير ان ذلك المعنى الضئيل غير معروف ، ولم يتم الاتفاق عليه ولم يجربه الاستعمال .

● ان هناك بعض الاسماء قد تبدو للوهلة الاولى عامية دخيلة ولكن بتتبع الجذر اللغوي لها نجدها عربية صرفة وقد شابها جراء الاستعمال تصحيف (حذف او زيادة) فبدت دخيلة ومن هذه الاسماء ما شاع في الارياف لا سيما جنوبي القطر .

● قد تشترك دوافع عدة في التسمية وقد يعني الاسم لدى شخص دلالة اخرى غيرها عند آخر فقد يسمى احدهم احمد تيمنا بالرسول الكريم(ص) او بالسيد احمد الرفاعي او احمد البدوي او المغفور له احمد حسن البكر او نسبة الى احمد عرابي او احمد بن بله او لكون احد اقارب المسمى او اصدقاء والده اسمه احمد ، وقد يكون احتفاء بالمولّد الذي اسمه احمد ...

وقد يكون الدافع وراء التسمية بصباح نسبة الى صباح نوري السعيد او اعجابا بالمطربة صباح او لان وقت الولادة كان في الصباح او لان اخاه المتقدم كان اسمه (نجاح) او لان المولدة ام صباح .

وقد تُسمّى احداهن ثمينة ويراد بها غالية او انها ولدت بعد ثمانية اشهر او جاءت بعد سبع بنات فهي الثامنة .

وان هذه العوامل لايمكن تعميمها ففيها مايصح وفيها ما لايصح .

● يجد بعضهم في الاسماء ملاذاً نفسيا وراحة ومؤرخا للاحداث . وتعكس عند بعضهم المنحى التفكيري للوالدين او تبين الاتجاه السياسي للوالد لذا قال بعضهم من اسمك اعرف ابويك .

● ان نسبة كبيرة من الاسماء الدالة على المذهبية المقيتة قد انحسرت بانحسار اوقات الانغلاق المذهبي وزوال صرعى التعصب الديني والمذهبي ..

● ان هناك وحدة في موضوع عوامل التسمية بالنسبة الى اقطار الوطن العربي ، ولاعجب في ذلك فالامة العربية تلتحم مع بعضها في عدد كبير من القضايا التي تحدد الانسان العربي موقفا ولغة وتاريخا ومصيرا ، فضلا عن الارض المشتركة التي خلقتها ظروف هذا الانسان وتظل هذه الوحدة راسخة في الاذهان على الرغم من الحواجز التي صنعها الاستعمار ، وعندما تتحدث عن

لقاء مشترك يمكن ان نكتشفه بمظاهر خارجية ثم يمكن ان نلتقيه في العمق العربي ، فالعادات والتقاليد والحكايات والاغاني ... تكاد تكون مشتركة بين الاقطار العربية ، وقد تكون هناك معالجات وطريقة في سرد الموروث الشعبي او استخدامه ، لكنه يصب كنتيجة في صميم شعب له جذوره ، ودليلنا على وحدة الذهنية العربية وما افرزته من عطاء على المستوى التاريخي والتراثي والفولكلوري هو التماثل في اسماء الاعلام .

● كان الاقدمون يقولون : لكل مسمى من اسمه نصيب ، والشاعر يقول :

وقلما ابصرت عيناك من رجل   الاومعناه في اسم منه او لقب

ولكن اظهرت دراستنا ان الغالب في هذا القول تعطيله والنادر اعماله فليس لصاحب الاسم في الغالب حظ من اسمه ، ومن طريف مايروى بهذا الصدد ان ثمة موظفة اسمها نور وتعمل في دائرة تطفى النور ، وتدعى مديرية الكهرباء ، وفي مدينة الالعاب ببغداد فرقة فنية من القطر المصري الشقيق مهمتها اشاعة الفرح والبهجة لدى الحضور تضم ثلاث فتيات اسماؤهن عذاب ودموع واشجان(٨) .

● ان الاسم خط بياني لايعرف الثبات وهو في تغير اشد من المد والجزر في سالف الايام ، وقد خفّت حدته بعد ارتفاع المستوى التعليمي للمواطنين .

● ان هناك بونا شاسعا بين اسماء السلف والاسماء المتأخرة الى ماقبل عقدين من السنين فهذه في معظمها موغلة في عاميتها وبعيدة عن الاسماء العربية التي حملها اجدادنا في تاريخهم المجيد ...

وبعد هذا فأنا حين أقدم هذا البحث، أعتذر سلفا عما يكون فيه من نقائص وعيوب لا يسلم منها أي باحث أو مؤلف ، ذلك ان الكمال لله وحده . ولكن حسبي من هذا اني اجتهدت ، واجتهدت مخلصا ، وللمجتهد ، كما قال

---

(٨) ج الجمهورية ١٩٨٠/٦/١٤ .

الرسول العربي الكريم (ص) ، اجران ان اصاب واجر ان اخطأ ، ولقد صدق العماد الاصبهاني حينما قال (لا يكتب انسان كتاباً في يومه الا قال في غيره لو غيّر هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكأن أجمل ، وهذا من اعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على البشر) .

وختاما :

وانا انهي هذه الدراسة ارى الواجب عليّ تقديم فروض الشكر لكل من مدّ يد العون سواء بمصدر ام بمعلومات ام باشارة الى مصدر وقد وردت اسماؤهم في مضان الكتاب ...

هذا ولا انسى فضل استاذي المفضال خالد محسن اسماعيل فقد كان لارشاده اثر كبير في اخراج هذا الكتاب بمادته الحالية لغةً وموضوعات ... والله نسأل ان يوفقنا الى السداد في الرأي ، انه نعم المولى ونعم النصير .

عباس كاظم مراد

الباب الأول

أسماء الناس في سالف العصور

الاسم في الفكر العراقي القديم

وردت اشارات عن (الاسم في الفكر العراقي القديم) في كتاب (الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور)(*) تأليف جورج كونتينو وهو من مشاهير الاثاريين الفرنسيين والباحثين في تاريخ الشرق القديم والعراق بصفة خاصة ، ولاسيما النواحي النفسية منها . وقد ترجمت هذه الاشارات اول الامر من قبل بثينة الناصري ونشرت في مجلة التراث الشعبي[1] ثم تُرجمت مع الكتاب من قبل الإستاذين سليم طه وبرهان عبد التكريتي[2] ومن المقالة والكتاب اقتطفنا ما يأتي :

(*) Everyday Life in Babylon and Assyria, by : George Contenau

(1) العدد السادس ، السنة الرابعة ١٩٧٣ ص ٥ـ١٠ .

(2) صدر الكتاب عن وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة الكتب المترجمة/٧٦ دار الحرية للطباعة ١٩٧٩ .

مبـدا الاسـم :

يمكن تلخيص هذا المبدأ بالقاعدة الاساسية التي تقول بانه لا يمكن ان يوجد شيء دون ان يكون له اسم • تبدأ ملحمة الخلق بالتأكيد على انه في البداية لم يكن سوى الهيولى ، ولم يكن هناك شيء له اسم •

« عندما كانت السموات من فوقنا بلا اسماء
ولم يكن تحتها من مسـكن يدعى بالاسـم
ولم يكـن لاي شيء اسم ما »

وما دام لم يكن ثمة شيء له اسم فانه لم يكن موجودا • ومما لا شك فيه ان هذا هو السبب الذي يفسر لنا ما نقرأه في سفر التكوين من التوراة (الاصحاح الثاني) من ان الله تعالى استدعى الحيوانات بعد خلقها امـام آدم لكي يعطيها اسماءها وبذلك يضفي عليها وجودها الفردي •

فالعبارة الاكدية التي تقول (كل شيء يحمل اسماً) تشير الى الشمول العام ، كما انها تعبير عن هذا الايمان بحد ذاته • واذا ما اعتبرنا هذه العبارة نوعا من الاسلوب الفكري فانها تتماثل تماثلا شديدا مع نظرية ـشوبنهاورـ القائلة انه لا يمكن ان توجد العلة دون المعلول • ويصور شوبنهاور نظريته هذه بافتراضه وجود بحيرة اكبر من اية بحيرة عـرفت حتى الان وذلك في قارة لم يرتادها احد • ثم يمضي ليقول انه لما لم يكن احد تغلغل الى داخـل هذه القارة فان البحيرة تعتبر غير موجودة من وجهة النظر الفلسفية ، وشارك المصريون البابليين في نظرتهم اذ اعتقدوا ان اسم اي شيء يشاركه في طبيعته الاساسية • واما في كتـاب ـ الموتى ـ فان العبارتين الاتيتين لم تستعملا جزافاً وبلا مبالاة • فهاتان العبارتان تقولان :

« لم امت ولم يمت اسمي »

ونجد ان افلا طون يركن الى نفس الخط من التعليل ، ويرى في المعلولات انعكاساً لاسمها الصحيح • والواضح انه اصبح من المبادى المُسلم بها ان الاسماء هي من نتائج الاشياء ، ويمكننا تلخيص التكوين كما يأتي :ـ

ان اسم الشخص او الشيء تمثيل حقيقي له ، وهكذا فان الاسم يصبح المعلول نفسه ، ولكن بصورة اقل حقيقة واكثر قابلية على التكيف ، وهذا موضع شك كثير امام المعالجة الفكرية . واختصارا فان هذا الاسم سيشكل البديل العقلي .

وبناء على ذلك فان الاسم الذي نناقش موضوعه والذي نعتبره صورة المعلول ، يبدو انه هو العنصر الجوهري لهذا المعلول ، وله نفس العلاقة الطبيعية معه والتي تشبه ظل الجسم او انعكاسه .

مايزال المجتمع الحديث يشارك في هذه النظرية عند ممارسة السلطة العامة ، ذلك لان الشخص الذي لا اسم له انما هو « فرد لا يكتسب وجوده الشرعي الا بعد ان يتسلح بالبطاقة الشخصية ، وهذا يبيّن لنا ان النتيجة الرئيسة لاي اسم هي ان حامل هذا الاسم يصبح معروفا ، وهنا يغدو عرضة للتجريح أو النقد »(٣) .

الصوت ـ الاسماء الشخصية :

تثبت التجربة انك اذا صحت مناديا باسم معين مثل جون أو بطرس ووسط جمع من الناس فسيدفع صياحك هذا الكثير من حمَلة هذا الاسم الى ان يلتفتوا يمنة ويسرى ، ليروا مَن المنادي ؟ وهكذا فان الاسم هو اداة تستطيع ان تستثير القدرة الدائمة تقريبا ، والتي تمنحها معرفة الاسم . ولكن هذه القدرة محدودة عمليا بسبب استحالة التكرار الدائم .

واذا ما دوّن الاسم ، اكتسبت معرفة المعلول صفة الثبات ، وكذلك العقول بالنسبة الى التأثير الذي تستطيع ان تحدثه تلك المعرفة . ان الصوت يستدعي الى حيز العمل القدرة المكتسبة بوساطة المعرفة في حين نجد ان تدوين الاسم يظهر خصائصه ويبرزه بصوت غير محدود اي انه في الحقيقة وسيلة لقدرة دائمة .

---

(٣) الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور ص ٢٧٦ـ٧ .

وما دمنا نقبل القول ان اسم الشخص او الشيء يتضمن الصفات التي يعبر عنهـا ، فانه من الطبيعي ان تنسب الصفة الجيدة الى اي شيء يكتسب اسما • وهذا ما دعاه العراقيون القدماء بـ «الاسم الحسن» وكان في الاصل مساويا للمصير الحسن الذي يلقاه صاحبه ، والذي اضفى عليه اسمه نفوذاً حسناً مدى حياته ، وتنطبق نفس العملية ، وبدرجة متساوية ، على الفلاح او الامير الذي يعطي اسماء لاطفاله •

لقد استعد الملوك العراقيون القدماء للادعاء بانهم ابناء الالهات • وكانوا يشددون على اهمية الاسم الحسن الذي تلقوه من امهاتهم • وكانت الالهة تتبادل كلمات مديح هؤلاء الملوك •

لقد تحدث الاله ــ ننكير سو ــ في معبد الوركاء مع الالهة بابا حول موضوع ــ اورو كاجينا ــ وتتمثل كل هذه العبارة الطويلة في اسم علم مفيد اعطاه ــ اورو كاجينا ــ الى حجر مقدس ونقشه عليه • ويشبه هذا الحجر الزيتونة وهو موجود في المعبد • وكل من يردد هذا الاسم سيزيد من قدرة هذا العمل وبذلك ينتفع واهب الاسم بهذا الترديد ، وكان اورو كاجينا هو الذي اصلح مدينة لكش •

وهذا هو السبب الذي دفع گوديا حاكم مدينة لكش الى ان يسمي احد الاعمدة المنقوشة المقامة في المعبـد الذي بُني لـ ــ تينكيرسو ــ باسم ملك الاعصار •

اما الشوارع فانها هي الاخرى كانت تحمل اسماء ، هدف من ورائها الى كسب النفوذ الحسن للمدينة ، وكان بين تلك الاسماء اسماء مثل :ــ

(لاوطأته اقدام العدو) وهذا هو اسم طريق الموكب في بابل • ثم اسماء القنوات مثل (حمورابي مصدر الخير للانسان) واسماء الابواب والاسوار مثل (بعل بناه ، بعل ينعم عليه) ، وانتقلت هذه الممارسة الى الشعب ، إذ اتخذ افراده اسماء تدل على البركة او الرغبة او الانعام الالهي وما شابهه ويظهر هذا واضحاً في اسماء ملوك الاشوريين او البابليين •

فمثلا يعني اسم سرجون (الملك الشرعي الراسخ) ويعني اسم سنحاريب (الاله سن يزيد عدد الاخوان) واسرحدون (اعطى اشور أخا) واشور بانيبال (اشور خالق الابن) او يعني اسم نبوخذنصر (يانبو : احم الذرية) ونجد ان لبعض الاسماء مايعادلها في الاسماء الحديثة ، مثل عشتار – ابني والو – ياني يكاد ان يشبهان في المعنى الاسمين تيودور وتيودوسبيوس[٤٣] .

اهميـة اخفـاء الاسـم الحقيقي :

ما دامت معرفة اسم الشخص تضفي قوة على الاسم فمن الطبيعي ان يحترس حامل الاسم من جعل اسمه معروفا ، فمثلا نجد ان المصريين يسمّون الطفل باسم معين ثم ينادونه باسم اخر طوال حياته ، وقد عثر على لوح يعود لأحد كبار الكهنة وزوجته من عهد البطالسة ، وقد ذكر في هذا اللوح ان طفلهما سمي – امحوتب – ولكنه كان ينادى باسم – بيتو باسته – .

قد يبدو ان هذا الخوف لا مسوغ له ، ولكن المصريين يأتون بالبراهين القاطعة بحقيقة هذا الخوف ، فهم يقولون انـه عندما شاخ الاله – رع – وضعف ، تعلمت – ايزيس – التي كانت ساحرة كيف تمزج لعاب بعض الالهة بالتراب ، لتصنع منهما – افعوانا – تضعه في الطريق الذي يجب ان يمشي فيه – رع – وقـد لدغ ذلك الافعى الاله – رع – في عقبه ، وفي سورة غضبه استدعي اليـه ايزيس التي ادعت بانهـا لا تستطيع ان تعالجـه ما لم تعرف اسمه الحقيقي . وبفضل هذه المعرفـة ارتفعت ايزيس الى مصاف الالهة .

لم يكن حمل اسم ثان في ظروف معينة ناجما عن الرغبة في التخفي ، وقد جرت العادة في العصر السلوقي[٤] على اقتباس الاسماء اليونانية، وتظاهر بعض الاشخاص بحمل الاسماء – المأونـة – وغالبا ماكان بعض

(٣ أ) المصدر السابق ص ٢٧٨–٩ ، في اللاتينية Theodorus وفي الاغريقية Theodoros وتتكون من Theos وتعني الاله + Doron او dosis وتعني هبة ، فالمعنى هبة الاله او عطية الاله .

(٤) سلوقية مدينة قديمة على دجلـة أسسها سلوقس الاول ٣١٢ ق . م

وبالرغم من الاشمئزاز الذي يظهره الادب الاشوري ـ البابلـي من افشاء اي سر من اسراره ، الا ان بعض التدوينات كانت ضرورية ، وقد بذلت جهود كثيرة لجعل هذه التدوينات غامضة بقدر المستطاع ، لقد كان الخوف شديدا من الافشاء غير المتعمد للاسرار ، حتى ولو كانت التدوينات معدة لاستعمال الكهان وحدهم . وغالبا ما كانت تلك التدوينات تختتم بهذه الصيغ المقدسة :

« قد يرى حديث النعمة هـذه الشعائر التي تؤديها ولن يراها الغريب الذي لايختلط بسادة الكهانه ، فاذا ماتجاوز احد هذه القاعدة فلتقصر ايام هذه الارض . على المبتدىء ان يوضح هذه الشعائر للمبتدئين . واما من كان غير مبتدىء فعليه ان لايعرفها فان ذلك مكروه عند الالهة ـ آنو وانليل وأيـا ـ »[5] .

نبـرة التعاويـذ[6] :

لا يكفي مجرد لفظ اسم . فان اردت ان تستدعي أحداً ما وان تطاع ما عليك الا ان تنطق الاسم بالنبرة الصحيحة .

وقد اصبحت مركزا مهما للحضارة الاغريقية في الشرق ، واستمرت حتى العهد الروماني حيث دمرت فيه .

(٥) المصدر نفسه ص ٢٨٢ـ٣ .

(٦) وردت اشارة للموضـوع ، عابرة في مقالـة السيد عبدالمالـك يونس عبدالرحمن المدرس المساعد في مركز البحوث الاثارية والحضارية بجامعة الموصل ، المعنونة (مبدأ التشبيه في حضارة وادي الرافدين من خلال دراسة اسماء الافراد المركبة) والمنشورة في العدد ١٧ السنة الخامسة ١٩٧٧ من مج (بين النهرين) الفصلية ، يرى كاتبها ان دراسة المعتقدات الدينية ضرورة لازمة لفهم الاوجه المختلفة لحضارة العراق القـديمـة ويوضح عمق المعتقدات الدينية واهميتها من خلال محاولة رب الاسرة التشبه بالهه المفضل الذي هو على هيأة الانسان، وله مشاعره نفسها او ان يشبه الناس انفسهم بالآلهة ، وما هو جدير بالذكر انه قد « غلب على اسماء القوم دخول اسماء الالهة في تركيبها » مثل « ايلي دوري » اي حصني ، ولا تزال مثل هذه التسميات المقصودة تراعى في مجتمعنـا الحاضـر .
ظ الجمهورية ١٩٧٧/٨/١٥ .

وفي الحقيقة لا يكون نطـق الاسم فعالا الا في شروط معينة ٠ وكان المصريون الذين ادركوا هذه الحقيقة يقولون ان لفظ قواعدهم المقدسة يتطلب « صوتاً حقيقيا لكن ليس بمعنى ان يكون مُغنّىً » وانما بمعنى « النبرة الصحيحة للفظ الصلوات» وهذا ما كان يحاول سكان ما بين النهرين الايحاء به باشاراتهم الى «الطريقة الصحيحة» للفظ التعاويذ ، وهـم في الواقـع لايستعملون فعل (قل) بل كلمة « لُبّوشو Lubbushu» التي تعني «اللفظ» او «نستم» وتعني ايضا (رتل) ٠ ان استعمال نبرة صوتيـة خاصة لتلاوة الصلوات تختلف عن نبرة الحديث العادية هي سمة تشترك بها الاديان(٧) ٠

تأثير الكتابة والرسم والنحت والاغاني والرقص :

كانت الكتابة احدى طرق حفظ استمرارية القوة الكامنة في الصوت الناطق بالاسم ٠ وكانت هذه احدى المراحل الاولية في عملية نفخ الحياة في تماثيل المعابد ٠

لقد كانت قوة الكلمة المدونة عظيمة جدا كما كانت احاطة الالهة بكل شيء لا تقبل المناقشة ولهذا لم يكن من الضروري دائما ان تكون الكتابة في مكان ظاهـر ٠

وعُثر في خرساباد على سلسلة من المنحوتات البارزة وقد دوّنت الكتابة في الجهة الخلفية منها بحيث تدفن دائما في الحائط ٠

وكذلك فعل الملك بودشترت ملك صيدا حين عمل على تقوية اساسات معبد اشمون فنقش اسمه والاهداء على كل حجر على ان يكون مخفيا عن الانظار ٠ وما زالت الحروف المنحوتة الملونـة بصبغ احمر تحتفظ بنقائها الاصلي بعد عشرين قرنا من بناء الحائط ٠

واذا كان الدافع الاعتيادي لاخفاء الاسم هو اتقـاء العين المعادية فقد كان الاسم احيانا يغطى او يقنع رغبة في جلب انتباه المارين ٠

---

(٧) مج التراث الشعبي ع ٦ س/٣ ص ٧ ٠

وما دامت معرفة ولفظ اسم ما يضفيان الحقيقة على المسمى ويخلقان نوعا من السيطرة عليه وما دامت درجة المعرفة والقوة تؤكدان بنبرة الصوت فان الكتابة التي تسجل الاسم بصورة دائمية تشارك بهذه القوة كما يفعل الرسم والنحت لانها كلها وسائل لتأكيد المعرفة بالموضوع وممارسة السيطرة التي تمنحها المعرفة .

ولابد ان الغرض الاصلي من التماثيل والرسوم البدائية كان لضمان اصطياد الحيوان المقصود كما في رسوم الكهف في التاميرا وغيرها .

ونفس الاصل والقصد الاساسيين يكمنان في جذور الاغاني حيث تؤكد « قوة » الصوت باستعمال النبرة الصالحة غالبا باشتراك اصوات عدة بالغناء زيادة على الرقصات التي كانت تحاكي النتيجة المطلوبة ، وكذلك هذا جزء من السحر التعاطفي Sympathatic Magic [(٨)] .

مذاهب العرب في التسمية (١) :

في الفترة التي اصطلح على تسميتها بالعصر الجاهلي ، كان لدى العرب تقاليد في التسمية عملوا بها وحافظوا عليها ومن هذه :

اولا ـ كانوا يسمون ذكورهم باسماء انثوية ، واناثهم باسماء ذكرية ، وقصدهم من هذا الاجراء التمويه على العدو ، اذا ما فاجأهم باغارة .

---

(٨) المصدر السابق ص ٨ـ٩ .

(١) عن مذاهب العرب في التسمية ظ ما ورد في كتاب الحيوان للجاحظ ١ : ٢١١ـ٢ ، ٣٢٤ـ٧ ، ٢ : ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٣٨ ، ٣ : ٤٠٠ ، ٤٣٩ ، ٤ : ٢٩ ، ٢١٩ ، ٤١٢ ، ٥ : ١٤١ ، ٢٢٥ ـ ٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٣ ، ٤٨٦ ، ٦ : ٩٥ ، ٤٤٦ وكذلك ماورد في الرسائل ج ٢ : ٢٨١ـ٢ ، واستنجاز الوعد للمؤلف نفسه ١٧٥ ، وقد جمعت هذه الموارد مع غيرها وصدرت بمطبوع بعنوان (الموروث الشعبي في اثار الجاحظ) صدر عن وزارة الاعلام ، سلسلة المعاجم والفهارس /١٠ ، ١٩٧٦ ، مط دار الحرية ص ٢٦ـ٣٢ .

وقد يسمون اناثهم فقط ذكورا ، وذلك حتى يعظموا لدى القبائل الاخرى التي قد تزمع غزوهم ، فتخشى عددهم .

ثانيا ـ كانوا يختارون لابنائهم من الاسماء ما فيه معنى الباس والشدة . ولمواليهم ما فيه معنى التفاؤل ...

ويندرج تحت الشق الاول ما يأتي :

١ ـ التسمي باسماء ما افترس من السباع ، ترهيبا لاعدائهم ، أو ترويضا لنفوس اصحابها ، وتشمل هذه :

أ ـ اسماء الاسد نحو :

عَنْبَس : وهو فَنْعَل من العُبوس .

حَيْدَرَة : ومنه قول علي (ع) في خيبر :

انا الذى سَمَّتنِ أمي حَيْدَرَة [٢] .

فُرَافِصَة ، أُسامة ، هَيْصَم ، هَرْثَمه ، الهِرْماس ، الدَّلَهْمَس ، الضِّرْغامة ، الضَيْغَم : أُخذ من (الضَّغْم) وهو العَضُّ . فَرَّاس ، سِيد ، عَمَلَّس ، لَيْث .

ب ـ اسماء الذئب نحو :

أوْس : ويقال : بل العطية ..

ذُؤالة ، نَهْشَل (من النهش) ، السرحان

حـ ـ اسماء متفرقة نحو :

ثعلبة : انثى الثعالب ، كُلْثوم : الفيل

٢ ـ التسمي باسماء ما غلظ وخشن من الشجر نحو :

ثُمَامة : واحدة الثُّمام .

سَمُرَة : واحدة السَّمُر .

طَلْحة : واحدة الطَّلْح ، وهي شجر عِظام من العِضاه .

سَيابه : واحدة السَّياب ، وهو البَلح .

---

(٢) ادب الكاتب ص ٥٧ .

عَرَادة : واحدة العَرَاد .

مُرارة : واحدة المُراد ، وهـو نبت اذا اكلته الابج قَلَصَتْ عنه مشافِرُها .

شَقِرَة : واحدة الشَّقِر ، وهو شقائق النعمان .

عَلْقَمَة : واحدة العَلْقَم ، وهو الحنظل .

حَمْزة : بقلة ، وعن انس بن مالك انه قال : كناني رسول الله (ص) ببقلة كنت اجتنيها ، وكان يُكْنى « ابا حمزة » وقال الجواليقي : « الحمزة في الطعام : شبه اللذعة والحرارة ، وكذلك الشيء الحامض اذا لذع اللسان ، وقرصه فهو حامز ، ورمانة حامزه فيها حموضة»[٣].

قَتادة : واحدة القَتاد ، وهو شجر له شوك .

سَلَمة : واحدة السَّلَم ، وهي شجرة الارْطى ، والسَّلَم من العِضاه، وسَلِمة : اذا كُسرت اللام حَجَر واحد السِّلام .

ارْطاة : واحدة الارطى .

اراكه : واحدة الأراك .

رمْثة : واحدة الرِّمْث .

هَراسة ، عوسجة ..

٣ ــ التسمي باسماء ما غلظ من الارض وخشن لمسه ومواطئه ، ومن امثلتها: حَجَر ، جَندل ، حُجَير ، جَرْوَل ، صَخر ، حَزْن ، فِهر ، حَزْم ، كَلَدة .

٤ ــ التسمي باسماء الهَوام لما فيها من معاني القوة والسعي والتحمل، نحو:

الحَنَش : الحية والحنش ايضا : كل شيء يصاد من الطير والهوام .

شَبَث : دابة تكون في الرمل ، سميت بذلك لتشبثها بما دَبّت عليه .

جُنْدُب : الجرادة .

الذَّرة : جمع ذَرّة ، وهي اصغر النمل ، قال الله عز وجل : (فمن

---

(٣) ادب الكاتب ص ٥٥ .

يعمل مثقالَ ذرةٍ خيراً) ـ ٧ من سورة الزلزلة ـ اي : وَزْنَ ذرة .
العَلَس : القُرَاد .
المازن : بيض النمل .
الاراقم : واحدها أرْقم ، الحيّات .
الفَرْعَة : القملة (٣أ) .
٥ ـ التسمي باسماء صفات فيها معنى الشدة وذلك تفاؤلا على اعدائهم نحو: غالب ، غلاّب ، عارم ، مُنازِل ، مقاتل ، مُعارِك ، ثابت ، مُسهِر ، مُؤرِّق ، مصبِّح ، منتبه ، طارق ، ظالم (٤) .
اما الشق الثاني (اسماء مواليهم)(٥) فمن امثلته :
فلاح ، نجاح ، سالم ، مُبارك ، مقاتل ، مُزاحِم ، مُدافع ...
وهم يفسرون هذه الظاهرة بقولهم : اسماء ابنائنا لاعدائنا ، واسماء موالينا لنا ، وذلك ان الانسان اكثر ما يدعو في ليله ونهاره مواليه للاستخدام دون أبنائه ، فانه انما يحتاج اليهم في وقت القتال ونحوه .
ثالثا : كان الرجل يخرج من منزله ، وامرأته تمخض فيسمي ابنه باول ما يلقاه من ذلك ، نحو :
هَوْذة : القطاة
القُطامي : بفتح القاف وضمها ـ الصقر ، وهو مأخوذ من القَطَم .

(٣ أ) شرح ما يقع فيه التصحيف ص ٥٠٤ .
(٤) جاء في الاشتاق لابن دريد ... قيل للعتبيّ : ما بال العرب سمت ابناءها بالاسماء المستشنعة وسمت عبيدها بالاسماء المستحسنة ؟ فقال : لانها سمت ابناءها لاعدائها ، وسمت عبيدها لانفسها .
ص ٤ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ص ٥٠٢ .
ومثل هذا الجواب قاله الامام علي الرضاع عندما سأله احمد بن هيثم فقال : كانت العرب اصحاب حرب وكانت تهوّل على العدو باسماء اولادهم .
ظ الوسائل للحر العاملي ج ٥ ص ١١٥ .
(٥) صبح الاعشى في صناعة الانشا ص ٤٢٤ .

اليعقوب : ذكَرُ الحَجَل[٦] .

الهَيْثَم : فرخ العُقَاب .

السعدانة : الحمامــة

عِكْرِمة : الحمامة

وثعلب وثعلبة ، وضبّ وضبّة ، وخُزَز ، وضُبَيعة وكلب وكليب وحمار وقرد وخذير وجحش وغزال .

وكذلك ايضا تُسمي العرب باول ما يَسنَح او يبرح لها من الطير نحو : غُراب وصرَد وما اشبه ذلك .

ومن الاحاديث التي تروى في هذا المجال ، ما ذكره ابن دريد[٧] اذ قال: خرج وائل بن قاسط وامرأته تمخض ، وهو يريد ان يرى شيئا يُسمّي به ، فاذا هو ببكر[٨] قد عرض له فرجع وقد ولدت غلاما ، فسماه بكرا ... ثم خرج خَرجةً اخرى وهي تمخض فرأى عنزا من الظباء فرجع وقد ولدت غلاما فسماه عَنزاً .. ثم خرج خرجة اخرى فاذا هو بشُخَيص قد ارتفع له، ولم يتبينه نظرا ، فسماه الشّخَيص ... ثم خرج خرجة اخرى وهي تمخض فغلبه ان يرى شيئا فسماه تغلب ..

وعن ابن دريد ايضا : خرج تميم بن مُرّ ، وامرأته سلمى بنت كعب تمخض ، فاذا هو بوادٍ ، قد انبثق عليه لم يشْعُر به فقال : الليل والسيل ! فرجع وقد ولدت غلاما ، فقال : لاجعلنّه لإلهي ، فسماه زيد مناة ... ثم خرج خرجة اخرى وهي تمخض فاذا هو بضبع تجرّ كاهل جَزور فقال أعثي به رثية ، يأوي الى ركن شديد . اعثي ، يعني الضبع[٩] والرّثية يعني

(٦) وهو غير اسم الرجل (الاعجمي) وهو مما لا ينصرف . امّا ما كان على هذا المثال من العربي فانه ينصرف ، نحو يربوع ويعسوب ، لانه وان كان مزيدا في اوله فانه لا يضارع الفعل .
ظ ادب الكاتب ص ٥٦

(٧) الاشتقاق ص ٦

(٨) بكْر : ولـد الناقـة .

(٩) من العثى : وهو كثرة الشعر .

الضرع[10] فولدت عَمراً .. ثم خرج وهي تسخض فاذا هو بسُكاء يغرد على عوسجة قد يبس نصفها وبقي نصفها فقال : لئن كنتِ قد اثريتِ واسريتِ لقد احجدتِ واكدَيتِ[11] فولدت غلاما فسماه الحارث[12] .

رابعا : كان بعضهم يسمي اولاده بصفات والوان وملامح جسدية تفاؤلا بأن يصيبهم من المسمى نصيب ... او يسمى تيمناً بحوادث رافقت التسمية .. ومن امثلة هذا المذهب :

- نائل ، وائل ، ناجٍ ، مُدرِك ، دَرّاك ، سالم ، سُلَيم ، مالك ، عامر ، سعد ، سَعيد ، مَسْعَدة ، أسعد .
- الشوذب والطرماح وكلاهما بمعنى الطويل . خَلْبَس والصِمَّة وهما بمعنى الشجاع ، حَوْشَب : العظيم البطن ، ذُفافة من الذفيف : السريع ، ناتِل : متقدم ، عَجْرَد : الخفيف السريع ، الحَنْبَل وكَهْمَس بمعنى القصير وكذلك الحِلِزَّة ، ضَبارة : وذو ضَبارة اذا كان مُوثَق الخلق .
- الحارث : الكاسب للمال والجامع له ، هَمّام : الفاعل من هَمَّ ان يفعل كذا .
- مُضَر : سمي بذلك لبياضه ، الزِبْرقان : القمر ، زُهَيْر من أزْهَر بمعنى الابيض ، القمر من الاقمر بمعنى الابيض .
- عُلاثَه : مأخوذ من « عَلَثَ الطعام يَعْلِثه » اذا خَالَطَ به شعيراً او غيره .

مَرْثَد : مأخوذ من « رَثَدْت المتاع » اذا انضدتَ بعضه على بعض.

عُكابة : من العَكُوب ، وهو الغُبار .

النِّصَاح : الخيط لانه يُنصح به الثوب ، اي : يُخاط به .

---

(١٠) الضرع ، الضعف والنحافة .

(١١) يقال اكدى . اي قل خيره ، والمكدي من الرجال : الذي لا يثوب له مال ولا ينمى .

(١٢) الاشتقاق ٦-٧ .

ناشِرَة : واحدة النَّوَاشر ، وهي العَصَب في باطن الذراع .
سَلْم : الدَّلو لها عُرْوَة واحدة .
وَكيع : من « استوكع الشيء » اذا اشتدّ .
النَّضر : الذهب .
قُتَيْبة : تصغير قِتْب او قِتْبة وجمعه أقتاب وهي الامعاء .
حَفْص : زَبيل من جلود .
النّكث : احد انكاث الأخبية والاكسية ، وهو ما نقِضَ منها ليغزل ثانية ، ويعاد مع الجديد .
الفِزْر : القطيع من الغنم .
جَوّاب : من « جُبْتُ الشيء » اي : خرقته وقطعته ، قال الله عز وجل: (وثمود الذين جابوا الصخر بالوادِ — ٩ من سورة الفجر) .
حِراش : جمع حَرْش ، وهو الاثر وقد يراد خراش .
زُفَر وقُثَم : بمعنى زافر وقاثم ، والزّفْر : الحِمْل على الظهر .
عُمَر : معدول عن عامر .
عَمْرو : واحد عمور الاسنان ، وهو ما بينها من اللحم ، و « عَمْرُ » الانسان و « عُمْرُه » واحد .
السّامُ : عروق الذهب ، واحدها سامة .
الفَرَزْدَق : قِطَعُ العجين ، واحدها فرزدقة ، وهو لقب للشاعر المعروف لانه كان جَهْم الوجه .
الاَخْطَل : من الخَطل ، وهو استرخاء الاذن .
الجَرير : حبل يكون في عُنُق الدابة او الناقة من أدَم .
دِعْبل : الناقة الشارف .
ذو الرّمة : « الرِّمّة » : الحبل البالي .
المُصْعب : الفحل من الابل .
مُهَلْهل : من « هَلْهَلت الشيء » اذا رققته .

قُرَيش : من « التَّقَرُّش » وهو التكسب من التجارة .

دارِم : من « الدَّرَمان » وهو تقارب الخَطو .

النَوْفل : العطية .

رَبيعة : بَيضة السلاح .

وروي ان طيئا اول من طوى المناهل فسمي بذلك ، واسمه جَلْهَمة وأن مُراداً تمردت ، فسميت بذلك واسمها يُحابِر .

ومن اسماء النساء :

فارِعَة : مأخوذ من « فَرَعْتُ القوم » اذا طُلْتُهُم .

عاتِكَة : القَوْس اذا قَدُمَت واحْمَرت .

رَيْطة : المُلاءَة .

الرَّباب : سحاب .

وقد فسّر الجاحظ ركون العرب الى بعض هذه الاسماء فقال : (والعرب انما كانت تسمى بكلب وحمار وحجر وجمل وحنظلة وقرد على التفاول بذلك، وكان الرجل اذا وُلِد له ذكر خرج يتعرض لزجر الطير والفأل ، فان سمع انسانا يقول حجراً او رأى حجراً سمّى ابنه به ، وتفاءل فيه الشدة والصلابة والبقاء والصبر وانه يحطم ما لقي ، وكذلك ان سمع انسانا يقول ذئبا او رأى ذئباً تأول فيه الفطنة والخبّ والمكر والكسب ، وان كان حمارا تأولفيه طول العمر والوقاحة والقوة والجلد ، وان كان كلبا تأول فيه الحراسة واليقظة وبعد الصوت والكسب وغير ذلك)[١٣] .

وقال ابن فارس في تعليل هذه الاسماء : (فان رأى حجرا او سمعه تأول فيه الشدة والصلابة والبقاء والصبر ، وان رأى ذئبا تأول فيه الفطنة والفكر والكسب ، وان رأى حماراً تأول فيه طول العمر والوقاحة ، وان رأى كلباً تأول فيه الحراسة وبعد الصوت والإلف ، وعلى هذا يكون جميع ما لم نذكره من الاسماء)[١٤] .

---

(١٣) الحيوان ١ : ١٢٤ .

(١٤) الصاحبي في فقه اللغة ٦٢ .

وواضح ان تعليله هذا هو تكرار لما ورد عند الجاحظ في حيوانه .

ويبدو ان ظاهرة وجود مثل هذه الاسماء في اللغة العربية دفعت الشعوبية الى الطعن بالعرب ، والغمز في اذواقهم وافكارهم واستشنعوا ذلك اما جهلا واما تجاهلا ، مما دفع بعلماء العربية ومحبيها الى التصدي لهم ، وتأليف الكتب لتوضيح هذه المسألة اللغوية المهمة(١٥) فكان هذا السبب هو الدافع الذي دفع ابن دريد لتأليف كتابه الاشتقاق فيقول في مقدمة كتابه المذكور : (وكان الذي حدانا الى انشاء هذا الكتاب أن قوما ممن يطعن على اللسان العربي وينسب أهله الى التسمية بما لا أصل له في لغتهم . والى ادعاء ما لم يقع عليه اصطلاح من أوليتهم ، وعدّوا اسماء جهلوا اشتقاقها ، ولم ينفذ علمهم في الفحص عنها ، فعارضوا بالافكار واحتجوا بما ذكره الخليل بزعمهم أنه سأل ابا الرقيمش ما الرقيمش ؟ فقال : لا أدري انما هي اسماء نسمعها ولا نعرف معانيها)(١٦) ثم يناقش ابن دريد الخبر الاخير ليبين أن العرب ما كانت تسمى ابناءها عبثا دون دلالة معينة ، وانهم في جاهليتهم مع أميتهم ، كان لهم مذاهب معينة معروفة في تسمية أبنائهم وعبيدهم ، ثم يعدد ابن دريد مذاهب العرب في التسمية(١٧) .

ولقد حاول احد الباحثين المحدثين ان يحلل ظاهرة التسمية بالحيوان او النبات عند العرب فاعطى د . محمد عبدالمعيد تفسيرا جديدا لاسماء العرب هذه فنقل عن بعضهم بأنها ليست اسماء بل القاب لوحظ في اصحابها التشابه بينهم وبين الحيوان(١٨) .

---

(١٥) مج المناهل التي تصدرها وزارة الشؤون الثقافية في الرباط ع ٢٣ س ٩ جمادى الاولى ١٤٠٢ مارس ١٩٨٢ مقالة د . ابتسام مرهون الصفار الموسومة ب (التطير والفأل في موروثنا العربي) ح/٢ ص ١٨٥-٢٠٨

(١٦) الاشتقاق ص ٤ .

(١٧) مج المناهل ص ١٩٩ .

(١٨) الاساطير والخرافات عند العرب ص ٦٨ ، وقد صدر هذا الكتاب في بيروت / لبنان عن دار الحداثة للطباعة والنشر في عام ١٩٨٠ ، ويقع في ١٦٤ ص ويحتوي على مقدمة واربع ابواب هي :
الباب الاول : في منهج البحث .

وقد اثار هذا التفسير عدداً من الباحثين ومنهـم د • ابتسام مرهون الصفّار فعرضت له وناقشته ومما قالت ـ ونحن نتفق معها فيما اوردته :ـ « لم نجد لهذا الرأي أساساً من الصحة في مصادرنا القديمة • ثم ان المقارنة بـين المولود الجديد وغـيره من الحيوانات مثلا لغرض اطلاق التسمية او بالاحرى لإختيار اسم له ، تكان تكون مستحيلة لان شبه بعض الناس ببعض الحيوان لايمكن ان يُميّز الا بعد ان يشب الطفل ، ويكبر ، ويستنتج الباحث بعد ذلـك بأن التسمية باسم الحيوان والنباتات تعتبر مظهرا مـن مظاهر الطوطمية ، وان العرب اذا كانت تريد بتلك التسمية تفاؤلا تارة واستعاذة تارة اخرى فهذا يدل على تقديس الحيوان وهو أيضا من مزايا الطوطمية ، ويبني على هذا الاستنتاج فكرة اخرى ان هذه الاسماء التي تُنسب اليها بعض القبائل كانت في الاصل معبودة عندهم[١٩] ، وان الحيوان كان يحمي العرب كما كان الطوطم يحمى أهله[٢٠] ، ثم ينتهي في خاتمة المطاف الى المقارنة بين الطوطمية وبين تسمية العرب بأسماء الحيوان فيقول : (كانت العرب تقدس الحيوان وتعبده كما يقدسه ويعبده أهل الطوتم، اذ كان أهل الطوتم يرمون بعبادة الحيوان الى اجلال الاباء واكرامهم فكانوا مدينين للطوتم بحياتهم ، و لكن العرب لم تعتقد ان حياتهم هبة مـن هبات اله حيواني ، ولارأوا صلة رحم بينهم وبين الحيوان الطوتمي كما هي عقيدة المتوحشين ، بل كان العربي يقدس الحيوان لتحصل له البركة وشكرا لاستفادتـه منه على مجرى عادة الرعاة جميعا)[٢١] •

وتقول د : الصفّار : (والحقيقة كما تبدو لنا أن هذا الاستنتاج لا يعتمد على

الباب الثاني : في المذهب الحيوي .
الباب الثالث : المذهب الطوتمي .
الباب الرابع : آلهة العرب .
وهذه الابواب تتوزع على ثلاثة عشر فصلا ..

(١٩) ن • م ص ٦٦ •
(٢٠) ن • م ص ٧٩ •
(٢١) ن • م ص ٨١ •

اسس علمية لانه لا دليل لدى المؤلف يؤكد عبادة العرب للحيوان والقرآن الكريم نفسه نعى على عرب الجاهلية وثنيتهم وشركهم ، ولم يشر الى عبادتهم الحيوان ولا يكفي ان نعتبر حماية الحيوان للعربي كالكلب مثلاً دليلاً على وجود الطوطمية ، لان سكان البادية والريف والمناطق النائية في جميع أنحاء العالم ما يزالون يستعملون الكلاب للحراسة ، فهل نقول بأن هذا المظهر الموجود حاليا في معظم بلاد العالم هو بقايا طوطمية لدى جميع الشعوب !! ان الاعتماد على الفرضيات وحدها دون استقصاء الادلة منهج يرفضه العلم والبحث والتحقيق ، ولجرجي زيدان كتاب باسم (الطوطمية) رفض فيه فكرة كون العرب عبدة حيوان أو نبات في الجاهلية[٢٢] .

وقد استمرت التسمية باسماء الحيوان او النبات الى ما بعد الاسلام ، ومع ان الاسماء التي كان العرب في الجاهلية يختارونها ويتفاءلون بها لانفسهم وعلى اعدائهم ـ كما تقدم ـ فانهم سموا أسماء جميلة تفاؤلا أيضا مثل إكثارهم من التسمية بالربيع وبارق ورباب[٢٣] .

كما أنهم سمّوا أبناءهم لغير هذه الاسباب فقد تكون هناك تجربة شخصية او حادثة خاصة تحدث لشخص معين فيولد له مولود فيسميه باسم له دلالة على ماحدث يصدق هذا في الاسماء والكنى والالقاب .

على ان عادة التسمية بالاسماء الجميلة شاعت بشكل واضح بعد ظهور الاسلام لموقف الرسول (ص) من الاسماء القبيحة وتحبيبه الاسماء الجميلة التي تبعث السرور والرضى في نفس المولود وأهله[٢٤] ، وهكذا شاع اسم محمد تيمنا بالرسول (ص) ومعها شاعت تسمية الابن البكر من الابناء بمحمد أو أحمد . ومن الطريف أن نروي خبرا عن الجاحظ يصف فيه احد المغفلين او الاغبياء في الكوفة ممن كان يحاول ان يتفلسف او يعلل ، ذلك انه حدّث هذا الرجل

---

(٢٢) مج المناهل ع ٢٣ س ٩ ص ٢٠٣ـ٤ .

(٢٣) شرح ما يقع فيه التصحيف ٤٥٩ ، ظ الاشتقاق لابن دريد ، وجمهرة انساب العرب لابن حزم .

(٢٤) ظ (الاسم في الشريعة) .

وكان يسمى الفضل بن مروان صاحبا له ، ونصحه بالتسمية بمحمد فبالغ حين قال : ان ولد لك مائة ذكر فسمّهم كلهم محمداً ، وكنهم محمدا ، فانك سترى فيهم البركة ، أو تدرى لاي شيء كثر مالي ؟ فقال : لا والله ما أدري ، قال ، انما كثر مالي لأني سميت نفسي فيما بيني وبين الله محمدا ، واذا كان اسمي عند الله محمدا فما أبالي ما قال الناس(٢٥) .

ومع ان الجاحظ اورد هذا الخبر على سبيل التطرف والنكتة فان له دلالته في شيوع اسم محمد أو احمد في المجتمع الاسلامي وتيمن الناس به(٢٦) .

وشاعت بعض اسماء الصحابة ممن عرفت لهم مواقف مشرفة في الاسلام أو ممن ارتبطت اسماؤهم بفرقة من الفرق الاسلامية ، وقد ذكر ان الخليفة عمر بن عبدالعزيز سمع رجلا يدعو رجلا ، يا أبا العمرين ، فقال لو كان له عقل كفاه احدهما(٢٧) .

وهكذا يستمر نهج التسمية عند العرب بشكل عام يسيل نحو التفاؤل بالاسماء وقد نسبوا لنصر بن سيار وصية يقول فيها : لا تسم غلامك الا باسم يخف على لسانك.)(٢٨) ولذلك هجي بعض الاشخاص بسبب اسمائهم أو فلنقل استغلت اسماؤهم في هجائهم(٢٩) .

يقول الاخطل في هجاء رجل اسمه خنجر :

أمن عوز الاسماء سُميتَ خنجرا وشر سلاح المسلمين الخناجر(٣٠)

كل هذه الاقوال التي ذكرناها في تسمية العرب أبناءها ، ومذاهبهم في التسمية ودوافعها ، مايزال الكثير منها متداولا أو بالاحرى ما يزال كثير من الدوافع حية في المجتمع العربي وهذا ما عرضنا له في فصل لاحق .

---

(٢٥) الحيوان ١ : ٢٧ .
(٢٦) مج المناهل ع/٢٣ س/٩ ص ٢٠٧ .
(٢٧) الشعر والشعراء ص ١٧ .
(٢٨) البيان والتبيين ٢ : ٢١١ .
(٢٩) مج المناهل ع/٢٣ س/٩ ص ٢٠٧ .
(٣٠) شعر الاخطل ص ٣١ .

الباب الثاني

أسماء الناس في العصر الحديث في القطر

الأسماء العربية الإسلامية

عوامل التسمية :

قليلة هي الاسماء التي يطلقها الاب او الوالدان على المولود اعتباطا ، دون أن يكون ثمة دافع يحدو بهم الى ذلك ، اما الكثرة من اسمائنا فقد اطلقها آباؤنا لاسباب وحيثيات .

تتعدد هذه الاسباب وتتسع لتشمل ما يعقل وما لايعقل ، وبعضها باعث للاعتزاز ، وبعضها مولد للقرف ، ولكن غدت لصيقة بنا شئنا ام ابينا ، وهي جزء من شخصياتنا ، بها نعرف ونتميز ...

ولما كان من المستحيل استقراء كامل الاسباب التي تدفع للتسمية ، لان وراء كل اسم قد يكون سبب ، وما اكثر الاسماء اذ تعد بالالوف ان لم تكن بالملايين ، فسنحاول هنا الوقوف على معظمها ، والتي يصح عدّها قواسم مشتركة ، وقد تتداخل هذه العوامل ويشترك اكثر من عامل في التسمية ولا ضير في ذلك .

١ ـ العامل الديني :

نجد بين معتنقي كل دين من الاديان السماوية ، اسماء تتمتع باستقلال

ديني تام ، وتنفصم انفصاما نهائيا عن غيرها من الاسماء الخاصة بباقي الاديان لاسيما في أوقات الانغلاق الديني ، وحتى بين طوائف الدين الواحد نجد ان كل طائفة ومذهب قد تنفرد بتسميات خاصة عن غيرها ، حيث توضح هذه الاسماء قرب الشخص او بعده عن دينه او تدل على المذهب الذي يلتزمه الفرد ، والاصل في التسمية استنزال البركة واليُمن .

الا ان هذا الاستقلال لم يدم بسبب من الاتصال والاحتكاك ومن ثمّ التآخي والتعاون الذي ساد الجميع لاسيما في قطرنا .

وهنا تتناول الابعاد التي اخذها العامل الديني في الوسط العربي الاسلامي فالتسمية فيه تأتي :

آ ــ تجاوبا مع الحديث الشريف «خير الاسماء ما عُبّد وحمد» فيختار الاب اسما من اسمائه تعالى مسبوقا بـ (عبد) أو من الاسماء المبدوءة بـ (محمد) ، وقد كثرت هذه الاسماء لحضّ الشرع عليها (ظ الاسم في الشريعة) .

ب ــ تيمناً وتبركا باسماء الانبياء أو الصحابة أو الائمة او الخلفاء او ذراريهم او الاولياء ، أو المرجع الديني(١) او باسماء السور القرآنية .

جـ ــ تبركا وتوكيدا لصلة دينية تربط بين الاسم والمسمى .

د ــ وفاءً لنذر ينذره احد الأبوين وصيغته بلسان الوالد (لله عليّ نذر ان رُزقتُ بمولود ، اسميه كذا) .

هـ ــ استجابةً لرؤيا كان قد رآها أحد الابوين وسمع من يناديه بإسم المولود الجديد .

و ــ بعد استخارة يجربها الاب على يد متمرس ، وللاستخارة مراسيم ..

وبالنسبة الى الوجه الاول تندرج تحته مجاميع الاسماء الآتية :

١ ــ مجموعة اسماء الله الحسنى :

وعنها قال تعالى « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها .. »(٢)

---

(١) ظ هامش رقم (١٣٣) اللاحق .

(٢) سورة الاعراف الآية ١٨٠ .

وعنها قال النبي (ص) (ان الله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنـة)[٣] .

(٣) مسند احمد بن حنبل ، ط القاهرة ، ١٣١٣ هـ ج٢ ص ٢٥٨ .

استأثرت اسماء الله تعالى وصفاته بقدر كبير من اهتمام الاصوليين والفقهاء ، واشبعوها بحثا في كتب ورسائل . وقد تكفلت هذه الكتب بتعداد الاسماء الحسنى وبيان ما يجوز أن يوصف به سبحانه وتعالى وما لايجوز أن يوصف فيه، وماقيل في الاسماء التي تطلق على الله وعلى العباد والاسماء التي تطلق عليه تعالى مفردا ومقترنا بغيره، وما لايطلق عليه الا مقترنا بغيره ، والاسماء التي تكون دالة على عدة صفات ، وكذلك بيان الصفات وما يلزمها اذا قامت بموصوف وانواعها ومن الكتب المطبوعة بهـذا المجـال :

الاسماء والصفات لابي بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبدالله البيهقي النيسابوري الفقيه الشافعي ط حجري ، ال اباد هند ١٣١٣ .

الاتقان في علوم القرآن ـ السيوطي

بدائع الفوائد ـ لابي عبدالله محمد بن ابي بكر الدمشقي المشتهر بابن قيم الجوزية ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ج ١ .

شرح اسماء الله ـ احمد رزوق .

شرح الاسماء الحسنى ـ حسين الهمداني الدوروآبادي

غاية المرام في عقائد الاسلام والتوسل باسماء الله الحسنى للشيخ احمد الاشهب الترساوي الفيومي ، وهي منظومة نونية ، مط الترقي سنة ١٣١٨

وقسم مما كتب بقي مخطوطا موزعا بين الخزانات كالخزانة التيمورية بمصر . التي فيهـا :

- اسماء الله الحسنى مصور بالفوتغـراف عـن نسخة خطيـة محفوظـة بخزانة ال الجوهري بنابلس .
- الفتح الاسنى بشرح اسماء الله الحسنى وهو شرح على الدمياطيـة للشيخ ابي عبدالله محمد بن محمد الصفدي .
- شرح على نظم العلامة الدردير لاسماء الله الحسنى ـ للصاوي .
- شرح اسم الله الاعظم ويعرف (موضح الطـريق في شـرح اسماء الله الحسنى) احمد بن علي القرشي البوني .
- تحفة العاملين بشرح اسماء رب العالمين ـ يوسف بن زكريا الانصاري .
- خواص اسماء الله الحسنى وشرحها عن عبدالله الشرقاني .
- رسالة في اسماء تطلقها العامة عليه تعالى غير الاسماء الحسنى لابن خليل .
- رسائل بعنوان شرح اسماء الحسنى لشهاب الدين التبريزي والطيبي

وتُستعمل هذه الاسماء مسبوقة بكلمة (عبد) نحو :

عبدالله(٤) ، عبدالرحمن(٥) ، عبدالرحيم ، عبدالملك(٦) ، عبدالقدوس ،

وبهاءالدين الكازروني وعبيدالله السمرقندي .

وغيرهـا مما لم يعلم مؤلفوهـا . ظ فهرس الخزانة التيمورية ـ القاهرة ـ مط دار الكتب ١٣٦٩ـ١٩٥٠ جـ٤ .

وفي المكتبة القادرية ببغداد توجد :

١ ـ رسالة في اسماء الله الحسنى غفل عن اسم مؤلفها ، وهي خلو من الخطبة والعنوان اولها بعد البسملة عن ابي هريرة رضي الله عنه ، قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ان لله تسعة وتسعين اسماً اي صفة .

٢ ـ ورسالة في شرح الاربعين اسماً من اسماء الله تأليف يحيي بن حبش السهروردي الشافعي .

٣ ـ ورسالة في شرح اسماء الله الحسنى ، غفل عن اسم مؤلفها ، وتتضمن شروحات متعددة لكلاسم من النواحي اللغوية والعقائدية والصوفية ، نسخها محمد اسعد الكتبي .

ظ الاثار الخطية في المكتبة القادرية د . عماد عبدالسلام رؤوف . مط المعارف ١٩٧٨ جـ٢ : ١١٢ ، جـ٣ : ٣٨ـ٩ ، ١٠٦ـ٧ .

وفي مكتبة المتحفة العراقية بعض الرسائل منها برقم ١٤٤٤٩ و ١٤٥٢٤ .

ومما ألف ايضا في هذا الموضوع رسالة الامام الغزالي المعنونة (المقصد الاسنى في شرح اسماء الله الحسنى) .

(٤) اقدم هذه الاسماء عبدالله وقد كان معروفا في الجاهلية الاولى ، وحسبنا ان نعرف ان ابا النبي محمد (ص) هو عبدالله ، وربما كان مستعملا في تلك الحقبة السحيقة الى جانب (عبداللات) وعبدالله من الاعلام التي يسمى بها المسلمون في العراق عربا كانوا ام غير عرب ، وهو كذلك من الاعلام الشائعة بين اليهود والمسيحيين والصابئة وسائر الطوائف الاخرى ومثله (عبدالاله) ولكنه اقل شيوعا ظ الاعلام العربية ص ٧ .

(٥) استعملت الاسماء المضافة الى لفظ الرحمن في بعض اقطار شبه القارة الهندية واندنوسيا فنجد مشيرالرحمن ، مجيبالرحمن، ضياءالرحمن، نور الرحمن ، عتيق الرحمن .

وقد جانب الامامية الاثنى عشرية هذا الاسم فيما مضى ، ولعل مجانبتهم اياه بسبب ان قاتل الامام علي بن ابي طالب (ع) هو عبدالرحمن ابن ملجم . المصدر السابق ص ٨ .

(٦) لم يرد هذا الاسم لدى الامامية الاثنى عشرية الا قليلا لاقترانه باسم عبدالملك بن مروان من خلفاء بني امية ، وقد نفر الامامية من اعلام الامويين كافة وتحاشوها فلم يسمع بينهم معاوية ويزيد ومروان ، وان

عبدالسلام ، عبدالمؤمن ، عبدالمهيمن ، عبدالعزيز ، عبدالجبار ، عبدالمتكبر ، عبدالخالق، عبدالبارىء ، عبدالمُصَوِّر ، عبدالقهار، عبدالوهاب، عبدالرزاق، عبدالفتاح ، عبدالعليم ، عبدالقابض ، عبدالباسط ، عبدالحافظ ، عبدالرافع، عبدالمُعز ، عبدالمُذل ، عبدالسميع ، عبدالبصير ، عبدالحكم ، عبدالعدل ، عبداللطيف، عبدالخبير، عبدالحليم، عبدالعظيم ، عبدالغفور ، عبدالشكور ، عبدالعلي ، عبدالكبير ، عبدالحفيظ ، عبدالمغيث ، عبدالحسيب ، عبدالصبور، عبدالرقيب ، عبدالمجيب ، عبدالواسع ، عبدالحكيم ، عبدالودود ، عبدالمجيد ، عبدالباعث ، عبدالشهيد ، عبدالحق ، عبدالوكيل ، عبدالقوي ، عبدالمتين[٧]،

تسموا بها فلدلالتها على غير الامويين نحو هشام والوليد. المصدر نفسه ص ٨ .

(٧) من الكتب التي تناولت اصول ودلالات اسماء الله الحسنى . كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية العربية وهو غير الكتاب الذي لابي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠-٨٦٤ م بل هو لمحمد بن المنذر بن داود بن مهران الرازي الحنظلي المتوفى سنة ٢٧٥هـ-٨٨٨م ذكره ابن النديم ص ١٨٩ .

وقد حقق د . حسين الهمداني قسمين منه ، الاول الذي يعد المقدمة ، اما الثاني فيشمل باب ما جاء في «بسم الله الرحمن الرحيم» .

وحقق د . عبدالله سلوم السامرائي قسما ثالثا منه ويتعلق باصحاب الاهواء والمذاهب نشره في (الغلو والفرق الغالية في الاسلام) وتنتظر الاقسام الباقية من يتصدى لتحقيقها ، وقد اختلف في عدد اوراقه وقد تراوحت بين ٤٠٠ ورقة و ١٢٠٠ صفحة ، وقد تزيد وتنقص بحسب طريقة الكتابة وخط الناسخ .

ومن فصول الكتاب الاسماء الاسلامية ومعانيها ، واسماء الاشياء ومعانيها ، وظهور الاسماء على عهد النبي (ص) ومن هذه الاسماء :
الله ، الواحد ، الاحد ، الرحمن ، الرحيم ، الرب ، الصمد ، الاول ، الآخر ، المصور ، الظاهر ، الباطن ، الخالق ، الخلاق ، القادر ، البارىء ، الحكيم ، المؤمن ، القدوس ، الواسع ، الكريم ، المهيمن ، الحي ، القيوم ، الوهاب ، الواهب ، الجواد ، الغني ، العزيز ، الغفور ، اللطيف ، الخبير ، الجبار ، مالك ، مليك ، ملك ، الجليل ، العلي ، العظيم ، المتعالي ، المتكبر ، الشكور ، الحميد ، المجيد ، الماجد ، الصديق ، الفاروق ، الودود ، الشهيد ، الباعث ، الوارث ، الحنان ، المنان ، الرؤوف ، النبي ، المرسل ، الاواه ، التواب ، الاواب ، المنيب ،

عبدالتواب ، عبدالحسيد ، عبدالمُخصي ، عبدالمُبدىء ، عبدالمعيد، عبدالمحيي، عبدالمميت ، عبدالحي ، عبدالقيوم ، عبدالواجد ، عبدالماجد ، عبدالواحد[٨]،

البشـير ، النـذير ، الخليـل ، النقيب ، الفرقـان ، تنزيل ، العيد ، مكة ، الصفا ، المروة ، منى ، عرفة ، زمـزم ، الاب ، الابن ، الام ، البنت ، الاخ ، الاخت ، العـم ، الخـال ، هاروت ، ماروت ، ياجوج ، ماجوج وغيرها كثير .

وتوجد عدة نسخ لهذا المخطوط منهـا في المكتبة الهمدانية بسورت الهند ، واخرى بخزانة الامير عبدالله حكيم الدين بمدينة سورت الهند ، ونسخة محفوظة بمكتبة الامام يحيى المتوكـل على اللـه بصنعاء اليمن ونسخة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، وتوجد منها بدار الكتب المصرية نسخة مصورة واخيرا نسخة محفوظة بالمتحفة العراقية ببغداد تحت رقم ١٣٠٦ ، وتوجد بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية نسخة منهـا مصورة على الشريط المصغر ، وكبرت منها نسخة لمكتبة جامعة القاهرة ظ الزينة ق ١ ص ٣٣ـ٦ ، ٢٢٩ـ٣٠ ، ٢٤٣ـ٤ .

(٨) ويقابله عند المسيحيين « عبدالاحد »

ولكلمة « احـد » في اللغة العربية دوران على اكثر من صورة ، واكثر من استعمال ودلالة ، وهي تستحق بسبب هذا وقفة خاصة متأملة :

جاء في اللغة ، احد اليه يأحد أحدا : عهد اليـه ، واحّد الشي : وحّده ، وفي الحديث الشريف ان الرسول الكريم (ص) قال : أحّد أحد اي أشر باصبع واحدة ، وأحدّ الله : افرده بالعبودية له وأحّد الاثنين: صيرهما واحدا ، وأحدّ العشرة : اضاف اليها واحدا فصارت احد عشر، تقول ، معي عشرة فاحّدْهن .

ومنها أحاد : يقال جاء القوم أحاد . . اي واحدا واحدا .

والاحد : الواحد ، ومؤنثه : احدى .

والاحد : فرد من المتعدد تقول : هذا رجل احد ، وشيء احد .

ويقال : فلان احد الاحد ، واحد الاحدين اي واحد لا نظير له .

والجمعان : أحدان وآحاد . . .

واحد : لفظ لنفي ما يذكر معه فلا يستعمل الا في الجحد اي الانكار لما فيه من العموم ، وفي القرآن الكريم : ولم يكن له كفواً أحد . ويختص بالعاقلين ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر .

وفي القرآن الكريم (فما منكم من احد عنه حاجزين) .

و : (يا نساء النبي لستن كاحد من النساء) .

والاحد : اسم من اسماء الله تعالى ومعناه : الواحد المتفرد بالالوهية واستحقاق العبادة .

والاحد : اليوم الذي بين السبت والاثنين .

عبدالظاهر ، عبدالباطن ، عبدالوالي ، عبدالمتعال ، عبدالبر ، عبدالولي[٩] ، عبدالصمد ، عبدالقادر ، عبدالمقتدر ، عبدالمقدم ، عبدالمؤخر ، عبدالاول عبدالآخر ، عبدالمنتقم ، عبدالعفو ، عبدالرؤوف، عبدالمالك ، (عبد مالك الملك)، عبدالجليل ، عبدالكريم ، (ذو الجلال والاكرام) ، عبدالمقسط . عبدالجامع، عبدالغني ، عبدالمغني ، عبدالمانع ، عبدالوارث ، عبدالرشيد ، عبد ربه[٩أ] .

يقال : معنى الاحد بما فيه ، والآحاد من العدد هي من واحد الى تسعة .

وخبر الآحاد عند اهل الحديث : ما لا يبلغ درجة التواتر ، ويسمى خبر الواحد ايضا .

والاحدية : صفة الله الاحد .

ظ لفتنا الجميلة فاروق شوشه ص ١٠٩ـ١١٠ .

(٩) ظ النهج السوي في معنى المولى والولي محسن علي البلتستاني مط الاداب ـ نجف ١٣٨٨ـ١٩٦٨ م .

(٩ أ) وبعضهم يضيف اليها عبدالمسيح ، عبدالسيد (●●) عبدالشافي ، عبدالستار ، عبدالغالب ، عبدالكافي ، عبدالدائم ، عبدالهادي ، عبدالقاهر ، عبدالفالق ، عبدالقاضي ، عبدالفاطر ، عبدالجواد ، عبدالحارس ، عبدالباذخ ، عبدالباذل ، عبدالبرىء ، عبدالذارىء ، عبدالغياث ، عبدالابدي ، عبدالمعين ، عبدالازل ، عبدالامين ، عبدالاواب، عبدالاعلى ، عبدالمتولي ، عبدالمبدل ، عبدالمؤيد ، عبدالمبتدع ، عبدالمنان، عبدالمبين ، عبدالمحيط ، عبدالمعطي ، عبدالمنعم ، عبدالمقصود ، عبدالمحسن ، عبدالموجود ، عبدالمتجلي ، عبدالمنتصر ، عبدالمعبود ، عبدالنجاح ، عبدالناصر ، عبدالتام .

(●●) السيد لم يأت به الكتاب ولكنه مأثور من الرسول (ص) بسند قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله (ص) فقلنا انت سيدنا فقال رسول الله (ص) « السيد الله » قلنا : وافضلنا فضلا واعظمنا طولا ، فقال : قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان ، ولا ينافي هذا قوله (ص) : انا سيد ولد آدم ، فان هذا اخبار منه عما اعطاه الله من سيادة النوع الانساني وفضله وشرفه عليهم . واما وصف الرب تعالى بانه السيد ، فذلك وصف لربه على الاطلاق ، فان سيد الخلق هو مالك امرهم الذي اليه يرجعون ؛ وبأمره يعملون وعن قوله يصدرون ، فاذا كانت الملائكة والانس والخلق خلقا له سبحانه وتعالى وملكا له ، ليس لهم غناء عنه طرفة عين ، وكل رغباتهم اليه وكل حوائجهم اليه ، كان هو سبحانه وتعالى السيد على الحقيقة ، قال علي بن ابي عن ابن عباس في تفسير قول الله الصمد ، قال السيد الذي كمل سؤدده ، والمقصود أنه لا يجوز لاحد ان يسمي باسماء الله المختصة به .

ظ تحفة المودود باحكام المولود ص ٧٤ .

عبدالهادي ، عبدالبديع ، عبدالباقي ، عبدالضار ، عبدالنافع ، عبدالنور .

ولم تستعمل كامل هذه الاسماء اذ لم يُسمع استعمال بعضها نحو عبدالباعث وعبدالمُبدىء وعبدالآخر وعبدالباطن .

وقد شاعت بعض هذه الاسماء في بعض مناطق العراق دون ان تسبق بـ (عبد) نحو : رحيم ، كريم ، عظيم ، جبار ، قادر ، رزاق ، حافظ ، ستار...

٢ ـ مجموعة الاسماء المحمدة المتكونة من محمد واسم بعدها ومنها :

محمد علي ، محمد حسن ، محمد حسين، محمد جعفر ، محمد صادق ، محمد كاظم ، محمد رضا ، محمد جواد ، محمد سعيد ، محمد رشيد ، محمد نوري ، محمد شفيع ، محمد رشاد ، محمد صالح ، محمد امين ، محمد حمزة ، محمد طاهر ، محمد صديق ، محمد طه ، محمد غريب ، محمد شفيق ، محمد بديع ، محمد هادي ، محمد تقي ، محمد تقي ، محمد فاروق ، محمد شاكر ، محمد جزاء ، محمد شيت ، محمد طارق[١٠] ، محمد فتحي ، محمد توفيق ، محمد شهاب ، محمد عباس ، محمد يونس ، محمد ابراهيم ، محمد نور ، محمد رشاد ، محمد رؤوف ، محمد سليم ، محمد صبري ، محمد قادر ، محمد ناجي ، محمد راغب ، محمد زاهد ، محمد منيب ، محمد نديم ...

(١٠) قسم كبير من هذه الاسماء شاع مع السيطرة العثمانية على الوطن العربي ، اذ كان من تقاليد عصره ان يضاف الى اسم الشخص اسم آخر على اسلوب الصياغة العثمانية يكون لقباً به يعرف ويشتهر حتى يكاد ان يُنسى اسم الاب او لقب الاسرة ، تضاف مثلا اسماء مثل لطيف ونظمي وقدري وحفني ومدحت وراغب ونيازي وصفوت وفيضي ونديم وراسم ورسمت وعفت الخ ...

وقد شاع هذا الاسلوب في بعض الاقطار العربية بخاصة ليبيا فقد عرفتها مُدن السواحل فكانوا يسمون محمد نظمي ومحمد فيضي واحمد لطفي ومحمود ناجي ومحمد نوري واسماعيل كمالي ، وان كان ليس في جذور الاسرة ولا تربة العائلة وفرعها نظمي او فيضي او نوري .

ظ مؤرخون من ليبيا علي مصطفى المصراتي ط ١٣٩٨/١ـ١٩٧٧ ص ٢١٩ـ٢٢٠ .

٣ – مجموعة اسماء النبي الكريم (ص) نحو :

محمد : وعنه قال تعالى : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل)[١١] .

احمد : كما حكاه الله عز وجل عن عيسى بقوله (وإذ قال عيسى أبن مريم : يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد)[١١أ] .

مصطفى : كما في قوله تعالى : (الله يصطفي من الملائكة رسلا ، ومن الناس ان الله سميع عليم)[١١ب] وقد انصرفت هذه الاعلام للمسلمين دون غيرهم ولكن ربما وُجد بين المسيحيين ولاسيما في لبنان من سمي بـ محمد واحمد ، وتفسير ذلك في الغالب انه ربما التجأت الام التي لاترزق اولادا الى

(١١) لقد بشرت بنبوة محمد (ص) التوراة والانجيل فهو فيهما مند مند ، طاب طاب وفي الزبور مقيفاد ، وفي السريانية المنحمنا والرومية فار قليطا ، كما تنبأ الرهبان والكهان بقرب بعثته حتى سمى بعض العرب اولادهم باسم محمد عسى ان يكون هو النبي المنتظر .
ومن سمي بـ (محمد) قبل الاسلام محمد بن حمران الجعفي الشاعر(*) وكان في عصر امرىء القيس بن حجر وسماه شويعراً ، وقال :
أبلغا عني الشويعر اني عمد عين جللتهن حريما
اي قصدت ذلك (**)
ومحمد بن بلال بن أحيحة بن الجلاح ، واحيحه كان زوج سلمى بنت عمرو بن لبيد النجارية فخلف عليها بعده هاشم بن عبد مناف فولدت له عبدالمطلب بن هاشم ، فهي جدة رسول الله (ص) أم جده .
ومحمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ومحمد بن مسلمة الانصاري سمي في الجاهلية ، وابو محمد مسعود بن أوس بن اصرم شهد بدر(، ومحمد بن خولي ، وعدهم بعض المؤرخين خمسة عشر رجلا(***) .
ظ الاشتقاق ص ٨–٩ لابن دريد

(*) ظ ترجمة محمد بن حمران في المؤتلف ١٤١ والسان ٢ : ١ .
(**) هذا تفسير قوله « عمد عين »
(***) في خزانة الادب للبغدادي ٢ : ٢٤ تحقيق مسهب بلغ فيه من سمى « محمداً » في الجاهلية عشرين رجلا وفي الاصح خمسة عشر .
(١١ أ) سورة الصف/الآية ٦ .
(١١ ب) سورة الحج / الآية ٧٥ .

ان تسمي ابنها أو ابنتها باسماء المسلمين رجاء ان يعيش لها ولدها[١٢] .

وقد تكون التسمية بدافع التآلف والتآخي الذي ينشده الوالد ليسود المجتمع[١٣] .

وقد جرت العادة في صدر الاسلام على تكريم من يُسمى بـ محمد تيمناً بالرسول (ص) وقد حفظ التاريخ لنا قصة طريفة عن احدى صور هذا التكريم، خلاصتها ان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (ر) دعا محمد بن جعفر ومحمد ابن ابي بكر ومحمد بن حاطب ومحمد بن أبي حذيفة لتسميتهم بـ محمد (ص) فأتى بحلل فاراد اعطاءها لهم فلما حضروا قيل له : هؤلاء المحمدون بالباب ، فامر زيد بن ثابت بتوزيعها عليهم ، فاختار زيد لمحمد بن حاطب خيرها لكونه ربيبه ، فتمثل عمر (ر) بقوله :

(١٢) كان الكاتب مارون عبود الماروني اللبناني قد رزق عام ١٩٢٧ طفلا سماه محمداً ، فجاءت هذه التسمية وقبل اكثر من ٥٠ سنة برهاناً على عروبة اللبنانيين التي ينكرها بعض اللبنانيين المتفرنسين ونشر الخبر في الصحف فكان له احسن وقع في النفوس فسارع فيلسوف الفريكة امين الريحاني بكتاب تهنئة الى صديقه مارون والد الطفل ضمنه قصيدة ومنها قوله :

خف الدهشة واخشع ان رايت	ابن مارون سميا للنبي
امه ما وضعته مسلما	او مسيحيا ولكن عربي
بك قد خالفت يا ابني امتي	راجيا مطلع عصر ذهبي
حبذا اليوم الذي يجمعنا	من ضفاف النيل حتى يثرب
فاذا ما مت يا ابني في غد	فاتبع خطوي تفز بالارب
وعلى لحدي لا تندب وقل	آية تزري باعلى الخطب
عاش حرا عربيا صادقا	وطواه اللحد حرا عربي

ظ الوطن العربي س/٣ع من ٤ـ١٠ك ١٩٨١/٢ ص ١٥

(١٣) لم يكن قيام بعض المسيحيين بتسمية بنيهم باسماء اسلامية بدعاً فلهذه الظاهرة امتداد تاريخي قديم يذكره الجاحظ عندما اكد ان النصارى تسموا بالحسن والحسين ظ الحيوان ج٤ ص ٢٧ ، ٢٨ ، الرد على النصارى ضمن ثلاث رسائل نشرها يوشع فنكل ص ١٧ـ٨ نقلا عن (العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين) فهمي عبدالرزاق سعد ، ص ٧٩ ، بيروت ١٩٨٣ .

اسَرَّكَ لما صَرَّعَ القوم نشوة   خروجي منها سالما غير غارم
صحيحا كأني لم اكن قط فيهم   وليس الخداع مرتضى في التنادم(١٤)

ثم امره بردها وخلطها وتغييبها ، ثم ادخل يده فاخرج واحدة واحدة باسم واحد واحد(١٤أ) .

٤ – مجموعة صفات النبي (ص) :

وقد استعمل بعضها بكثرة ، وندر استعمال بعضها الاخر ، ومنها :

عادل ، حكم ، نور ، حجة ، برهان ، مؤمن ، مطيع ، مُذَكِّر ، واعظ ، امين ، صادق ، مُصدِّق ، ناطق ، صاحب ، منيب ، مُبَلِّغ ، بشير ، منير ، شهيد ، حافظ ، رشيد ، قائم ، سراج، منصور ، داعٍ ، ناصر ، مختار ، مجتبى، مرتضى ، حاشر ، حبيب، خاتم، كليم، فاتح، خليل، شفيع ، عاقب ، مُزَّمِل ، مُدَّثِر ، يس ، طه ، قاسم ، محمود ، رسول ، مُهدٍ ، حامد ، هادٍ ، نذير ، نبي ، سيد ، منقي ، امام ، بارٌّ ، أُميّ ، عزيز ، حريص ، رؤوف : طاهر ، مُطهَر ، خطيب ، فصيح ، رحيم ، يتيم ، غني ، جواد ، فتاح ، عالِم ، طيب ، ناهٍ ، شافٍ ، مشكور ، قريب ، مُحَرِم ، مُحَلِل ، باطن ، رحمة ،

---

(١٤) البيتان من قصيدة لعمارة بن الوليد بن المغيرة ، وفي روايتها اختلاف بالالفاظ والمعنى

اذا تصرع القوم في نشوة الخمرة   فاخرج سالما غير غارم

والذي يظهر من استشهاد الخليفة بها انه يريد ان يكمل الخلافة ويخرج منها وهو سالم لا ظالم لاحد ولا غارم ، وغير متأثر بنشوتها .

دلائل الاعجاز ص ١٠ ، حسن الصحابة ١ : ٣٢١ .

ظ الايضاح في شرح المفصل لابي عمر عثمان بن الحاجب النحوي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، رسالة دكتوراه تحقيق د . موسى بناي العليلي الخفاجي ق١ الدراسة ص ٩٥–٦ ، ومن المخطوطة و ٥٥ .

(١٤ أ) حظي اسم محمد باهتمام الباحثين وأُفرد لبعض من سُمي به من الاعلام كتب" منها المحمدون من الشعراء للقفطي علي بن يوسف ، ط بيروت ١٩٧٠ تحقيق حسن معمري ، وكان قد طبع بالهند عن نسخة بخط مؤلفه محفوظة بحيدر آباد الهند .

ظاهر ، آخر ، اول ، مبين ، حق ، مقصد ، متوسط ، سابق ، مدني ، عربي ، مكي ، قرشي ، نزاري ، حجازي ، مضري[١٥] .

وأما بالنسبة الى الوجه الثاني فيشمل :

آ ـ **مجموعة اسماء الانبياء (ص) :**

في مسند احمد / من حديث ابي ذر ، قلت : يا نبي الله ، كم عدد الانبياء ؟ قال : مئة الف واربعة وعشرون ، الرسل من ذلك ثلاث مئة وخمسة عشر جماً غفيراً .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ واربعة وعشرون الفاً ، وهي مصرحة بما أُبهم في رواية احمد .

ومدار الحديث على علي بن يزيد وهو ضعيف[١٦] وله لفظ آخر في صحيح ابن حبان وعدد الرسل فيه : (ثلاث مائة وثلاثة عشر)[١٧] .

وقد ذكر منهم في القرآن[١٨] خمسة وعشرون نبياً هم آدم ، ادريس ، نوح ، هود ، صالح ، ابراهيم ، لوط ، اسماعيل ، اسحق ، يعقوب ، يوسف ، ايوب ، شعيب ، موسى ، هارون ، ذو الكفل ، داوود ، سليمان ، الياس ، اليسع ، زكريا ، يحيى ، عيسى ، محمد صلوات الله عليهم اجمعين[١٩] .

---

(١٥) عدّ بعض الرواة والحفاظ مائتين وواحدة من هذه الصفات .

(١٦) المسامرة بشرح المسايرة لابن ابي شريف القدسي ت ٩٠٦ مط السعادة مصر ص ٢٢٦ .

(١٧) لوامع الانوار وسواطع الاسرار الاثرية : لشرح الدرة المضبة في عقد الفرقة المرضية محمد بن احمد السفاريني الاثرى الحنبلي ، مطابع دار الاصفهاني وشركاه بجدة ١٣٨٠ هـ جـ٢ : ٢٢٨ .

(١٨) ظ قصص الانبياء للجزائري ، والعرائسي ، والنجار .

(١٩) اصول الدين الاسلامي د . رشدي عليان وقحطان عبدالرحمن الدوري ط ٢ مط جامعة بغداد /١٩٨١ ص ٢١٨ـ٩ .

ب ـ مجموعة اسماء الائمة والخلفاء وذراريهم ومواليهم ، والصحابة والاولياء والمراجع ومن امثلتها :

علي ، ذو الفقار[٢٠] ، ابو تراب[٢١] حيدر[٢٢] ، مرتضى[٢٣] ، الحسن ، الحسين[٢٤] ، حسنين ، سجاد ، زين العابدين ، باقر ، جعفر ، صادق ، موسى ،

---

(٢٠) كنية لحقت سيف الامام علي ع .

(٢١) سمى الرسول الكريم (ص) ابن عمه الامام علي بن ابي طالب (ع) بابي تراب وذلك أنه سأل عنه يوما فقيل انه مضطجع في المسجد فجاءه (ص) فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره ، ويقول : اجلس ابا تراب وقد ذكر بأن اسم ابي تراب كان من احب الاسماء اليه من بعد .

ظ تاريخ الطبري ٢ : ٢٦٢

(٢٢) حيدر اخذا من قول الامام علي (ع) مرتجزاً يوم خيبر :

انا الذي سمتنِ امي حيدرة   اكيلكم بالسيف كيل السندرة

(٢٣) قال ابن عباس : كان علي (ع) يتبع في جميع امره مرضاة الله تعالى ورسوله فلذلك سمي المرتضى .

(٢٤) لزمت الالف واللام هذه الاعلام ، ولكنها جردت منها في الاستعمال الحديث تخفيفا واختصارا ، ونستطيع ان نقول ان جميع هذه الاعلام التي لزمتها الالف واللام في الاستعمال القديم زالت عنها هذه الزيادة اللازمة في الاستعمال الحديث ، ومعلوم ان هذه الاداة زائدة اذ لا تفيد تعريفا او تخصيصا فقد عبر عنها الاقدمون بانها تزاد لمحاً للاصل . الاعلام العربية ص ١١ .

وقد اختلف بعض النحاة في هذه (الالف واللام) وللافادة نورد بعض ما قالوه فهذا الزجاجي يقول : « من مواضع دخول الالف واللام للتعريف دخولها على صفات تشُهرَ بها قوم حتى صارت تنوب عن اسمائهم ثم غلبت عليهم فعرفوا بها دون أسمائهم كقولهم : الفضل والحارث والعباس والقاسم وما اشبه ذلك ، هكذا كانت في الاصل نعوتا غلبت فعرف بها اصحابها ثم نقلت فسمي بها بعد ذلك »(*) ويردُّ بعضهم على هذا فيقول : لما كانت العلمية نفسها تعريفا فان الالف واللام في الاسم العلم ليسا للتعريف ، لئلا يجتمع تعريفان ، وانما هما للمح الاصل الذي نقل عنه العلم ، وقد ينقل عن صفة كالحارث ، وعن مصدر كالفضل ، وعن اسم جنس غير مصدر كالنعمان . وفي هذا المعنى يقول ابن مالك :

وبعض الاعلام عليه دخلا   للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان   فذكر ذا وحذفه سيان(**)

ولسيبويه هنا رأي خلاصته « من قال : حارث وعباس وفضل فهن عنده بمنزلة زيد وجعفر ومحمد وبكر ، اسماء اعلام لا يجوز ادخال

كاظم[٢٥] ، رضا ، جواد ، هادي ، نقي ، تقي ، صاحب ، مظهـر ، مهدي ، زمان[٢٦] ، علي الهادي ، محمد الجواد ، علي اصغر ، علي اكبر .

وكذلك ابو بكر ، بكر ، صديق ، عمر (بن الخطاب) ، فاروق[٢٧] ،

الالف واللام عليها ومَن قال : الحارث والعباس والفضل فانما نقلها من النعوت المشهورة فسمى بها ، فان نادى منادٍ : الحارثوالعباسوالفضل اسقط منها الالف واللام ورجع الى اللغة الاخرى فقـال : يا حارث ويا عباس ، واهل الكوفة يسمون الالف واللام في الحـارث والعباس والفضل تبجيلا كأنها الالف واللام الداخلة للتعريف والتبجيل(***) .

ورأى الخليل « ان الذين قالوا : الحارث والحسن والعباس ، انما ارادوا ان يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به . ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن قال : حارث وعباس فهـو يجريه مجرى زيـد » .

(*) اللامات لابي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي ت ٣٣٧ هـ تحقيق د . مازن المبارك ، المط الهاشمية ، دمشق ١٣٨٩هـ-١٩٦٩ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ص ٢٤-٥ .

(**) شرح ابن عقيل على الالفية ١ : ٤٠ .

(***) الكتاب ١ : ٢٦٧ .

(٢٥) للسيد كاظم الرشتي رسالة في تفسير اسماء الائمة . نحـا فيها منحى باطنيا مبهما ونشرت ضمن مجموع ، وقد آثرنا عدم ايراد شيء منها .

(٢٦) تعتقد الامامية ان امامها الثاني عشر هو المهدي المنتظر وهو صـاحب الزمان ظ التراث الشعبي ع/١س/٣ أيلول ١٩٧١ ص ١٣٥ .

(٢٧) فاروق لقب لحق عمر بن الخطاب . وتروى قصة عن ذلـك خلاصتها : بعد ان اسلم عمر راح يسأل النبي (ص) يا رسول الله : السنا على الحق ان متنا او حيينا ؟ فقال عليه السلام : بلى والذي نفسي بيـده انكم على الحق ان متنا او متم وان حييتم ، قال : ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن !

فما لبث النبي ان خرج في صفين ، احدهما فيه عمر ، والاخر فيه الحمزة ولهما كديد (تراب ناعم) كأنه كديد الطحين ، فدخلوا المسجد وقريش تنظر وتعلوها كآبة فلا يجرؤ سليط منها ولا حكيم ان يقترب من صفين فيهما هذان ، وسماه النبي (ص) يومئذ بالفاروق .

ظ عبقرية عمر ، عباس محمود العقاد ، منشورات المكتبة العصرية صيدا - بيروت ص ٩٢ .

عثمان (بن عفان)[28] والعباس (بن علي(ع)[29]) ، وحمزة ، وقاسم ، عقيل

(۲۸) في الوطن العربي حيث ساعد الاستعمار ـ انّى كان لونه ـ على تعميق الانشقاق الطائفي والمذهبي وشوّه المفاهيم فهوّل من الخلافات الفقهية واجتهاداتها فصورها واظهرها كأنها (تناقض) ، كنا نرى شبه انغلاق في التسمية الدينية في سالف العصور ومن صور هذا الانفلاق قلة التسمي بعمر وعثمان وابي بكر وعائشة (ر) بين العامة من الامامية .

وقد انتبه الى هذه الظاهرة المرحوم الملا عبود الكرخي فاشار اليها في قصيدته المسماة ب (المحالات) فقال :

يصير بالمعدان اسم (عيشه وعمر)
يصير بنهار الظهر يشرگ گمر
يصير شيشه ضربتها وكسرت حجر
يصير دب وحايز الحسية

ومنها قوله الذي يصور خصوصية الاسماء ايضا :

يصير سيك وياكل لحم الطلي
يصير بالبدوان اسم مرزة قلي
يصير كوهيني يسمي ابنه علي
يصير واحد قابل ثمنمية

ولكننا نقول للمرحوم الكرخي ـ وهو في رمسه ـ ان ماقاله لم يَعد مُحالاً بين العراقيين الذين يعيشون عهود الرفاء والتآلف والتكاتف ومجانبة الفُرقة ، وقد ايقن الجميع ان هذه الاسماء ارث لجميع العرب المسلمين فألفنا سماع مواليد باسم عمر وعثمان بين الامامية .

ظ ديوان الكرخي عني بطبعه حسين حاتم الكرخي ط ۲ ، ١٩٥٦ مط المعارف ، بغداد ج : ٢٨٤ـ٩٢ .

ولنا ان نذكر اتماماً للفائدة ان هذه الاسماء كان قد اطلقها الامام علي (ع) على بعض بنيه ، فبين اولاده من سُمي بابي بكر ، وكان قد حضر مع اخيه الحسين (ع) في واقعة الطف ، وله بها موقف مشهور فلم يزل يقاتل قتالاً شديداً حتى قتله زجر بن بدر وقيل عقبة الغنوي وكان بروزه الى القتال بعد القاسم بن الحسن (ع) على ماذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٩٢ ، وممن ذكره ابن قتيبة في الامامة والسياسة ، والمفيد في الارشاد ، وابو الفداء في تاريخه ، والخوارزمي في مقتل الحسين ، والمحب الطبري في ذخائر العقبى ، والشبلنجي في نور الابصار ، وابن يحيى الازدي في مقتل الحسين وغيرهم .

وذكر المقريزي في كتابه اتعاظ الحنفاء ان للامام علي ولدين باسم عمر دعي احدهما الاكبر والثاني الاصغر ، وذكر المدائني في الحدائق الوردية ثالثا بهذا الاسم وهو من المصقلية ام ولد ودعاه عمر الاوسط ، ولكن اكثر المؤرخين والنسابين وارباب المقاتل ذكروا عمرين فقط ،

(بن ابي طالب) ، مسلم (بن عقيل) ، ابو طـالب[٣٠] ، ميثم[٣١] ، حبيب (بن مظهر الاسدي) ، مختـار (بن عبيدة الثقفي) ، المقـداد ، سـلمان ، ابو ذر[٣٢] ، قنبر[٣٣] ، صهيب ، بلال، طلحة[٣٤] ، زبير[٣٥] ، انس[٣٦] ، حنبل،

احدهما الاطرف الذي بلغ من العمر خمسا وثمانين سنة وامه من بني تغلب بن وائل وتعرف بالصهباء وتكنى بام حبيب ، وهو اخر من بقي من ولد علي من حيث الاعمار ، واليه ينتمي النسابة العمري صاحب كتاب المجدي .

وكان قد رافق اباه علياً في واقعة النهروان وجاهد معه ، ولم يقع صريعا في المعركة ، بل استطاع ان يحمل نفسه بجراحه او جراحاته الى بابل وقبره فيها وتسميه العامة عمران بن علي .

والثاني الذي حضر الطف مع اخيه الحسين ويعرف بالاصغر لئلا يشتبه بينه وبين اخيه عمر الاطرف ، وامه الثقفية .

ظ اولاد الامام علي ع ص ٦١ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤–١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٨ ، للسيد مهدي السويج مط الغري ـ النجف .

(٢٩) او باسم العباس بن عبدالمطلب عم الرسول الكريم (ص) وجد خلفـاء الدولة العباسية ...

(٣٠) كنية غلبت اسمه الاصلي عبد مناف ، وقيل عمران ، دل على الاول وهو الاصح قول ابيه عبدالمطلب في وصيته له بمحمد :

اوصيك يا عبد مناف بعدي   بواحد بعد ابيه فـرد

ومناف من النوف وهو العلى .

ومثل هذا حاصل اذ تغلب الكنية على الاسم فابو سعيد بن عقيـل ابن ابي طالب المتكلم المفوه الشجاع ، لم يعرف له اسم غير هذا .

ظ تذكرة الجوزي ط م ص ٧ .

(٣١) من اوائل من سمي بميثم ، ميثم (بكسـر الميم) بن يحيى التمـار ، وفي بعض كتب الرجال ابن عبدالله ، والاول اكثر ، النهرواني ، وكـان يبيع التمر بالكوفة فلقب بالتمـار ، مولى امير المؤمنين (ع) وخاصته وحواريه ومستودع اسراره ومغرس علومه ،

يقول ابن ابي الحديد : كان ميثم قد اطلعه علي(ع) على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية .

نقلا عن كتاب الغارات لابراهيم الثقفي ١ : ٢١٠ .

ظ ميثم التمار محمد الحسين المظفر ط٢ منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ١٣٨٥–١٩٦٥ ص ٥ .

(٣٢) ابو ذر جندب بن جنادة الصحابي المهاجري الغفاري ، مرقده في الربذة.

(٣٣) ابو همدان قنبر مولى الامام علي (ع) قتل في زمن الحجـاج بن يوسف الثقفي سنة ٩٥ هـ في واسط وقيل بالكوفة ودفن في راي بالثوية وهو ضعيف . ظ مراقـد المعارف ٢ : ٢٠٢–٦ .

مالك ، ويس(٣٧) ، صعصعة(٣٨) ومفيد(٣٩) ، عبدالقادر(٤٠) ، حلاج(٤١) .

(٣٤) طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو التيمي القرشي ، قتله بالبصرة مروان بن الحكم عام ٣٦ هـ وهو ابن اربع وستين عاما ، وهو من السابقين الى الاسلام ، ومن العشرة المبشرة بالجنة ظ المصدر نفسه ١ : ٤١٩-٢٢ .

(٣٥) ابو عبدالله الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي ، قتله عمرو بن جرموز غدراً بعد اعتزاله واقعة الجمل بالبصرة سنة ٣٦ هـ ، وله ٦٦ سنة ، من وجوه المسلمين المرموقين في صدر الاسلام ، وهو ابن عمة الرسول الكريم (ص) وكان رجلا شجاعا فارسا مقداما المصدر نفسه ١ : ٣٠٩-١٣ .

(٣٦) انس بن مالك بن النضر ينتهي نسبه الى الخزرج ، انصاري صحابي . توفي بالبصرة سنة ٩٣ هـ ودفن بها . ويروى ان النبي (ص) دعا له بطول العمر وكثرة الولد ، ولذا عمّر وبقي الى ايام عمر بن عبدالعزيز . ظ المصدر نفسه ١ : ١٦٠-٢ .

(٣٧) اويس القرني بن انيس المرادي من اهل اليمن ، قتل مع الرجالة في حرب صفين سنة ٣٧ هـ مرقده بالرقة . ظ المصدر السابق ١ : ١٦٣-٨ .

(٣٨) صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي من سادات عبدالقيس. من اهل الكوفة ، وكان خطيبا بليغا ، قال الشعبي : كنت اتعلم منه الخطب ، له شعر ، شهد (صفين) و (الجمل) مع علي وله مع معاوية بن ابي سفيان موقف ، رواه القالي في اماليه ، نفاه المغيرة بن شعبة من الكوفة الى جزيرة أوال في البحرين بأمر معاوية فمات فيها او في الكوفة نحو سنة ٦٠ هـ ، اخباره في الاصابة ، ورغبة الامل ٤/١٩٥ ، وامالي القالي ٢/٢٣٠ ، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٤٢٣ وبلوغ الارب في احوال العرب ٣/٢٠٥ ط٢ وفرائد الآل ٢/٢٨١ .

وله مسجد بالكوفة مشهور بالقرب من مسجد السهلة ـ مسجد سهيل ـ تقصده الناس للصلاة فيه وتلاوة الادعية والاذكار لاسيما ليالي الاربعاء .

عن (تكملة خريدة القصر وجريدة العصر ـ قسم شعراء العراق) تأليف عمادالدين الاصبهاني الكاتب تحقيق وشرح محمد بهجت الاثري. مطبوعات المجمع العلمي العراقي ص ٨٠٦ « بتصرف » .

(٣٩) هو ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالسلام بن النعمان التلعكبري (٣٣٦-٤٣١) من مشاهير علماء الامامية ، مرقده في الصحن الكاظمي . من مؤلفاته (الارشاد) .

(٤٠) عمن اسمه عبدالقادر ، ألّف ابو بكر محي‌الدين عبدالقادر العيدروسي الاحمد ابادي ١٠٣٨هـ ـ ١٦٢٨ م كتابا لم يزل مخطوطا اسماه (الروض الناضر فيمن اسمه عبدالقادر) يتضمن تراجم لمن سمي من المسلمين باسم عبدالقادر عالما او غير عالم ، وهذا الكتاب هو اول كتاب من نوعه. ويحتوي على اربعين ترجمة لاربعين شخصية ، يسمى كل منها عبدالقادر.

منصور ، جنيد ، معروف[42] ، بشر[43] ، بشار ، بهلول[44] فياض[45] ،

ظ الاداب العربية في شبه القارة الهندية تأليف د . زبيد احمد ترجمة د . عبدالمقصود محمد شلقامي ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، سلسلة الكتب المترجمة /٥٠ ص ١٩٤ . وتوجد رسالة في اسماء الشيخ الكيلاني ذكر فيها جامعها جملة كبيرة من اسماء الشيخ محي الدين عبدالقادر بن موسى ، تمّ نسخها في ٢٩ شوال سنة ١٣٢٢ ظ الاثار الخطية في المكتبة القادرية ٢ : ١٠٦ .

(٤١) هو ابو المغيث الحسين بن منصور الملقب بالحلاج ويروى في سبب تلقيبه عدة روايات منها :

- انه كان جالسا في واسط عند احد معارفه وهو صاحب محل لبيع القطن، كان قد ترك محله لقضاء شغل كلفه به الحلاج فلما عاد وجد جميع ما في محله من قطن محلوجا فتعجب وانبهر مما شاهد فكانت هذه من ابرز كراماته وبها اشتهر ودعي بالحلاج .
- وقيل ان والده كان حلاجا فعرف بابن الحلاج .
- وقيل انه كان يتكلم على الاسرار ويكشف عن اسرار المريدين ويخبر عنها فسمي لذلك (حلاج الاسرار) فغلب عليه اسم الحلاج .

ظ الصوفي الشهيد الحسين بن منصور الحلاج تأليف المحامي بوتان معروف جياووك . مط المعارف ـ بغداد ١٩٨٠ .

وظ الطواسين : الحلاج ، وديوان الحلاج ، والاصول الاربعة عن الحلاج ، واخبار الحلاج أو مناجيات الحلاج وكلها من تحقيق ماسنيون .

وظ الحلاج تأليف طه عبدالباقي سرور .

والحلاج قصة شعبية لا مؤلف لها ومطبوعة في حلب .

واسطورة الحلاج سامي خرطبيل ، دار ابن خلدون ط١/١٩٧٩ .

وديوان الحلاج جمع وتحقيق د . كامل مصطفى الشيبي بغداد ١٩٧٤ .

وشرح ديوان الحلاج دراسة ونصوص محققة وشرح د . كامل الشيبي ، مكتبة النهضة بيروت ١٩٧٤ .

(٤٢) ابو محفوظ معروف بن فيروز العارف الصوفي الكرخي المتوفى ببغداد ٢٠٠ هـ وهو المعروف بالترياق المجرب وكان من جملة المشايخ الصالحين المشهورين بالزهد والورع ، عاصر الخليفة الرشيد ، وقبره ببغداد وقد سلم مبناه من التخريب في اثناء حصار المغول لبغداد واحتلالها على يد قائدهم هولاكو ٦٥٦ هـ ـ ١٢٥٨ م واضحت البقعة التي تحيط بمرقده منطقة سكنية واسعة تسمى باسمه وما زالت حتى احتوت على محلات كثيرة ، مراقد المعارف ٢ : ٣١٨ـ٢١ ومن مواد برنامج (اسمك... عنوانك) .

(٤٤) البهلول العباسي المعروف بالمجنون الذي استجن تقية ، توفي ببغداد

سنة ١٩٠ هـ ، كان غزير الفضل ، مسددا في القول ، عميق التفكير ، لين الحديث .

روى السيد نعمة الله الجزائري في غرائب الاخبار ان الرشيد اراد ان يولي رجلا للقضاء ، فشاور اصحابه فاشاروا عليه ببهلول ، فاستدعاه وقال له : اعنا على عملنا هذا ، قال : بأي شيء اعينك ، قال : بعمل القضاء ، قال : انا لا اصلح لذلك : اطبق اهل بغداد انك صالح له ، فقال : سبحان الله انا اعرف بنفسي منهم ، فان كنت في اخباري باني لا اصلح للقضاء صادقا فهو ما اقول ، وان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح لهذا العمل ، فألحوا عليه وشددوا وقالوا : لا ندعك أو تقبل . قال : ان كان ولابد فامهلوني الليلة حتى افكر في أمري فأمهلوه ، فلما اصبح تجانن وركب قصبه ودخل السوق ، وكان يقول : طرقوا ، خلوا الطريق ، لا يطأكم فرسي ، فقال الناس : جن بهلول ، فقال هارون : ما جن ولكن فرّ بدينه منا ، وبقي على ذلك الى ان مات .

ظ مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء والادباء والشعراء محمد حرز الدين ، علق عليه وحققه محمد حسين حرزالدين ط١/١٣٨٩–١٩٦٩ جـ١ : ٢٠٠–٣ .

(٤٥) تكثر التسمية به في ارجاء الرمادي لاسيما الفلوجة ، وله مزار يؤمه الكثيرون . وهو الشيخ فياض بن مرعي بن عبيد بن حديد بن اخليف بن فليح بن حيدر الحيدري ، وبنو حيدر عشيرة في كبيسة جاءت اليها من بلدة « الدور » قرب سامراء ، ويقول افراد هذه العشيرة : انهم من سلسلة الصحابي الجليل « عدي بن حاتم الطائي » والناس مأمونون على انسابهم ... وللشيخ فياض كرامات مشاهدة يعرفها زائرو قبره وله أحفاد منهم الحاج محمد بن عبدالله بن فياض (١٣٢٥هـ–١٣٩١هـ) وهو زاهد ورع مشهود له بالاستقامة .

ظ المرحوم الحاج محمد عبدالله الفياض الكبيسي في ركاب الصالحين، ترجمة كتبها عبدالملك عبدالرحمن السعدي ١٣٩٢–١٩٧٢ .

واعلمني الاستاذ عبداللطيف المعاضيدي برسالته المؤرخة في ١٩٨١/١/٤ ان الاستاذ المؤرخ عبدالرزاق الحسني اخبره ان مرقد الامام فياض هو مرقد عبدالله السفاح نفسه .

(٤٦) دعِبل هو محمد بن علي بن رزين الخزاعي الشاعر ، ينتهي نسبه الى ربيعة خزاعة ، ولد سنة ١٤٨ هـ في الكوفة ، وتوفي ٢٤٦ هـ .

(٤٧) كميل بن زياد النخعي ، من حواري الامام علي (ع) ، وعامله على هيت شهد مع علي صفين ، وروى عنه جماعة من التابعين ، قتله الحجاج عام ٨٢ هـ وقد بلغ من العمر سبعينا عاما ، له قبر عند الثوية بين مسجد الكوفة والنجف ، على يمين الخارج من الكوفة اليه ، معروف يزار ويتبرك به .

وابو القاسم ، محسن ، حكيم ، مرتضى ، ياسين ...

ج ــ مجموعة السور القرآنية ومن امثلتها :

ال عمران ، المائدة ، الانعام ، الاعراف ، الانفال ، يونس ، هود ، يوسف ، الرعد ، ابراهيم ، الاسراء ، مريم ، طه ، النور ، الفرقان ، لقمان ، فاطر ، يس ، غافر ، الزخرف ، محمد ، الفتح ، النجم ، القمر ، الرحمن ، الجمعة ، المعارج ، نوح ، النبأ ، عبس ، الطارق ، الاعلى ، الفجر ، الشمس ، الزلزلة ، قريش ، الكوثر ، النصر ، الاخلاص .

واما بالنسبة الى النذر(٥٢) :

ظ كميل بن زياد النخعي ، تأليف علي بن الحسين الهاشمي مط الارشاد ــ بغداد ١٣٨١ هـ .

(٤٨) زهير بن القين البجلي ، التقى الحسين (ع) بطريق الحاج من الكوفة عند موضع يقال له (زرود) وصحبه الى كربلاء واستشهد معه يوم عاشوراء . ظ مقتل الحسين للمقرم ص ٢٠٦ .

(٤٩) برير بن خضير كان شيخا تابعيا ، ناسكا قارئا للقرآن ومن شيوخ القراء في جامع الكوفة ، وله في الهمدانيين شرف وقدر ، استشهد مع الحسين (ع) يوم عاشوراء ظ المصدر المتقدم ص ٢٨٠ .

(٥٠) هاني بن عروة المذحجي من اشراف الكوفة وقرائها ، وشيخ مراد وزعيمها ، وكان من خواص الامام علي (ع) ، حضر حروبه الثلاثة وادرك النبي (ص) وتشرف بصحبته ، وكان له يوم قتله عبيدالله بن زياد بضع وتسعون سنة ظ المصدر نفسه ص ١٦٨ .

(٥١) الحر بن يزيد الرياحي ، بعثه عبيدالله بن زياد والي الكوفة من قبل يزيد بن معاوية مع الف فارس ليحبس الحسين عن الرجوع الى المدينة اينما يجده او يقدم به الكوفة وقد لقاه عند موضع على طريق الحاج يقال له (شراف) ، وفي يوم عاشوراء تاب بعد ان ارعب قلوب اولياء الله واولاد النبي (ص) فترك معسكر عمر بن سعد والتحق معالحسينوله قول مشهور بهذا الصدد (اني اخير نفسي بين الجنة والنار ، والله لا اختار على الجنة شيئا ولو احرقت) .

ظ مقتل الحسين (ع) ص ٢٨٤ــ٥ .

(٥٢) النذر : لغة الوعد بخير او شر وشرعاً التزام المكلف الكامل المسلم المختار القاصد غير المحجور قربة لم يتعين او مطلقا بفعل او ترك وصيغته ان يقول (لله عليّ ان وفى الله حاجتي ان اعمل كذا وكذا) والاصل فيه قبل الاجماع آيات منها قوله تعالى : (وليوفوا نذورهم) ، واخبار منها قوله

ففي حالات عدة ينذر الاب او الام لله نذراً ان رُزقا بمولود ان يسمياه بكذا إسم ••• ويحصل هذا في غالب الاحيان عندما يموت لهما اولاد ، وقد تكون الاسماء هنا من غير المستساغة لكي يتجاوزهم الموت ، فالموت نقّاد في رأيهم • وقد يُسمّى بـ (مرهون) أو (منذور) في مثل هذه الحالة •••

أمّا الوجه الثالث فيشمل :

آ ـ مجموعة الاسماء المضافة الى لفظ الجلالة وتدل في معظمها على التبرك بالاضافة الى دلالتها على رضى الوالدين بما هو حاصل ومن امثلتها :

زرع الله ، ضيف الله ، گوگ الله ، سميسم الله ، دفع الله ، جار الله(٥٣) ، نعمة الله ، هبة الله ، دخيل الله ، چليب الله ، فيض الله ، وعد الله ، خلف الله ، حمزة الله ، مع الله ، محب الله ، يد الله ، ولي الله ، عناية الله ، نصر الله ، اسد الله ، امان الله ، لطف الله ، رزق الله ، جند الله ، خير الله ، فتح الله ، سيف الله ، جاد الله ، روح الله ، صبغة الله ، عظمة الله ، فضل الله ، عوض الله ، خفت الله ، ماشاء الله ، حفظ الله ، حمد الله ، هداية الله ، نور الله ، عصمة الله ، ذِكْر الله ، حسب الله ، عطية الله ، سعدالله ، عطا الله ،

عليه السلام (من نذر ان يطيع الله فليطعه ، ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه) .

والنذر ينقسم الى قسمين : قسم ينعقد به النذر وقسم يبطل اذ جاء في الحديث « لا نذر في معصية » .

فالدلالة على عدم انعقاد النذر في معصية الله كونه مرجوحا فلا فائدة منه ، والقول ببطلان انعقاد النذر في المعصية هو اجماع الفقهاء ، ويعضد ذلك بالاخبار الواردة عن الائمة ع والفقهاء .

والنذر الذي يبطل انعقاده مثل قول القائل (ان شفى الله المريض لله علي نذر ان اصوم يوم العيد) ، أو (ان قضيت حاجتي الفلانية لله علي نذر ان اشرب الخمر) .

ظ رسالة (النجم الزاهر في بيان نذر الناذر) تأليف محمد رضا الحسيني الاعرجي ط ٢ مط النعمان ١٩٦٨/١٣٨٨ هـ ص ١٢ـ٤ .

(٥٣) قد يسمى بـ (جار الله) من يولد جوار مكة المكرمة او يسكن بجوارها ، وممن اشتهر بهذا الاسم جارالله الزمخشري (قرية في خوارزم ١٠٧٥ـ١١٤٤) وهو المعروف بانه امام عصره في اللغة والبيان والتفسير ، كان معتزلي الاعتقاد ، ومن مؤلفاته الكشاف عن حقائق التنزيل ، واطواق الذهب في المواعظ والخطب ، واساس البلاغة .

رحمة الله ، غضب الله ، ذبيح الله ، عزيز الله ، ثناء الله ، شريعة الله ، جبرة الله ، شكر الله ، كرم الله ، حرز الله ، صنعة الله ، مال الله ، عبيد الله، فرج الله ، حبيب الله .

ب ـ مجموعة الاسماء المضافة الى لفظة (الدين) نحو :

محمد الدين ، هناء الدين ، وحيد الدين ، جلال الدين ، خير الدين ، نصر الدين ، نجيب الدين ، معز الدين ، مجير الدين ، عز الدين ، نصر الدين ، شمس الدين ، صدر الدين ، تاج الدين ، رشيد الدين ، شريف الدين ، مجد الدين ، بهاء الدين ، حرز الدين ، برهان الدين ، سيف الدين ، شهاب الدين ، زين الدين ، علاء الدين ، عماد الدين ، علم الدين ، صفي الدين، معين الدين ، لسان الدين ، ناصر الدين ، تقي الدين ، عميد الدين ، زكي الدين ، هبة الدين ، نور الدين ، ضياء الدين ، محب الدين ، مجيب الدين، قمر الدين ، جمال الدين ، بهيج الدين ، صفاء الدين ، صلاح الدين ، سعد الدين ، امين الدين ، قوام الدين ، عضد الدين ، فلك الدين ، نجاح الدين ، ركن الدين ، بدر الدين ، عصام الدين ، رضي الدين ، حسام الدين، ظهير الدين ، فخار الدين ، نظام الدين ، حميد الدين ، انعام الدين ، لواء الدين ، نجم الدين ، فخر الدين ، كمال الدين ، اشرف الدين ، قطب الدين ، سراج الدين ، مهر الدين ، محي الدين ، غياث الدين ، سعيد الدين، فريد الدين ، رفيع الدين ، نصير الدين ، حمد الدين ، رحيم الدين ، خطير الدين، وجيه الدين (٥٤) .

وهذه مركبات في اصلها تُصدّر بها الاعلام الحقيقية على شاكلة الالقاب

(٥٤) يسوق احد الكتّاب ملاحظة بخصوص دلالة هذه الاسماء وبدء استعمالها خلاصتها :

تسجل كتب التاريخ الاسلامي ان ربط كلمة الدين باشخاص من ذوي المناصب تجسيدا او احتماء او تبركا ، حدث في اواخر العصر العباسي الاول ، وهو العصر الذي اتسم بتقلص النفوذ العربي وتزايد تأثيرات اعاجم المسلمين فضلا عن التدهور السياسي والفكري الذي شهدته تلك المرحلة والذي بلغ حد الانحطاط في العصر العباسي الثاني .

شأنها في ذلك شأن الالقاب التي الصقت بخلفاء بني العباس [٥٥] فغلبت عليهم نحو السفاح والمنصور والهادي والمهدي والرشيد والامين والمأمون والمعتصم ،

ويذكر محمد كرد علي (الاسلام والحضارة العربية جـ٢) ان اول من لقب بالدين في الاسلام بهاء الدولة بن بويه ركن الدين ، وذلك في القرن الرابع الهجري ، وسرت هذه الالقاب الى العامة والخاصة ، ولم تخل منها الا الاندلس لان دولهم بقيت على عربيتها (ظلت الاندلس اموية بعد قيام الدولة العباسية) .

ويضيف ان الترك درجوا على ذلك ، حتى استشرت الظاهرة وصار « اذا ولد لاحدهم مولود لا يقدر ان يكنيه بفلان الدين الا بامر يخرج من السلطنة ، فكانوا يعظمون على ذلك الاقوال (يتقاضون اموالا باهظة) حتى يسمى ولد احدهم بفلان الدين » .

منذ تلك العصور تسرب التجسيد في شكل جديد الى الواقع الاسلامي بتأثيرات العجم الذين لم يكونوا قد تخلصوا من آثار الوثنية والكسروية القديمة ، وظهرت في قاموس اوصاف الزعماء والقادة خصوصا في مناطق خراسان والهند وما وراء النهر القاب مثل تاج الملة وفخر الدولة ومجد الملة وكهف الامة وبهاء الدولة وضياء الملة وهكذا .

وبعد ذلك عرفت في المناطق الفارسية وعند العثمانيين القاب اخرى مثل بادشاه الاسلام، وشيخ الاسلام، ومفتي الاسلام الى آخر تلك اللافتات التي لم يعرفها الاسلام ولا العرب .

وقد رفض الاسلام فكرة تجسيده في اي كائن حي ـ حتى ولو كان ابن رسول الله او سلالته عليه السلام ـ وقد كان الاسلام ازاء ذلك حريصا على التجريد .

مما تقدم تمثل امامنا ملاحظتان مهمتان :

- الملاحظة الاولى ان فكرة ربط الاشخاص بالدين ، في المنصب او في اللقب لم تظهر الا في عصور الضعف التي مهدت لعصور الانحطاط .
- الملاحظة الثانية ان هذا الاتجاه ثبت واستقر حتى تطور الى انشاء ما يسمى بالمؤسسة الدينية على ايدي المسلمين العجم وليس العرب .

فلقد رفض ابو بكر الصديق اول الخلفاء الراشدين لقب خليفة الله واصر على ان يكون لقبه (خليفة رسول الله) وهو تعبير صادق وامين عن الحقيقة ، وجاء بعده امير المؤمنين عمر بن الخطاب .

ظ. مج العربي ع ٢٦٦ صفر ١٤٠١ هـ .

(٥٥) لم يكن للعرب اهتمام بالالقاب او التفات ، ولم تظهر فيهم الا منذ بداية الدولة العباسية بعد اختلاطهم بالفرس وغيرهم من الامم التي كانت تمجد السلطان وتعده ظل الله في ارضه ، فكان لخلفاء بني العباس القاب اطلقوها على انفسهم ، وسار على نهجهم الامويون في الاندلس ومن اتى

والمتوكل على الله والواثق بالله[٥٦] والمسترشد بالله والمهتدي بالله ، وربما استُغْنِيَ عن المضاف اليه وهو (الدين) تخففا واختصارا في المألوف الدارج من الاستعمال فقيل شمسي بالياء في شمس الدين وعزي في عز الدين[٥٧] .

جـ ـ مجموعة الاسماء المضافة الى لفظة (علي) مثل :

خير علي ، صفر علي ، محبة علي ، شير علي ، چلب علي ، قره علي، نجف علي ، شمس علي ، ضيفعلي ، ذهب علي ، حمد علي ، قسّام علي[٥٨] .

د ـ مجموعة اسماء المدن والامكنة المقدسة مثل :

مكة ، منى ، عرفات ، مدينة ، صفا ، مروة ، نجف ، مشهد ، عسكر ، كربلائي[٥٩] .

بعدهم من ملوك الطوائف ، حتى انتهى امر الالقاب في عهد ملوك الطوائف الى ان صارت موضع سخرية ومجال استهزاء على حد قول شاعرهم . الحسن بن رشيق القيرواني :

مما يزهدني في ارض اندلس — اسماء معتضد فيها ومعتمد
اسماء مملكة في غير موضعها — كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

ظ الكنى والالقاب والاسماء عند العرب وما انفردت به اليمن . ص ٣

(٥٦) من طريف ما يذكر بهذا المجال ، قول تيمورلنك ذات مرة لجحا : انا معجب باسم الواثق بالله والراضي بالله ، فما الاسم الذي تختاره لي ؟ اجابه : اختار لك اسم (نعوذ بالله) .

وعلى ذكر جحا فلنا ان نقول ان ما يعتقده الناس عنه كونه مجرد مهرج غير صحيح ، فالباحث المدقق لا يذهب ذلك المذهب عندما يطالع اخبار جحا ، وما نسب اليه ، بل يخرج بنتيجة مفادها ان هذا الرجل لم يكن مهرجا ، بل كان يسخر بحكمة وينتقد بلوذعية .

ظ اغلاط شاعت مع التاريخ لعلي حيدر في ملحق الجمهورية ١٩٧٩/١٠/٢٠ .

(٥٧) الاعلام العربية ص ١٠ـ١ .

(٥٨) يصحفها بعضهم الى قسملي وهو اسم شائع في الكويت . ولفظة قسملي اسم عرفته العرب منذ القدم ، ويوجد في كتب الانساب اسماء لافخاذ وبطون بهذا الاسم ومنهم بنو قسمل .

الاشتقاق ص ٥٠٠ ، نهاية الارب ص ٣٩٨ .

(٥٩) كلمة (كلب) تستعمل في بعض الاصقاع باعتبارها مختصر (كربلائي) ، وتطلق على من زار مشهد الحسين (ع) من الفرس والهنود والافغان ، كما يقال عن زائر مشهد الرضا (ع) مشهدي .

هـ ـ مجموعة الاسماء المُعَبدَّة لغير الله ، ويقصد مستعملوها من ورائها الاحترام والولاء للمسمى به ، لا العبودية . ظ (الاسم في الشريعة) ومن امثلتها :

عبدالنبي ، عبدالرسول ، عبدالمرسل ، عبد محمد ، عبد طه ، عبدالمطلب، عبدالحمزة ، عبد مناف ، عبد علي ، عبدالزهرة ، عبدالامام ، عبدالحسن ، عبدالحسين ، عبدالامير ، عبدالسجاد ، عبدالباقر ، عبدالصادق ، عبدالكاظم، عبدالرضا ، عبدالجواد ، عبدالهادي ، عبدالمهدي ، عبدالعباس ، عبد مسلم ، عبدالصاحب ، عبد زيد ، عبد جاسم ، عبدالمسيح ، عبدالنور ، عبدالخضر ، عبدالغريب ، عبدالسادة ، عبدالحر ، عبدالشيخ ، عبدالزبير ، عبد عون[٦٠] ، عبد المولى ، عبد الشاه ، عبد الهوه ، عبد القيس ، عبد نور ويرادبه السيد نورالياسري وقد سمى بعض أهل المشخاب اولادهم تيمناً به[٦١] .

ظ شعراء من كربلاء سلمان هادي الطعمة مط الاداب ١٣٨٧ـ١٩٦٧ جـ٢ : ٤٤ .

(٦٠) نسبة الى عون بن عبدالله وله مزار مشهور على بعد سبعة اميال من شرقي كربلاء ، ويظن العوام انه عون بن عبدالله بن جعفر الطيار (ر) ، والامر ليس كذلك وقد ذكره العلامة السيد جعفر الاعرجي الكاظمي في كتابه المخطوط (مناهل الضرب في انساب العرب) بما نصه : « كان سيداً جليلا مقيما في الحائر الحسيني ، وكانت له ضيعة على ثلاثة فراسخ من كربلاء ، خرج اليها وادركه الموت فدفن في ضيعته وبني على مرقده هذا المزار المشهور وعليه قبة عالية والناس يقصدونه بالنذور وقضاء الحاجات ويظن الناس انه قبر عون بن عبدالله بن جعفر وهو غير صحيح، اذ ان اسمه عون بن عبدالله بن جعفر بن مرعي بن علي بن الحسن البنفسج بن ادريس بن داوود بن احمد المسود بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن الامام علي (ع) الامر الذي اكتفينا بالتنويه عنه » .

ظ تراث كربلاء ـ سلمان هادي الطعمة ط ١/١٣٨٣ـ١٩٦٤ مط الاداب ـ نجف ص ٨٣ـ٤ ، و (معجم المزارات والمراقد المقدسة في العراق) للمؤلف ، مخطوط .

(٦١) عنه يقول د . الوردي : « قيل ان سفنه كانت اذا مرت بالچبايش هرع الناس اليها للتبرك بها ، وقد ينذرون لها النذور أو يطلونها بالحناء ، كما يفعلون بالمراقد المقدسة ، وقيل كذلك ان الملاحين اعتادوا ان يردفوا اسم السيد نور مع اسم الله عندما تتعرض سفنهم للخطر حيث يهزجون قائلين : « جدّ منا الله ونور عليها » .

و ـ مجموعة اشهر السنة القمرية التي منها محرم ، صفر ، ربيع ، جماد ، رجب ، شعبان ، رمضان(٦٢) ، شوال .

وقد قيل في علل اسامي هذه الشهور أقاويل، منها ان المحرم سُمي بهذا الاسم لكونه من جملة الحرم ، وصفر لامتيارهم لفرقة تسمى صفرية ، وفي شهري ربيع للزهر والانوار وتواتر الاندية والامطار وهو نسبة الى طبع الفصل الذي نسميه الخريف ، وكانوا يسمونه ربيعا ، وشهري جمادى لجمود الماء فيهما ، ورجب لاعتمادهم الحركة فيه لأمن جهة القتال ، والرجبة العماد(٦٢أ) ، وشعبان لتشعب القبائل فيه ، وشهر رمضان للحجارة ترمض فيه شدة الحر ، وشوال لارتفاع الحر وادباره ، وذي القعدة للزومهم منازلهم ، وذي الحجة لحجهم فيه(٦٣) .

ظ البطولة في ثورة العشرين عبدالشهيد الياسري النجف ١٩٦٦ ص ١٦٨ـ٩ نقلا عن لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث د . علي الوردي ج ٥ : ١١٩ بغداد ١٩٧٧ مط المعارف .

(٦٢) للشيخ علي كاشف الغطاء رسالة مخطوطة موسومة ب (اسس التقوى لنيل جنة المأوى) نشر منها في جريدة العدل ع ٣٠ في ١٩٨٠/٧/٢٦ ص٣ تحت عنوان كراهية التعبير برمضان ما نصه : في الحديث عن رسول الله (ص) انه قال : لا تقولوا جاء رمضان وذهب رمضان ولكن قولوا جاء شهر رمضان ، فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ، وعن الامام علي (ع) لاتقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فانكم لاتدرون ما رمضان ، وعن ابي جعفر (ع) انه كان عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال : لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى لا يجيء ولا يذهب، وانما يجيء ويذهب الزائل ، ولكن قولوا شهر رمضان .

(٦٢أ) رجب هو الشهر السابع بين الشهور العربية الهجرية القمرية ، وهو من الاشهر الحُرم لذا عُرف بين الناس ب (الاصم) لانه لا يسمع خلاله صوت مستغيث ، ولا قعقعة سلاح ويقال له ايضا (الاصب) لان الله تعالى يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده ، وله ١٨ اسماً منها الاحب والمطهر وفي الامثال عشْ رجباً ، ترَ عجباً ، وفي اللغة : الترجيب: التعظيم، ولشهاب الدين بن حجر العسقلاني كتاب قيّم في فضل هذا الشهر وفي احداثه ، عنوانه (تبيين العجب بما ورد في فضل شهر رجب) . ظ ج العراق ع ١٩٨٤/٤/٢٩ .

(٦٣) ظ الاثار الباقية عن القرون الخالية للفيلسوف والرياضي والفلكي والجغرافي ابي الريحان البيروني محمد بن احمد .

وبالنسبة الى الوجه الخامس :

فالرؤيا مايراه الفرد في منامه ، وقد ورد ذكرها في القران الكريم مرات عدة[٦٤] وهي على انواع[٦٥] منها الصادقة ، ومنها ما لاتفسير لها ، ومنها عاجلة

وللاستاذ انيس فريحة دراسة طريفة بعنوان « اسماء الاشهر في العربية ومعانيها .. دراسة فيلولوجية تاريخية » دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٥٢ ، يتناول فيها معاني اسماء الاشهر الميلادية والعربية ، ويرى ان معظم اسماء الاولى ينحدر من جذر سامي قديم .

وعلى ذكر اشهر السنة القمرية نرى من المفيد القول : ان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) يعد واضعا للتاريخ الهجري ، عندما اختلفت عليه وصحبه الازمنة، وكان قد كتب ابو موسى الاشعري له : انه تأتينا من امير المؤمنين كتب فلا ندري على ايها نعمل ، وقد قرأنا كتابا محله شعبان فما ندري أهو الذي نحن فيه ام الماضي ، وعليه جمع وجوه الصحابه وبعد المشورة استقر رأيهم على وضع التأريخ من اول سنة هجرة الرسول (ص) .

إما اشهر السنة الهجرية فهي :

١ ــ المحرم : سمي كذلك لانه من الاشهر التي حُرم القتال فيها .
٢ ــ صفر : سمي كذلك لاصفرار الالوان فيه .
٣ ــ الربيعان (الاول والثاني) : سيما كذلك لمجيئهما في زمن الخريف .
٥ ــ جمادى (الاول والثاني) : سميا كذلك لمجيئهما في زمن الشتاء وجمود الماء .
٧ ــ رجب : سمي كذلك لانه من الاشهر الحرم مشتقا اسمه من قولهم ارجبوا عن القتال اي كفوا .
٨ ــ شعبان : سمي كذلك لانشعاب القبائل فيه لشن الغارات وطلب الماء .
٩ ــ رمضان : سمي كذلك لمجيئه في شدة الحر ورمض الارض فيه .
١٠ــ شوال : سمي كذلك لان الابل كانت تشول باذنابها لشهوة الضراب.
١١ــ ذو القعدة : سمي كذلك لقعودهم عن القتال لانه من الاشهر الحرم.
١٢ــ ذو الحجة : سمي لاقامتهم مناسك الحج فيه وهو من الاشهر الحرم كذلك .

(٦٤) ذكرت في المواضع الاتية :
(يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون) ــ يوسف/٤٣ .
(وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس) ــ الاسراء/٦٠ .
(قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين) ــ الصافات/١٠٥ .
(لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) ــ الفتح/٢٧ .
(لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدون لك كيدا) ــ يوسف/٥ .
(وقال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا) ــ يوسف/١٠٠

(٦٥) ظ كتب تعبير الرؤيا وتفسيرها لمحمد بن سيرين والنابلسي وغيرهما .

التفسير ، ومنها آجلة .

وما يعنينا هنا ان احد افراد العائلة يرى في منامه شخصا يوصيه بتسمية مولوده المرتقب ، بكذا اسم او يبشره بانه سيُرزق مولودا ، فيعمد ، الأب او الاثنان معا الى تسمية المولود بهذا الاسم او بمن بشّرهم بالولادة[٦٦] .

ومن اسماء الاناث التي اشاعها البعد الديني اسماء ام النبي (ص) وزوجاته وبناته واسماء امهات كبار المسلمين وزوجاتهم ، والصحابيات نحو : آمنة ، خديجة ، زينب ، ميمونة ، ام سلمة واسمها هند ، وام حبيب واسمها رملة ، ام كلثوم ، صفيه ، حويرية ، عائشة ، حفصة ، فضة ، حليمة ، سعدية، زهراء ، بتول ، فاطمة ، اسماء[٦٧] ، شيماء ، ام البنين[٦٨] ، صفية[٦٩] ، سكينه،

---

(٦٦) يروي سلمان الصفواني خبرا طريفا جرى في اثناء جلوس الشيخ مهدي الخالصي ورفاقه الى جانب الملك حسين في السرادق الملكي المعد لاستعراض الجيش في مكة ، ويمتّ الخبر الى عامل الرؤية بصلة وخلاصته :

« ... ان الخالصي ورهطه شاهدوا الامير غازي يتطلع اليهم من وراء ستار ، وكان يومذاك صبيا في الحادية عشرة من عمره ، فناداه الملك باسم « عون » وقال له : « تعال يا عون سلّم على اعمامك الذين استدعوا أباك الى العراق » . ثم اخذ الملك يتحدث اليهم عن السبب الذي جعله ينادي الامير غازي باسم « عون » فقال : « عندما كانت امه حاملا به ظهر لي عمنا الحسين عليه السلام في المنام ، وقال انها ستلد غلاما ذكراً فاطلقْ عليه اسم « عون » .

ولما ولد الغلام ارادت الاسرة ان تسميه باسم غازي لان والده كان حينذاك في العسير غازيا ، واصرت على هذه التسمية ، فقلت لهم : سموه ما تشأوون ، ولكني لا اسميه الا عون استجابة لطلب عمنا الحسين .. » .

لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ٦ : ٢٤٥ .

(٦٧) اسماء بنت عميس بن معبد بن الحرث بن تيم بن كعب، وتعرف بالخثعمية. وقد اسلمت وهاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب ، فولدت له بالحبشة عبدالله وعونا ومحمدا ، ثم هاجرت الى المدينة ، فلما قتل عنها جعفر بن ابي طالب تزوجها ابو بكر (ر) ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب (ع) فولدت له يحيى ، لا خلاف في ذلك ، وزعم ابن الكلبي ان عون بن علي امه اسماء بنت عميس ولم يقل ذلك غيره ، وتوفيت في خلافة علي (ع) .

رقية ، رباب ، طوعة ، حميدة(٧٠) ، ذات النطاقين(٧١) ، حوراء ...

ظ الدر المنثور ص ٣٥ ، سير اعلام النبلاء للذهبي ٢ : ٢٠٧ ومرافد المعارف ٢ : ١٤٠ . وممن سميت باسماء : اسماء بنت الخليفة ابي بكر الصديق (ر) ، والاخت الكبرى لعائشة (ر) وهي المعروفة بذات النطاقين .
ظ هامش ٧١ اللاحق .

(٦٨) كنيـة لحقت فاطمـة بنت حزام الكلابية العامرية زوجة الامام علي بن ابي طالب (ع) وام لغة معناه الاصل ، سميت به المرأة ذات النسل لانها الاصل فيه ، وان كان الاب اصلا كذلك الا انها مقدمـة عليه في هـذا الخصوص ، ولهذا كان المسيح (ع) من ام هي مريم (ع) وآدم من ام هي الارض .. وبنين مفرده ابن ، واصله بنو بفتحتين كما في المصباح للفيومي ، وقال لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة لا تغيير فيـه (ص ٣١ ط م) .

وفي عوالم التفسير قال الطبرسي في مجمع البيان في قوله تعـالى (وجعل لكم من ازواجكم بنين) يعني من هؤلاء الازواج بنين تسرون بهم وتزينون (جـ ٦ ص ٣٧٢ ط ٢) .

وقوله هذا ينقسم الى قسمين ، الاول : ما يكون صالحا فهو موضع ذلك السرور كأبناء ام البنين (رض) والثاني مطلق البنين فهم اجمالا زينة ، كما قال : وتزينون بهم أخذه من قوله تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) .

ويشمل اسم بنين بني البنين وهم الحفدة كما جاء في تفسير ابن عباس (رض) وفي المجمع عن مقاتل ان البنين صغار الاولاد ، والحفدة الكبار يسعون معه ، يعني مع الاب ، كما يسعون لهناءة الام ايضا .

والاصل في هذه الكنية ان العرب تكني بها المرأة التي تلد ثلاثـة اولاد فاكثر ، ولا يختلف حالهم هذا في جاهليتهم واسلامهم ، وقد يكني ابنته وهي في الطفولة بهذه الكنية مجازا على سبيل التفاؤل لها بالبنين ، كما كانوا يكنون بامثال ذلك كأم الخير وام الكرام ... الخ .

وكثيرات هن النساء اللواتي دعين بهذا الاسم . ولكن الفروق بين واحدة واخرى تجعل بروزهن متفاوتـا ، اضف الى ذلـك الظروف والملابسات الخاصة . ومن هؤلاء :

١ ــ ام البنين ام الامام علي الرضا (ع) واسمها الاصلي تكتم .
٢ ــ ام البنين ليلى الكلابية بنت عمر بن عامر بن فارس الصعيد .
٣ ــ ام البنين المعروفة بالخوصاء الكلابية .
٤ ــ ام البنين العابدة بنت محمد بن عبدالله ، ذكرها الاستاذ كحالة في كتابه اعلام النساء ، وقال عنها انها من ربـات التصوف والعبادة . توفيت في ١١ ذي القعدة عام ١٠٨٧ هـ .
٥ ــ ام البنين بنت عبدالعزيز بن مروان وهي زوجة الوليد بن عبدالملك .

٢ ـ عامل (المناسبات) :

وهو عامل عرفه العرب منذ القديم ، أرّخوا به انتصارتهم ، وانتكاساتهم، ومما ارخوه عام الفيل .

وتتم التسمية المتأثرة به تجاوبا مع حدث عائلي او بلدي أو قطري او قومي ، وحتى عالمي ، تزامن وقوعه مع الولادة او قبلها بقليل .

وقد شاع هذا العامل كثيرا في المناطق الريفية(٧٢) ، اذ كان لبعض الاحداث

ظ ام البنين سيدة نساء العرب ص ٩ ، ١١ـ١٢ ، ١٣ـ٧ .

(٦٩) صفية بنت عبدالمطلب ام الزبير .

(٧٠) للسيد مهدي السويج الخطيب ارجوزة في اسم ام النبي (ص) واسماء امهات الائمة (ع) نجتزىء منها :

آمنة ام النبي المنتخب — وامها برة والاب وهب
ام امير المؤمنين فاطمة — واسد والدها المعظمة
بنت النبي فاطم خير النسا — والدة السبطين من اهل الكسا
وام زين العابدين العلم — شاه زنان بنت كسرى العجم
وام عبدالله بنت الحسن — فاطم ام الباقر المؤتمن
والدة الصادق ام فروة — وهي ابنة القاسم ذي المروة
واسمها قريبة كذا فروة — لمن تليها فالى اشرف اب
من المصفاة من الاعاظم — حميدة ام الامام الكاظم
ام الرضا ام البنين تكتم — سبيكة ام الجواد فاعلم
سمانة والدة الهادي علي — حديث ام العسكري ذا جلي
ونرجس ام الامام المرتقب — وغير هذه الاسامي فلقب
كنجمة او اصطلاح ام ولد — او خيزران اوسوسن كذا يعد

ظ اولاد الامام علي (ع) ص ١٢١

(٧١) وهي من السابقات الى الاسلام ، لقبت (ذات النطاقين) لانها شقت زنارها قطعتين لتحمل قرب الماء وكيس الخبز الى النبي (ص) وابي بكر (ر) عند الهجرة .

(٧٢) من طريف ما يروى بهذا الصدد ان ريفيا ترافع مع آخر لدى حاكم فأخذ يشرح قصته ومما قاله : في سنة عيدكم مبارك عظم الله اجركم كان لي بذمة فلان دينا ، فاستغرب الحاكم مما سمعه ، عند ذاك استدعى رجلا كبير السن يستفهم منه عن تلك السنة ... فقال الاخير هي السنة التي اطل فيها عيد الاضحى صباحا وعند العصر نودي بوفاة احد العلماء فصار نصفه فرحا ونصفه الاخير ترحا !

والمناسبات صداها في نفوس هؤلاء فاستحوذت على اذهانهم وتفكيرهم ، فنحوها مشاعرهم ، واتحدوا بها اتحاداً ذاتياً سلباً أو إيجاباً اما لجمالها او اعتزازا صادقا كالتي يرون فيها الخير والبركة ، او ورعا منها كتلك التي يتطيرون منها ، او تزلفا لحامليها ، او لمجرد التأريخ بها •• ومن صورها :

من يولد في ذكرى ولادة النبي (ص) او احد الائمة (ع) او وفياتهم ، يسمى في الغالب باسم الامام الذي احتفي بذكراه[٧٣] •

ومن تولد ليلة ميلاد النبي (ص) تسمى (فضيلة) •

ومن يولد في احد الايام العشر الاوائل من شهر محرم ، يستمد اسمه في الغالب من احداث تلك الايام لاسيما واقعة الطف[٧٤] •

ومن وُلِد في النفير العام الذي شمل ابيه يسمى (عسكر) •

ومن يولد في اول الشهر العربي يسمى (هلال) •

ومن يولد مع اندلاع حرب يُسمى (حربي) •

ومن يولد مع تلاوة الاذان يسمى (مؤذن)[٧٥] •

---

(٧٣) ولد النبي (ص) في ١٢ ربيع الاول ، وتوفي في ٢٨ صفر ، وولد الامام علي (ع) في ١٣ رجب وتوفي في ٢١ شهر رمضان ، وولدت فاطمة الزهراء في ٢٠ جمادى الاخرة وتوفيت في ٣ جمادى الاخرة وقيل ١٣ أو ١٤ أو ١٥ جمادى الاولى ، وولد الامام الحسن (ع) في ١٥ شهر رمضان وتوفي في ٧ صفر ، وولد الامام الحسين (ع) في ٣ شعبان وتوفي في ١٠ محرم ، وولد الامام علي زين العابدين (ع) في ١٥ جمادى الاولى وتوفي في ٢٥ محرم ، وولد الامام محمد الباقر (ع) في ٣ صفر وتوفي في ٧ ذو الحجة ، وولد الامام جعفر الصادق (ع) في ١٧ ربيع الاول وتوفي في ٢٥ شوال ، وولد الامام موسى الكاظم (ع) في ٧ صفر وتوفى في ٢٥ رجب ، وولد الامام علي الرضا (ع) في ١١ ذي القعدة وتوفي آخر صفر وقيل في ٢٣ ذي القعدة، وولد الامام محمد الجواد (ع) في ١٠ رجب وتوفي آخر ذي القعدة ، وولد الامام علي الهادي (ع) في ٢ رجب وتوفي ٣ رجب، وولد الامام الحسن العسكري في ١٠ ربيع الثاني وتوفى ٨ ربيع الاول ، وولد الامام محمد المهدي في ١٥ شعبان •

(٧٤) فالمولود في الخامس من محرم مثلا يسمى في الغالب مسلم وفي السادس يسمى طاهر او احمد وفي السابع يسمى عباس وفي الثامن قاسم وفي التاسع علي او اكبر وفي العاشر شهيد او حسين او عبدالله •

(٧٥) ظ الاذان والمؤذنون بحث فقهي تاريخي اجتماعي ، لبيب السعيد ، الهيأة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠ •

ومن تولد والفتنة محتدمة بين جماعتين تُسمى (فتنة) .
ومن يولد ليلة العيد او صباحه يُسمى (عيد) او (عيدان) او (عيدة)
ومن اسماء المناسبات الاخرى :
زوعة لمن ولدت في سـنة تفشي مرض (الهيضة) ويعرف بين العوام (ابو زوعة) . وطاعون لمن وُلِد في سنة تفشي أحد الطواعين .
كما يلاحظ ان هذه الاسماء تشير الى تحديد تأريخي ، اي ان المولود قد وضعته امه في موسم او حدث من المواسم ومنها :
عمرة لمن تولد وابوها يؤدي العمرة .
زيارة لمن يولد في أحد مواسم الزيارة لاحد المشاهد المقدسة .
رجب لمن يولد في شهر رجب ومثله ربيع ورمضان وشعبان .
عصملي ويعني عثماني لمن ولد مع رحيل العثمانيين عن العراق .
وانگريزي وانگريزية ويريدون بهما انگليزي وانگليزية لمن ولد مـع دخول الانگليز العراق .
ورصاصة ، خنجر ، فشـگة ، ثورة ، سلاح لمن ولد مع اندلاع ثورة العشرين[٧٦] وحصاد لمن ولد مع موسم الحصاد .
وگصاص لمن ولد مع موسم قص التمر .
وجباري لمن ولد مع بدء تنفيذ التجنيد الالزامي .
واعرف شخصا اسمه صيدل (ولد في السنة التي طُرِد فيها صيدلي سوري كان في النجف لبيعه الخمر ، وكان ذلك في عـام ١٩٢٩ على اثـر انتفاضة شعبية) .
واعرف اثنين اسميهما عايف وكايت وقد سُمّيا كذلك تيمنـا بضيفين

(٧٦) من الاحصائيات الطريفة التي جمعتها الدوائر المختصة بعـد نجـاح ثورة العشرين ان اسماء المواليد الذين ولدوا في بعض محلات بغـداد وربما خارجها خلال احداث الثورة قد غلب عليها طابع تلك الاحداث ، وتشير هذه الاحصائيات الى ان ما لا يقل عن ربع اسماء المواليد كـان يمثل هذه الاسماء خلال عام الثورة والعام الذي تلاه .
ظ ج العدل مقالة مهدي الانصاري .

بهذين الاسمين ، صادف نزولهما عند اهلهم مع ولادتهما •

وقد يسمى من يولد ولدى اهله ضيوف بـ (ضيف) أو (خطار)[٧٧] •

وبعض هذه الاسماء أُخذت من اسماء قادة وحكام اجانب ، عمل بعضهم في القطر وسمع ببعضهم الاخر ومن هؤلاء :

كوكز : ويشير الى وليم كوكس المندوب السامي البريطاني في ايام فيصل الاول •

دكسن : ويشير الى حاكم انگليزي في المنطقة الجنوبية ايام الاحتلال البريطاني •

بلفور : وتصحفه العوام الى ابو الفور •

ديلي ، لچمن ، گزار (وقد تكون مصحفة عن سيزار بمعنى قيصر في الروسية) وكذلك هتلر[٧٨] وتشرشل ، وويڤل ، ورومل •••

وبعض هذه الاسماء تشير الى بدء استعمال معانيها وتداولها في منطقة شيوعها ومنها :

موزر : سُمِّي من ولد مع بدء استعمال نوع خاص من البنادق في الحرب الاولى •

---

(٧٧) بهذا المعنى تروي المصادر بان السلطان العادل احد السلاطين الايوبيين قد سمى ابنته التي ولدت في قلعة (حما) اثناء وجود الضيوف في القلعة باسم (ضيفة) نسبة الى الضيوف وتكريما لهم .

ظ النساء الحاكمات في التاريخ د . بحرية اوچ اوق ترجمة وتقديم ابراهيم الداقوقي ص ٢٤ مط السعدون ١٩٧٣ .

(٧٨) استحوذ هتلر على قلوب بعض الناس فسموا اولادهم به ، لانهم كانوا يعتقدون بانه منوط الامل بالخلاص من الاستعمار والنير الصهيوني او كانوا يرون فيه عنوانا للاقدام والشجاعة . وقد حظي احد هؤلاء المواليد ممن سمي بـ (هتلر) باهتمام الصحف والاذاعات ، فقد اذاع يونس بحري المذيع من اذاعة هنا برلين حيَّ العرب نبأ ولادة هتلر في عقرقوف ببغداد ، وليس المقصود به هتلر زعيم الرايخ الالماني الثالث ، بل هتلر نجل الشيخ علي السهيل احد مشايخ بني تميم يومذاك ، وراحت اذاعات الحلفاء تعلق على النبأ تعليقات شتى وهي تجمع على القول ان تسمية المولود البغدادي الجديد هي تسمية لها خطرها المباشر على الرأي العام العربي .

كيلو‌ة : سُميت من ولدت مع بـدء استعمال الكيلو غرام (من اسماء الموازين)[٧٨أ] .

وقد استبدل هتلر هذا اسمه الى حابس عام ١٩٧٥ .
ويذكر ان هتلر كانوا يسمونه ابو علي في لبنان ، ويشيرون اليه بالحاج وابي محمد في العراق ... من حديث المحامي الحاج شاكر مزعل سعدون الدبيسي في ٧٧/٨/٨ .
وعن الموضوع ظ (هتلر ونحن) من سلسلة هنا برلين ـ حيِّ العرب ـ مذكرات سياسية وتاريخية ليونس بحري ج٥ : ٢٨ـ٣٠ .

(٧٨ أ) على ذكر المثقال نرى من الضروري ايراد نبذة تاريخية عن حكاية الميزان والاوزان من زمن الاشوريين حتى اليوم فنقول :

يرتبط الميزان والاوزان بفكرة اذ يأخذ طرفا الشراء والبيع حقهما معاً ، وتطورت فاصبحت تقترن بالجانب العملي للعدالة ولهذا اُتخذ الميزان شعاراً في المحاكم في اوقات لاحقة ، وبالتأكيد فان الانسان اكتشف حاجته الى الموازين حين انتظمت حياته وتطورت ووجد العمل تقسيمه الاجتماعي .

ولقد اتخذ الانسان اشكالا وانواعا عدة من المكاييل والاوزان في مختلف مراحل تطور المجتمع الانساني وكانت في جوهرها تعتمد على وجود مقاييس وحجوم وزنية يتم الاتفاق عليها أو تُفرض من قبل الدولة ... ويتم بواسطتها اجراء عمليات الوزن التي تتطلبها عمليات البيع والشراء وكذلك طقوس السحر واختبارات الكيمياء ... الخ

ويحدثنا الاستاذ طه باقر في كتابه القيم « مقدمة في تأريخ الحضارات » عن الاوزان عند العراقيين القدماء فيقول :

(ومن مظاهر اهتمام الاشوريين بالامور التجارية هو ضبط الاوزان والمكاييل والمرجح ان دائرة خاصة اُسست لهذا الغرض عندهم ، وانيطت بها شؤون الاوزان والمكاييل .

وفي المتحف العراقي نماذج من هذه الاوزان الرسمية وهي منقوشة بالكتابة الرسمية التي تبين مقدار الوزن القياسي والعادة في هذه الاوزان انها على هيأة البط وبعضها بهيأة الاسود .

ويوجد لديهم فعل وزن ، يزن وهو « شقالو » ومنه اشتقت كلمة «شيقل»(*) وهو احد اوزانهم ، كما ان كتاباتهم تشير الى وجود الميزان .

وكانت اوزانهم منسجمة مع نظام العدد الستيني عندهم ، وبهذا الامر فاق سكان العراق الاقدمون جميع الشعوب القديمة ...) .

ويذكر بعض الدارسين للحضارات العراقية القديمة في كتب أخرى ان الاشوريين أخذوا نظام مكاييلهم عن البابليين واحدثوا فيه بعض التغيير ، فوحدة الحجم او المقدار ما برحت تكون « الكـا » أو « السيلا » ولكن مضاعفها لم يعد « الغـور » من ٣٠٠ أو ١٨٠ « كـا » بل اصبح المضاعف يعرف باسم « لايمبرو » ويتألف من ١٠٠ « كـا » أو حمل حمار ويعادل حجماً مقداره (٨٤ر٢) ليتراً .

وكان هناك مقدار يعرف باسم « غور ـ سغال » وسعته ١٤٤ كـا ، وهناك عيار يدعى « أوبول » .

ومن الاوزان الاخرى التي استعملت في العراق القـديم ، كما يذكر د . سامي سعيد الاحمد في كتابه (العراق القديم) وزن « المين » ويساوي (٥٠٥) غم و « الطالين » ويساوي (٣٠) كغم و « الشقل » ويساوي ثمانية غرامات وغيرها .

وقد صنعت بعض الأوزان من الذهب والفضة والبرونز والحجارة على شكل مخروط او بهيأة حيوانات عدة .

الاوزان عند العرب :

وفي عصر ما قبل الاسلام ، استعمل العرب اوزان الدينـار والدرهم والمثقال ، وكانت الدراهم تختلف في اوزانها فمنها الخفيفة وتسمى «الطبرية» والثقيلة تدعى « العبدية » .

وبعد ظهور الدولة الاسلامية وحّد الخليفة عمر بن الخطاب الدراهم وجعلها متساوية الاوزان ، كما ظهر وزن « الدانق » .

وبقيت الاوزان دون ظهور الجديد حتى ايام الاحتلال العثماني حيث اصبح الدرهم التركي الذي يتجاوز الثلاثة غرامات بقليل هو اساس الاوزان التي دعيت محلياً بالاوزان الاسطمبولية ومنها « الحقة » و « الاوقية » وهنا تنوعت الاوزان في مقدارها وتسمياتها .

ظهور الاوزان الحديثة واستعمالها :

واستمرت الحال حتى بعد تأسيس الدولة العراقية حيث استخدم الكيلو غرام والرطل ، الى جانب ما تقدم ذكره ، وادرك المعنيون الحاجة الى تنظيم الاوزان ، فصدر في عام ١٩٣١ قانون اعتمد النظام المتري نظاماً قياسيا في العراق واعتمد الكيلو غرام لهذا الغرض .

وتعددت الجهات التي اشرفت على التنفيذ فتارة وزارة المالية ومرة وزارة الداخلية وقد حفظت في العاصمة بغداد الاوزان القياسية لغرض صنع الاوزان المسموح باستعمالها ويقوم على مسؤوليتها موظف خاص يسمى حافظ الموازين والمقاييس والمكاييل القانونية الاولية .

وفي عام ١٩٦٢ أنشئت هيأة خاصة سميت هيأة المواصفات والمقاييس لتكون الجهة الرسمية المخولة بجميع شؤون الاوزان المستعملة في القطر .

اما بالنسبة الى الوقت الحالي فيوجد الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية وهو الجهة التي تعمل على توحيد الاوزان الموجودة حاليا واشاعة استخدامها على نطاق واسع متعاونة لهذا الغرض مع دوائر اخرى ، والاوزان المعمول بها هي : ٢٠ كغم ، ١٠ كغم ، ٥ كغم ، ٢ كغم ، ½ كغم ، ٢٠٠ غم ، ١٠٠ غم ، ٥٠ غم والمقياس العالمي لتسلسل الاوزان هو ٥ : ٢ : ١ اي اعتماد مضاعفاتها واجزائها .

من تحقيق كتبه عبدالرحمن عناد في جريدة الجمهورية العدد الصادر في الخميس ١٤ شباط ١٩٨٠ ، ٢٧ ربيع اول ١٤٠٠ هـ ص ٦ . وكمصادر ظ غاية التعديل في معرفة حقيقة الاوزان والمكاييل لحيدر قلي السردار الكابلي و (التحقيق والتنقير في احوال المقاييس والمكاييل والمقادير) للشيخ جعفر

تموين : سمي من ولد مع استحداث دوائـر التموين لتوزيع مـواد المعاش الضرورية بعد ان ندرت في الاسواق[٧٩] •

غرفـة : لمن ولدت مع ارتحال اهلها الى الغرّاف[٨٠] •

إعْدَيم : سمى من ولد سنة تنفيذ احكام الاعدام بقـادة ثورة مايس ١٩٤١ •

موسى : سمى من ولد مع بدء استعمال شفرة الحلاقة (موس) •

وقد استأثر بعض الاعلام والاحداث التي صنعوهـا باهتمـام الناس فسموا بما يدل عليها ويؤرخ لها ومن هذه الاسماء :

فيصل ، غازي ، عبدالله ، نوري (سـعيد) ، صالح (جبر) ، ناجي (شوكت) ، رستم ، جميل (المدفعي) ، كامـل (الچادرچي) ، جعفر (ابو التمن)[٨١] وغيرهم من الوزراء والاعيان وقـادة الاحزاب ومنها (نهضة) اشارة الى حزب النهضة ، و (رشيد) لمن ولد اثناء حركة ١٩٤١ التي قادها وبرز بها رشيد عالي الكيلاني •

ومن الاسماء التي شاعت لاقترانها بحدث :

كورية وامريكا وقد سمي بهما مع اشتداد الحرب الكورية ــ الامريكية عـام ١٩٥٢ •

الجناجي مخطوطة لدى المحامي حسين علي الحاج حسن •

(*) عن الشيقل ظ (الشيقل اصله واستعمالاته) للاستاذ حسن النجفي و (من تراثنا اللغوي القديم ••• ما يُسمى في العربية بالدخيل) طه باقـر ص ١١٢ •

(٧٩) هذا الاسم وكثير غيره نحو : گحط ، فقير ، لوعة ، شوغة ، قد شاعت ابان سني الازمة الاقتصادية العالمية الممتدة من ١٩٢٩ الى ١٩٣٣ والتي شملت العراق بآثارها ، وكان لها افرازات سياسية واخرى اقتصادية وثالثة اجتماعية ظ عنها بحثا مسهبا بعنوان (العراق في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ــ١٩٣ تجربة في اعادة كتابة تاريخ العـراق المعاصر) نشره د . كمال مظهر احمد في مجلة آفاق عربية العدد ٧/آذار ١٩٨٣ السنة الثامنة .

(٨٠) اسماء غرفة وعديم وموس وجدتها في منطقة الفهود جنوبي العراق .

(٨١) ظ تاريخ الوزارات العراقية للسيد عبدالرزاق الحسني .

وجمال وعبدالناصر وقد سمي بهما بعد نجاح ثورة تموز ١٩٥٢[٨٢] •

وجبهة وقد سمي بها بعد انبثاق جبهة ما قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ •

وسويس وقد سمي بها اثناء العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦ •

وگاگارين وقد سمي بـه عـام ١٩٥٧ بعـد بدء عصر الفضـاء •

وگرصة واحتصار وخنسة ونفوس وتسجيل وقد سمي بها من ولد اثناء التعداد السكاني لعامي ١٩٤٧ و ١٩٥٧[٨٢أ] •

---

(٨٢) جاء في سجلات حكومة الكويت لعام ١٩٥٧ ان نسبة المواليد الذين سمّوا جمال وعبدالناصر تتجاوز ٢٠٪ من مواليد تلك السنة .
ظ مسيرة الى قبائل الاحواز جابر جليل المانع مط حداد ـ البصرة ١٩٧١ ص ١٣٣ •

(٨٢أ) وكان المولود أو المولودة التي ترى النور في ايام التعداد في سالف الايام يسمى گرصة أخذاً من ان الناس يقرصون في بيوتهم أو نفوس او تسـجيل •

وعلى ذكر هذا نورد هذه الاضمامة عـن تاريخ التعداد السكاني في القطر فنقول وردت بعض البيانات السكانية في تقارير القناصل البريطانيين العاملين في العراق خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وهي مهمة في تقدير عدد السكان انذاك بالرغم من انها قد اعتمدت بالاصل على التخمين ، ويمكن اعتبار اولى تخمينات سكان العراق الحديث ما جاء في تقرير القنصل البريطاني « السيراي • بي • « كامبل » A.B. Kambel عن ولاية بغـداد في عام ١٨٦٦ـ١٨٦٧ حيث بلغ عدد سكان العراق في حدود ٠٠٠و٢٨٠و١ نسمة منهم ٢٤٪ من سكان المدن و ٧٦٪ من ابناء القرى والبوادي • وفي عام ١٨٩٠ قامت الحكومة العثمانية بتسجيل جزئي لسكان الولايات التابعة لها ، ومنها الولاية العراقية ، وقد نشر « المسيو فيتال كوينه » نتائج ذلـك التسجيل •

وفي اوائل القرن العشرين وردت بيانات احصائية مهمة عـن سكان العراق في تقارير وزارة الحربية البريطانية • وفي سنة ١٩١٩ بلغ عدد سكان

القطر بموجب تخمينات السلطة العسكرية البريطانية ما يقارب ٢ر٨٥ مليون نسمة ، حيث اعتمد تخمين السكان في المدن على اساس تعداد الدور ، في حين تم حساب سكان الارياف على اساس حصيلة الضرائب المفروضة على الانتاج الزراعي والحيواني ، بينما حسب البدو على اساس المتبقي من جملة السكان .

وهناك بعض المعلومات الاحصائية المستقاة من تسجيل السكان الذي اجرته الحكومة العراقية لاغراض التجنيد الاجباري والانتخابات في ١٩٢٤ــ١٩٢٥ حيث بلغ عدد السكان بموجب هذا التسجيل ٣و٣٨٠و٥٣٢ نسمة .

وفي اوائل عام ١٩٢٦ شكلت دوائر النفوس في العراق ، فبوشر بتسجيل السكان في انحاء العراق كافة في تشرين الاول من عام ١٩٢٧ . وقد اُجري هذا التسجيل في ١ تشرين الاول ١٩٢٧ وانتهى في اواخر عام ١٩٢٨ وبلغت نفوس العراق بموجبه ٢و٩٦٨و٠٥٤ نسمة ... وبعد انتهاء عملية التسجيل ببضعة اشهر ظهر للسلطات الحكومية فشل العملية فالغتها في نهاية آذار ١٩٣١ لفقدانها الكثير من المقومات الحديثة والاساليب العلمية في التعداد .

وفي حزيران ١٩٣٤ اعيد تشكيل مديرية النفوس العامة لاعادة تسجيل النفوس بصورة صحيحة وليشمل المدنيين وابناء العشائر لغرض تنفيذ قانون التجنيد الالزامي . وفي اواسط ايلول من عام ١٩٣٤ بوشر في التسجيل وقد استؤنف مرة اخرى في اوائل حزيران من عام ١٩٣٥ ، فبلغ عدد المسجلين ٣و٢١٣و١٧٤ نسمة .

ولما كان هدف التسجيل الاساس تطبيق قانون التجنيد الالزامي كان طبيعيا ان يتهرب الكثير من الادلاء ببياناتهم وبالتالي وجود عدد من السكان غير المحصورين في التسجيل المذكور . ولم تبوب بيانات هذا التسجيل في جداول احصائية بل أتلف او فقد معظمها ...

وفي ١٩٤٧/١٠/١٩ جرت اول تجربة جادة في ميدان تعداد السكان ، وقد جرت عملية التعداد في يوم واحد في المناطق الحضرية بينما خصصت للارياف مدة عشرة ايام ، الا ان عملية الميدان الفعلية في جمع المعلومات في الاهوار والمناطق النائية قد بدأت قبل يوم التعداد بحوالي الشهر ، وانتهت العملية في يوم التعداد نفسه • ويعد هذا التعداد ناجحا الى حد ما وخاصة في المدن الا انه لم ينجح في القرى والارياف نجاحه في المدن فقد تخلف عدد كبير من المواطنين ، ظهر ذلك من مقارنة نتائجه مع نتائج تعداد ١٩٥٧ ، وبلغ عدد سكان العراق بموجب هذا التعداد ١٨٥و٨١٦و٤ نسمة منهم ربع مليون من البدو الرحل •

ومما يؤخذ على هذا التعداد انه لم يتضمن احصاء الجاليات العراقية في الخارج ولا القبائل البدوية بالداخل ، بل وحتى بعض القرى زيادة على ادعاء بعض العراقيين بالجنسية الاجنبية واعطاء معلومات مغلوطة عن الاعمار •

وفي ١٩٥٧/١٠/١٢ جرى تعداد عام

بطريقتين : الزيارات للمنازل ، والهيئات المتجولة وقد انتهت عملية التسجيل في ١٩٥٧/١٢/١٥ وبلغ عدد سكان العراق بموجبه (٩٦٠ر٣٣٩ر٦) نسمة •

وقد عُدّ هذا التسجيل انجح من التعدادات التي سبقته ، وقد شمل لاول مرة سكان البوادي الثلاثة وكذلك الجاليات العراقية في الخارج، لذلك فقد اقرت المادة الرابعة من قانون الاحوال المدنية رقم ١٨٩ لسنة ١٩٦٤ المعدل اعتباره اساساً لقيود العراقيين • وكل تعداد عام يعقبه يكون لاغراض احصائية بحتة ، اي ان تلك السجلات ستبقى دائمية دون تبديل • ومع هذا فقد سجل هذا التعداد من الناحية القيدية فشلا ذريعاً بما احتواه التسجيل المدني من اخطأ في القيود •

وتضمن ٣٦ جدولا صنفت على مستوى الوحدات الادارية الصغيرة وبشكل تتقاطع فيه البيانات مما يخدم الكثير من اغراض البحوث ، وقد

طبعت سجلاته بنسختين حفظت احدهما في ديوان مديرية الاحوال المدنية، وارسلت الاخرى الى دوائر النفوس .

وفي ت/٢ ، ١٩٦٥ جرى تعداد عام قبل الموعد المحدد له بسنتين وبالرغم من الاستعدادات الضخمة التي اعدت لهذه العملية الا انها لم تخرج بذات النتائج التي حصلت عليها من وراء التعداد الذي سبقه بسبب الظروف المحيطة بالبلاد آنذاك زيادة على الظروف الاستثنائية في الشمال . وبلغ عدد سكان العراق بموجبه نحو من ٨٫٠٩٧٫٢٣٠ نسمة ولم يكن لهذا التعداد سجل خاص به حيث استهدف اغراضاً احصائية بحتة .

وفي ١٧ ت/١ عام ١٩٧٧ وفي ظل الثورة وازدياد الحاجة للتخطيط العلمي ومع تعاظم الوعي الجماهيري وازدياد ثقتها بالسلطة جرى أنجح تعداد سكاني بفضل ما تهيأ له من استعدادات على الاصعدة كافة ولهذا التعداد مردودات كبيرة منها التعرف على عدد السكان في كل محافظة بحسب وحداتها الادارية بما يفيد المخططين في وضع اسس توزيع مشاريع وخطط التنمية والخدمات بشكل يضمن العدالة في توزيعها واستفادة كل فرد من ابناء الشعب من مردوداتها الايجابية وكذلك تحديد عدد الاطفال الذين ستبلغ اعمارهم السن التي ستؤهلهم للالتحاق بالمدارس مما يساعد السلطات المختصة على تهيئة العدد الكافي من المدارس كذلك معرفة حالات الوفاة ومعدل الولادات والاعمار وما تمثله هذه من مؤشرات تلقي الضوء على مختلف مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية فهي بمثابة بارومتر يدلنا على انتعاش البلد اقتصاديا كما يمكن الاستفادة من الجداول الاحصائية الخاصة بتوزيع السكان العاملين حسب مجالات العمل المختلفة والمهن والحرف في معرفة كفاية القطر أو افتقاره الى اختصاصات معينة مما يعيننا على اتخاذ الوسائل اللازمة لمعالجة هذا النقص .. ومن جداول توزيع السكان حسب الجنس ومحل الاقامة والميلاد يمكن معرفة اتجاهات

وجمهورية وكفاح وثورة وثائر ونضـال ومهداوي[٨٣] وعبدالكريم (قاسم) وعبدالسلام (محمد عارف) وقد سُمّي بهذه الاسماء بعد ثورة ١٤ تموز وقد سُمّي بعبدالكريم خلال سني حكمه وبعبدالسلام خلال فترة حكمه .

وازدادت هـذه الاسماء شيوعاً بعد ثورة ١٧ــ٣٠ تمـوز العظيمة ، فقد شهدت السنوات المنصرمة من عمر الثورة احداثا كثيرة ، استأثرت باهتمام المواطنين فسموا بها ومن هذه :

تأميم : سُمّي من ولد في ١٩٧٢/٦/١ .

مصلح : سمي من ولد بعد ٦ آذار ١٩٧٥ .

تمـوز : تسمى من ولدت في ٧/١٧

نيسان : يسمى من ولد في ٤/٧ ذكرى تأسيس حـزب البعث العربي الاشتراكي .

عدّاد وتعداد ونجاح : سمي من ولد في ١٩٧٧/١٠/١٧ .

مؤتمر : سمي من ولد مع انعقاد مؤتمر القمـة العربي في بغداد فـي ١٩٧٨/١١/٢ .

ميثاق : سمي من ولد مع ميثاق العمل القومي الذي اعلنه الرئيس القائد صدام حسين في شباط ١٩٨٠ .

فـارس : سمي بذلك من شارك والده في معسكر الفرسان للعمـل الطلابي الصيفي[٨٤] .

الهجرة الداخلية وما تستلزمه للحد منها . كما يمكن الاستفادة من جداول توزيع الاسر حسب كثافتها ونوع المسكن وتوفر المياه الصالحة للشرب أو عدم توفرها في تلبية حاجات هذه الاسر وامور غيرها كثيرة .

ظ جريدة الجمهورية العدد الصادر في الاثنين ١٩٧٧/١٠/١٠ مقـال د . عباس فاضل الموسوم بـ (من تاريخ التعداد في القطر) .

(٨٣) قد تكون نسبة الى (فاضل عباس المهداوي) رئيس « المحكمة العسكرية العليا الخاصة » التي عرفت بمحكمة الشعب في عهد عبدالكريم قـاسم او ان تكون مصغر (مهدي) .

(٨٤) ظ جريدة الثورة ١٩٧٨/٨/٨ الصفحة الاخيرة .

انتخاب : سمي من ولد في ١٩٨٠/٦/٢٠ مع بدء انتخابات المجلس الوطني[٨٥] .

وقد كُرّم حملة هذه الاسماء من قِبل المسؤولين في غالب الاحيان .

ومن اسماء المناسبات ما قرأناه في الصحف عن طفل رأى النور خلال الاستقبال الجماهيري الكبير الذي جرى يوم الاحد ١٩٧٩/٢/٤ للرئيس اليوغسلافي الراحل تيتو ، وقد سمي المولود بـ (تيتو) وعندما نُشر الخبر في الصحف وبلغ الامر مسؤولي السفارة اليوغسلافية في بغداد أبلغوا تيتو مما جعله يستدعي سفيره ويسلمه هدايا عدة وكتابا يعرب عن فرح الرئيس وشكره مع بعض التوصيات ، وقد أصرّ السفير على رؤية الطفل وتسليم الهدايا بنفسه وكانت ميدالية ذهبية تحمل صورة الرئيس تيتو فضلا عن اللقب[٨٦] . ومنها اسم (عراق) الذي اطلق على المواليد التي تمت على ايدي اطباء البعثة الطبية العراقية في نواكشوط (موريتانيا)[٨٧] .

ومن الطريف ان نشير الى ما ورد في احدى الصحف المحلية لمناسبة استفحال ازمة النقل ببغداد فقد نُشر رسم فكاهي يظهر فيه رجل يخاطب زوجته الحامل وقد انتظرا طويلا في موقف للسيارات بالقول : اذا ولد نسميه « تكسي » واذا بنيّة نسميها « مصلحة »[٨٨] .

ومن اسماء المناسبات ما وجدناه على اثر دراسة شملت مدناً عراقية عدة تناولت مواليد ما بعد ١٩٨٠/٩/٤ (وهي بدء حربنا العادلة مع الفرس العنصريين) وقد لاحظنا ان الاسماء التي تمتّ الى قادسية العرب الثانية ، قادسية صدام بصلة قد شغلت حيزاً مهماً بين المولودين في الفترة المذكورة ، وشكلت اسماء (نصر ، منتصر ، منصور ، حربي ، سعد ، سيف ، سيف سعد ،

---

(٨٥) ظ جريدة الثورة ١٩٨٠/٦/٢٢ الصفحة الاخيرة ، والجمهورية يوم ٢٤ منه الصفحة الاخيرة .

(٨٦) ظ الثورة العدد الصادر في ١٩٧٩/٢/٧ ، ومج المرأة ع ١٣ س ١٩٧٩/١١ ص ٤٨–٢٩ وجريدة العدل ع ١٨ في ١٩٧٩/٥/٥ .

(٨٧) ظ الثورة ١٩٧٩/١/١٨ الصفحة الاخيرة .

(٨٨) جريدة الجمهورية في ١٩٨٠/٦/٥ .

مثنى ، خالد ، مهران) للذكور و (انتصار ، تحرير ، شيرين ، قادسية ، هيلة ، محمرة ، ديزفول) للاناث ، نسباً ذات اهمية عدديـة (ظ الخارطة الاسمية).

ولا عجب في ذلك فان هذه الاسماء هي احدى صور التعبير الرائعة عن الصلة المتحققة بين الشعب والقيادة ، وتمثل منشطاً يصب مع النشاطات والفعاليات المتصاعدة لجماهيرنا ـ كل من موقعه ـ للحفاظ على روحية النصر المتحقق منذ الايام الاولى للقادسية الثانية[٨٩] .

وهناك الكثير من الاسماء التي اقترنت بحدث واشتهرت عالميا[٩٠] .

مما تقدم اتضح ان اسماء الاعلام التي اكثر التسمي بها اعتزازا وتجاوبا وتيمنا بحدث او مناسبة ما هي كثيرة .

ومن هذه الاسماء (راشد ، زينب ، كـاوة ، ناسـك) التي اقترنت بالحدث الكبير (الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية) التـي تشرفت بقيادة الرئيس المناضل صدام حسين ، والدعم الكبير من لدن قيادة الحزب والثورة. وكان لهذه الكلمات ، وهي من اوائل ما تعلمه الدارسون والدارسات ، وقع كبير فـي نفوسـهم ، وقـد اسـتهوتهم ، وأرادوا ان يعبـروا عـن اعتزازهم بالحملة الوطنية الشاملة فاطلقوها على أعز ما لديهم (اطفالهم) .

وقد اعدّ الباحثان الفاضلان عبدالحسين أحمد زويلف ، وفريدة مسعود مصطفى دراسة[٩٠أ] ، ضمناها احصائية بعدد من سمي بهذه الاسماء من اطفال

---

(٨٩) ظ جريدة القادسية الجمعة ١٦ ت ١٩٨١/١ العدد ٣٩٧ ص ٨ .

(٩٠) ومنها اسم « سكاي لاب » وقد سمي به طفل ولد مساء ١٩٧٩/٧/١١ في بلدة باتيالا في ولاية البنجاب الهندية ، مع سقوط مختبر السماء (سكاي لاب) وقـد سماه بذلـك والده سوجريت سينغ من السيك ، وسكاي لاب اختصار لكلمة مختبر السماء ، مختبـر فضائي اطلقتـه الادارة القومية للملاحة الجوية وشؤون الفضاء (ناسام) الامريكية صباح ١٤ آيار ١٩٧٣ لرصد الفضاء الخارجي ، وقد سقط في منطقة بالمحيط الهندي تبعد مئات الاميال الى الغرب من استراليا .
ظ جريدة السياسة الكويتية ١٩٧٩/٧/١٢ ص ١٣ .

(٩٠أ) نشرت بعنوان (راشد .. زينب . كاوه ... ناسك اسماء تعلموها ..) شباط ١٩٨٠ ط ر .

الدارسين في مراكز محو الامية منذ بداية الحملة في ١/١٢/١٩٧٨ لغاية ١/١٢/١٩٧٩ .

وقد آثرنا نشرها ــ وهي البكر في ميدانها ــ ذلك انها توضح بالارقام تأثير حدث ما على وسط معين في عموم القطر باستثناء محافظة ذي‌قار التي لم ترسل البيانات المطلوبة الى قسم البحوث والتوثيق بالمجلس الاعلى للحملة حيث يعمل الباحثان .

وفي الصفحة المقابلة خلاصة لتلك الدارسة .

جـدول رقـم ـ ١ ـ

المحافظة	ك١ ١٩٧٨ راشد	ك١ ١٩٧٨ زينب	ك٢ ١٩٧٩ راشد	ك٢ ١٩٧٩ زينب	شباط ١٩٧٩ راشد	شباط ١٩٧٩ زينب	آذار ١٩٧٩ راشد	آذار ١٩٧٩ زينب	نيسان ١٩٧٩ راشد	نيسان ١٩٧٩ زينب	مايس ١٩٧٩ راشد	مايس ١٩٧٩ زينب	حزيران ١٩٧٩ راشد	حزيران ١٩٧٩ زينب	تموز ١٩٧٩ راشد	تموز ١٩٧٩ زينب	آب ١٩٧٩ راشد	آب ١٩٧٩ زينب	أيلول ١٩٧٩ راشد	أيلول ١٩٧٩ زينب	ت١ ١٩٧٩ راشد	ت١ ١٩٧٩ زينب	ت٢ ١٩٧٠ راشد	ت٢ ١٩٧٠ زينب	ك١ ١٩٧٩ راشد	ك١ ١٩٧٩ زينب	المجموع راشد	المجموع زينب
الانبار	—	٠٤	٠٢	٠٢	٠١	—	—	—	—	٠٢	٠٢	٠٢	—	—	٠١	٠٢	—	٠١	٠١	٠٢	—	—	—	—	—	—	٠٧	١٥
بابل	٠١	١٢	—	١١	—	١١	—	١١	٠٢	٠٩	—	٠٤	٠١	١١	٠٤	٠٩	٠٢	١١	—	١٠	—	—	—	—	—	—	١٠٠	٩٩
بغداد/رصافة	١٩	٢٧	٣٠	٣٢	٢٥	٣٦	١٩	٢٩	٢٣	٣٨	٢٣	٤٣	٣٢	٣٤	٢٨	٣٤	٣٢	٥٤	١٠	٢٩	—	—	—	—	—	—	٢٤١	٢٦٦
بغداد/كرخ	—	—	—	٠٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠١	—	—	—	٠١	—	٠١	—	٠١	—	—	—	—	—	٠٦
البصرة	—	—	—	٠٢	—	٠١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠٣
التأميم	—	٠٢	٠٢	٠٣	٠١	—	٠٢	٠١	٠٤	٠٢	٠٥	٠٣	—	٠٤	—	٠٥	٠٤	٠١	٠٣	٠٤	—	—	—	—	—	—	٢١	٢٥
ديالى	٠٢	٠٧	٠١	٠٨	٠١	٠٨	٠١	٠٦	—	٠٤	٠١	٠٦	—	٠٢	٠١	٠٣	٠٤	٠٥	٠١	٠٥	٠١	—	—	—	—	—	١٣	٥٤
دهوك	٠٤	٠٣	٠١	٠٤	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	٠٢	٠٣	٠٥	٠١	٠٢	٠٢	٠٦	—	٠١	٠١	٠٣	—	—	—	—	—	—	١٨	٣٠
صلاح الدين	٠٣	٠٣	٠١	٠٦	٠٣	٠٤	٠٢	٠٦	—	٠٣	—	٠٢	٠٤	٠٦	٠٢	٠٢	٠١	٠٥	—	—	—	—	—	—	—	—	١٥	٣٧
القادسية	—	٠٢	٠١	—	—	٠١	—	٠١	—	٠١	—	—	—	٠٢	٠١	٠٢	٠١	٠١	—	٠٢	—	٠٤	—	—	—	—	٠٣	١٦
كربلاء	—	١٤	—	١٩	٠٣	١٢	—	٠٥	—	١٠	٠١	١٣	٠١	٠٩	٠٣	١٣	٠٦	١٧	٠٢	٠٤	—	—	—	—	—	—	١٦	١١٤
المثنى	—	١١	٠٣	٠٩	٠٣	٠٤	—	٠٦	—	٠٣	—	٠٤	٠١	٠٦	٠٢	٠٥	٠٤	٠٩	—	—	—	—	—	—	—	—	١٣	٥٧
ميسان	—	١٦	—	١٦	٠٢	١٠	٠٢	٠٨	٠٢	١٣	٠٣	٢٠	٠٢	١٢	—	٠٩	—	٢٤	٠٢	٠٣	—	—	—	—	—	—	١٣	١٣١
النجف	—	١٠	٠٢	١٤	٠١	١٤	٠١	٠٩	—	١٠	٠٢	٠٩	—	١١	٠١	١٦	٠١	١٠	—	٠٢	—	—	—	—	—	—	٠٨	١٠٥
نينوى	٠٥	٠٩	٠٥	١٣	٠٣	١١	٠٣	١٢	٠٥	٠٦	٠٦	٠٢	٠٥	٠٩	٠٦	٠٨	٠٣	١٢	٠٣	٠٧	—	—	—	—	—	—	٤٤	٨٩
واسط	٠١	١٠	—	١٢	٠١	٠٨	٠٢	٠٤	٠٢	٠٨	—	٠٧	٠٣	١٠	٠٣	١٤	—	٠٤	٠١	—	—	—	—	—	—	—	١٣	٧٧

جـدول رقـم ـ ٢ ـ

المحافظة	ك١ ١٩٧٨ كاوة	ك١ ١٩٧٨ ناسك	ك٢ ١٩٧٩ كاوة	ك٢ ١٩٧٩ ناسك	شباط ١٩٧٩ كاوة	شباط ١٩٧٩ ناسك	آذار ١٩٧٩ كاوة	آذار ١٩٧٩ ناسك	نيسان ١٩٧٩ كاوة	نيسان ١٩٧٩ ناسك	مايس ١٩٧٩ كاوة	مايس ١٩٧٩ ناسك	حزيران ١٩٧٩ كاوة	حزيران ١٩٧٩ ناسك	تموز ١٩٧٩ كاوة	تموز ١٩٧٩ ناسك	آب ١٩٧٩ كاوة	آب ١٩٧٩ ناسك	أيلول ١٩٧٩ كاوة	أيلول ١٩٧٩ ناسك	ت١ ١٩٧٩ كاوة	ت١ ١٩٧٩ ناسك	ت٢ ١٩٧٩ كاوة	ت٢ ١٩٧٩ ناسك	ك١ ١٩٧٩ كاوة	ك١ ١٩٧٩ ناسك	المجموع كاوة	المجموع ناسك
اربيل	—	—	—	—	—	—	—	٠١	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٠١
دهوك	٠١	—	—	—	٠١	—	—	—	٠١	٠١	—	—	—	٠٢	٠٢	٠٥	—	—	٠١	—	—	—	—	—	—	—	٠٦	٠٩
السليمانية	٠١	٠٢	٠٣	٠٥	٠١	—	٠٤	٠٢	٠١	٠٣	٠٢	٠١	٠١	٠١	٠١	٠٢	٠٢	٠٤	٠٢	٠٨	٠١	—	—	—	—	—	١٩	٢٨

من الجدولين المتقدمين يلاحظ ما يأتي :

١ ـ ان محافظة دهوك اطلقت اسمي راشد وزينب على المواليد فضلاً عن كاوه وناسك .

٢ ـ كانت بغداد/الرصافة قد شكلت النسبة الكبرى في هذه المواليد اذ بلغت ٣٦٦ مولودة و ٢٤١ مولوداً .

٣ ـ لم تسجل بغداد/الكرخ ، ومحافظة البصرة مواليد باسم راشد ، بينما سجلت جميعها مواليد باسم زينب .

٤ ـ كان اقل عدد ممن سمي بزينب هو لمحافظة بغداد / الكرخ ، اذ بلغ ٦ مولودات فقط .

٥ ـ كان اكبر عدد سُجّل للمولوديين باسم كاوة ، وللمولودات باسم ناسك هو لمحافظة السليمانية اذ بلغ على التوالي ١٩ ، ٢٨ .

٦ ـ لم تسجل في اربيل مواليد باسم كاوة ، وفيها سجلت مولودة واحدة باسم ناسك .

٧ ـ لم يبلغ عن تسجيل ولادات باسماء (راشد ، زينب ، كاوه ، ناسك) في شهري تشرين الثاني وكانون الاول .

والنتائج بمجملها تؤكد ان استعمال هذه الاسماء التي وردت في كتاب القراءة لمرحلة الاساس باللغتين العربية والكردية ، قد بدأ مع تعلم الدارسين والدارسات لها ، وهو تعبير عن اعتزاز هؤلاء بالحملة الوطنية الشاملة ، لان الذي يطلق اسماً على شخص يحبه ويعتز به ، لابد ان يكون قد أُعجب بدلالة الاسم وحيثياته ، وهذا المردود النفسي يمثل جانباً من جوانب الحملة الذي كان لها اثر كبير في تنمية الوعي الاسمي بين صفوف الدارسين ، زيادة على المردودات الاخرى كالمردود الاقتصادي والاجتماعي ، ويذكر ان هذه الاحصائيات اذا ما اعيد جمعها للمرة الثانية تظهر اكبر بكثير مما اوردناه .

٣ ـ العامل (الذاتي) :

وتتشعب روافد هذا العامل لتمثل صوراً عدة .

فقد تتم التسمية لتحدث نوعا من التواصل بين المسمى والمسمى بـه ، ومنها التسمي باسم جد الوليد خاصة المتوفى احياء لذكره ، او التسمي باسم اخ متوفى سبق الوليد وان كانت بعض الاسر تجانب مثل هذا التقليد لئلا ينال المولود اللاحق مصير السابق كما تعتقد ـ او التسمي باسم ابن عم الوليد او جار العائلة ، او احد الاقارب ممن توفى لتوه .

وفي بعض الاحيان تدخل حالة الوالد أو الوالدة عاملا حاسما في التسمية فمن يولد وابوه غائب(٩١) قد يُسمّى :

عائد ، غايب ، ميسر ، سجين ، طارش ، مارد(٩٢) ، ماشاف ، يتيم ، وداعة، مسافر ، عاد ، امتحان(٩٣) ، ايفاد ، واجب ، فقدان ، رحيل ، ومن يولد وامه على غير وفاق مع ابيه قد يسمى :

منسي ، مظلوم ، مطرود ، تايه ، ضايع ، گوماني ، زعلان ، مسَيَّب ، زعلة ، وجدان(٩٤) ، ضمير ، انصاف ، مروة(٩٤أ) بدّال ، گاطع، زعيلة، مطلق، هظيمة ، مهجور ، هجران ، سربوت ، فضهه ، اميـل ، مذبوب ، معيوف ، مگطوف ، وقد يكون الاب عائدا لتوه من منطقة فيُسمى المولود باسم تلك المنطقة نحو : دمشق ، وقد يكون الاب عسكريا وصادف ان حدثت الولادة مع اجازته فقد يسمى المولود بمكان وحدته نحو : رانيّة .

وقد تكون الحالة الزوجية الحاصلة او المنشودة سببا في التسمية فبعضهم

---

(٩١) كأن يكون مسافراً او سجينا او مريضا .

(٩٢) اصلها ما + ردّ وتحمل في معناها دلالة الدعاء على الاب بان لايرجع من سـفره .

(٩٣) امتحان وظيفي او دراسي او سوق .

(٩٤) الوجدان بكسر الواو من وجد ضالته .

(٩٤أ) التقيت امرأة مطلقة كان لها بناتهن على التوالي انصاف ، مروة ، اميل، تَرم ، فُضْهه ، فسألتها مستفهما عن سر التناغم في هـذه الاسماء ، فاجابت بعد امتناع انها كانت تمضي شهرين او ثلاثة اشهر بمعية زوجها ثم يقوم بطردها على اثر خلاف وتكون وقتها حاملا وعند الانجاب تريد ان تـذّكر زوجها بحقوقها عليه وما آلت اليه وانها على حبها له ، وهكذا في كل مرة وحينما يأست منه اسمت بناتها باسـماء تظهر رغبتها في التخلص منه والافتراق عنه وكان لها ما أرادت . . .

يحاول ان يجعل من الاسم انعكاسا لتلك الحالة فيسمى ولده بـ : رفاه[٩٥] سگم ، سلام ، سلامة ، وئام ، وفاق .

وقد يكون شكل الولادة وحالة الوليد الصحية وقت الولادة ومايقوم به من حركات ، وما يوحيه ، هي التي تحدد التسمية .

فهناك من يسمى بـ :

ماصخ ، الگيمة[٩٦] ، باشط ، راهي ، عايز[٩٧] ، كامل ، امْهندَس ، گمر ، بـدر ، زغير ، مايع ، دايخ ، ممتـاز ، فاخر ، ضعيف ، سليم ، رايح زغيرون ، لطيف ، ماشي ، فرج ، سهل ، صعب ، معسر ، شوغة، تيسير، عذاب، عنود ، عنيد ، سهلة ، خنسة، عسر، كلفه، مجهد، عدل، خانس، راوي، راوية، ملچ ، معجون ، مليوخ ، رفّاس ، كتكوت ، كواك ، كواكه ، مقبول ، حلو ، بردان ، دخو ، جميل ، ساچت ، عاصي ، عطس ، ابو ضريطة ، مصوي ، منتهى (لمن كانت في غاية الضعف البدني) ، نايم ، عايش ، لوزة ، تعبان ، وسيم قصير ، مقبول ، حليوه ، ورد ، وردة ، وتّان ، خالص ، حيال ، سـكوت ،

---

(٩٥) من الاخطاء الشائعة في لغة الاعلام والادب قـول الناس للمتزوج حديثا : بالرفـاه والبنين ، والصواب بالرفاء والبنين ، والرفاء بمعنى الوفاق والجمع . وقد استعمل بعض الناس كلمة رفاه اسما للعلم اعتقادا منهم ان المتزوج « سيترفه » بعد الزواج وهو خطأ .

(٩٦) يراد بها صغيرة كـ (لقمـة الخبز) .

(٩٧) تطلق هذه التسمية اذا كان الطفل خديجا ، والخدّج هم الاطفـال الاحياء الذين يولدون قبل اتمام ٣٧ اسبوعا من فترة الحمل ، وتعرّف منظمة الصحة العالمية الخدج بانهم الاطفال الاحياء الذين يولدون ووزنهم اقل من ٢٥٠٠ غرام أو ٥ره باون ، ولكن هذا التعريف لم يعد ينطبق علميا وبشكل تام على جميع الحالات . لان هناك اطفالا يولدون بعد الاربعين اسبوعا (فترة الحمل الكامل) ومع ذلك فان وزنهم عند الولادة اقل من ٢٥٠٠ غم ، كما ان قسما من الاطفال بالعكس ، يولدون دون الاسبوع السابع والثلاثين ، ووزنهم اكثر من ٢٥٠٠ غم ، لـذا اعتبر تعريف المنظمة اليوم غير مقبول لدى معظم اختصاصي الاطفال في العالم. ظ بحث د. عبدالرزاق مرتضى صالح بالانگليزية عن الخديج نشره في مج الجامعة الامريكية ببيروت لعام ١٩٦٥ .

سمين ، معلك ، مگطوف ، هدل ، غدا شرها[٩٨] گرجي ، گرجيه[٩٩] .

وقد يسمي بعضهم بنيه باسماء اناس يعتقد بوجــود شبه بينهم وبين مواليدهم ، وغالبا ما يكون المُشبَّه به من اقارب الاسرة .

وقد تكون التسمية مبيِّنة لترتيب الوليد بين اخوته ، فالام التي ترزق بولد واحد بين ثلاث بنات مثلا تُسميه (وحيد)[١٠٠] والعكس (وحيدة) ، وحين يكون لها ولد خامس لاربعة فتسميه (خميس) او بنت رابعة لثلاث بنـات فتسميها ربيعة او رابعة .

ومن الاسماء الاخرى المبيِّنة للترتيب ، ثويني ، ثاني ، ثليثه ، ثالوثة ، سبيعي ، ثمين ، ثمينة ، تالي ، تويلي ، تالية ، فريد ، وشلة .

وقد تكون التسمية مبينة لموقف الوالدين ازاء مولودهما اعتزازا او كراهيــة :

فالاسر التي طال انتظارها للمولود بعد عقم طويل تسمي بـ : امـل ، احلام ، صابرين ، انتظار ، عوينتي ، بلسم ، عسل ، شهد ، ثلج ، ثلاج ، لفتة ، وين چنت (اين كنت ؟) ، صبر ، وعد ، وعدالله ، قسمة ، صابر ، راضي ، منتظر ، فضل ، بركة ، بشارة والاسر التي فجعت بمواليد ، ترى في المولود الجديد بديلاً فتسمي بـ : ضمد ، جبارة ، عوض ، خلف ، خليف ، خليفة ، بــدل .

---

(٩٨) اي تجاوزت مرحلة الخطر .

(٩٩) كرجيه منسوبة الى الگرج وهي جمهورية جورجيا السوفيتية حيث كانت مصدرا يؤتى منه بالجواري المشهورات بجمالهن ثم صارت تشبه بهذه الحسان كل امراة جميلة .

(١٠٠) وقد استعمل (وحيد) اسما للاناث ، وممن عرفت به (وحيد) اشهر مغنيات العصر العباسي وابعدهن صيتا واكثرهن جمالا وفتنة ، اجتمع لها الصوت الرخيم والحسن البديع ، فتمت صورتها على احسن وجه لمن يرى ولمن يسمع !!!

وفيها يقول ابن الرومي :

يا خليليّ تيّمتني وحيد ... ففؤادي بهـا مُعنىً عميد
غادة زانها من الغصن قدٌ ... ومن الظبي مقلتان وجيد

ظ (لغتنا الجميلة) ص ١٨٢-٣ .

واذا كثرت البنات في عائلة واحدة تعمد الاسرة الى تسـمية المولودة الجديدة بـ يازي ، كافي ، يزي ، حدهن ، ما صـارت ، مَلّيت ، بسعاد ، بسهن ، منتهى ، انتهاء ، ختام ، فوگهن ، چمالة ، بسنه ، كفايه .. أملا في ان توقف المولودة سيل البنات .

وهناك رجـل سمى بنته الخامسة بـ (بشعة) والسادسة بـ (نهايـة) والسابعة بـ (بسعاد) ولما رزق بالثامنة اسماها (عدواسكت) بعد ان ركن الى القبول بالواقع[١٠٠أ] .

وتدخل في هذا المجال الاعلام التي تدل على التفضيل نحو : تسواهن ، علاهن ، فَيْهن ، ضواهن ، احلاهن ، تسواهم (وتسمي به الضرّة التي ندر اولادهـا) .

وقد يكون مكان الولادة وراء التسمية ، فالام النبي داهمتها الولادة في غير بيتها نسمي مواليدها بـ : تسيارة ، زاير ، زيارة ، غريب ، امْسَيّر .

وقد تحدث الولادة في سيارة نجـدة اذ تتعرض بعض النسوة لمخاض مفاجيء ويسارع الاهل لاستئجار سيارة تقل الحامل الى مستشفى ، ويطول الانتظار حتى تمر سيارة نجدة فما من الاهل الا ان يستوقفوها ويطلبـوا مساعدة من فيها ويصدف في الطريق ان تحصل الولادة ، فيطلقون اسم (نجدة) على المواليد الاناث و (منجد) على الذكور[١٠١] .

وقد يكون وقت الولادة وما رافقـه وصاحبه من ظواهر طبيعيـة أو احداث ، موجها للتسمية ، فقد يسمون بـ : غبشه ، فجر ، فجري ، غبّاش ، صباح ، صبحي ، نهار ، عشوي ، عصـري ، سبتي ، جمعة[١٠٢] ، خميس .

(١٠٠أ) ظ الاعلام العربية ص ١٩ .

(١٠١) جريدة الثورة ١٩٧٨/١/٤ .

(١٠٢) انما سميت الجمعة جمعة لاجتماع الناس فيها للصلاة وقيل اول من سماها جمعة الانصار وذلك قبل قدوم النبي (ص) الى المدينة وقبـل نزول سورة الجمعة فانهم اجتمعوا وقالوا ان لليهود يوما يجتمعـون فيه وهو يوم السبت وللنصارى اخر كذلك وهو يوم الاحد فلنجعل لنا يوما نجتمع فيه ونذكر الله ونشكره وكانوا يسمون الجمعة قبل ذلك

محرم ، صفر ، ربيع ، رجب ، شوال ، رمضان ، رجيب ، عاشور ، كانون، شباط، نيسان، تموز، جويريد ، غيلان ، بارح ، شتيوي، صيفي[١٠٣]، حصـاد .

كساد ، گحط ، طوفان ، صيهود ، خنياب ، جحيل ، جحلة، سفر[١٠٤]،

يوم العروبة فاجتمعوا الى سعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وذكّرهم فسموه يوم الجمعة . الكشكول ٢ : ٣٥٤ .

وبالاسم (جمعة) ترتبط طرفة حدثني بها معمر التقيته في حافلة خلاصتهـا :

كان الولاة فيأواخر العهد العثماني يتفننون فيابتكار انواع منالضرائب لا يخطر ببال ، وكانت الضرائب تعطى ب (اللزمـة) لمتعهد يسمح باطلاق يده في كيفية الجباية ، وذات مرة تقدم احدهم مقترحا جباية ضرائب بمقدار (عانة) من :

١ ـ مَن خلا رأسه من الشعر (الاقرع) .
٢ ـ مَن يكلف بانجاز عمل من قبل زوجته .
٣ ـ مَن اسمه (جمعة) .
٤ ـ مَن يبيع دجاجـة .

تمت الموافقة على اقتراحه ، وأخذ على عاتقه الجباية فوقف في مدخل الجسر ولاقى شخصا كان قد باع دجاجة فطالبه بالضريبـة الجديدة ، رفض البائع فاقتاده فندب حظه قائلا (وين چانت مضمومتلك ياجمعة) فطالبه بالضريبة الثانية فقال : (لو ما ما آخذ حچايته المرتي) فطالبه بالضريبة الثالثة ، فمانع الرجل فتقدم الجابي اليه ومسكه من كوفيته فاذا بـه (اقـرع) فحقت الضريبة الرابعة ، ولم ير البائع المسكين بُدا من دفع ما تحقق عليه من ضرائب بلغت اربع (عانات) وهي ثمن الدجاجة المباعة .

(١٠٣) عن الفاظ (المطر والزمان والفجر والصبح والضحى والعصر والاصيل والغروب والمساء والسحر ومؤنس وعروبة والشهر والربيع والصيف والشتاء والازل والاديم) ومعانيها ظ الزمن عند الشعراء العرب قبل الاسلام ، عبدالاله الصائغ ، منشورات وزارة الثقافـة والاعـلام ، سلسلة دراسات ٣٠٦ ، بغداد ١٩٨٢ ، صفحات متفرقة .

(١٠٤) سمي السفر لانه يسفر عن قابلية الرجال ومعرفـة مقـدار تحملهم لمشاقه ، لان الرجل اذا لم يصادف المشاق جهلت قابليته ، فـاذا صادفته المشاق عرفت قابليته .

جمهرة الامثال البغدادية جـ٣ : ١٢٥ العميد المتقاعد عبدالرحمن التكريتي منشورات وزارة الثقافة والاعـلام ، سلسلة المعاجـم والفهارس /٤٠ دار الحرية للطباعة ١٩٨١ .

جهاد ، رعيد ، عجاج ، برق ، فرهود ، شمال[١٠٥] ، حرب ، فيضان ، زوعة ، طاعون ، بدران ، عيد ، عيدة ، عيدان ، هلال ، گمر ، نجم ، مطر ، سحاب ، شمس ، هليـل .

وقد تؤخذ التسمية من لون الوليد[١٠٦] وملامحه البدنية نحو : اسود ، مويلح ، سوادي ، ابو السود ، سويدان ، سودان ، ازرگ ، زرگه ، خضرة ، عمشة ، بگوع ، ملحان ، مليحة ، ماوية ، سودة ، شگرة ، بيضة ، اعـور ، عريان ، ابو شامة ، ابو لغـد ، ابو رقيبة ، ابو گريوه ، ابو عيون .

وقد تؤخذ التسمية مما يقع عليه بصر الوالد بعد الولادة مباشرة من عُدد وآلات وامكنة فيسمى بـ : هاون ، جاون ، فنجان ، زنجيل ، بريسم ، رباط ، رفاس ، مخيط ، گصب ، ربد ، ديوان ، كويخ ، بستان ، مردي ، مريدي ، منيجل ، شخاط ، عران ، صحن ، برداغ ، دلو ، ورور ، جرّيدة ،

---

(١٠٥) الشَمال (بفتح الشين) الريح التي تهب من الشَمال ، والشِمال (بكسر الشين) اليمين وترد بمعنى الخلق .

(١٠٦) ان نظرة الانسان الى الالفاظ الدالـة عـلى الالوان تختلف باختلاف المجتمعات فاللون الذي تعجب به هذه المجموعة من الناس قد يتشاءم منه آخرون ويجدون فيه ما لايرغبون وما ذلك الا لاختلاف مؤثرات البيئة وما تخلقه في نفوس سكانها من قيم وتقاليد ، بل خلقها السبل التفكير والذوق العام .

فدلالة السواد في الذهن العربي بما يحمله من معاني القبح والشؤم تختلف عن نظرة الزنوج اليه الذين يعتبرونه المثل الاعلى للجمال .

ومن هنا فان دلالة كل لفظ تتغير وتتطور عبر الازمان لما تحملـه من موحيات في الذهن العربي حتى تصل اللفظة الى التعبير عـن امور معنوية تبعد بها عن دلالة اللون الذي اطلقت في الاساس تعبيرا عنه .

ومن دراسة دلالات الفاظ الالوان واستعمالاتها يتبين ان هـذه الالفاظ ليست مسميات تطلق على اشياء بعينها فحسب بل تتطور وتسير في معان جـديدة وايحاءات يكسبها اياها الاسـتعمال اللغوي وحاجة المجتمع .

وعن هذا الموضوع كتبت د . ابتسام مرهون الصفار مقالة طريفة ومسهبة بعنوان الفاظ الالوان ودلالتها على الذوق العربي ، نشرت في مج اللغات ع/٢ ١٩٦٩ ثم نشرت مستقلة في بغداد ١٩٦٩ .

مركب ، خنجر ، گديسي ، چلاب ، كيلون ، مفتاح ، قفل ، رزة ، مگطاف ، مغزل ، رشاش ، دولاب ، خصاف ، شنان ، چفچير .

وقد تقع العين على السماء وما فيها فيسمى بها : قمر ، هلال[١٠٧] ، بدر ، بدري ، بدرية ، بدور ، مبدر ، بدران ، بدير ، وفر ، شمس ، شمسي ، شمسة ، نجم ، نجمة ، نجوم ، كوكب ، كواكب ، فلك ، زحل ، عطارد ، دنيا ، نجمان ، شهاب ، سهيل ، سُها ، قُمير ، نُجيم ، هالة .

وبعضهم تمثلت له صورة حيوان ما أو شجاعته أو الفته ووداعته أو

---

(١٠٧) قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في رشف الزلال : والهلال اسم مشترك يقع على اشياء ، وقد جمعها الخطيب ابو الفضل يحيى بن سلامة الحصكفي فقال :

اقول وربما نفع المقال — اليك سهيل اذ طلع الهلال(*)
تكاثرني بآلات المعاني — وكيف يكاثر البحر الهلال(*)
اتطمع ان تنال المجد قبلي — وأنّى يسبق النجب الهلال(*)
وتبسم حين تبصرني نفاقا — وشخصي في جوانحك الهلال(*)
وتبطن شرة في لين مس — كما لانت مع اللمس الهلال(*)
وتنتظر الرزايابي ولكن — عليك تدور بالشر الهلال(*)
كأن وجوههم في كل مثوى — وفرط صلابة فيها الهلال(*)
واعراضا اذيلت للاهاجي — كما يبدو على القدم الهلال(*)
وما تغني الكتائب عن صدوع — بها ان يرأب الصدع الهلال(*)
واعجب كيف يكرمكم كتاب — واعجب من لبيبكم الهلال(*)

وقد زاد على ذلك الامام شرف الدين بن بنت ابي سعيد القاهري فعدها سبعة عشر .

ظ انوار الربيع في انواع البديع ، جـ١ ص ١٦٨–٩ .

(*) القمر .
(*) الماء في اسفل الحوض .
(*) الجمل المزول او الصغار من النوق .
(*) السنان أو الحربة العريضة .
(*) الحية .
(*) الرحى .
(*) الحجارة المرصوفة ، او اثر الحافر في الارض .
(*) ذؤابة النعل أو العباءة ، او الثوب الرث .
(*) حديدة تضم بين حنوي الرحل .
(*) في اول ما يولد المولود .

جماله أو صبره وغير ذلك فيسمى اولاده وبناته باسماء الحيوان التي منها : ضاري ، اسد ، چلب[108] ، سبع ، فهد ، ذيب ، ذياب ، شبل ، جريو ، حارث، كليب ، نسر ، ليث ، عابس ، ضرغام ، هيثم ، شبلي ، اروى ، مها ، ثعلب ، ثعيلب ، رشا ، جحش ، زرافة ، دياب ، حمامة ، معاوية ، قطرب ، حمام ، حسون ، برهان ، نورس ، شاهين ، طاووس ، غراب ، صگر ، عنزة ، ناگه ، بنتايه ، عتوي ، فختايه ، بزون ، حذافة ، طوير ، طويرة ، بطة ، بشه ، كحيله، يربوع ، عصفور ، زرزور ، دويچ ، غزال ، غزالة ، زنبور ، صخيل ، تويس،

---

(108) للكلب اسماء وصفات كثيرة ، حصرها الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ ١٥٠٥ م في ارجوزة اسماها (التبري من معرة المعري) وسبب وضعها ان ابا العلاء المعري قد دخل على الشريف المرتضى ، فعثر برجل ، فقال الرجل : من هذا الكلب ؟ فقال المعري : الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما ، فقام السيوطي وتتبع كتب اللغة فحصلها ونظمها في ارجوزة ليثبت صحة ما قاله المعري .

وهي في خمسة وثلاثين بيتا منها :

الحمد للمهيمن الولي — ثم صلاته على النبي
قد نقل الثقاة عن ابي العلا — لما اتى للمرتضى ودخلا
قال له شخص به قد عثرا — مَن ذلك الكلب الذي ما ابصرا؟
فقال في جوابه قولا جلي — معيّراً لذلك المجهل
الكلب من لم يدرِ من اسمائه — سبعين موميا الى علائه
وقد تتبعت دواوين اللغة — لعلني اجمع من ذا مبلغه
فحزت منها عددا كثيرا — وارتجي فيما بقي تيسيرا
وقد نظمت ذلك في هذا الرجز — ليستفيدها الذي عنها عجز
سميته هديت بالتبري — يا صاح من معرة المعري

والارجوزة محفوظة ضمن مجموع في قسم المخطوطات بمكتبة المتحفة العراقية برقم ٧/١٤٦٢٩ .

ويذكر ان للسيوطي ارجوزة اخرى في اسماء الذيب اسماها (التهذيب في اسماء الذيب) وثالثة في اسماء الاسد اسماها (الاسد في اسماء الاسد) .

وقد حاولنا جهدنا للعثور عليهما فلم نوفق .. وثمة رسالة مطبوعة للشيخ احمد مفتاح ت ١٣٢٩ بعنوان (رفع اللثام عن اسماء الضرغام) مط العاصمة ١٣١٢ ، ٢٣ ص .

برغش ، خنيفس ، جاموس ، برغوث ، غراب ، بلبل ، زرياب، بازي، ثوير(١٠٩) بتّي ، كوسج ، صبورة ، حذورة ، گطان ، شلج ، شبوط ، حرش ، جري ، سويف ، حمري ، عگعگ ، رفش ، حمرية ، خشني(١١٠) .

عربيد ، عفريت ، عگرب ، جعو ، طنطل ، ثعبان ، حنش ،

وقد تستعمل كنى الحيوانات اسماءً فمن الاسماك : ابو حلوك ، ابو عليوي (وتسمى شلوگة) ، وابو زريدة اي ابو زرد وهي الحلقات ، وابو تراچي وابو لغد ، وابو حزيزة ، وابو سويف (وتعرف بالصبور) ، وابو ساع(١١١) .

ومن الطيور :

ابو زلة ، أبو دريع ، وابو بسيلة (طير بري) وابو بصلة ، وابو زلف ، وبو زلفين وكلاهما من الطيور البحرية وابو عبيد (طائر بري)(١١٢) .

وبعضهم يسمي بأسماء النباتات اعجابا بها أو قرفا منها أو لقصد ذاتي في نفس الوالد المسمي ومن هذه الاسماء : قداحة ، وردة ، شمامة ، حبه ، هيلة ، نبعة ، ياسمين ، جوري ، قداح ، زهرة ، زنبقة ، نسرين ، روزة ، ديزي ، بلاسم ، بلسم ، ريحانة ، قرنفل ، جلنار ، زهور ، روز ، نرجس ، تفاحة ، خوخة ، نومي ، موزة ، نبيگة ، عرموط ، رمان ، عسل ، شهد ، زيتون ، زيتونة ، بطيخ ، جزر ، شجر ، رجي ، خيارة ، طماطة ، تبنة ، حنظل ، عاگول ، خيزران ، گصب ، جولان ، شوكه ، عشب ، خضيرة ،

(١٠٩) حدثني احد الظرفاء ان شخصا بهذا الاسم دعا جماعة لوليمة لمناسبة مفرحة حصلت له ، وخلالها اقترح عليهم ايجاد اسم آخر له ، فكان ان اقترح احدهم اسم (عجيل) (مصغر عجل) ، ففرح الرجل به وهرع لزوجته مبشرا ، وكانت اذكى منه فقالت : لا تفرح فستكبر وتصبح (عجلا) فتجهم وجهه !

(١١٠) لمعرفة تأثير البيئة وكائناتها الحية على النمط التفكيري في بيئة الاهوار وهي التي تشيع فيها مثل هذه الاسماء ظ (الجبايش دراسة انثروبولوجية لقرية في اهوار العراق) د . شاكر مصطفى سليم ج٢ مط الرابطة ١٩٥٧ .

(١١١) و (١١٢) مج التراث الشعبي س/٤ ، ١٩٧٣ ع/١١ ص ١٣٢-٣/ .

گوگ الله ، سميسم الله ، خروع ، دغل ، نبات ، شنان[113] ، سلهو ، طرفة ، جمارة ، نخيلة ، جمار ، عدس ، حمص ، شعيرة ، شلغم ، رشده ، عنبر ، ماش ، نخالة ، چتان ، گطينه ، شلب ، نعنانة ، فجل ، ريحان ، فليفل ، فلفل ، شيص ، فضيخ ، تمر .

وقد يسمي باحد انواع التمور مما يعتز به او يشتهيه نحو : ابراهيمي ، اشرسي ، بربن ، بريم ، بهراب ، تبرزل ، جوبان ، حساوي ، اسحاق ، حلاوي ، سكري ، شكر ، عنجاصية ، قنطار ، كبكاب ، كركافي ، لقيتونة ، مكتوم . مكاوي ، موشم ، هدل ، حويز ، خصاب ، خلوقي ، خيارة ، دبيني ، دقل ، ديري ، زبير ، زريقة ، ساعي ، شويثي .

وهي مما يزرع في الحلة وبدرة ومندلي والبصرة وديالى وكبيسة وهيت وبدرة[114] .

٤ ـ عامل (التفاؤل) :

كان العرب يتفاءلون بالاسم الحسن ، ويتطيرون من ضده ، وكانوا

(113) حدثني احد الظرفاء انه في اواخر العهد العثماني احتاج قائممقام بلدة (الديوانية) مادة (شنان) لاستخدامها في تنظيف ملابس عائلته ، فبعث بمستخدمه (الفراش) الى السوق ليجلب له المادة المنشودة ، وكان هذا على قدر من البلادة فكان ان قصد اخطلا مثله يحمل اسم (شنان) طالبا منه ان يرافقه الى القائممقام فذهب المسكين بمعيته ، ولما وصلا الدائرة ، اوقف المستخدم (شنان) على الباب ودخل للقائممقام واخبره باحضار (شنان) فطلب القائممقام (تنعيم) شنان فما كان من المستخدم الا ضرب (شنان) ضربا مبرحا دون ذنب وبعدهابقليل قصد رئيسه واخبره بتنفيذ مطلبه فقال : خذه واغلِه ... وعندها تفتقت مخيلة المستخدم فقال : ان (الشنان الذي عنده لا يكفيه كِتلي (اناء للشاي) بل يحتاج الى قزان) فعجب القائممقام من جوابه وبعد الاستفهام عرف بفعلة مستخدمه بعد ان تورّم جسد المسكين (شنان) فلم ير بُدّاً من الاعتذار منه ...

(114) ظ (وصف ١١٠ أصناف من التمور العراقية) نشرة ارشادية رقم ٣٨ لسنة ١٩٧١ اصدار وزارة الزراعة ، وضع نوفل محمد الجبوري وآخرين .

يقولون : ان من حق الولد على والده ان يختار له اما كريمة ، ويُسميه اسماً حسنا، ويعلمه القراءةوالكتابة ، وانما تطيرت(١١٤أ) العرب من الغراب للغربة اذ كان اسمه مشتقا منها ، وفي ذلك يقول ابو الشبعي :

اشاقك والليل مُلقي الجِران غراب ينوح على غصن بانِ
وفي نعبات الغراب اغتراب وفي البان بَين" بعيد التداني

وقد سمى عبدالمطلب بن هاشم حفيده محمد (ص) رجاءَ ان يُحمد في السماء والارض وسمى ابو طالب بن عبدالمطلب ولده عليا قائلا :

سميته بعلي ، كي يدوم له عز العلاء وخير العز ادومه

وكان الرسول الكريم (ص) يحب الفأل الحسن ، وكان يقول : من آتاه الله اسماً حسناً ووجها حسنا وجعله في موضع غير شائن له فهو من صفوة

(١١٤أ) من مشاهير الشعراء الذين ابتلوا بالتطير ابن الرومي فقد كان «كثير الاعتقاد بالشؤم في الاشخاص والاشياء يهجو من يتشاءم منه أقذع هجاء ، فمن ذلك مثلا هجاؤه لاحدب كان يقعد كل يوم على بابه ، فاذا نظر اليه ابن الرومي رجع وخلع ثيابه ، وقال : لا يفتح احد" الباب ويمكث في بيته اياما يشرف خلالها اهل بيته على الهلاك من شدة الجوع والعطش ... ولم يلبث ان انتقم لنفسه من هذا الاحدب عندما هجاه بقوله :

قصرت اخادعه وطال قذاله فكأنه متربص ان يُصفعا
وكأنما صفعت قفاه مرة واحسّ ثانية لها فتجمعا

ومما يروى عن تطيره ان البحتري وجّه مَنْ قرع عليه بابه فقال مَن هذا ؟ فقال سخطة الحي القيوم والمهل والغلسين والزقوم والشيطان الرجيم ، وكل بلاء كان او يكون الى يوم الدين فاقام مدة لم يخرج ، فسأل عنه الموفق فقيل : هو في حبس البحتري ! .

ظ عاهات الشعراء في الجاهلية والاسلام طبيعتها واثرها في مستوى النص الشعري عدنان عبدالنبي البلداوي ص ٧٤ــ٥ ط١/١٩٧٧ بغداد .

الله في خلقه[115] ويروون انه (ص) لما قدم على المدينة نـزل على رجل من الانصار ، فصاح الرجل بغلاميه : يا سالم ويا يسار .

فقال الرسول الكريم (ص) لابي بكر (ر) وكان معه : ابشر يا ابا بكر فقد سلمت لنا الدار ويروى عنه (ص) ايضا انه لما وفد زيد الخيل بن المهلهل في وفدٍ من طيء استبدل الرسول (ص) باسمه اسم زيد الخير[116] .

ويروى عن عمر بن الخطاب (ر) بهذا الصدد انه سأل رجـلا ــ اراد ان يستعين به على عمل ــ عن اسمه ، فقال الرجل : ظالم بن سراقة ، فقال عمر : ويحك ، تظلم انت ويسرق ابوك ، لا خير منك . ولم يستعن به[117] .

وعنه (ر) ينقل انه خرج مع جماعة قاصدين البادية للصيد والقنص فلقيهم احد الاعراب من جهينة ممتطيا جوادا فسأله عمر : ما اسمك ؟ قال : شهاب . ابن مَن ؟ قال : ابو جمرة ، فقال : من انت ؟ قال من بني حرقة ثم من بني ضرام . قال : اين مسكنك ؟ قال : في ذات لظى قال : ما اسم جوادك ؟ قال : سعير ، قال : ادرك اهلك قبل ان يحترقوا[118] فأتاهم وقد احاطت النار بهم

---

(115) لغتنا الجميلة ، فاروق شوشـه مكتبـة مدبولـي ــ القاهـرة ودار العودة ــ بيروت د . ت وسط وسنط ص ٢٤٢ .

(116) مسيرة الى قبائل الاحواز ص ١٢٨ .

(117) الشعر والشعراء ص ١٧ .

(118) مجلة العربي الكويتيه ع آب ١٩٧٢ ، ويورد الاستاذ علي الجنـدي الروايـة ويضيف « فكان الامر كما قال ، وهذا من الالهام الذي رزقه ابو حفص ــ رضي الله عنه وارضاه ... » ظ الشاعر الوطني الصوفي ابو الوفاء محمود رمزي نظيم . تأليف علي الجندي دار الكاتب العربي للتأليف والنشر ص ١٦٧ .

وتعلق د . ابتسام مرهون الصفار على هذه الرواية الواردة فـي (عيون الاخبار) ١ : ١٤٨ فتقول : (ومع ان روح المبالغة والافتعال واضحة في هذا الخبر الا ان واضعه دلّ على تصور العرب لدلالة بعض الاسماء ، وشعورهم تجاهها ، فلما جمعت هذه الاسماء وصـيغ منها خبر واحد فكانت منه هذه القصة الطريفة والا فان تسـمية الرجل بشهاب من التسميات المشهورة والسائدة الا انها ذكرت مجتمعـة مع الالفاظ والاسماء الاخرى التي تدل على الحريق والنار فشكلت حكاية نستدل منها شيئا من دلالة اسماء) .

وكان (ر) يقول : احبكم الينا احسنكم اسماً ، فاذا رأيناكم فاحسنكم منظرا ، فاذا اختبرناكم فمخبرا .

كما ذكر بان القاضي شريحا ردّ شهادة رجل لا لشيء الا لانه كان يدعى ابا الكويفر قائلاً له : لو كنت عدلا لم ترضَ بهذا ــ أي بهذه الكنية التي لا يستسيغها ولا يقبلها المجتمع الاسلامي ــ[119] .

ويقولون انه لما فرغ المهلب بن ابي صفرة من حرب الازارقة وجّه الى الحجاج الثقفي رجلا يقال له : مالك بن بشير ، فلما دخل الرجل على الحجاج ، قال له : ما اسمك قال : مالك بن بشير ، فتهلل الحجاج ، وقال : ملك وبشارة[120] .

وقيل ان ابناً للرشيد خرج يوما يتنزه مع لفيف من اصحابه فرأى سعيد بن مسلم فقال : ابن من ؟ قال : ابن مسلم ، فقال : سلمك الله ، قال : ابن من ؟ قال عمرو فقال : عمرك الله[121] .

وفي التسمية يأمل الاهل لمولودهم ان يتحلى بخصال وصفات ، هي جيدة في معظمها او تبدو لهم كذلك نحو حامي ، حرامي ، حايف[122] ، لوتي ، شقي .

---

(119) مج المناهل ع ٢٣ س ٩ ص ٢٠٦ .
(120) لغتنا الجميلة ص ٢٤٢ .
(121) جريدة العدل ع ١١/٤٤ في ٢٩/ت١/١٩٧٧ . مقالة مهدي الانصاري.
(122) من المفاهيم الاجتماعية التي كانت سائدة لدى بعض افراد المجتمع ثم بادت ان هؤلاء الافراد يرون في « سارق البيوت » « زليمة ليل » و « دگاگ درب » فهو والحالة هذه عنوان للرجولة والشجاعة .
واللصوصية ترتبط في الاصل بمفهوم بدائي للبطولة بوصفها شكلا من اشكال الغارة وفي تعاملنا الطويل مع التاريخ عرفنا غير واحد من الابطال يمتهنون الغارة لانهم وجدوا من جراة الجنان وقوة البدن ما يؤهلهم للنهوض بامور يعجز عنها الكثيرون ، ولربما ترك الواحد منهم الغنيمة التابعة ولم يأخذ منها شيئا لان همه في المسلوب السلب!
وفي الجاهلية وعصور الاسلام التالية عرفنا عددا من اللصوص والشطار دخلوا تاريخنا الادبي لما تركوه لنا من اشعار جميلة وصور اصيلة في باب المعاني .. ولابد ان نذكر في هذا السياق الاحيمر السعدي ١٧٠ هـ وعبيد بن ايوب العنبري وسارية بن زنيم الكناني

وتتسع دائرة الصفات لتشمل الآمال التي يعلقها الاثنان على المولود ، وتندرج تحتها الاسماء المستخرجة من القرآن الكريم (ظ جـ ٢ من الكتاب) ومن اسماء هذا العامل :

عضيد ، حزام ، عون ، معين ، والي ، سند ، ساعد ، مساعد ، ناطور (ويسمى بها من قلّ اخوته فيأملون العوض في بنيهم) .

سمير ، محفوظ ، امين ، صادق ، صخي ، انيس ، مفيد ، شفيق ، عابد ، مؤمن ، اديب ، غني ، مشعل ، بحر ، جواد ، تقي ، زاهد ، صالح ، موفق ، زاهر ، فيّاض ، غطريف ، شجاع ، فاهم ، غالب ، فرحان ، منصور ، عارف ، حبيب ، نبيل ، نجيب ، شريف ، نشمي ، دايم ، صـدام ، حنين ، لطيف ، غـالب .

وكذلك شاووش (وتعني الرجل الشجاع الذي يخرج من المعركة منتصراً).

حنتوش (من متحنتش اي مستعد للقتال) .

خماط (الشجاع الذي يجلب ممتلكاته من الاخرين بالقوة) .

ادريعم (الرجل الذي يركض مسرعاً لغرض القتال) .

العيوس (الذي ينتصر على صاحبه في معركة فيقال عنه لعوسة) .

كنيص (القناص) ، جادر (مقتدر) .

خاروص (الرجل الذي يُنتخب لتقدير المحاصيل) .

ذرب (والذرب هو الحديد واصله من السيف) .

---

٣٠ هـ قبل اسلامه والسليك بن السلكة ١٧ ق . هـ وابا طهمان بـن عمرو الكلابي ٨٠ هـ وابا الطمحان القيني الذي اسره بجير بن اوس الطائي ثم جز رأسه واطلقه بعد ان مدحه القيني بقصيدة منها بيتـه المشهور :

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم   دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

ولما كانت اللصوصية في نظرهم بطولة و (مرجلة) ليس يليها كل احد ، فقد وجدنا المراة تحرّض زوجها أو ابنها على اتيانها طلبا لنباهة الصيت في العشيرة . واذا عيّرت المراة زوجهـا التمست التعريض برجولته قائلة : (نايم يا شليف الصوف ، نايم والبعورة تحوف) ! .
ظ التراث الشعبي ع/٢ س/١٣ شباط ١٩٨٢ ص ٤١ ـ ٢ . مقالة السيد عبدالمجيد الشاوي (لصوص الليل في الاربعينات) .

وقد تتخذ الاسماء دلالات الحرب والعراك والشجاعة والرتب العسكرية نحو : حربي ، عسكر ، جيشي ، محارب ، عراك ، معارج ، نبّال ، رماح ، صدام ، قائد ، مجاهد ، عسكري ، فارس ، رامح ، طعان ، غازي ، غزي ، غزاي ، طابور ، رامي ، قدّاح .

جنيدي ، جندي ، عريف ، ملازم ، نقيب ، رائد ، مقدم ، عقيد ، عميد ، لواء ، فريق[١٢٣] زعيم ، مشير ، قمندار[١٢٤] .

---

(١٢٣) للرتب العسكرية المتعارف عليها في معظم الجيوش النظامية العربية في العصر الحاضر ، اصول تمتد في جذورها الى تراث هذه الامة الزاهر ، ومن لغة العرب استمدت معانيها واشتقاقاتها للدلالة على حامليها ، ودرجة تسلسلهم الوظيفي في سُلّم الدرجات التي يشغلونها ، وفي ادناه معاني بعض الرتب التي اتخذت اسماء اعلام .

الجنـــدي :

يجمع الجندي على جند واجناد وجنود . والجند الاعوان والانصار ، ويعبر عن المحارب او المقاتل بلفظة (جندي) اي (اسد) في لغتنا العربية ، ويقصد بـه (الجندي النظامي) ، اي الذي اتخذ الجندية عملا له ، وفي ذلك تمييز لـه من المحاربين الآخرين او المكرهين على الدخول في القتال او المؤجرين او المحاربين من غير اصحاب القضية .

العــريف :

يقال للذي يتولى امر جماعة (عريف) وان عـريف القوم سـيدهم وشاهدهم وضمينهم الذي يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم .

وقد كان العرب قبل الاسلام يقسمون الجند الى عرفاء ، بإمرة كـل عريف عشرة رجال ، ثم جعلت العرفاء اسباباً ، وجعلوا كل عريف على ٣٠ أو ٤٠ رجلا وبعضهم على عشرين حسب طبقات الجند من حيث السابقة ونحوها ثم لحق نظام (العرافات) تعديلات في العصرين الراشدي والعباسي ..

المـــلازم :

الملازم في اللغة اسم الفاعل لمصدر الفعل لـزم ، أي ملازمـة الشيء

والدوام عليه ، ورجل لُـزَمَـه ـ يلـزم الشيء فـلا يفارقـه ـ وسمي الضابط الملازم بهذا الاسم لانه يلازم فصيله ولا يفارقه .. وكـان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رض) اول من اوجد رتبة الملازم في سلم رتب النظام العسكري وجعله على خمسين رجلا .

النقيب :

النقيب في اللغة كالامين والكفيل ، وهو الذي ينقب ـ اي يفتش ـ عن احوال القوم ، وقيل للنقيب نقيبا لانه يعلم دخيلة امر القـوم ويعرف مناقبهم وهو الطريق الى معرفة امورهم .

وتردد ذكر الكلمة مرارا منذ ظهور الأسلام حتى اواخر العصر العباسي وقد شاعت في زمن المستعين .. وكانت تطلق على قائد السرية .

الرائـد :

الرائد هو الذي يرتاد المواضع الملائمة لنزول الجيش (اي تعسكره) ويمكن ان يسمى آمر جماعة المأوى ، واطلق العرب كلمة « الرائـد » على مَن يتقدم الناس لطلب الماء والكلأ للنزول عليه .

المقـدم :

المقدم هو الآمر الذي يتقدم الطليعة من الجيش ، وقد اطلق العرب على المقدم (امير الكردوس) الذي يقود الف مقاتل . وكان المقدم ايام الدولة العباسية يعرف باسم (مقدم العسكر) .

العقيـد :

العقيد في لغـة العرب : الذي يمسك بخيط العقـد ، وعقيد القـوم زعيمهم . وفي القرن السادس عشر بدأ استخدام لفظـة عقيـد Colonel للدلالة على التشكيل المعروف باسم الرتل اي الطابور ، واعتمدت كلمـة (فـوج) للدلالة على تشكيل (الرتل) .

العميـد :

العميد في اللغة السيد المعتمد عليه في كل الامور ، او المعمود اليـه ، والجمع عمداء ، وعميد القوم وعمودهم : سيدهم ، وفلان عمدة قومـه اذا

كانوا يعتمدونه فيما ينصرهم . ويقال : استقام القوم على عمود رأيهم ، أي على الوجه الذي يعتمدون عليه .

قال ابن الاعرابي : العمود والعماد والعمدة والعمدان رئيس العسكر . وكانت العرب تسمي العميد (امير التعبية) وهو الذي يقود خمسة آلاف مقاتـل .

اللــــواء :

واصله (امير لواء) واللواء يقابله قبل الاسلام (امير الجيش) وهو كبير القادة الذي توكل اليه مهمة تسيير الجيش وادارته في السلم والحرب ، واستعملت لفظة (الامير) في معنى من يتولى امـارة الجيش فقيـل (امير الجيش) ، اي الرجل الذي يقود عشرة آلاف مقاتل .

الفــريق :

هو رئيس الفرقة المركبة من الالوية . وان أصل الكلمة (مير فريق) ثم اقتصروا على كلمة (فريق) كما فعلوا في امير اللواء .

المهيب :

المُهيب بضم الميم مأخوذة من (الاهابـة) وهي بمعنى الاستنهاض والدعوة الى أمر ذي شأن .

والمَهيب بفتح الميم تعني وصف من يحمل هذا اللقب بالمهابة التي تليق بشأنه لانه اعلى الالقاب التي يبلغها بالغ ، من ذوي الرئاسة والمركز العسكري والقيـادة .

وقد اتفق علماء اللغة اخيرا على ان يكون المُهيب بضم الميم بدل فتحها .

ملخصة من مقالة للاستاذ عبدالجبار محمود السامرائي بعنوان (الرتب العسكرية في لغة العرب) نشرت في مجلـة حراس الوطـن ع ١ س ٢٦ ، ك ١٩٨١/٢ ص ٥٢ـ٥٣ .

اما المصادر التي يزاد منها بهذا الخصوص فهي :

١ ــ لسان العرب لابن منظور .

وقـد تتخذ الاسماء مظاهـر والفاظ الابهة والشارات الرسمية نحو : وزير[١٢٥] وزيرة ، ملك ، سفيرة ، سفير ، سلطان ، خليفة ، امير ، مختار ، مرزه ، حجي ، شيخ ، چلبي ، باشا ، ريس ، سيد •

وقد تدل على الجمال مثل ، وردة ، گمر ، ازهار •

او على التقدير مثل : مدامة ، بيبي ، حبو •

او على اليُمن نحو : خيري ، سعيد ، فائز ، ميمون ، توفيق ، ميمونة، منصور ، مسعودة ، اقبال ، نصيرالله ، خـيرالله ، بشـار ، بشير ، نجاح ، محمود ، فواز •

٥ ـ عامل التأثر بوسائل الاعلام :

مما لاحظناه في فصل (الخارطة الاسمية في القطر) الذي ورد في جـ٢ من الكتاب ان لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة دوراً في عوامل

---

٢ ــ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام د • جواد علي جـ٥ •

٣ ــ الرتب والالقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد امير المؤمنين عمر الفاروق ــ أحمد تيمور •

٤ ــ الالقاب الاسلامية في التاريخ د • حسن الباشا •

٥ ــ الموسوعة العسكرية مج ٢ •

٦ ــ مج (الشرطة) ع ٤٠ــ١٩٧٩ ص ٦٢ــ٤ موضوع (الرتب العسكرية)•

(١٢٤) ويريدون بـه Commadant وهي من الالقاب العسكرية التركية التي استعارها الاتراك من الفرنسية •

(١٢٥) اختلف اللغويون في اشتقاق اسم الوزارة على اقوال : فقيل انه مأخوذ من الوزر الذي هو الملجأ ومنه قوله تعالى « كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر » وقيل من الازر وهو الظهر لان الملك يقوى بوزيره ، وقيل من الوزر وهو العناء والثقل ، ومنه قوله تعالى « ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك » •

وقيل من الوزر الذي هو الاثم لشدة ما في الوزارة من ارتكـاب المآثم فكأن وزير الملك يتحمل أوزاره ومنه قوله تعالى « ولا تزر وازرة وزر اخرى » •

ظ الكشكول ٢/٣٨٠ •

التسمية • وقد دخل هذا العالم عالم الاسماء متأخراً بسبب تأخر استعمال لوازمه وقلة تداولها أول الامر ، ولكن مع شيوع اجهزة الاعلام ، وارتفاع نسبة المتعلمين وانشدادهم صوب ما يبث فيها تعاظم تأثيرها •

فقد سمى كثيرون باسماء مستمدة مما يعرض في التلفازأويبث في الاذاعة أو يعلن في السينما أو يقرأ في الصحف والمجلات وبدافع الاعجاب والتقدير للشخصية المسماة بهذا الاسم او ذاك •

وقد استأثرت اسماء الفنانين العرب باهتمام الكثيرين ممن سمى اولاده بها نحو : فريد (فريد الاطرش) وعبدالحليم (عبدالحليم حافظ) وميرفت (ميرفت امين) ، وسهير (سهير زكي) ، وشادية وفيروز ولميعة (لميعة توفيق) وهيام (هيام يونس) ومنى (منى واصف) ودريد (دريد لحام) •••

اما بالنسبة الى وسائل الاعلام العراقية فقد شاع العديد من الاسماء التي ظهرت او ترددت فيها •

ومن هذه الاسماء ما اقترن بادوار نحو :(١٢٦) (عبوسي) ، وقد ادّى هذا الدور حمودي الحارثي في مسلسل (تحت موس الحلاق) في عام ١٩٦١ ، و (تفيده) وقد ظهرت بهذا الدور زيزي مصطفى في مسلسل (الضحية) في عام ١٩٦٩ ، و (ساري)وقد ادّاه طلحة حمدي فيمسلسل (ساري) فيعام ١٩٧٩، و (دوحي) وقد عرف به سمير القاضي في مسلسل (ابو البلاوي) في عام ١٩٨٠ •

وكذلك (هلال) و (شكيب) وقد اداهما عبدالمطلب السنيد في مسلسلي (الدواسر) المعروض عام ١٩٧٧ ، (وفتاة في العشرين) الذي عرض في عام ١٩٧٧ وقد كتبها صباح عطوان ، وابو (فارس) وقد تكنى به خليل الرفاعي في جميع اعماله التمثيلية وكان قد ظهر بهذه الكنية لاول مرة في عام ١٩٥٩/١٩٦٠ في مسلسل (العرضحالچي) مع رضا الشاطي، و (عبدالقادر) وقد اداه خليل شوقي في مسلسل (الذئب وعيون المدينة) الذي كتبه عادل كاظم في عام ١٩٨٠ •

---

(١٢٦) جزيل الشكر للاستاذين محمد الجزائري رئيس تحرير مجلة فنون ومحمد داود المحرر فيها على ما تكرما به من معلومات بهذا الخصوص.

وحاج (راضي) وقد اداه وكتب مسلسله (تحت موس الحلاق) سليم البصري في عام ١٩٦١ .

كما شاعت اسماء وردت في أغانٍ نحو :

اسعد ومحمد وحسين وبشرى وعدوية وقد استعملت للتوائم وكانت قد وردت في اغنية اولادي التي كتب كلماتها كاظم عمارة ولحنها حسين محمود وادتها غـادة سالم ونصها :

اسعد ومحمد وحسين وبشرى وعدويـة
اولادي أو اغلى من العين وغالـين عليّ
يا ما صبرت ايام طـوال شهور وليـالي
يا ما حملت القيل وقال من اجل اطفـالي
اسعد لمـا يصيح بصوتـه ماما يهنينـي
ولمـا يصيح محمد بابا همّي ينسيـني
وحسين ايأشرلي بأيده الحلوة ينادينـي
مشـيني مـامـا تواتـي خلينـة نروح لباباتـي
عدوية الحلوة المحبوبة وبشرى الحبابـة
مثل الورد بغصنه فتح وتفوح أطيابـه
بيتي بيهم مثل الجنة ويزهي بحبابه
دنيـا بلمتهم تحلالي وتونس من همـّه گبالي[١٢٧]

---

(١٢٧) وغير هذه الاسماء مما ورد في الاغاني الشعبية كثير وقد احصى الكاتب مهدي حمودي الانصاري جملة اغانٍ منها :

● يا كهوتك عـزاوي
ومن نصوصهـا :

وافراكهـم بجـانـي جـل الماطليـه بالضلع
بيـك احترگ دلالي يگلون حبـي زعـلان
يا گهوتـك عـزاوي بيهـا المدلـل سـلمان
سـلم عليّ من بعيـد وحواجبه هـلال العيد
ممنون گلـي شمتريد سـوّاها بـيّ سـلمان
يعجبنـي لگعديمـك ابدال الـورد واشتمتك
الصوچ كلـه من امـك سـواها بـيّ سـلمان

وكذلك اسم حلا(١٢٨) الذي ورد في اغنية بعنوان حيّاك يا بو حلا التي

لركض وراهم واصيح نوبه انچبح ونوبه اطيح
لركض وراهم حافي واعبيتي عله چتافي
حبه من الاسمر كافي سواها بيّ سلمان

● وكذلك اغاني عناوينها :

حمد يا حمود يا بو الجديلة
جواد جواد مسيبني
عبودي اجه من النجف
سليمه يا سليمه نامت گلوب الناس گلبي شينيمه
حميّد يا حميد يا مصايب الله
داده جميل اشبدلك
عمك جويعد بالنده يكسر الخاطر سعد يا ابني
حرگتيه للگلب عيني يا سعديه عيني يا نعيْمه
مرينا بكم حمد واحنّا بقطار الليل
يا الله يا جابر يا الله جابر اجبر گلوبنا يا الله يا جابر
فخريه گصت باص بالقسطخانه بعد الجرح ما طاب خزن مكانه
ماريده مايده الغلوبي
يا محمّد بويه محمد يا محمد خاف من الله
ربيتك زغيرون حسن ليش انكرتني
هاي وين يا حسيّن شنهو السبب متبين
يا نعيْمه يا نعيْمه يا بعد اهلنه بفراگچ شلون عيني يا نعيمة
قطعة نازل عبخانه انزلي يمه حميدة
شالت نعيمة شالت ، روحي سلت ونعيمه شالت
كون الله لا ينطيك يل صحت بسمه فررت العصفور گلبي اشيلزمه
ظ١ ج العدل ج ٤٤ س/١١ السبت ٢٩/ت١/١٩٧٧ مط التضامن

من الاغاني الشعبية التي حوت بين تلافيفها اسماءً اغنية اشتهرت بها صديقه الملاية مطلعها :

لفندي اعيوني لفندي
الله يخلي صبري صندوق امين البصرة(*)

(*) عن صديقة الملاية وصبري هذا ظ ما كتبه عبدالحميد الگنين في مج العراق ع ٥و٦/١٩٦٨ ص ٣٧-٤١ وجريدة كل شيء البغدادية ع ١٧٣/١٩٦٨ ص ٧ وما كتبه الاستاذ عبدالجبار محمود السامرائي في مج فنون ع ٢١٥ في ٩/٥/١٩٨٣ وما قاله حامد البازي في مج القلم البصرية ع ٣-٤/١٩٨٣

(١٢٨) كان قد ظهر اسم حلا كريمة الرئيس القائد اول مرة على صفحات مج المرأة في لقاء اجرته المجلة مع عائلة السيّد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة يومذاك ، في العدد ٨ س/١٠ ، تموز ١٩٧٨ .

كتب كلماتها جاسم السيف ولحنها عباس جميل وغنتها مائدة نزهت عام ١٩٨٠ ونصها :

فرحانة ديرة هلي — تموز من هلّيت
بيك السنابل زهت — والفرح يملي البيت
عرس العروبة حِله — بگلوب صاحت هله
حياك يا بو حلا — يا بهجة الايام

★ ★ ★

عاشرنا درب الفرح — كل بيت بيه فرحه
تموز شمس العرب — هل وضحك صبحه
صدام انت العمر — وانت ابتسامة فجر
عرس العروبة حِله — بگلوب صاحت هله
حياك يا بو حلا — يا بهجة الايام

★ ★ ★

يا بو الاماني الخضر — يمحقق الاحلام
انت الامل للعرب — والراية يا صدام
صدام انت العمر — وانت ابتسامة فجر
عرس العروبة حِله — بگلوب صاحت هله
حياك يا بو حلا — يا بهجة الايام

★ ★ ★

ويدلل شيوع هذا الاسم على مدى الحب العميق الذي يكنّه ابناء شعبنا للقائد الفذ فارس الامة واملها المهيب الركن صدام حسين ولعائلته الكريمة .

ومن صور تأثير وسائل الاعلام على دوافع التسمية استعمال اسماء حافظ وسعاد ومشتاق نسبة الى حافظ القباني وسعاد الهرمزي ومشتاق طالب وهم من مذيعينا الرواد الذين دخلوا الاذاعة العراقية بعد الحرب العالمية الثانية .

٦ ـ عامل (الكنية) :

وتتم التسمية تجاوبا مع الكنية[١٢٩] التي درج الناس على مناداة الاب بها ، فيجد الاب نفسه مضطراً الى التجاوب مع العرف الاجتماعي ، فيسمي مولوده الاول ـ ان كان ذكراً ـ بتلك الكنية ليكوّن من اسمه ووليده اسما مشابهاً لبعض الاعلام الذين اشتهروا في التاريخ .

---

(١٢٩) الكنية : قال نشوان بن سعد الحميري في شمس العلوم : كنية الانسان ما يكنى به ... والمراد بها التنبيه والتعظيم ، واصل الكنى للعرب تحفة اسمائهم وسهولة كلامهم .

والكنية عند النحاة : احد اقسام العلم ، والمراد بها ما صدّر بأب أو ام مثل ابي القاسم وام سلمة وما اشبه ذلك .

وقد شاع عند العرب استعمال الكنى وكادوا ينفردون بها دون غيرهم ، ويستأثرون باستعمالها في احاديثهم ومخاطبتهم بعضهم بعضاً حتى صار من دواعي الفخر والاعجاب ، وما يزال في بعض الاقطار العربية ان يُكنى الرجل بولده ، فيقال مثلا لمن له ولد اسمه عبدالله، يا ابا عبدالله ، وللمرأة : يا ام عبدالله . واذا لم يكن للرجل ولد يُكنى به فانه يكنى باخيه وكذلك المراة ، كما حكى الله تعالى في كتابه الكريم ما قاله قوم مريم لها حينما أتتهم بابنها عيسى بن مريم : يا اخت هارون .. (الآية ٢٨ من سورة مريم) .

وقد اشتهرت في التاريخ الاسلامي اسماء اقترنت بكنى معينة ثم صارت تلك الكنى تطلق على من يتسمى بتلك الاسماء ، وان لم يكن لهم اولاد يحملون الاسماء التي كانت سببا للتكني بها ، فمن اسمه محمد يكنى عادة : ابا القاسم وان لم يكن ولده اسمه القاسم ، وابراهيم يكنى ابا اسحاق وابا اسماعيل ، واسحاق : ابا يعقوب ، وعبدالملك : ابا الوليد ، وزيد : ابا اسامة وهلم جرا .

وهناك اسماء تكنى احيانا باسماء ابائها ، فمن اسمه محمد يكنى ابا عبدالله ، وعمر يكنى : ابا الخطاب ، وعثمان : ابا عفان ، والحسن والحسين : ابا علي ، وموسى : ابا عمران ، ويوسف : ابا يعقوب وابا الحجاج .

وتوجد اسماء اقترنت بكنى لانعرف اسباب التكني بها ، وهل جاءت من قبل الاباء ام من قبل الابناء ؟ أو ان هناك اسبابا اخرى غير معروفة ؟ مثل احمد فانه يكنى : ابا العباس ، واسعد ونصر : ابا الفتح او ابا عمر، وايوب : ابا الخير ، والحسن : ابا محمد أو ابا السعود ، وسليمان : ابا الربيع ، وطاهر : ابا الطيب ، ومُسَلّم : ابا الغمر ، ونجيب : ابا الهيجاء ، ونشوان : ابا سعيد ، والنعمان : ابا عبدالله .

وثمة اسماء تكنى باسماء القبيلة او العشيرة والرهط مثل شعيب فانه يكنى : ابا مدين ، وبعض الاسماء تكنى بصفاتها مثل أبي بكر فانه يكنى : ابا العتيق ، وابراهيم : ابا خليل ، واسماعيل : ابا الفدى ، وعلي : ابا تراب ، وعمر : ابا حفص .

ومن كنى الذكور التي اشتهرت وغلبت على اسماء اصحابها : ابو حنيفة (النعمان بن ثابت ٨٠ـ١٥٠ هـ) ، ابو تمام (حبيب بن اوس ١٨٨هـ على الاشهر ـ٢٢١هـ) ، ابو نواس(*) (الحسن بن هاني ١٤٦ـ١٩٨هـ). وابو فراس (الحارث بن سعيد بن حمدان ٣٢٠ـ٣٥٧) ، ابو الطيب (احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي ٣٠٣ـ٣٥٤هـ) وابو العلاء المعري (احمد بن عبدالله بن سليمان ٣٦٣ـ٤٤٩هـ) .

ومن النساء اللواتي عرفن بكناهن : ام المؤمنين : وقد عرفت به زوجات الرسول (ص) واول من كنيت به عائشة بنت ابي بكر (ر) .

ام كلثوم : احدى بنات النبي (ص) وهي احدى النورين وزوجة عثمان (ر) .

ام هاني : الصحابيه فاخته بنت ابي طالب عم النبي (ص) .

ام البنين : كنية عرفت بها اكثر من واحدة .

ام الخير : بنت الحريش البارقية .

ام سنان : بنت خيثمة المذحجية ، كان لها مواقف مع معاوية .

ام عاصم : جدها عمر الفاروق وهي ام عمر بن عبدالعزيز(ر) .

ام سلمة : بنت يعقوب زوج السفاح .

ام المقتدر : شغب ، كانت من جواري المعتضد بالله فاعتقها وتزوجها.

ام الولد : كنية تطلق على الامة التي تنجب من سيدها ولداً ، يقابله لقب ام البنين للحرة ، والولد في هذه الحالة ينسب لأمه حتى لو كانت سبية حرب غير مشتراة .

ام المصريين : هي صفية هانم زوج سعد زغلول .

ام كلثوم : سيدة الغناء العربي وفقيدته .

ولم يقف اعتناء العرب بالكنى عند كنى الاشخاص ، بل انهم كنوا جملة من الحيوان بكنى مختلفة ، فكنوا الاسد بابي الحارث ، والثعلب بابي الحُصين ، والضبع بام عامر ، والدجاجة بام حفصة ، والجرادة بام عوف ، والبازي بابي بهلول ، والعصفور بابي مزاحم ، وكنوا الطاووس بابي الحسن ، والغراب بابي زيدان وابي حاتم ، والجراد بابي قيس ، والفار بابي راشد وابي حبيب ، والقنفذ بابي سفيان ، والعنكبوت بابي قشعم ، والفرس بابي يعقوب وابي مدرك وابي حفص، وكنوا الجمل بابي الفضائل ، والحمار بابي صابر ، والثور بابي فرقد ،

ان هذا الكنية قد تكون شبه حتمية في بعض الاعلام واليكها طرداً وعكساً :

محمد ابو جاسم والاصل ابو قاسم أحد أنجال النبي(ص) ثم ابدلت القاف جيماً ، جاسم ابو محمد ،

هاشم ابو عدنان ، ابراهيم ابو خليل ، خليل ابو ابراهيم ، عدنان ابو قحطان ، قحطان ابو عدنان ، موسى ابو عمران ، سلمان ابو داود ، سالم ابو داود ، عمر ابو خطاب ، خطاب ابو عمر ، علي ابو حسين ، حسين ابو علي ، عقيل ابو مسلم ، مسلم ابو عقيل ، عمار ابو ياسر ، ياسر ابو عمار ،

والزنبور بابي عاصم ، والغزال بابي اياس ، والديك بأبي نبهان وابي حسان وابي سُليمان ، والكبش بابي حاتم ، والبغل بابي مختار .

وبعد فان للكنية واستعمالاتها احكام اوردناها في فصل (الاسم في الشريعة) فتراجع .

ظ لطائف اللغة احمد منصور اللبابيدي ص ١٤٢–٣ .

وصبح الاعشى في صناعة الانشا ابو العباس احمد القلقشندي ص ٤٣٤ .

والكنى والالقاب والاسماء عند العرب وما انفردت به اليمن ، اسماعيل علي الاكوع ص ١–٣ وجريدة العراق (الامهات في التاريخ والسير والمدن والحيوان) ع١٩/٩/١٩٨١ ص ٦ ومجلة التراث الشعبي ع ٤ س٩/١٩٧٨ ص٢١–٣١ .

ويذكر ان للسيد محمد الزبيدي (١١٤٥هـ – ١٢٠٥هـ) صاحب (تاج العروس) رسالة عن الكنى ذُكرت باسمين : (انالة المنى في سر الكنى) و (معارف الابرار فيما للكنى والالقاب من الاسرار) ولعلهما كتاب واحد ... وقد الّفها في بيان الفرق بين الكنية واللقب والعَلَم والاسم وقال فيها : « ضمنتها فوائد جمة ومطالب مهمة فمن أراد ان يتوسع لمعرفة كنه اسرارها فليراجعها فانها نفيسة في بابها لم اُسبق اليها» .

ظ (الزبيدي في كتابه تاج العروس) د . هاشم طه شلاش وهو في الاصل رسالة دكتوراه في اللغة العربية من آداب جامعة بغداد ط ١/١/١٤٠١هـ – ١٩٨١ م دار الكتاب للطباعة بغداد ص ١٣٩ .

(*) اهل الصنعة اللغوية والتاريخية يعرفون الحسن بن هاني بانه (ابو نواس) بواو لا تعلوها همزة .. ولا شدة فان (ابو نؤاس) المهموزة واوه ، و (نوّاس) المشددة واوه ، و (نواص) المقلوبة سينه صادا ، اخطاء شائعة آن لها ان تترحل .

عامر ابو ياسر ، خالد ابو وليد ، جعفر ابو صادق ، صادق ابو جعفر ، كاظم ابو جواد ، جواد ابو كاظم ، صاحب ابو مهدي ، صاحب ابو زمن ، عباس ابو فاضل ، فاضل ابو عباس ، هرون ابو رشيد ، رشيد ابو هرون ، نعمان ابو منذر ، منعم ابو منذر ، نعمة ابو منذر ، نعيم ابو منذر ، نعوّم ابو منذر ، طارق ابو زياد ، زياد ابو طارق ، زيدان ابو طارق ، فضل ابو عباس ، افضل ابو عباس ، عدي ابو حاتم ، حاتم ابو عدي ، كريم ابو حاتم ، طه ابو ياسين ، ياسين ابو طه ، جودت ابو كاظم ، كظم ابو جواد ، كظوم ابو جواد ، علوان ابو حسين ، علاوي ابو حسين ، عالي ابو حسين ، رضا ابو محمد ، راضي ابو محمد ، رضوان ابو محمد ، فيصل ابو غازي ، غازي ابو فيصل ، مشتاق ابو طالب ، طالب ابو مشتاق ، نوري ابو صباح، صباح ابو نوري ،طاهر ابو وصفي،اسماعيل ابو حقي(١٣٠)، جميل ابو مكي ، مكي ابو جميل ، ناجي ابو طالب ، نجم ابو عبد ، سهيل ابو نجم ، نجم ابو سهيل ، عبد ابو نجم ، عبيد ابو نجم ، عبودي ابو نجم ، عبدان ابو نجم ، سعيد ابو رعد ، سعد ابو رعد ، سعودي ابو رعد ، رعد ابو سعد ، محسن ابو ظاهر ، ، ظاهر ابو محمد ، شكر ابو محمود ، شاكر ابو محمود ، محمود ابو شكر ، نصيف ابو جاسم ، حمزة ابو مرزه ، مرزة ابو حمزة ، جبار ابو ستار ، جبوري ابو ستار ، جابر ابو ستار ، جبر ابو ستار ، ستار ابو جبار ، قاسم ابو عمار ،

---

(١٣٠) يكنى الشرطي عندنا بابي اسماعيل . وقد تضاربت الاقوال حول اصل هذه التسمية وسبب تسميته بها ومما قالوه في هذا الصدد وهو مما لا يتعدى حدود التخريج الا انه اقرب الى المنطق والمعقول : انه في السنوات الاولى لتشكيل الشرطة في القطر اعتاد احد المديرين العامين للشرطة التحدث الى المواطنين خلال لقائه بهم عن الشرطي وضرورة التعاون معه ، ومسؤولياته في المجتمع باعتباره ممثل القانون والنظام والعدل وهو بالتالي ممثل الحق ، ولان العامة اعتادت ان تكني حقي بـ « ابو اسماعيل » ، فقد دأبت على مناداة الشرطي بهذا الاسم حتى تحولت الكنية (ابو اسماعيل) الى علم تعرف الشرطة به بين الجميع . ظ مج الف باء س/١٠ ع ٤٨٦ ، ١١ ك ١٩٧٨/٢ ص ٢٣ .

فلاح ابو حسن ، حسن ابو فلاح ، حسن ابو فليح ، خضير ابو عباس ، خضير ابو ياس ، عباس ابو خضير ، خضير ابو ياس ، منذر ابو عطا ، منذور ابو عطا ، نذير ابو عطا ، خيري ابو صبحي ، خيري ابو صباح ، حمودي ابو جاسم ، حمدان ابو جاسم ، حمد ابو جاسم ، يحيى ابو زكي ، حياوي ابو زكي ، زكي ابو يحيى ، ماجد ابو حامد ، حامد ابو ماجد ، زمان ابو صاحب ، زمن ابو صاحب ، غسان ابو قحطان ، ناصر ابو حسن ، عبدالله ابو نجم ، عبدالاله ابو نجم ، فاضل ابو عصري ، عصري ابو فاضل ، مهدي ابو صالح ، سلمان ابو داود ، جاسم أبو نصيف ، رزاق ابو وهاب ، احمد ابو شهاب ، شهاب ابو احمد ، حاتم ابو نوري ، عبد الرحمن ابو عوف ، ياس ابو خضر ، نوري أبو حاتم ، رشيد ابو حميد ، حميد ابو مجيد ، هادي ابو حسن ، صالح ابو مهدي ، حقي ابو اسماعيل ، يعقوب ابو يوسف ، داود ابو سلمان ، يوسف ابو يعقوب ، صاحب ابو غايب ، سبتي ابو جمعة ، مطر ابو حالوب(١٣١) ، زهير ابو قيس ، اركان ابو حرب ، العقيم الذي لا عقب له : أبو غايب ، ومَن رُزق بنتاً ـ بعد زواجه مباشرة ـ أو مَن كان ميناثاً يُكنى باسم بنته .

ومرد هذا التلازم بين الاسماء وكناها اما لما بينهما من علاقة عضوية هي علاقة الابن بالاب ، والاب بالابن فهناك الكثير من الشخصيات التأريخية أو الدينية أو السياسية كان لها اولاد بهذه الاسماء فحمد ابو جاسم او ابراهيم لان من اولاد النبي (ص) ابراهيم وقاسم والنبي داود بن سليمان ، وعلي بن الحسين ، وعمار بن ياسر ، وطارق بن زياد ، وعمر بن الخطاب ، وموسى بن عمران ، ومسلم بن عقيل ، وخالد بن الوليد ، والفضل بن العباس ، وعَدِي بن حاتم ، والنعمان بن المنذر ، وعبدالرحمن بن عوف ، وغيرهم كثيرون ومن العصر الحديث مشتاق بن طالب ، وصباح بن نوري(١٣١أ) ، وغازي بن

(١٣١) جمع هذه الكنى مشكورا الاديب السيد محمد علي يوسف الخواري الموسوي .

(١٣١أ) فسر لي احدهم ورود الكنية بهذا الشكل بان (النور يظهر في الصباح).

فيصل ، وناجي بن طالب .

واما لظروف وعوامل استساغته كالسلوك والعادة والمهنة، فكريم ابو حاتم لان الكرم عادة مقرونة بحاتم الطائي ، وشاكر ابو محمود وهذا من قبيل وحدة المعنى لاقتران الكلمتين ببعضهما (اللهم لك الشكر والحمد) ومثلها ياس ابو خضر (لتلازم الخضرة للآس) وصاحب ابو زمان لان الامامية تعتقد ان امامها الثاني عشر هو المهدي المنتظر وهو صاحب الزمان .

واما رفعاً للمتواضع فعبد ابو نجم .

واما للتقفية والتسجيع فحميد ابو مجيد ، وسعد ابو رعد ، وعدنان ابو قحطان واما ان تكون الصفة ملازمة كالنسب فان اي شخص ينتهي نسبه الى الامام علي بن ابي طالب (ع) يكنى عند الامامية بابي هاشم[١٣٢] .

٧ ـ عامل الاعتزاز :

قد تتسع دائرة الاعتزاز ومبعثها اعجاب المسمي بالمسمى به وحبه له ، لتشمل معظم عوامل التسمية ، فللانسان ان يعتز باشخاص او مواد لخصوصية تربط المعتز والمعتز به، وقد يكون مصدر الاعتزاز تقديراً يكنّه الوالد للمسمى به او اهمية يشعر بها ازاءه أو رغبة في ان يكون المولود بمستوى المسمى به.

فقد يسمى اعجاباً واعتزازاً :

برئيس الدولة او احد قادة البلاد وانجالهم ،

او بالجد او الجدة والاخ المتوفى ،

أو بالموّلد أو الموّلدة ،

او بالمقلد الديني الذي ترجع اليه الاسرة[١٣٣] ،

---

(١٣٢) ظ التراث الشعبي س/٣ أيلول ١٩٧١ ع/١ ص ١٣٥ـ٦ .

(١٣٣) عند الامامية يجب على كل مكلف لم يبلغ رتبة الاجتهاد ان يكون في جميع عباداته ومعاملاته وسائر افعاله وتروكه مقلدا او محتاطا الا ان يحصل له العلم بالحكم لضرورة او غيرها كما في بعض الواجبات وكثير من المستحبات والمباحات .

والتقليد هو العمل اعتمادا على فتوى المجتهد ، ويشترط في المرجع

او بالمرشح الانتخابي ،

او برئيس الدائرة التي يعمل بها والده ،

او بشيخ العشيرة ،

او بشخص له دالة على العائلة كالساعي بالزواج ،

او بصديق العائلة او بابـن الجار او بابن العم او بمن زفّ للوالد نبأ الولادة ،

او بالضيف الوافد مع الولادة ،

أو بلاعب رياضي استحوذ على قلب الاب ،

او بمغنٍ هزّ مشاعره ،

او بمذيع ومقدم برنامج ناجح ،

او بعامل الوالد الصغير الذي يعمل بمعيته في المحل او العمل ،

او بمخشلات ذهبية تقتنيها الوالدة ،

او بعنوان كتاب قرأه والده ، او بعنوان فلم شاهده الاب ، وقد يكون الاعجاب رغبةً في التشبه والمحاكاة اذ يعمد مَن كان اسمه (جلال او توفيق أو فتحي أو زكي أو أمين) الى تسمية بناتهم بعزيزة وسميرة ونجلاء وسهير وميرفت ، ليكونّ المسمّي من اسمه واسم وليده ما يماثل العلم المشهور ومثل هذا قيام مَن كان اسمه سعيد أو قاسم بتسمية اولاده بنوري وعبدالكريم .

وقد يكون الاعتزاز بمواد كونها مصادر قوة ولها قيمة في سوق التداول والعمل الخاص بالوالد كالعُدد الحربية : سيف ، خنجر ، ورور ، والعملات: درهم(١٣٤) دينار ، عانة ، ليرة ، تومان ، فته ، ابو فليس ، ريال ، بيزة ، ربية،

في التقليد البلوغ والعقل والايمان والذكورة والاجتهاد والعدالة وعند بعضهم الحياة اذ لا يجوز تقليد الميت ابتداءً والاعلمية اذ لا يجوز تقليد غير الاعلم مع وجود الاعلم .

ظ مختصر منهاج الصالحين ط ١٣ مط النعمان ١٣٨٣ ص ٢–٣

(١٣٤) مأخوذ من لفظة درخم اليونانية بمعنى قبض وتناول .

مج العربي ع آب ١٩٨٠ ص ١٤٧ .

وظ النقود العربية وعلم النمنيات ، رسائل في النقود للبلاذري والمقريزي والذهبي نشرها الاب انستاس ماري الكرملي – بيروت .

بارة ، متلنك ، دينارة[١٣٤أ] والمعادن : ذهب ، فضـة ، المـاس والاحجـار الكريمة:[١٣٥] فيروز ، شذر ، جوهر ، ليلو ، جواهر والمخشلات :

خزامة ، عران ، خلخال ، ترجية ، محيبس ، مثقال ، تمـايم ، معضد ، گلايد ، حباسة ، شنف (قطعة ذهبية تعلق في شعر الطفل وتتدلى على جبهته) ، ملاوي •

وحلوى : چكليته ، حلاوة ، توفي • وملابس : نفنوف ، چيث ، خاچية ، فاصونة ، چماغ ، بطال • او عُدد منزلية : محراث ، لاله ، فانوس ، قنديل ، منجـل •

وقد تستحوذ الطبيعة على انتباه الفرد فيسرع الى تسمية ابنائه بـ : نهر ، مطر ، ساقي ، غدير ، سهل ، وادي ، شاطيء ، ذاري ، هواي •

وقد يكون الاعجاب باسماء دول ومدن سمعوا بها لاول مرة بتأثير من وسائل الاعلام كالاذاعة وبفعل احداث شهدتها تلك الدول ، ورددتها الالسن،

وظ النقـود والمكاييل والمـوازين تأليف محمـد عبدالرؤوف بـن تاج العارفين بن علي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ ، تحقيق د . رجاء محمود السامرائي ، سلسلة كتب التراث /١٠٧ مط دار الحريـة للطباعة ١٩٨١ .

و ظ تاريخ النقود العراقية ـ عباس العزاوي المحامي . و ظ النقـود العربية ماضيها وحاضرها د. عبدالرحمن فهمي محمد ـ المكتبة الثقافية ١٠٣ القاهـرة .

(١٣٤أ) ذات مرة التقيت (دينارة) معمرة وكانت ظريفة فسألتها عـن سبب تسميتها كذلك فسبقتني الى طلب الجواب فظننت انها سميت كذلك لانها ولدت في العام الذي طُرح فيه الدينار العراقي للتداول ، او انها سميت كذلك لان اباها اراد ان يدلل على اعتزاه بها اعتزازه بالدينار ولم اوفق في ظني فكان ان اجابت انها سميت كذلك لان امها التـي سمتها كان صداقها (المهر المعجل) دينارا واحدا لا غير .

(١٣٥) مما كتب عن الاحجار الكريمة :
نخب الذخائر في احوال الجواهر لابن سـاعد الانصاري السنجاري تحقيق الاب انستاس الكرملي ط القاهرة .
الجماهر في معرفة الجواهر لابي الريحاني البيروني ـ حيدر اباد الدكن رسالة في الاحجار الكريمة تحقيق كوركيس عواد ـ نشرت في مج المجمع العلمي العراقي ١٩٦٦ .

فيسرع الريفي خاصة الى تسمية ولـده باحدها ، ومن امثلتهـا : عاصمة ، جلولاء ، كويت ، شامي ، جزائر ، مراكز ، تركية ، ايران ، چابان ، روسي ، صيني ، فلنده ، لنده ، امريكا ، كوريـة ، الماني ، هندي[١٣٦] ، لاهـاي ، انكلترا[١٣٧] .

٨ ـ عامل التقفية :

وله في الاستعمال الشعبي صور عدة منها :

١ ـ ان يكون الاسم منسجماً مع اسم الاخ السابق او الاخوة السابقين ، كأن تكون الاسماء ذات حرف موحد في اولها نحو : شكر وشايف ، كامل وكافل ، عايف وعارف وعايش .

أو ان تكون ذات حرف موحد في آخرها مثل : عواد ، شراد ، مراد ، غياض ، فياض ، ناجح ، راجح ، رابح ، ناصح ، شـايع ، مايع ، مزعل ، خزعل ، نهاب ، وهاب ، شهاب ، كتاب .

او أن تكون على وزن واحد بقافية واحدة مثل : نسير وسمير وامير ، كريم ورحيم وحليم ، رافد ورائد وراشـد ، صيهـود وشاهود وماهـود

(١٣٦) كان عطية ابو گلل (من وجهاء النجف في العشرينات) مولعا بتسمية ابنائه على هذا النمط : تركي ، وعجمي ، وكردي ، وهندي .
ظ لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث د . علي الوردي ج ٥ ق ٢ ص ٢٧٠ .

(١٣٧) بهذا الاسم ترتبط طرفة روتها مجلة « كـل العـرب » خلاصتهـا : ان الشيخ الفرد الخازن كان قاضيا للتحقيق في البترون (لبنان) واذ نادى مباشر المحكمة على اسماء المتخاصمين في احدى الدعاوى التـي كان موعد النظر فيها دخلوا فرأى القاضي بينهم امراة تبدو على وجهها امارات البساطة حافية القدمين تحمل حذاءها تحت ابطها فطرح عليها السؤال الاول من الاسئلة التي تطرح عادة على كل ذي علاقة بدعوى :
ـــ ما اسمك ؟
اجابته : انكلترا
فقال لها وهو يشير الى الحذاء :
ـــ حطي اسطولك بـراً يا انكلترا وارجعي لعندي ...
العـدد ١٤ الاربعاء ١ ك ١٩٨٢/١ ص ٧٧

وفرهود ، دحام وردام واوهام ، مياح وصياح ورياح ووشاح وجواح عيال ، كيال ، شيال ، نايل ، وايل ، صايل ، عايد ، چايد ، قايد ، عايف ، ضايف ، نايف ، ردّام وجلهام وسطام .. وتسمى هذه الظاهرة بـ (التعلاگه) أي يعلق اسم على آخر .

٢ ــ ان يعمد الاب الى تسمية ولده باسم يوازن اسمه كأن يكون اسم الاب حميد فيكون اسم ولده (سعيد) او ان يكون اسم الاب عبودي[١٣٨] فيكون اسم ولده حمودي وهكذا .

٣ ــ ان تعمد اسرة ما اذا كان لها مولود ذكر ، الى تسمية المولودة اللاحقة بمؤنث الاسم المذكر فمن كان لها اخ اسمه عادل فتسمى عادلة ، او ماجد فتسمى ماجدة او سامي فتسمى سامية او هاشم فتسمى هاشمية .

وهناك انواع من التوافق المعنوي التي لا يُراعي شكل الاسماء بل معانيها ، ومنها :

آ ــ تراعي الاسرة السياق التاريخي لبعض الاعلام فتسمي احد اولادها بالابن ، والثاني بالاب ، فاذا كان للاسرة (عمار) فتسمي المولود الثاني (ياسر) ، واذا كان لها (خالد) فتسمي الثاني (وليد) .

ب ــ يسمي بعضهم ابنه بنقيض اسمه مثل شبعان بن جوعان ، وظامي بن راوي ، وشاري بن بيّاع ، وفرحان بن غضبان ، وغالي بن رخيص ، وساچت او صوينت بن مهذار ، وسكران بن صويحي (صاحي) ، وترتيب بن مطشر ، ومطشر بن ململوم .

وهذه الاسماء عند العوام تصور التضاد والتقاطع انغماراً منهم في قلق هذا العالم وفوضاه الشاملة ، وهي بالتأكيد حالة للاضطراب الداخلي من قبل الام والاب في محاولة لاحالتها الى مفهوم يتخفى وراء تجريد له معنى هو الاسم[١٣٩] .

---

(١٣٨) ختمت بالياء اما لزيادة التصغير او لقصد التحبيب او ان هذه الياء هي نوع من ياء المتكلم فعبودي تعني عبود الذي يخص المتكلم كما نقول في حمودي وقدوري ورشودي .

(١٣٩) ظ التراث الشعبي (ع) ١ س ١٩٧١/٣ مقالة (اسماؤنا ولادة ابعاد مختلفة) للاستاذ محمد علي عبد عون الخفاجي ص ١٣٥ .

جـ ـ وقد يسمى بعضهم ابنه بمرادف اسمه فقد صادفني رجل اسمه فرحان بن مكيّف بن متونس ونحو : حايف بن لايف بن حرامي او بما يتمم الاسم فقد التقيت شخصين احدهما في المجر الكبير اسمه (مفتاح بن قفل بن رزّه) والاخر في بغداد اسمه (طابوق ابن مكسر بن ملسوم) .

د ـ او قد يسمي أبناءه باسماء متجانسة معنويا اي من جنس واحد نحو: ريسة وغزالة ووضحة، اسد[١٤٠] ، وحيدر ، وضرغام ، سيف وحسام وفيصل[١٤١] ، جزائر ومراكش ورياض أو فانوس وقنديل

---

(١٤٠) ان الذهن العربي لدى اجدادنا القدماء ـ تحقيقا لنزعته الى الابداع وتحررا من التقيد بالاسم الشائع المألوف ـ كان يجدد صفات المسمى بمشتقات اي باسماء لها المعنى والدلالة نفسها ، وهي في حقيقتها ليست مترادفات وانما هي قائمة بذاتها ، لكل منها دلالة جديدة متفردة ..

فمثلا الاسد أورد بعضهم له اكثر من خمسمئة اسم ، اولها الاسد : مأخوذة من قولهم ساد سيادة وساد من سدّ بمعنى اغلق حماه على الغير ، ومنها السيد : اي من يحمي الذمار ، والليث : من القوة والشدة ، والغضنفر : من غضن ونفر ، غضن : التثني والتوتر ، ونفر: يفيد النفور ، والهيثم : من هثم اي دقه وسحقه ، والاصبح : بالنظر الى طلعته الوضيئة الوجه . والورد : بالنظر الى لونه ، والضرغام : من أضر وارغم وهي من الشجاعة والاقدام ، والسبع : اي المفترس من الحيوان ، والهزبر : من القوة ، والضمضم : الاسد الغضبان ، والدغفر : الاسد الضخم ، واسامة والبيهل والحيدرة والدواسر والابي والحارث وشدقم ودرباس وهمهام وضيغم وصارم وسرحان واشجع والحمزة والعباس ومهيب وفارس وهمام ..

لطائف اللغة ص ١٤ـ٦

ظ لغتنا الجميلة ص ١٠٢ـ٣

(١٤١) ومثل الاسد السيف فهو مأخوذ من قولهم ساف ماله اي هلك فلما كان السيف سببا لهلاك سمي (سيفا) وله اسماء وصفات ونعوت منها صمصام وهو السيف الذي لا ينثني ويقال ان عمرو بن معد يكرب كان اول من نعت السيف بالصمصامة .

قال عمرو حين وهب سيفه :

خليلي ولم اخنه ولم يخنـي   على الصمصامة السيف والسلام

والجراز والصارم والعضب والحسام لانه يحسم الدم اي يسبقه،

ومشعل[(١٤١أ)] .

هـ ـ او ان يؤخذ اسم الوليد من اسم ابيه او امه فصالح قد يسمي ولده بـ (صلاح) ، وتوفيق قد يُسمي ولده بـ (موفق) ، وزهرة قد تسمي ابنتها زهراء .. وجيهان قد تسمي ابنتها جهينة ولطيف قد يسمي ولده (لطفي) ومجيد (أمجد) ...

٩ ـ العامل البدائي :

يعتقد العوام من الناس ببعض الافكار التي تنمّ عن بدائية ، وتمثل بقية عقلية تحدرت اليهم من ازمان سحيقة في القدم[(١٤٢)] وخلاصتها :

ان الارواح الشريرة تحلّ بالأبدان الشريرة ذات الاسماء الجميلة .

وان التسمية الجميلة مدعاة لحسد الآخرين .

وان التسمية الغريبة تكفل للمولود العيش ، وتضمن له العمر .

لذا فهم يرون كلما كان اسم الوليد غريباً وحقيراً، نأى عنه الشر والاذى ، وابتعدت القرائن عنه[(١٤٣)] .

وقال الفراهيدي سمي حساما لانه يحسم العدواي يقطعه عنك وغيرها كثير .

ظ الترادف في اللغة حاكم مالك لعيبي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٦ سلسلة دراسات (٢٢١) مط دار الحرية للطباعة .

ظ الفباء ع ٦٦٥ س/١٤ ، ١٩٨١/٦/١٤

ويذكر ان لرضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني ٥٧٧ـ٦٥٠ رسائل مختصرة في اسماء الاسد وكناه واسماء الذئب .

ظ المورد مج ١ ع ١٤٠٠/٣ ص ١٤٨ .

(١٤١أ) ترتبط بهذه الاسماء طرفة خلاصتها : قبض شرطي على ثلاثة لصوص، ولما وصلوا المركز سألهم الضابط عن اسمائهم واحداً بعد الآخر فقال الاول : فانوس ، والثاني : قنديل ، وانت الثالث ؟ فأجابه : مشعل فابتسم الضابط وقال : اهلا وسهلا نوّرتم المركز .

(١٤٢) ظ (العاملون في النفط) سنة ١٩٦٨ ، التفكير الخرافي ، علي حيدر .

(١٤٣) كان مثل هذا مستعملا في الجاهلية ، يقول د . جواد علي بهذا الصدد: « فمن عاداتهم في ابعاد الجن عن الصبيات تنفير المولود وذلك بان يسميه باسم غريب منفر فينفر الجن منه » .

وكلما كان الاسم تافهاً ، تجنب المولود الحسد لان العين لاتنصرف اليه عند ذكره في مجالس الناس ، باعتبار جسمه كأسمه غير مألوف فلا خير يرتجى منه .

وتنتشر هذه الافكار بين الاسر قليلة الثقافة ، والمُقِلة ، والتي فجعت بوفاة اكثر من ولد ومن نتاج هذه الافكار الاسماء الآتية : حيوان ، تامولة ، زبالة ، گشايه ، خريبط ، زبانة ، گنوش ، كشكول ، شورة ، مْجَدي ، عايش ، بعرور ، ميت عاش ، نوكر ، عبيد ، موّلي ، طوينة ، خريط اكريزي(١٤٤) .

ويرى بعضهم انه كلما كان الاسم دالا على صفة غير جيدة فان المولود سينال نقيضها ، ومن اسماء الصفات :

شنان (الرجل الذي يشن الفتنة اي ينشرها) .

شويل (مصغر شايل او مرتحل ، وتطلق على الذي يحدث انتفاخ في بطنه أو يحمل ثقلا) .

خنيطل (الرجل الذي يرتدي ملابس غير جيدة واصلها مخنطل) .

خشين (من خشن ، وهو الرجل صعب الطبع) .

خلاطي (من خلط وهو الرجل الذي يخلط الاشياء كالمزروعات) .

المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٦ : ٩-٨ نقلا عن (النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها) طالب علي الشرقي مط الاداب ١٩٧٨ ص ١١٣ .

(١٤٤) ترتبط بهذا الاسم اقصوصة جميلة خلاصتها ان الشاعرة افخية بنت عبود الفتلاوي وقفت في ثورة العشرين تفتخر بولدها (حامل هذا الاسم) الذي كان اول من استشهد في منطقة ابي صخير فقالت :

يا زوريلي عيب ينطر
يا ليث لو عبس وزمجر
اشحذ اليوگف دونك غضنفر
ابذچرك اكريزي الگلب يستر
اول شهيد اليّ هوه وخر
ابمثلك اهالي المجد تفخر

ظ مج المرأة العدد ١٧٤/١٥ ك ١٩٨٢/١ .

لغيوي (صاحب مشكلات من (لغوة) معركة ، او كثرة الكلام في المحافل) .

لوگي (رجل مشاغب) .

لكعان (ناقل الاخبار بدون تأكيد) .

ارهيف (الرجل الضعيف)(١٤٥) .

مسرهد (قليل الذكاء)(١٤٦) .

وبعضهم يفهم الاشياء من معطياتها المباشرة ، فيرى ان بعض الاسماء كـ : (امر الله ، حسب‌الله ، سيف الله ، يدالله ، جار الله ، نصر الله ، صوب الله ، شرع الله) تفعل عند الاقدار فعل التعويذة والحجاب او ان يعتقد انها مُنزَلة للبركة والخير والعزة فيسمي خيرالله ، نعمةالله ، مال‌الله ، ماشاءالله ، هبةالله، حمد الله ،خلف الله ، صدر الدين ، شرف الدين ، سيف الدين ، بدر الدين .

١٠ ـ عامل (المعاصرة) :

وتكون التسمية فيه باختيار اسم عصري قد يخلو من الدلالة المعينة ،

---

(١٤٥) سمعت هذه الاسماء في منطقة الفهود ، وقد اوضح معانيها السيد عامر احمد علوان في رسالته المؤرخة ١٩٨١/٩/٣٠ .

(١٤٦) بخصوص هذا الاسم وغيره مما هو على شاكلته قال السومري المحدث الحنبلي :

ومن العجائب في اسامي ناقلي الاخبار والآثار للمتأمل

كمسدد بن مسرهد بن‌مغربل ومرعبل بن مطربل بن ارندل

وسرندل بن عرندل لو سلموا فيها لظلّت رقية للدمل

الكشكول ج ١ ص ٣٢٨ .

ومن الجدير بالذكر ان المرحوم سليمان فيضي الموصلي يُعدّ من اوائل مَن انتقد هذه الاسماء وطالب بتبديلها بالنسبة الى المتأخرين. ففي (الرواية الايقاظية) ـ رواية انتقادية اخلاقية فكاهية ـ التي اصدرها في عام ١٩١٩ م ينتقد حملة اسماء (مشخوط ودبوس وعنجور وجرّيدة وزرزور ، وباقل (سُمي كذلك لانه عندما وضعته امه كانت تأكل (باقلة)) ويُذكر الرجال بحقوق بنيهم عليهم ومنها حق اختيار الاسم الحسن ...

ظ الرواية الايقاظية ـ مط الحكومة ـ بصرة ١٣٣٧ هـ ـ ١٩١٩ م ص ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١٠٢ ...

ولكن يُلاحظ فيه سهولته وموسيقاه ، وخلوه من الاحرف التي لا تلفظ في اللغات الاخرى مثل (غ) كغياض وغصنفر .

ويكثر هذا المنحى في اوساط الدارسين خارج القطر ومن امثلته : ايفا (حـــواء Eva) ، وهالة ، وشذى ، وليلى ، ورشا ، وندى .

وتندرج تحت هذا الباب الاسماء التي رقّ جرسها وخفّ لفظها بصرف النظر عما تعنيه معانيها في معاجم اللغة ، ومن هذه الاسماء :

بان : وهو شجر معروف وقد ورد كثيراً في الشعر القديم ، وربما كان في اشجار المُسمّين الانيقة ما يفوق هذا البان جمالا وسحراً ، ولكنهم آثروه في التسمية لسهولته وجمال لفظه(١٤٧) .

وهيام : ومن معاني الهيام انه داء يصيب الابل فيكسبها العطش والى هذا اشار الشاعر :

بـي الحب او داء الهيام اصابني فاياك عني لا يكن بـك مابيا

وسهاد : ويعني الارق ، ولم يسموا بـ (السهد) .

وعنان : والعِنان : اللجام وهو السير الذي تمسك به الدابة والجمع اعنة .

ورندة : وقد اختاروها وليست هي بالشجر البهي الجميل ، وعند المُسمّين من اصناف الشجر ما يفوق هذا النبات البدوي .

ويلجأ الى مثل هذه الاسماء في الغالب القرويون الذين هجروا الارياف ، واستوطنوا المدن ، وعاشوا الى جوار المتحضرين ، وهم يفعلون ذلك تقليداً لغيرهم وأنساً بالكلمات . وهم لواهتدوا الى معانيها لعزفواعن اختيارها(١٤٨)

---

(١٤٧) الاعلام العربية ص ١٢ .

(١٤٨) تذكرني هذه الحالة بما اورده الاستاذ علي حيدر ونصه : اطلعت ذات مرة على بحث علمي طريف عن اسماء الحيوانات ، ومما علق في الخاطران بعض الرحالة عندما وصلوا استراليا لفت نظرهم الكنغر ، فسألوا استرالياً عن اسمه فأجابهم (كنغارو) اي مـاذا تقولون ؟ فتصور البحارة ان الرجل يقول لهم ان اسم الحيوان « كنغر » فشاعت التسمية . ظ اغلاط شاعت مع التاريخ ملحق الجمهورية ١٩٧٩/٢٠/٢٠ .

ولاتعدو هذه الاسماء في بعض الاحيان ان تكون (تقليعة) موسمية (كموضة الازياء لا مفسرلها[١٤٩] .

١١ ـ العامل (المهني) :

تكون التسمية فيه متأثرة بمهنة الوالد ، فيعمد بتأثير منها ، ومن ولعه وهوايته الى اختيار اسم لعالِم في الوسط الذي ينتمي اليه نحو :

زهراوي ، ونفيس ، وهيثم ، ورشد ، وماجد وحيّان .

ومالك (نسبة الى ابن مالك محمد بن عبدالله ٦٠٠ ــ ٦٧٢ هـ) .

وخلدون (نسبة الى ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد ٧٣٢ ــ ٨٠٨) .

ومنظور (نسبة الى ابن منظور محمد بن مكرم ٦٣٠ ــ ٧١١هـ) .

أو لآلة أو عُدّة يستعملها .

او لفن ولع به نحو : بيان[١٥٠] ، وبديع[١٥١] ، ومعاني ، وعروض ، وعروضة .

---

(١٤٩) ومن صور التقليعات في التسمية وقوع احدهم في شركها اذ اعجب ببيت امرىء القيس « أفاطم مهلا بعد هذا التدلل » واراد ان يدخل جديدا في عالم الاسماء فاسمى وليدته « أفاطم » وما درى المسكين ان الهمزة للتنبيه وليست جزءً من الاسم ، ولا تزال البنت اسمها «أفاطم» ويقول والدها بفخر انه استمده من محبوبة امرىء القيس .. وفاته ان (أفاطم) الحقيقية ماتت وشبعت موتا منذ اكثر من الف وخمس مئة سنة ثم انه ماذا يقول ابو « أفاطم » حين يريد نداءها ، أ أ أ فاطم ؟ الهمزة الاولى للسؤال والثانية للنداء والثالثة المقحمة على الاسم . ان التعالم في هذه الحالة جهل مصيبته حب الاستعراض ...

ظ مقالة صلاح احمد ابراهيم الموسومة بـ (لغتنا بين التحنيط والتفريط) والمنشورة في مجلة الدستور اللندنية العدد ٢٧٢ في ٧ شباط ١٩٨٣ .

(١٥٠) ظ فنون بلاغية البيان والبديع د . احمد مطلوب ، الكويت ، دار البحوث العلمية .

(١٥١) البديع : علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي ضربان معنوي ولفظي ، اما المعنوي فمنه التورية ويسمى الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ، ويراد البعيد ، وهي ضربان ، مجردة : وهي التي لا تجامع شيئا مما يلائم القريب

او لغلة ركزّ عليها او طير اصطاده او حيوان استغله .

او يسمي الوالد ولده بمهنته وكله امل ان يكون الابن كذلك حافظاً لها نحو : غنام ، صيّاد ، مختار ، حطّاب ، حداد ، حاشوش ، طيار ، حايف ، بلاّم ، عناز ، صگار ، سبّاح ، صايچ ، دواس ، حجّار .

١٢ ـ عامل التراث :

كانت هناك اسماء شائعة في العلمية ثم هجرت ، ثم عاد اليها الناس احياءً لاسماء الاولين الذاهبين من السلف الصالح ، وتخليداً لذكراهم ، واستجابة للنزعة القومية العربية التي تعتمل في الصدور ، ومن ذلك انهم سموا بـ :

خالد وطارق وعدنان وقحطان وقصي ، ولـؤي ومضر ودريد وبجير وجرير وجنادة وجندب وحذيفة وحصين وجناب وخُزيمة ودعبل وذخران ورفاعة وذبيان ، سنان ، عتبة وصوحان وفرات وقتيبة وقعقاع وقضاعة وكثير ومعسر ومغيرة ومهران وميسر ومخلد ومصعب ومعاوية ، اسامة ، معن ، عاصم ، مأمون ، يسار ، زهير ، عامر ، اياد ، يعرب ، عدي ، اياد ، نزار ، معد ، حارث ، غالب ، كعب ، شيبان ، نعمان ، وائل ، سعد ، معاذ ، معتصم ، طارق ، زياد ، زرار ، هشام ، حسان ، قيس ، كنعان وهاني‌ء(١٥١أ) ... كما سموا بـ :

نحو : (الرحمن على العرش استوى) ، ومرشحة : نحو : (والسماء بنيناها بايـــد) .

ظ التلخيص في علوم البلاغة جـلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني الخطيب ضبطه وشرحه عبدالرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي بيروت ص ٢٠١ـ٢ ، والايضاح في علوم البلاغـة ، مختصر تلخيص المفتاح مكتبة النهضة .

(١٥١أ) ممن عـُرف بهذا الاسم (هانيء بن مسعود الشيباني) بطل عربي غـدا رمزاً للشهامة والامانة في حفاظه على العهد ، كما غدا رمزاً للبطولة في قيادته لقبيلة بكر عند تصدّيها لجيش الفـرس عندما رأى كسرى ان يقهر به هذه القبيلة وحلفائها من قبائل العرب الاخرى ، وذلك عندمـا اجار النعمان بن المنذر بالرغم من مطاردة كسرى له ، وانتصر لـه بعد موته اذ حمى اهله وودائعه بعد ان قتلـه كسرى غيلة فترك بذلـك صفحات وضاءة في معركة ذي قار التي قال عنها الرسول العظيم (ص) « اليوم اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا » .

ظ هانيء بن مسعود الشيباني ـ سلسلة ابطالنا يتحدثون /٥ منذر الجبوري .

عائشة وعيشة ودعد واميمة وليلى وسلمى وسلمة وليلة وخولة(١٥٢) والخنساء(١٥٢أ) وزبيدة(١٥٣) ومقلة(١٥٣أ) .

---

(١٥٢) ممن سميت ب (خولة) خولة بنت الازور الكندي ، خرجت مع اخيها ضرار الى الشام في جيش الفتح ، وقد وقع اخوها في الاسر ، فحمل خالد بن الوليد حملة لفك اسره وحملت خولة امامه ، واستمرت على القتال حتى فكّ اخوها من الاسر .

(١٥٢أ) الخنساء : مؤنث الاخنس ، والاخنس مشتق من الخَنَس وهو ارتفاع أرنبة الانف(١) .

واشهر من تسمّت بالخنساء تماضر بنت عمر بن الشريد السُلَمي من بني سُليم ، الشاعرة المعروفة ، شهدت القادسية مع اولادها الاربعة وهم رجال . فقالت لهم من اول الليل : « يا بَنِيّ : انكم اسلمتم طائعين ، وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا إله الاّ هو ، انكم لبنو رجل واحد كما انّكم بنو امرأة واحدة ، ما خُنتُ أباكم ، ولافضحتُ خالكم ، ولا هجّنتُ حسبكم ، وقد تعلمون ما اعدّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين ، وأعلموا أنّ الدار الباقية خير من الدار الفانية . يقول الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا إصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » ... الى اخر الخطبة .

وقد اُستشهد اولادها جميعاً في هذه المعركة فقالت بعد سماعها ذلك : « الحمدُ لله الذي شرّفني بقتلهم »(٢) .

(١) الاشتقاق ٣٠٥ .

(٢) نهاية الارب ٢١٧/١١ .

(١٥٣) زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية ، زوجة الرشيد وابنة عمه ، واسمها (امة العزيز) ، وغلب عليها اسم « زبيدة .. لان اباها كان يدعوها بهذا الاسم وهو يرقصها عندما كانت صغيرة ، كانت من فضليات النساء ، واليها تنسب عين زبيدة بمكة المكرمة حيث اجرت اليها الماء من اقصى وادي نعمان ، تزوجها الرشيد عام ١٦٥هـ ، وانجبت له الامين ، وهي العباسية الوحيدة من بنات هاشم التي ولدت خليفة ، وتوفيت عام ٨٣١ م في بغداد ..

ظ المرأة في ادب العصر العباسي د . واجدة مجيد الاطرقجي ، سلسلة دراسات /٢٥٤ ، ١٩٨١ ص ٤٠٩-٤١٠ .

والتراث الشعبي ع ٢ س/١٣ شباط ١٩٨٢ ص ١٦٥ .

(١٥٣أ) ومقلة هذه والدة ابي علي محمد بن علي بن الحسن المعروف بابن مقلة شيخ الخطاطين في عصره (٢٧٢ هـ - ١٠ شوال ٣٢٨ هـ ٩١٠ م) وهو بغدادي عرف باسم امه (مقلة) وكان ابوها يرقصها ويقول لها يا مقلة ابيها فغلب عليها .

ظ مج المعرفة ع ١٤ ، نيسان ١٩٨٠ ص ٦٤ .

١٣ ـ عامل (الاستتمام) :

واسميناه كذلك لان المسمي يرى في التسمية جزءً من محاولة اتسام ماينقصه ، ويكثر هذا النوع بين العبيد لاسيما السود منهم فهؤلاء كانوا يسمون ابناءهم بـ :

بدر وجوهر ومرجان وياقوت وكافور[١٥٤] ولؤلؤ وكريم وسعيد[١٥٥] وجون[١٥٦] وحسان وقمر وملك وعنبر وعبدالملك وحكيم .

وقديماً كانت ريحانة خادمة للرسول (ص) وكان كافور الاخشيدي قد

(١٥٤) و (١٥٥) وجدت هذه الاسماء في قطرنا بين الوسط الحوشي الذي كان في خدمة الشيوخ في العهود المقبورة .

(١٥٦) من اوائل من سمي بـ (جون) جون(*) مولى ابي ذر الغفاري ، وقد وقف يوم عاشورا امام الحسين (ع) يستأذن فقال (ع) : يا جون ، انما تبعتنا طلبا للعافية فانت في اذن مني فبكى وقال : انا في الرخاء الحس قصاعكم ، وفي الشدة اخذلكم ، ان ريحي لنتن وحسبي للئيم ولوني لاسود ، فتنفسعليّ بالجنة ليطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيّض لوني ، لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم ! فاذن له الحسين(**) فقتل خمسا وعشرين وقتل ، فوقف عليه الحسين وقال : اللهم بيّض وجهه وطيب ريحه واحشره مع محمد (ص) وعرف بينه وبين آل محمد (ص) ، فكان من يمر بالمعركة يشم منه رائحة طيبة اذكى من المسك(***) .

(*) في تاريخ الطبري ج ٦ ص ٢٣٩ بالحاء المهملة وبعدها واو ثم الياء « حوى » وفي مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢١٨ ، برز جوين ابن ابي مالك مولى ابي ذر الغفاري وفي مقتل الحسين للخوارزمي ج١ ص ٢٣٧ جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبداً اسوداً .

(**) في مثير الاحزان لابن نما ص ٣٣ وفي اللهوف ص ٦١ ط صيدا (أ فتنفس بالجنة ؟) ومعناه : اترغب ان لا ادخل الجنة .

(***) مقتل العوالم ص ٨٨ .

ظ مقتل الحسين (ع) عبدالرزاق الموسوي المقرم ط ٤ مط الاداب ــ النجف ص ٣٠٤ــ٥ .

وعن لفظة الجون ظ الاضداد في اللغة محمد حسين آل ياسين ص ١٣٥ ، ١٤٣ و (مباحث في المعجم العربي) د . عبدالكريم شديد محمد النعيمي ط رونيو ص ٢٧ اصدار معهد تطوير تدريس اللغة العربية بوزارة التربية .

لقب (ابا المسك) وجوهر الصقلي ، ومكحول الفقيه الشافعي[157] .

كما يكثر بين اوساط الفقراء ممن يُمنّون انفسهم الغنى .

او بين ذوى الرتب الدُنيا ، كجندي يعمد الى تسمية ولده بـ (أركان) أو (زعيم) ليصار الى مناداته بأبي اركان او ابي زعيم وفي ذلك نشوة .

١٤ ـ العامل العشائري والاقليمي :

وتتم التسمية فيه لتؤكد صلة المُسمى بالعشيرة التي ينتمي اليها نحو :

حسناوي ولامي ، ودهلاوي ، وبديري ، وعگيلي ، ودليمي ، وزيادي، وصليبي ، وشبلاوي ، وغزالي ، سوداني ، شويلي ، شاوي ، ساعدي ، ساعدية ، خزعلية ، تميم ، سداوي ، عبدالقيس ، وبلداوي ، وشغينب (عشيرة في منطقة الصيگل بمحافظة ميسان) ، وشدود (عشيرة مأخوذ اسمها من شدة او شدائد الامور) ، وزوبع ...

او بالبلدة التي ولد فيها او الوسط الذي انحدر منه نحو :

حياوي ، وحلاوي ، ومكي ، وسماوي ، غماس ، وعمارة ، بغداد ، ونجف ، وعراق ، وبدوي ، وبديوي ، ومعيدي ، كوتي ، جلعاوي ، عفكاوي ، حمزاوي ، شامي ، شطراوي ، راوي .

او لتذكير المسمى ان له علاقة بعشيرته او بالعشائر الاخرى دائناً او مديناً مثل :

ثاري ، ومطلوب ، ومجلي وطلاب ، وناهي ، ومديون ، وكوّان ، وزماط ، عوّان ، فتنه ، منهي ، منهية ، منفي ، وعداوة ، كُونه ...

١٥ ـ العامل السياسي :

وخلاله يقوم الاب لاسيما الحزبي باختيار اسم يمثل منحاه السياسي ويدلل عليه ، ويشمل التسمية بما يمتّ الى حزبه بصلة من قادة وصحف واحداث ومبادىء .

---

(١٥٧) الاعلام العربية هامش ص ١٥ .

وفي القطر العراقي بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ العظيمة استعملت اسماء تتصل بحزب البعث العربي الاشتراكي بين عدد كبير من المواطنين ، منها :

وحدة ، وحرية ، واشتراكية ، ورسالة ، وعروبة ، ونصير ، ورفيق وخالدة ، صمود[١٥٨] ، جبهة ، ميثاق .



زيادة على الاسماء المتقدمة والمذكورة مع عواملها ، ثمة اسماء شاعت دون ان يكون وراءها دافع مقنع سوى التأثر بما شاع في عهد السيطرة العثمانية المتأخر على العراق ، فهذه الاسماء كثر استعمالها من لدن الاتراك ، ثم سايرهم العرب في ذلك ، فعدّها الناس عثمانية الاصل ، وما هي بذلك ، وهي على شكلين :

---

(١٥٨) استعملت الكلمة في غير دلالتها ، وقد كتب المشرف الاختصاصي المتقاعد يحيي الثعالبي كلمة طريفة بهذا الخصوص ، هذا نصها :

« انتم تصرون على كلمة « الصمود » ... وتذيعونها في اخباركم ، فلا تكاد صحيفة تخلو منها ، وهي لم تجد لها مكانا في كتب اللغة ، وانا « الثبات » نسيتموني وانا احق منها بمكانها ، ألم تسمعوا : رجل ثبْتُ الجنان » اذا لم يزل في خصام أو قتال ، « وفارس ثبتُ » قال العجاج :

ثبتٌ اذا ما صِيحَ بالقوم وقر

ولي اختان لهما هذا المعنى هما : ثباتة وثَبَتٌ ، يقال : فلان له ثَبَتٌ عند الحملة اي ثبات . قال احدهم :

وعندهم مصادق من وقائعنا فما لهم لدى حملاتنا ثَبَتٌ

ومن المستطاع ان يذكر الفعل « ثبتَ » قبل مصدره « ثبات وثَباته وثَبَت » فيقال : ثبت فلان ثباتاً . ونحن قوم نثبت في الحرب ثباتاً ونصمد لاعدائنا صمداً اي نقصدهم قصداً ونتحرك نحوهم ونسير اليهم ، فاذا اردتم ان تدلوا على هذا المعنى فضعوا « صمداً » في مكانها ومعناها وهو « القصد » اي التحرك والسير والمشي ، فاذا سمعتم قول الفدائيين : « انا صامد انا صامد » فهو يعني انا مهاجم ، انا سائر الى لقاء عدوي ، فاتركوا « الصمود » وضعوا مكانها « الصمْد » اي التحرك ، واتركوا « الصمود » بمعنى « الثبات » لانها لا تدل عليه .

ظ مج المعلم الجديد ج١ مج ١٩٧٦/٣٨ ص ٧٤ نقلا عن : قل ولا تقل ج١ ص ٢٢ـ٢٨ د . مصطفى جواد

آ ـ اسماء منتهية بالتاء نحو:(١٥٩)

بهجة ، ثروة ، جودة ، حالة ، حشمة ، حكمة ، رأفة ، شوكة ، صفوة ، طلعة ، فكرة ، قدرة ، مدحة ، عزة ، عصمة ، عناية ، نجدة ، نزهة ، نشأة ، نصرة ، نعمة ، هيبة .

---

(١٥٩) اختلف الكُتاب في كتابة الاسماء والصفات التي تنتهي بالتاء المربوطة مثل نصرة ، بهجة ... وشاع اللبس فيها ويعزى هذا اللبس الى ان الوطن العربي بقي طيلة اربعة قرون تحت سيطرة الحكم العثماني مما اثر تأثيرات شتى في مختلف مناحي الحياة العربية وبخاصة في اللغة ، وفي نطق حروف الاسماء والصفات ومخارجها وكتابتها ، وقد اعتاد الاتراك اذا كان الاسم مذكرا او صفة منتهية بتاء مربوطة على كتابتها بالتاء الطويلة مثل حكمت ، نعمت ، حرّيت ، عدالت الخ(*) وقد حذا بعض كتبتنا حذو الاتراك في هذا المجال ، ولكن لو عدنا الى مدلول هذه الكلمات لرأيناها لا تخرج عن كونها مصادر ، وقد اتخذت اعلاما لاشخاص ، وقد كتب الاقدمون من الاجداد هذه التاء مربوطة في اعلامهم نحو (طلحة ، معاوية ، قتيبة ، مسيلمة ، عزة ، حمزة ، قحطبة ، عتبة ، عقبة ، امية ، اذينة)(**) .

ومما يؤيد هذا ان التاء الطويلة الساكنة هي تاء التأنيث الملحقة بالفعل الماضي فهي كتبت وقرأت وسارت الخ ... والتاء القصيرة المربوطة لا تكون الا في الاسماء نحو العزة ، والحكمة ، والرافة ، وهذه الاسماء معربة بمعنى انها متغيرة حركة الآخر حسب الموقع الاعرابي ، وان الوقف مع اظهار التاء مستساغ ما دامت الاسماء قد الفته فلا موجب لحركة الاعراب ، وتبقى التاء مربوطة وان سكنت وبدون وقف(***) .

ويذهب د . احمد عبدالستار الجواري وهو ممن يرى صحة كتابة هذه الاسماء بالتاء المبسوطة الى ان (كتابة الاسماء المختومة بالتاء ليست خطأ ، فقد ورد في كتاب الخصائص لابن جني ما يصح كتابتها كذلك على لغة من يقف على هذه التاء وقوفه على التاء الطويلة)(****) .

(*) جريدة الجمهورية ، شذرات د . منير بكر العدد الصادر في ١٩٧٩/٨/١٢ .

(**) الاملاء الفريد ، نعوم جرجيس زرازير ط ٥ مط النعمان ١٣٩٢/١٩٧٣ ص ٤٤ .

(***) جريدة الثورة ، صباح الخير ايتها اللغة عبدالسلام ابراهيم ناجي ، العدد الصادر في ١٩٧٩/١/٣٠ .

(****) الاملاء الفريد ص ٤٤ .

ب ـ اسماء منتهية بالياء :(١٦٠)

بدوي ، بيجي ، بدري ، تركي ، جـودي ، حقي ، حلمي ، حمدي ، حفظي ، حفني ، ، حربي ، حسني ، خيري ، راجي ، راضي ، ربحي ، رسمي ، رشدي ، رفقي ، رمزي ، روحي ، زهدي ، زيني ، سري ، سعدي ، سهمي ، سيفي ، شبلي ، شكري ، شمسي ، شـوقي ، صبحي ، صبري ، صـدري ، صدقي ، صوفي ، عجمي ، عدلي ، عربي ، عوني ، غربي ، فتحي ، فخري ، فضلي ، فكري ، فهمي ، فوزي ، فيضي ، قدري ، قدوري ، قرني ، لطفي ، ماضي ، مجدي ، محيي ، مدحي ، مدني ، مرسي ، مرعي ، مكي ، منجي ، نشمي ، نصري ، نظمي ، نقـي ، نوري ، نيازي ، هندي ، هوبي ، وجدي ، وسمي ، وصفي ، وفقي ، وهبي ، وردي •

---

(١٦٠) ظ الالفـاظ التركيـة في اللهجـة العراقية د . حسين عـلي محفـوظ مط المعارف ١٩٦٤ فرزة من مج التراث الشعبي ع ٦ ، شباط ١٩٦٤ .

اسماء الناس المركبة

شاعت في فترات سابقة طائفة كبيرة من الاسماء المركبة وباشكال شتى ... والملاحظ على اسمائنا في الوقت الحاضر قلة المُركَّب فيها ، ومن هذه :

١ ـ الاسماء المُعبَّدة نحو :

آ ـ عبدالله ، عبدالخالق ، عبدالباريء ، عبدالحي ، عبدربه ، عبدالجيل ، عبدالماجود ، عبدالبر ، عبدالمنّان ، عبدالعالي ، عبدالشافي ...

ب ـ عبدالنبي ، عبدالمرسل ، عبدالرسول ...

جـ ـ عبدعلي ، عبدالزهرة ، عبدالحسن ، عبدالجاسم ...

د ـ عبدالقيس .

٢ ـ الاسماء المحمدة نحو : محمد علي ، محمد حسن ، محمد صادق ، محمد صالح ، محمد رفيق ، محمد توفيق ...

٣ ـ الاسماء المنتهية بلفظ الجلالة نحو : حسب الله ، صبغة الله ، وعدالله ، هبةالله ، منةالله ، رحمةالله ، جبرةالله ...

٤ ـ الاسماء المنتهية بلفظ (علي) نحو : مشت علي ، قربان علي ، ناد علي ، شير علي ، شوباش علي ، خنده علي ...

٥ ـ الاسماء المبدوءة بـ (أبو) نحو : ابو بكر ، ابو تراب[1] ، ابو القاسم ، ابو ذر ، أبو الفور[2] ، ابو الشون ، ابو السود ، ابوالهيل ، ابو العيس ...

٦ ـ الاسماء المبدوءة بـ (أم) نحو : ام البنين ، ام الحسن ، ام السعد ، ام زلوف ...

٧ ـ الاسماء المنتهية بالمقطع (هن) نحو : تسواهن ، ضواهن ، احلاهن ، فَيْهن ...

---

(١) ظ هامش رقم ٢١ المتقدم .

(٢) في ١٩١٧/٧/٢٨ عين الكابتن بلفور حاكما سياسيا لمنطقة الشامية والنجف وهو يتقن العربية اذ كان قبل هذا موظفا في السودان وقد حرّف العوام اسمه على عادتهم الى (ابو الفور)
لمحات اجتماعية ج٥ ق٢ ص ٢٠٩

٨ ـ الاسماء المنتهية باللفظ (الدين) نحو : صلاح الدين ، علاء الدين ، حسام الدين ، هناء الدين ، زين الدين ، فخر الدين ، نور الدين ...

٩ ـ الاسماء المبدوءة بالمقطع (ذو) نحو :

ذو الكفل ، ذو النون (ذنون) [٢أ] ، ذو الفقار .

١٠ ـ اسماء متنوعة اخرى نحو : قوت القلوب ، قلب الاسد ، غاية المنى ، بدر الدجى ، شمس الضحى ، نور الهدى ، ما صارت ، ما شاف ، غدا شرها ، فخر النساء ، وين چنت ، بسنه ، بس عاد ، (حميد حمدي) ، (محمد سعيد واصف) ، صباح الخير ، جاد المولى ، سيبويه ، بلاسم بلاش (بلاشيء) ، ملا بكر ، ملا ياس ، عوينتي ، صابرين ، سيد قطب[٣] ، (سلام عادل)[٤] ، اخو حسنة ، سيف سعد ، زين القوس[٥] المعتمد على الله ، صوت الاحرار ، زين العابدين ، زاير محمد ، حسين معين ، احمد ناجي ، قمر الزمان ، عطر الياسمين ،

(٢ أ) للدكتور بهاء الدين عبدالجبار الوردي (بغداد ١٩٣١) المقيم في مراكش المغرب دراسة بعنوان (حل رموز القرآن الكريم) طبعت في الدار البيضاء في عام ١٩٨٣ ضمنها مغامرات لغوية نحى فيها منحى جديدًا وجريئا ، قد لا يألفه الكثيرون ، ومنها تفسيره لاسم (ذوالنون) وخلاصته ان النون معناه في اصل الاصل قربان القداس حيث كان يقدم السمك بعد اصطياده الى القداس لتبريكه واخذ حق الملك والكهنة ثم تباع او توزع على العوام ، ثم تطورت دلالتها الى السمكة والحكمة والعقل .. وللكلمة معان في الاكدية السومرية والهيروغليفية كما يرى الدكتور وتأسيسا على هذا فسّر المؤلف كلمات (جنون ومنون وقانون وفنون) فقال انها تعني (مريض العقل ، نهاية العقل = الموت ، كلام العقل ، ما ترى العين من حكمة وعقل مرئي) على التوالي .
ظ حل رموز القرآن الكريم ج ١ : ١٣٨-١٤٧ .

(٣) حدثني احدهم ان شخصا بهذا الاسم يعيش في محافظة الانبار .

(٤) نقل لي احدهم ان شابا بهذا الاسم يسكن محافظة كربلاء .

(٥) ولد لاحد المواطنين في الكوفة ثلاثة توائم اسماهم سيف سعد وزين القوس وهيلة احتفاء بانتصارات قواتنا البطلة في القاطع المذكور ج الجمهورية ١٠/١١/١٩٨٠ .

قنزه ونزه وتعني في الكردية (الرشح) ، كافي الموت[٦] واخوشايعة وتسواهم ...

(٦) ثمة طبيب يسمى كافي الموت عبدالاحد يعمل في عيادة بالكريمات في منطقة صالحية بغداد ولتسميته سبب خلاصته انوالده رزق بعدة اولاد سرعان ما ماتوا وفي المرة الاخيرة التجأ الى الله تعالى مبتهلا ان يكف عن بنيه المـوت فرزق بالطبيب .

الاسماء المشتركة بين الجنسين

عرف عالم الاسماء مجموعة من الاسماء التي اطلقت على الجنسين فاصبحت مشتركة بينهما ، ولم تكن مثل هذه الاسماء بجديدة علينا فقد عرفها تراثنا كما عرفها غيرنا في تراثهم ، فهناك بين الرجال في العهد العباسي مَن عُرف باسم مؤنث كالعباس بن محمد اشتهر باسم (عباسية) ، وهناك ايضا بين النساء مَن عُرفت باسم مذكر كجمعة بنت احمد المحمية التي ذكرها البغدادي في «تاريخ بغداد» و «التي كان ابو حامد الاسفراييني يعظمها ويكرمها»[1] .

اما في التراث الاوربي فقد عرفنا من النساء جورج صاند George Sand (الادبية الفرنسية) وجورج اليوت G. Eliot (الروائية الانكليزية) ، وكلتاهما هدف للتوهم ، لان (جورج) اسم ثابت للرجال .

وقد اندرست مثل هذه الاسماء عندنا في العهود المظلمة ، الا انه مع القرن العشرين درج بعض الناس على استعمالها ، ولا يعرف بدء استعمالها على وجه التحديد ، واستمر التسمي بها بشكل لم يتخذ سمة «الظاهرة» وبقيت قليلة ويُعزى السبب في ذلك الى ان قسما كبيرا من الناس يعدّ التسمي بها معرة تلحق المُسمى .

ومن هذه الاسماء :

نعَيمة ، رحيمة ، عطية .

رباح ، صباح ، نجاح .

---

(١) لفتت (الاسماء المشتركة) في بعض صورها الجمالية ، انتباه بعض شعرائنا القدامى فنظموا فيها شعرا ، فهذا ابو الطيب المتنبي يقول :

ولو كان النساء كمن فقدنا ... لفضّلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيبا ... ولا التذكير فخر للهلال

وهذا ابن العميد او الزوزني يصرح :

فما التذكير يكسو الموت حبا ... ولا التأنيث يزري بالحياة

ظ حماسة الظرفاء من اشعار المحدثين والقدماء
لابي محمد عبدالله بن محمد العبد لكاني الزوزني ت ٤٣١ هـ
تحقيق محمد جبار المعيبد ج١ : ١٤٢ .

الهام ، انعام ، سهام[٢] ، ابتسام ، دلال ، رجاء ، ولاء ، صفاء، سناء .

كوثر ، ايمان ، إقبال ، رحاب ، كفاح ، نضال ، سرور ، عبير ،

نوال ، رياض ، جنان ، حنان ، وداد ، سلام ، ايمن ، ايسر ، اكرام ،

ناهد ، أمل ، عزة ، سعاد ، نهاد ، نجاة .

بلقيس ، نازك ، مزاحم .

الطاف ، كافي .

نبراس ، اصيل ، سماح ، لواء ، رغد ، اثمار[٣] .

ويعاني المتعاملون مع هذه الاسماء كالمفهرسين متاعب جراء اختلاط الامر عليهم ومن هؤلاء الباحث عبدالحميد العلوچي الذي يحدثنا بطرافة عن هذه الاسماء وهو ممن واجهها عند اعداده ببلوغرافية عن النتاج النسوي في العراق فيقول : « ... وحين اقبلت على النتاج النسوي العراقي لاحصائه

---

(٢) بدأ الناس باستعمالها اسماً دون ان يعرفوا معانيها فالسِهام : قوس ومفرده السهم وهو بمعنى الحظ والنصيب ، وجمعه سهمان وسهمة ، والسَهام : الريح الحارة وحر السموم ووهج الصيف أو لعاب الشيطان، والعامة تسميه « مخاط الشيطان » والسُهام داء يصيب الابل ، والسهام بضم السين وبفتحها : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين او غزل الشمس الذي ذكر في لسان العرب المحيط مفردا اذ قال : « السهم نزل عين الشمس الذي ذكر في لسان العرب المحيط مفردا اذ قال : «السهم نزل السهام بالفتح « حر السموم » وبالضم « غزل عين الشمس » ببيتين من شعره :

ويهماء بالقيظ محجوبة ... تطالعنا في هبوب السَهام

تعقل شارد وهج الهجير ... في جوها بخيوط السُهام

وما ذكرنا هذه الكلمات المتفقة التركيب ، المختلفة في حركة السين ، الا ليعرف من سمى بها اجمل معانيها ، فمن الجيد ان يضم السين في « سهام » ليدل بالاسم على « غزل عين الشمس » وهو شعاعها الناصع المضيء وهو اجمل المعاني .

ظ مج المعلم الجديد ج ٢ مج ٣٨ سنة ١٩٧٦ ق٢ ص ٧٨-٩ .

(٣) ممن اشتهر بهذه الاسماء الشاعر المصري أمل دنقل والفنانة ناهد جبر والمحامية سلام خياط والملحن الهام المدفعي وايمان الشطرنجي والشاعرة نازك الملائكة و د . رجاء محمود السامرائي محقق (تحفة الادباء وسلوة الغرباء) تأليف ابراهيم بن عبدالرحمن الخياري المدني .

وتصنيفه كاءدت جهودي عوائق جمة حيال بعض الاسماء التي شاء العراقيون اطلاقها على المذكر والمؤنث ، فقد وجدتني عاجزاً عن تحديد هويات أصحابها، لا استطيع تمييزاً بين وجه شهي ، ضاحك ، رطيب ، ناغم ، فواح بالشذا ... ووجه مخدّد ، كالح ، شائه ، رازح ، يغطيه عشب اسود . وماذا عسى ان اصنع ازاء مَن تُدعى (أو يُدعى) نضالاً او عطية أو صباحاً او رجاءً او سهاماً او سعاداً ؟ لقد عرفت مَن عرفت من اصحاب هذه الاسماء المشتركة فاستكفيت عن ذكورها بالاناث ، وجهلت مَن جهلت ، فزيّن لي الحدس والتخمين ان اتشبث ببعض الاسماء ، واهجر بعضا ، فاذا كانت (احدهن) غبّ التخمين قد اصبحت (احدهم) ، ولم يرد لها ذكر في هذه البيلوغرافيا فاني لا املك سوى التماس عفوها وغفرانها !! واذا كان (احدهم) قد تحول الى (احداهن) واخذ مكانه المناسب بين صواحب الانتاج ، فاني اغبطه على هذه النعمة التي لا يستحقها ، والتي لن تتاح له مدى العمر .. وحَسْبُه ان يعيش سعيداً بين افتن الخلق انساناً[٤] !! .

---

(٤) النتاج النسوي في العراق خلال ١٩٢٣–١٩٧٤ منشورات وزارة الاعلام سلسلة المعاجم والفهارس /٨ ١٩٧٥–١٣٩٥ هـ ص ٣٤ .

الأسماء الكردية

كنّا قد اعتمدنا في تأليف بعض فصول هذا الكتاب طريقة تقضي بالاتصال بمن يولي موضوعاته الاهتمام فكان ان اتصلنا لهذا الغرض بالافاضل المدرجة اسماؤهم في ادناه وقد تكرموا فوافونا مشكورين بما لديهم من معلومات[1] جهدنا في تبويبها وتسلسلها والاضافة اليها وقد تفاوتت اجاباتهم بين الاسهاب والاقتضاب وحسب سعة أوقاتهم فلهم جميعاً منا وافر الشكر .

١ ـ السيد صبري بوتاني وردت معلوماته في ١٩٨١/١٠/٤ و١٩٨١/١١/٢ ـ جريدة العراق .

٢ ـ السيد عبدالرزاق محمد بيمار وردت معلوماته في ١٩٨١/١/٣ مديرية الدراسات الكردية العامة .

٣ ـ السيد مصطفى صالح كريم وردت معلوماته في ١٩٨١/٥/١٥ مدرسة سرشقام .

٤ ـ السيد احمد سلمان تاقانة وردت معلوماته في ١٩٨١/٢/٢ ـ مديرية الدراسات الكردية العامة .

٥ ـ السيد د . عزالدين مصطفى رسول وردت معلوماته في ١٩٨١/١/٧ ـ كلية التربية ـ قسم اللغة الكردية .

٦ ـ السيد محمد ملا عبدالكريم المدرس وردت معلوماته في ١٩٨١/١/١٠ ـ المجمع العلمي العراقي ـ الهيأة الكردية .

---

(١) استقوها من مسموعاتهم ومقابلاتهم الشخصية ومن بعض المصادر نحو : الشرفنامة لشرف خان البدليسي وخلاصة تاريخ الكرد وكردستان لمحمد امين زكي وتاريخ الادب الكردي لعلاءالدين سجادي ومجلة نوسەری کردع/٢ ومجلات وجرائد اخرى .

٧ ـ السيد د • احسان فؤاد وردت معلوماته في ١٩٨١/٢/١٥ ـ كلية التربية ـ قسم اللغة الكردية •

٨ ـ السيد د • ابراهيم عزيز ابراهيم وردت معلوماته في ١٩٨١/١/١ كلية التربية ـ قسم اللغة الكردية •

٩ ـ السيدة د • نسرين محمد فخري وردت معلوماتها في ١٩٨١/٦/٢٠



وبالرغم من سعة موضوع اسماء الاعلام وخصبه ، الا انه لم يشهد دراسات ذات قيمة كبيرة وما الاسهامات التي فيه الا محاولات تغطي جانباً فقط ، يُشكر كاتبوها على جميل صنعهم •

وقد كُتبت بدافع الحرص على سد حاجة متزايدة للاسماء الكردية ، فكانت اقرب الى الادلة ، ومن هذه : كراس المرحوم گيو موكرياني الموسوم بـ (ناوى كچ وكوراني كوردي) وكراس الاستاذ علاءالدين سجادي المعنون (ناوي كوردي) واخيراً رسالة المرحوم بشير مشير الموسومة بـ (سيپارەى حق پـه رستى) أي رسالة الحق ، ويقال انها اُلّفت بإسم المرحوم والله اعلم •

---

(٢) وممن اولى الاسماء والالقاب الكردية اهتمامه الباحث محمود عبدالله زمدار وقد بدأ اهتمامه عندما نشر بحثا طويلا في مجلة (شمس كردستان) باللغة الكردية في عام ١٩٧٧ ، ثم قرأه كمحاضرة في ثلاث ندوات جماهيرية اقيمت في بغداد ودهوك واربيل خلال عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ ونشر البحث مرة ثانية بعد تعميقه وتوسيعه في مجلة (روشنبيرى نوى) العدد ٩٩ سنة ١٩٨٣ بعنوان (الاسماء والاسماء المستعارة والالقاب والشهرة وتخفيف الاسماء في لغتنا عند شعبنا) .
وقد ترجمه لي مشكوراً السيد عبدالله قادر محمد المتخرج من آداب بغداد ، كذلك اصدر السيد هوشيار حاجي محمد عزيز قفطان كراساً بعنوان (ناوي كوردى نوێ ـ الاسماء الكردية الجديدة) ضمنه ٤٨ إسماً رُتبت حسب الحروف الابجدية وهي في معظمها اسماء حديثة قليلة الاستعمال .
ظ ط ١٩٨٣/٣ مط كاميراني ـ السليمانية .

مراحـل التسمية :

مرّت التسمية الكردية للاعلام بمراحل تترافق مع الحقب التاريخية التي مرّ بها الشعب الكردي اذ الاسماء صدى لتلك الحقب ... ولا يمكن تناول المراحل بمعزل عن التاريخ الكردي .... الا انه بصورة اجمالية يمكن تحديد المراحل على النحو الاتي :

١ - مراحل ما قبل الاسلام : ليس من الصواب اعتبار ما قبل الاسلام مرحلة واحدة لتداخل الاحداث وعصور السيطرة الاجنبية على منطقة الشعب الكردي ، وكانت خلالها التسمية الكردية ومعهـا تسـميات اخرى كالفارسية والافغانية وغيرها ايرانية - هندية مشتركة ، وكان بين كـل وسط من هذه الاوساط اسماء محلية خاصة به تؤخذ من الطبيعـة والصفات المختلفة الخاصة بانوسط .. ولكن هذا لاينفي وجود قلة من الاسماء الفارسية بـين التسمية الكرديـة وبالعكس بسببٍ من الهجرات الجماعية وغزوات القبائل لاسيما تلك التي ترحل من اماكنها الاصلية بهدف الاستيطان ، وكذلك بسبب التأثر بالمعتقدات والديانات المتتابعة .

وقد وصلت الينا متحدرة من تلك المراحـل اسـماء قليلة تتراوح بين الفارسية الاصل والكرديـة المبنى والمعنى ويلاحظ عليها انها كانت منتسبة للتاريخ وما فيه من اقوام سكنت المنطقة أو دولٍ سادت البشر يومذاك كدول مادوا والاشكانيين والاخمينيين والساسانيين ، كما يلاحظ عليها انها كانت مرتبطة بالديانة الزرادشتية ومظاهرها كالنار وكذلك ترمز الى صفات اخلاقية او ظواهر طبيعية او مستقاة من الاسماء الدالة على الحيوانات والنباتات او الى اشخاص حكموا .

ومن هذه الاسماء :

اسم (پير شاليار) وهو لاحد الشيوخ الزرادشتيين بمنطقـة هاورامان بمحافظة السليمانية ، وقد نقلت عنه الاقلام ومما نقلته كونه كاهناً مشهوراً

بالحكمة والموعظة واليه تُنسب أبيات من الشعر الحكمي تدعى معرفة (پير شـاليار) !!!

واسم (گرده رز بن گيو) وهو لاحـد شخوص الشاهنامه ويعنـي كبير گوتو ، وگوتو أو گوني قوم سكنوا جبال كردستان العراق منذ ايام الدولة الاكدية .

واسماء كيكاوس = كاوس ، وكيقباذ = قوباد وكيخسرو = خسرو ، وزوراب = سهرام ، وبهرام = بارام وفلامرز ، ومنوچهـر ، وهوشنك ، وجمشيد ، ودارا ، پيروز ، ونوشيروان ، واسفنديار ، ورستم ، وفريدون ، فرهاد ، افراسياب ، وبەهمەن وزەردەشت .

واسم چابان = گاوان = گاڤان اسم لابي ميمون الكردي ، وقد تسمى بهذا الاسم قبل الاسلام اذ كان قد صحب الرسول(ص)[٢أ] .

٢ ــ المراحل الاسلامية الاولى : لما ظهر الدين الاسلامي ــ كان الاكراد ممن سارعوا الى اعتناقه ــ وقد تمكن الدين الجديد من حياتهم واثرّ فيهم كثيرا وفي جوانب متعددة احداها اسماء الاعلام فكان الاب يتشرف بتسمية ابنائه بالاسماء الدينية المعروفة تيمناً وتبركاً كأسـماء النبـي الكريم (ص) محمد واحمد ومصطفى ومحمود ، واسماء طـه وياسين ويس ، واسماء الله الحسنى مسبوقة بعبد نحـو عبدالله وعبدالقادر وعبداللطيف وعبـدالرزاق وعبدالكريم وعبدالبـاري وعبدالخـالق وعبدالودود وعبدالصمد واسماء الخلفاء الراشدين ابو بكر وعمـر وعثمان وعلي ، واسم عبدمناف ، وازدادت التسمية باسماء الانبيـاء الواردة في القرآن الكريم نحو آدم وابراهيم ويعقوب ويوسف وعيسى وايوب وكذلك اسماعيل وخليل وميكائيل وللاناثاسماء : آمنة وخديجة وحليمة وسعدية وفاطمة وعائشة وزينب وحفصة ومدينة ورقية ومريم. يرى بعضهم ان شيوع هذه الاسماء لم يبدأ مع انتشار الاسلام مباشرة،

(٢ أ) ابنه ميمون من التابعين ومن رواة الحديث النبوي الشريف .

وانما حصل بعد ولادة أجيال عدة من الناس في ظل الاسلام ، وقد عايشت الاسماء السابقة حتى صارت لها الغالبية فيما بعد .

ثم تلي هذه الاسماء اسماء الصحابة وكبار المسلمين والقواد والمشاهير نحو : حسن ، حسين ، قرني ، ويس ، خالد ، زرار (ضرار) ، مقداد ، بلال ، حبش .

٣ ـ المراحل الاسلامية الوسيطة وخلالها بقيت الاسماء العربية ـ الاسلامية هي السائدة الانها شهدت استعمال اسماء كردية صرفة او كردية ـ ايرانية مشتركة من فترة ما قبل الاسلام فعند النظر في تاريخ الدول والامارات الكردية نجد لدى دول الدوستكية والحسنوية اسماء (دوستك ، باز ، شيروه ، ماسه ، هزار اسب، جمشيد، كوسجد) ونجد لدى الامارة الهندبانية ، نهاية القرن الخامس الهجري شخصيات باسماء (هوذان، ماملان، موسك، هذبان ، سالار ، نجتي) ولدى امارة أردلان اسماء (هَلوُ ، سُرخاب ، ، كيقوباد ، كيكاوس ، گولاوي) ونجد عم صلاح الدين يسمى باسد الدين شيركو ، ومن الطريف انه ورد ذكر اسم (جوان) الكردي في قصص الف ليلة وليلة وهو شخص يسكن بغداد يمتهن العيارة .

ومن الطريف والمفيد ان اذكر ما حدّثني به احد الباحثين الاكراد[٣] اذ كان قد اطلع على ورقة كتبت سنة ٧١١هـ وقد عثر عليها في قرية مه زر القريبة من مركز ناحية عين ديوار ـ قضاء الدجلة ـ محافظة الجزيرة في سوريا وهي تتضمن عمود نسب لأجداد احد ساكني القرية وعلى النحو الآتي : [انا حفظ الله بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن كاكل بن شادل بن بادوش بن نيردوش بن آزو رحمهم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله] .

ودلالات الاسماء فيها واضحة فهي بين عربية اسلامية أو كردية

(٣) هو الاستاذ صبري بوتاني .

صرفة(٤) •

ومن اسماء هذه المرحلة ما حفظته المصادر التاريخية نحو (صلاح الدين) و (بوري بن ايوب) من الاسرة الايوبية التي تنتمي الى قبيلة الراوندي وهي بطن من بطون قبيلة هزان ـ خيزان الكردية العريقة ، وفي ملحمة مەمێ ئالان الشعرية نجد اسم چەكو وفي رائعة الشاعر الخالد احمد خاني نجد امرأة باسم هيلان في القرن السابع عشر •

وفي هذه الفترة استخدمت الكنية الى جانب الاسم كما استعمل اللقب لذا كنّا نجد الاسم والكنية واللقب معاً عند بعضهم نحو : ابو المعالي ، ابو الشجاع ، ناصر الدولة ، الامير المنصور ، كل ذلك تبركا او مجاراة للعرف السائد •

وتحدّثنا الشرفنامة عن شيوع اسماء العبادلة والمضافة الى (الدين) نحو: شرف الدين وشمس الدين •

٤ ـ المراحل الاسلامية المتأخرة : واستمرت وتأثر التسمية فيها كما هي باستثناء بعض الفروق كتأثرها باسماء مغولية أو تركيّة نحو : طغرل ، الوغ ، اوغز واورخان ، ، چاچان ، تيمور ، جنگز ، ياغمور ، تتر ، دورسن ، ياشار ، ارسلان ، بوداق (گوزەل ، تركان للاناث) •

كما شهدت شيوع الاسماء العربية التي استعملها الاتراك فبدت تركية مثل مدحت ، عزت ، سروت (ثروة) ، سعادت ، غربت ، صفيت ، شوكت ، عصمت ، رفعت ، رأفت ، طلعت ، حكمت ، هدايت ، جلادت ، فكرت ، حميت ، شوقي ، قدري ، لطفي ، مدحي ، رشدي ، وصفي ، عزمي ، نظمي ، عدلي ، احسان ، تحسين ، انور ، ماشاء الله •

واصبحت اللواحق كـ (خان) و (بيك) اسماءً لأعلام أو القابا تسبق او تلحق الاسماء الاصلية •

---

(٤) كاكل بمعنى لب وشادل بمعنى فرحان وبادوش بمعنى حلاب الهواء وتوجد قرية باسم بادوش بالقرب من الموصل ، ونيردوش بمعنى حلاب الذكر وايضا توجد قرية بهذا الاسم في منطقة بهدينان .

وفي هذه المرحلة حذفت كلمة (عبد) من اسماء العبادلة واستعملت اسماء الله الحسنى مجردة مثل قادر وغفور وحميد ومجيد .

كما اُستعملت فيها الاسماء المختصرة عن الاسماء المضافة للدين فشاعت اسماء محي وبدري وضياء وبهاء ونصري بدلاً من محي‌الدين ، وبدرالدين وضياءالدين وبهاءالدين ونصرالدين ... وللاناث بدرية وقدرية وجميلة وشمسة وفضيلة ووسيلة وعدلة ووضحة وخنساء .

كما ظهرت في الوسط اسماء جديدة مستمدة من الفاظ القرآن نحو : صالح ، بشير ، نذير ، سراج ، فتاح ، يحيى ، زكريا ، رمضان ، اسلام ، عرب ، كاظم .

كما ظهرت بعض الاسماء كـ (فقي) اخذاً من فقيه ويُسمى طالب العلم الديني بهذا الاسم ايضاً ، وحاجي ورسول .

وخلال هذه الفترة وفي بعض المناطق الكردية المجاورة او القريبة من مضارب البدو ظهرت وبشكل ملحوظ اسماء شيوخ الشمر بين افراد عوائل رؤساء القبائل الكردية احتراما لاصحاب هذه الاسماء ولكن بشيء من التكبر والتباهي لاسيما بالنسبة الى الذكر اذ كان في تصورهم ليس من الصواب ولا من اللياقة ان يحمل غيرهم من عامة الناس مثل هذه الاسماء لانها وقف عليهم ولانها بمثابة رتبة وان فعل فسيُلام حيث سيقال خرج من حدّه ، انه لا يستحي اذ كيف يسمي مولوده باسم لا يستحقه ... ومن هذه الاسماء دحام ، هادي ، جلود ، برجس ، نواف ، صلبي وغيرها .

وخلال جميع هذه المراحل اصاب الاسماء العربية ــ الاسلامية بعض التحوير والنحت في بنائها لتنسجم مع النطق الكردي وموسيقى لغته[٥] ومن صور التحوير ما اصاب الاسماء الاتية :

محمد : حمه ، مدمَمْ ، كاكه‌مم

---

(٥) يلاحظ سهولة النطق الكردي لذا استبعد الاكراد اسماءً لصحابة وخلفاء وقادة لانها ثقيلة فلم نسمع باسماء معاذ ، معاوية ، القعقاع قحطبة ، عنبسه وغيرها .

عائشة : ئايشێ ، ئايشه ، فاطمة : فاتم ، لطفيه : لوتفي

حفصة : حپسه ، حفصد ، خديجة : خەجێ

عمر : عـُمْبَر ، ئومر ، هومر ، اومر

عثمان : وسمان ، وَتْمان ، عصمان

خالد : خالند

عيسى : ئيسكان

اسماعيل : سمايل

مقداد : مغديد(٦)

أبا عبيده : عـَبابـَيْله(٧)

سيف الدين : سێودين

وغالبا ما يتركب الاسم العربي مع اسم كردي ، يقاربه في المعنى أو أن يكون احدى صفاته مثل :

عائشه : ئايشه + گول

رحمة : رەحمەگول

حمه ، محمد : حمه + سوور ، حمه شين ، حمه رەق

علي : علي + شير

عزالدين : عزالدين شير

اسد الدين : اسد الدين شيركو

بدر : بدرخان

وقد تـُصغر هذه الاسماء ويستعمل الاسم المصغـر بدلا من الاسم الاصلي ويورد صاحب (شرفنامه) هذه الاسماء كنماذج :

شمس‌الدين : شمـّو

عز الدين : عزو

عـَبْدل : أبدو

---

(٦) و (٧) مقداد ، ابو عبيدة قائدان اسلاميان يقال انهما اشتركا في الفتح الاسلامي وقبر الاول في قضاء كويسنجق والثاني في شهرزور .

٥ ــ المرحلة الحديثة : وقد تلت هذه المرحلة الحرب العالمية الاولى وشهدت ظهور الحركات القومية والوطنية وازدهار افكارها ، وقد بدأت تدخل في عالم الاسماء اسماء كردية صرفة تحمل معاني التراث والثورة والحب، والتقدير لكل من اسدى خدمة لقوميته ووطنه من الاعلام كالشهداء والشعراء والادباء والكـُتـّاب والفنانين والمناضلين والسياسيين .

وقد عبـّرت الاسماء عن الرغبة في المحافظة على الخصوصية القومية وعلى حب الاكراد لارضهم وعلى حبهم لرجالاتهم وعلى اعجابهم بمعطيات الحضارة وتجارب الشعوب الاخرى . وكذلك عبرت عن رغبتهم في التجديد .

ومع تنامي الحركة الوطنية التحررية الكردية راح الناس في الحواضر يسلكون شتى المسالك في اشتقاق واستنباط الاسماء ولن نجانب الصواب اذا ماقلنا انه لم يبق جبل او نهر أو مدينة او موقع تاريخي بارض كردستان التي شهدت معارك خاضها الاكراد الا واطلقت اسماؤها على المواليد ... وغدا الادب معينا لاستخلاص الاسماء وكانت الفئة المثقفة ترى ان خير الاسماء هو الجديد الذي لم يـُطلق على مولود بعد .

امـّا في المناطق الاقل احتكاكا بالحياة الحديثة فقد ظلت الاسماء العربيةـ الاسلامية هي السائدة لفترة متأخرة اذ دخلها التيار المتقدم متأخراً .

ومن اسماء هذه المرحلة :

كوردستان ، كوردو ، ميديا (الدولة الميديـة وهي اصل الاكراد) ، كرمانج ومن اسماء الجبال هه‌لگورد ، سه‌فين ، چيـا ، هه‌ندرين ، خه‌بات ، گويزه ومن المدن مه‌هاباد (مدينة كردية في ايران) وماردين (مدينة كردية في تركيا) ودرسيم ، وكذلك اسماء كاوه (البطل القومي الذي ثـار عـلى الضحـّاك) وئازاد (حر) ورزگار (نجاة) وسه‌ربه‌ست (حرية) ، ونيشتمان (وطن) ومن العشائر بازيان وهورمان ، وشـوان وقد تأتي بمعنى (راعي) وغيرها كثير مما سنورده لاحقا .

ومن العجيب ان نجد بعضهم ينكر على الاكراد صنيع استنباط اسماء

خاصة بهم اذ يعدّون هذا العمل (بدعــة) من البدع ويستكثرون ان تكون للاكراد اسماء مستمدة من طبيعة ارضهم وبيئتهم ولكن الحقيقة التي غابت عــن هؤلاء ان التسمية بالاسماء الكردية عادة متبعة منذ القديم والفاحص للادب والفولكلور يلاحظ الكثير من هذا الاسماء •

٦ ــ المرحلة المعاصرة : هناك منحيان للتسمية :

الاول : يحاول بعضهم ان يجد اسماً كردياً صرفاً ويفضل ان يكون غير متداول •

الثاني : يحاول اصحابه الرجوع الى الاسماء الدينية •

ولعل مرد هذا المنحى هو قلة هذه الاسماء حالياً بين الجيل الحاضر اذ كانت قد بدأت بالانحسار منذ ثلاثينات هذا القرن •

عوامــل التســمية :

تتفاوت وتتسع لتشمل الكثير المتداخل ومنها :

١ ــ تيمناً وتبركاً بدلالات الاسماء الدينية ، وقد مرّ بعضها ومثالها عبدالقادر تيمناً بالشيخ عبدالقادر الجيلاني ، وخالد تيمناً بالشيخ خالد النقشبندي •

٢ ــ انتسابا الى عرق او عشيرة او نهر أو منطقة او شعب أو امارة خاصة اذا كانت الولادة قــد تمت بــين ظهراني العشيرة او المنطقة مثل ئارى ، بارزان ، جاف ، بادينان ، كرمانج ، كردو ، سيروان (نهر) ئەردەلان ، بابان (امارتان كرديتان) ، ئاكو ، ئالان ، گۆران ، سۆران ، مريوان ، ئاراس ، ريزان ، هەلگورد ، مەتين ، زاكروس ، ئاسوس •

٣ ــ تيمناً بثورة خاضها الشعب الكردي لنيل حقوقه القومية المشروعة او اعتزازاً بقادتها او بعض احداثها أو تخليداً لبعض اماكنها نحو : سمكو ، ماردين ، مهاباد (اسماً لجمهورية كردية في ايران اسسها القاضي محمد بعد الحرب العالمية الثانية) ، ميران ، ميرخان ، درسيم ، زوزك ، بيخال ، هندرين •

٤ ــ تخليداً لشاعر تراثي او اديب او فنان اســتهوته الافئدة نحو : زيرك

(ذكي) ، بيكەس ، نالي ، گوران ، پيره مێرد •

٥ ــ تأريخاً لحادثة معينة نحو رزگار اي النجاة •

٦ ــ تجديداً واستجابة لمستجدات اجنبية مثل ساناريا ، داليا ، سوزان •

٧ ــ انسجاماً مع الترابط الموسيقي بين اسماء العائلة الواحدة اذ يعمد الاب الى تسمية اولاده بنسق معين نحو :

آ ــ بيگرد ، بهرو ، بيخال تبدأ بحرف الباء •

ب ــ سريخ ، سولاف ، سۆزه تبدأ بحرف السين •

ج ــ شادان ، شوان ، بەيان ، كاوان ، سامان تنتهي بالمقطع (ان) •

د ــ ئامانج ، كرمانج تنتهي بحرف الجيم •

٨ ــ نسبة الى نساء كرديات عرفها التاريخ نحو :

خانزاد ، شيرين ، زين ، خه زال ، ئه ستى •

٩ ــ اعجاباً بجمالية الاسم ودلالته المعنوية كأن تكون اسماء ازهار او نباتات نحو : نەسرين ، گيلاس ، چنوور ، گولاڵه ، هێرۆ ، تولچين ، خونچه ، سنەوبەر ، هەلاڵه ، ديواس •

او اسماء وصفية نحو :

دلسوز (مخلص) ، جوان (جميلة) تێكوشەر (مناضل) ، ئازا (شجاع) ، سەرباز (جندي) ، بختيار ، كامەران ، شادمان (بمعنى سعيد) ، هەژار (فقير) او اسماء ثقافية نحو هاوكاري (جريدة كانت تصدر اسبوعياً في العراق عام ١٩٧٠) ژين (اسم جريدة كردية) ، گلاويژ (مجلة كردية كانت تصدر في العراق بعد ثورة تموز ١٩٥٨) أو اسماء سياسية تبيّن منحى الاب السياسي مثل :

هەڤالبەند (الرفيق الحزبي) ، قارەمان (بطل) ، پەيمان (عهد وميثاق) ، آكو ، سامان (مُلك) ، شۆڕش (ثورة) ، هەڵمەت (حملة) ، ئالا (راية) پولا (فولاذ) ، تىبين (ملاحظة) ، خەبات (نضال) ، پارتى ، او اسماء تفاؤلية مثل :

ئامانج (امل) ، ڤيان (حب) ، ئاسو (افق)

١٠ـ تيمناً باعياد قومية او وطنية او احداث عائلية رافقت الولادة او نسبة الى وقتها :

١ ـ نوروز لمن ولد بداية الربيع .

٢ ـ ئاشتى (السلام) لمن ولد في فترة سلام واستقرار .

٣ ـ كوردستان ، كوردو اذا حدثت الولادة ابان مد قومي او بعد ضغط سياسي تتعرض له المنطقة .

٤ ـ بانگێ خودێ (نداء الله) لمن يولد وقت الاذان .

٥ ـ هينى أو ئينو لمن ولد يوم الجمعة .

٦ ـ سێوى (يتيم) لمن يولد يتيماً .

٧ ـ خه مگين (حزين) ، كوڤـان (مهموم) ، خه من (حزينة) او (گوپين) طير كثير الصراخ ليلا لمن يولد في وقت عصيب كالنكبات والكوارث الطبيعية .

٨ ـ رجب وشعبان ورمضان لمن يولد في هذه الاشهر أو عاشور لمن يولد فيه او عرفات لمن يولد في ايامها او حاجي لمن يولد في موسم الحج[٨] .

١١ـ وفاء لنذر او اقراراً بجميل اذ كانت المرأة عندما تتوقف عن الانجاب او تتأخر تنتظر مجيء احد الدراويش التابعين للسلطان شيخ موسى الانزلي (سولتان شيخموس ئەنزەلي) لتأخذ منه تينة من تيناته وتأكلها قبل الجماع وحسب التعليمات التي يمليها الدرويش أو ان يأتي احد الدراويش التابعين لـ (پيرموس) وهو شيخ لاحدى الطرائق مدفون في قرية زيوه المسماة باسمه وتقع غربي بامرني في قضاء العمادية في محافظة دهوك فاذا رزقت وانجبت مولوداً ذكراً فسيكون اسمه (شيخموس) أو (پيرموسى) اما للانثى فيسمونها (وسيلة) .

١٢ـ ايماناً بقوى الاسم السحرية اذ يُعتقد ان للاسم قوة سحرية دافعة

(٨) سأل الباحث صبري بوتاني شخصا اسمه (زيپو) عن معنى اسمه وسبب التسمية به فاجاب لانه ولد في (زيپه) و « زيپه » اسم اشارة لمدة ثمانية ايام من الشتاء .

للشر ، حامية للمسمى فتعمد الى اطلاق اسماء حيوانات أو اسماء قبيحة مَن تيأس من الانجاب او من لا يعش لها مولود نتيجة الخـوف عليه من شبح الموت او كي لا يُصاب بالعين ومن هذه الاسماء : مشكو (فـأر) ، مارو (افعى) ، گورگو = گورى = گورد (ذئب) ، هرچو (دب) ، جردو (جردي) ، كريّت (قبيح) بيّناف (بلا اسم) ، وتأخذ هذه الاسماء دلالات اخرى لدى الاكراد اليزيدية •

١٣ ـ احياء لاحد افراد العائلة من الاموات كالجد او العم او الخال وحتى الصديق العزيز للعائلة او الجدة او العمة او الخالة بالنسبة الى الانثى او باسم الاخ او الاخت المتوفـاة وبغض النظر عـن جمال الاسم أو قبحـه[٩] •

١٤ ـ نسبة الى الظواهر الطبيعية نحو :

به فرين (شي من الثلج) ، باران (مطر) ، هه‌تاو (شمس) ، بروسـك (برق) ، هه‌وى (قمر) ، شه‌مالّ (نسيم) •

١٥ ـ اعجاباً بشخصيات عالمية سياسية او ادبية او فنية مثل :

جمال (جمال عبدالناصر) ، كاسترو (فيدل كاسترو) ، غاندي ، نهرو ، تانيا ، كوركي (مكسيم غوركي القصّاص السوفيتي) ، كامو (الفنان العالمي) •

العادات والتقاليد التي ترافق اختيار الاسم للمولود :

تتعدد هذه العادات ، وتختلف باختلاف المناطق ، والوسط الاجتماعي ، وتتفاوت تبعـاً لمنحى العائلة الفكري •

فبالنسبه الى الاوساط المحافظة فان التسمية عندها ترتبط بالعقيدةالدينية

---

(٩) نقل لي الباحث عبدالرزاق بيمار انه سمع ان احدهم سمى ابنه عـلى اسم ابيه فمات الوليد ، ولما استشار العالم الديني حول الموضوع اشار عليه بوجوب تقديم أضحية ، فذبح له ، واطلق اسم ابيه ثانية عـلى الوليد الذي رزق به بعد الاول ، فمات الثاني ايضا ، وهنا تركز الاعتقاد بان أباه (جد الوليد) لا يريد ان يرث احد اسمه .

وبمجموعة من افكار ميثولوجية ، وطقوس فولكلورية ، كلها تجتمع للتحرز من الشر ، وحفظ الوليد وسلامته في قابل ايامه . وتبعاً لهذا فقد جرت العادة بين هذه الاوساط ان تقام ولمدة سبع ليالٍ حفلات بسيطة في المنزل الذي ولد فيه المولود الجديـد ، ويقصد منها طـرد الارواح الشريرة ، والحفاظ على سلامة الام ، وخلالها يهرع احـد الوالدين الى امام المحلة او القرية ليختار لوليده اسماً مملحاً كما جاء في الحديث الشريف . ويقول له في هذا الصدد : «زقه بخيانو ناڤهکی قورئانی ، ئاخره تیلزاکێ من بکه» ، اي من فضلك اختر اسماً قرآنياً اخروياً لمولودنا الجديد .

وفي الليلة السابعة او الثالثة عشر يأتي الملا او الشيخ او اي متعلم آخر الى دار الوالدين ليؤذن في إذن الطفل او الطفلة احياناً ، ويتلو عليه سورة من القرآن الكريم (سورة الطارق في الغالب) ثم يقوم بفتح القرآن الكريم دون تحديد للصفحات ، فيختار الاسم الاول الذي يصادفه في الصفحة التي فتح عندها القرآن ثم يقـول : « ايهـا المولود خـُلقت مـن امـة محمد ملـة ابراهيم ... اللهم اني سميته فلاناً . وقد يأتي شخص آخر ليهتف بالاسم المختار ثلاث مرات . وفي الغالب يصدّر هذا الاسم (ان كان المولود ذكراً) باسم محمد .

ولا يجوز ارجاء التسمية الى امدٍ يتجاوز المدة المذكورة في اعلاه فان ذلك نذير شؤم .

اما بالنسبة الى الاوساط (المتحررة) فاختيار الاسم عندها عمل شاعري لانه يرتبط باحاسيس القلب وعاطفة وحنان الابوة والامومة . فالوالد الذي ينتظر مولوداً له يجول بفكره وخياله بين معان سامية ومفاهيم جليلة ومدلولات جميلة ليصوغ منها حـُلية مباركة يقدمها للوليد المنتظر .

لهذا تقوم العائلة بنفسها باختيار الاسم ــ الذي اُعجبت به او الذي اُقترح عليها ــ على الوليد وقد يختارون اسمين لذكر وانثى قبل الميلاد ، وقـد يقترعون بين اسماء عدة .

وقد تشترك العادات بين الوسطين فيختار الوالد اسم ابيه او جده او اسم اخ الوليد الاكبر ـ ان كان متوفى ـ او عمه المتوفى او احد الاعزاء الراحلين في الغالب او الاصدقاء الاحياء وقد يختارون اسم الجدة المتوفاة ـ ان كان الوليد انثى ـ وهنا كثيراً ما يُحترز من اسم المرحوم الحقيقي فيستعمل بدلاً منه (كاكه) اي الاخ الاكبر و (مامه) العم و (بابه) الاب . وقد يطلق على المولود لقب المرحوم المُسمّى به او مهنته مثل (ملا ، فقي ، اغا) واحيانا يسمى باسماء مصغرة نحو : آغكه (الاغا الصغير) ، شيخه ، سيده .. وقد يطغي هذا اللقب ويُحجب الاسم الحقيقي للاشخاص الى امد يطول او يقصر .

ولا يحبذ اطلاق اسم احد الاقرباء ـ ممن هم على قيد الحياة ـ على المولود اذ ان ذلك يقود ـ في نظرهم ـ الى ان يحلّ الوليد الجديد محل المسمى به ويمحوه .

الاسماء الشائعة في الوسط الكردي :

لقد مرّ بعضها في ثنايا البحث ، ويمكن تصنيفها على النحو الاتي :

١ ـ اسماء فارسية قديمة ورثها الاكراد من عصور ما قبل الاسلام .

٢ ـ اسماء عربية ـ اسلامية ، يتعذر حصرها لكثرتها (ظ خارطة القطر الاسمية) .

٣ ـ اسماء كردية صرفة .. ولنا عنها بعض الملاحظات :

● ان الاسماء الكردية الاصيلة والقديمة منها تكثر في الارياف ولدى العشائر الرحالة بصورة خاصة ، وتقل في المدن ، وطابعها مستخلص من البيئة المحلية .

● اما الاسماء المستحدثة فقسم منها مترجم عن الاسماء العربية كأسماء دلسوز ، زيرەك ، ئازا ، أشتي وهي ترجمة لاسماء مخلص ، ذكي ، باسل ، سلام .

● هناك اسماء مأخوذة من مصادر الفولكلور والادب وهي اسماء شخصيات في القصص والاغاني مثل :

لاس ، خزال ، مم ، زين ، كژى ، وران ، گنجو ، خاور ، فرهاد ، شيرين ، يادگار ، سيامند ، ريزوار ، لشكرى ، بنگين ، تاژدين •

● وهناك اسماء دينية غير ما ذكر مثل شيخيل ، وسـو ، درويش ، خدر •

● وتوجد بكثرة اسماء تدل على البيئة الجبلية وظروف حياة الشعب نحو : شيرو ، پلنگ ، سوركان ، جنگى ، زيرو ، سواره ، گنجو ، باپير ، پيروت ، هاوار ، شاخوان ، كاوان ، شوان ، عگيد ، رشيد ، جندي ، بێرى، بيريفان ، بهار ، خرمان ، خندان ، روند ، حمايل ، برزو ، جوامير •

● وهناك اسماء ذات دلالات مختلفة آثرنا ايراد بعضها •

للذكـور :

(گەزو ــ مَنّ السما) (چەلەنگ ــ ذو همة ونشاط ، همام) (دينو ــ مجنون (سيسو ــ ناصح) (خودێدا ــ عطاالله) (بريندار ــ جريح) (وێرو ــ جسور) (بەرخو ــ خروف) (هارو ــ بطران) (جانو ــ روح) (كەك ــ اخ ، شقيق) (دژوار ــ شديد) (باران ــ مطر) (قارەمان ــ بطـل) (جندي ــ بهي الطلعة وشجاع وهو غير كلمةالجندي فيالعربية) (تەحلو ، تەحلى ، تالى ــ حرارة) (خوگر ــ صامد) (هەڤال ــ رفيق) (بازو ــ عضد) (موران ــ ضباب) (پيرو ــ شايب ، شيخ ، عجوز) (خەمو ــ حزين) (كاكل ــ لب) (شادل ــ فرحان) (بەختو ــ مختصر بەختيار ، بەختەوەر) (هابل ــ ابن آدم (ع)) (ئاليبەند ــ الرفيق الملتزم) (ئينو ــ جمعة) (كەيفي ــ مسـرور ، فرحان) (مشەخى ــ مهاجر) (جەنگى ــ حربي) (لاوو ــ فتى) (رەشو ــ أسود) (پيرس ــ جبل) (سوار ــ خيّـال ، فارس) (سيامەند ــ بطل ملحمة قديمة) (بلند ــ عالي) (خوشو ــ طيب) (هەسن ــ حديد) (هوكو ، هوك ــ المتصف بالشجاعه والصفات الحميدة ، حوك الجمل الفحل بالكردية ثم اُسـتعمل للرجل الشجاع الجواد الكريم) (آزو ــ سليم ، معافى) (لەزو ــ لجوج ،

مستعجل) (خێري ــ شايف الخير) (پیتـــان ــ وفیـر ، وافر ، برکـــة) (لاڤژ ــ غنــاء) •

وكذلك قەنجو ، (چولي ، چولو) ، ، هەڤند ، كەلەش ، سيتو ، هوگر ، موسك ، چكو ، چەتو ، گەورو ، لەزگين ، زيپو ، خەنجــەر ، قشــتو ، درباس ، زورو ، ساكو ، بادو ، جەنبەلی ، بالی ، شالی ، هالو ، هاڤــل ، زێرو ، دێوالی ، گراڤی ، نوژو ، فــريك ، (جوامیر ، جامێر) ، عەگيد ، گەزو ، لاوك ، چەلەنگ ، تەحلو ، كەژو ، كوڤــان ، دلوڤــان ، شڤان ، كەك ، هەڤال ، زيپو ، كانيوار ، خوگر ، هێژا ، بانگو ، دژوار ، هەلــو ، هــالو ، مــە تين ، بوتان ، بريندار ، ژینـدار ، پیرس ، وارين ، كــالو ، هوكو ، خەمگين •

اما اسماء الاناث :

فتدلل على احترام المرأة ونظرة الرجل لها وتتضمن معاني الود والمحبة وتمتاز بالرقة والجرس الموسيقي المتناغم الالفاظ •

وقد تفاوتت هذه الاسماء بين القديمة الدارسة التي لا اثرلها اليوم نحو اسم (بگم) الذي يعني الملكة او السيدة المحترمة واسم (فرانگیر) الذي يعني جالبة الخير والبركة وبين الاسماء المحدثة المتأثرة كثيراً بالمعاصرة •

ولالقاء بعض الضوء على اسماء الاناث ودلالاتها نستشهد بابيات من منظومة (هيمن) المنشورة في احد اعداد مجلة (نوسه رى كورد) وقد ذكرفيها (٣٠) اسماً كردياً انثوياً ، هي :

١ ــ سوسن ، نوش ، گولی خونچه ، گولوك اسماء لورود وأزهار •

٢ ــ كەژێ ، ئەستێ ، گەوەر ، شەم تخص عمل المرأة والبيئة الكردية •

٣ ــ كه وى ، مامز ، ئاسكى اسماء طيور وغزلان •

٤ ــ خيال ، خاسى ، خندال ، آمــان ، دلبر ، نار ، پري ، مروت اسماء معنوية ووصفية رقيقة •

٥ ــ خاتوزين ، همين ، جمين ، شم ، ميرى اسماء من الاقاصيص والفولكلور •

٦ ــ بەسێ ، ان هذا الاسم الذي يترجم باسم (كافية العربية) يعود بنا الى عادة تفضيل الذكور على الاناث ، فاذا ما تتابعت الاناث في الولادة يسمونها باسماء لا تدل على الرضى وانما القناعة بما كتبه الله والرجاء منه بان تكون هذه هي الخاتمة .

وهناك اسماء ذات دلالات مختلفة نورد منها :

للانـاث :

(ئوردەك ــ بجعة) (خوناف ــ قطر النـدى) (مومێ ــ شمعة) (کەوێ ــ انثى ، القبيح ، المجل ، قبجه) (خەمێ ــ حزينة) (زێرێ ــ ذهب) (زێڕین ــ ذهبـي ــ ذهبيـة) (مێمو ، مەيرو ــ من مشـتقات مـريم) (پەریخان ــ ست حورية) (سارێ ــ ساره) (شـەرمین ــ الحيـاء) (ئاسو ــ مصغر آسيا) (سێڤێ ــ تفاحة) (هەزار ــ الف) (کەژێ ــ شقراء) (تیروژ ــ شعاع الشمس) (شوخێ ــ حسناء) (زەری ــ غادة ، حسناء) (پیروز ــ مباركة) (سورێ ــ حمراء) (گولێ ــ وردة) (بنەفش ــ بنفسج) (نێرگز ــ نرجس) (بەیبون ــ بيبون) (خوخێ ــ خوخة) (نیشان ــ علامة) (زێرگول ــ الوردة الذهبية) (هەوێ ــ نهاية) (بێریڤان ــ حلاّبـة) (پەری ــ حوريه) (مامز ــ ظبية) (بهار ــ ربيع) (دەولەت ــ حظ) (سیسێ ــ ناصعة) (بەسێ ، بەسو ــ كافية) (شەکروك ــ شـكر) (فندێ ــ شمعة) (بەرفێ ، بەرفو ــ ثلج) (هیڤی ــ امل) (خوزی ــ منى، تمني) (سیپەل ــ شلال) (گوهار ــ مراود) (گولهات ــ جاءت الوردة) (گولات ــ فص من السكر) (ئاهین ــ آهات) .

وكذلـك :

قومری ، سینەم ، ریحان ، قەشـەم ، پێزار ، گولیزار ، گولستان ، خوخێ ، خانم ، خاتون ، گولشێن ، نارین ، ساریا ، چیمـەن ، نازدار ، گەورێ ، رندێ ، هوخێ ، نیگار ، سوسن ، مرجان ، زەلیخ ، آسـيا ، گولچین ، جوان ، فەلەلو ، (زینو ، زینێ) (زەینـو ــ زەینێ) وبەسنا ،

شه‌پرزه ، نه‌باتوك ، چیچه‌ك ، مه‌نجول ، نازه‌نین ، نه‌فه‌ل ، شیلان ، مه‌نتو ، ره‌وشێ ، موحێ (شمعه) فندێ (شمعة) لیلوز (وردة شديدة الحمرة تنبت بين الصخور) ، هوخێ (الارض الخصبة) ، گه‌ورێ (حنطية) ڤیان (ارادة) ، لیلاڤ (الماء المتدفق من بين الثلج الذائب) ، شه‌ڤبا (نسمة الليل) مه‌له‌ك ، خانه ، سولتان ، پەری ، هوری ، شازمان ، خانم ، الماس ، یاقوت ، دره ، گول خاطر ، زیرین ، گوهر ، گوهرتاج ، گولێ ، گوڵته‌ن ، په‌یبون ، گوڵاڵه .

الاسماء المركبة :

١ ـ اسماء عربية وقد تقدم ذكرها في معرض الحديث عن الاسماء العربية ، ولنا هنا ملاحظة بخصوص الاسماء المحمدة المركبة نضيفها لما تقدم وخلاصتها ان اسم محمد حظي بالتكريم والتقديس لذا شاع استعماله مفردا او مع كلمة اخرى فمما يلاحظ على اسماء افراد العوائل الكردية القديمة كثرة من يسمى بـ (محمد) في البيت الواحد فاسرة ما تسمى مثلا باسم (محمد) لان المرحوم جد المولود كان يحمل هذا الاسم ، والام تسمى ولدها الاخر (محمد) لان شقيقها كان اسمه محمداً وآخر في البيت يرغب في تسمية المولود الثالث بـ (محمد) ولصعوبة التمييز بين حَمَلَة اسم (محمد) لاسيما في النداء وجد من الضروري اضافة اسم آخر الى محمد مثل محمد سليم ، محمد صديق ، محمد علي وقد اقتصرت هذه الاضافة على اسم (محمد) وقد يحدث العكس فيسبقون اسماءهم كـ (فيضي ، صديق ...) باسم محمد تيمناً وتبركاً اذ كان وما زال لاسم (محمد) مكانة مقدسة في نفوس الاكراد ...[10] .

ومن هنا نشأت الاسماء المحمدة المركبة عندهم .

وهناك نوع آخر من الاسماء المركبة التي اُستعملت للاخوة ولكنها

(١٠) استبدل احيانا بـ (حمة) ومن الاسماء المركبة حمه سوور ، حمه امين ، حمه سه‌عید ، حمه که‌ریم ، حمه سه‌وز ، حمه شوان .

نادرة الاستعمال وفي وسط بعض الملاني حباً واعجاباً باسم اسلامي معين مثل احمد الاكبر ، احمد الاوسط ، احمد الاصغر ، أو محمدێ مەزن (محمد الكبير) ومحمدێ بچوك (محمد الصغير) •

٢ ــ اسماء كردية وهي تتكون من اسم وصفة او مقطعين على شكل اسم فاعل او تكون باضافة لواحق معينة وتدل معانيها مجتمعة على الشجاعة والثبات احياناً وعلى الرقة والورود احيانا اخرى •

ومن امثلة هذه اللواحق :

(خان) : بدرخان ، شرف خان ، عەلیخان ، پەريخان (الست خورية) لـەعلى خـان •

(هـاو) : هاوژين ، هاودەنگ •

(پەری) : پەريخان ، پەریزاد (سليلة الملائكة) •

(خـوا) : خوارحم ، خوامراد •

(نه و) : نەوزەر (الذهب الجديد) ، نەوبەهار (الربيع الجديد) ، نەوبەخش (الهبة الجديدة) نەوزاد ، نەوشيروان •

(سەر) : سەربەر (عالي الرأس) ، سەرگوڵ ، سەرچڵ ، سەركەوت ، سەردار ، سەروەر (عالي المنزلة) ، سەرباز •

(شێر) : شێركو (اسد الجبل) ، شيردڵ (قلب الاسـد) ، شێرزاد (سلالة الاسد) شێرزەمان (اسد الزمان) ، شێرجەنگ (اسـد الحرب) ، شيرشكار (سيف الصيد) •

(گوڵ) : گوڵنار (وردة الدلار) ، گولەخان ، گوڵخەندان (بسمة الورد) ، گوڵئه ستێره (زهرة النجمة) ، گوڵزار وگولچين ، وگولستێن وگولستان (ورود) ، ئايشەگول ، رەحمەگول ، زێرگول (الوردة الذهبية) •

(لاو) : لاولاو ، لاوچاك (الشاب الطيب) •

(پير) : پيرداود ، پيربال ، پيرمام ، پيرەباب ، پيرمحمد ، پيرموس •

(ناز) : نازناز ، نازەنين ، نازدار ، بەناز ، دلناز ، فرحناز •

(دڵ) : دلشاد ، دلسوز ، دڵڤين (ذو القلب الرقيق) ، دلدار ، دلزار (ذو القلب الجريح) .

(روو) : رووخۆش ، رووپاك ، رووگەش ، رووبار .

(زاد) : نەوزاد ، شێرزاد ، بهزاد ، خانزاد ، پەریزاد .

(شاه) : شاپەر ، شاناز ، شازاد ، شاكرم ، شاسوار (سيد الفرسان).

(بـاز) : شاباز (ملك الشواهق) ، سەرباز .

(پـر) : پرشەنگ (المشبع بالجمال) ، پرزين (المشبع بالحياة) .

زيادة على هذه اللواحق التي تضاف الى الكلمات ، توجد اسماء اخرى وردت مركبة نحو : علي احسان ، كاكەبرا ، تيرئەنداز (رامي السـهم) ، شـەوچرا (شـعلة الليـل) عوسـەكاكي ، ميرحـاج ، ئاليبه نـد ، هەڤالبەند ، جوامێر ، كوردستان ، شەڤبا ، دلبەر ، خودێـدا (عطا الله) ، بانگێ خودێ (نداء الله) .

ظاهـرة التصغير

ظاهرة التصغير موجودة في اللغة الكردية ولها اسسها وقواعدها وتكون اما للتحبيب او للتحقير ، وتتم باضافة اللاحقة (وك) الى اواخر الكلمات باستثناء الاسماء التي تنتهي بـ (و) فهي لا تحتاج الا الى حرف (ك) وينتهي الاسم عند تصغيره بفتحة او بواو مفتوحة نحو :

لەگين ــ لەزگينوك ، گولبهار ــ گولبهاروك ، رزگار ــ رزگاروك ، عدنان ــ عدنانوك ، ئازاد ــ ئازادوك ، انور ــ انوروك ، علي ــ عليكوك ، فاطمة ــ فاتوك، درباس ــ درباسوك، كاكل ــ كاكلوك، خەمگين ــ خەمگينوك، سيامند ــ سيامەندوك ، هێلـين ــ هێلينـوك ، نازدار ــ نازداروك ، عبداللـه ــ عەبدۆك ، شـيلان ــ شيلانوك ، اسـماعيل ــ سـمائيلوك هەڤند ــ هەڤندوك .

وفضلاً عن هذا النوع من التصغير ، عرفت اسماء الاعلام صورا من التصغير دون ان تنطبق عليها القاعدة المتقدمة اذ تعرض الاسم لعدة اختزالات

حتى صار بشكل يباعد الاصل بحيث يصعب ارجاعها اليه .

وامثلة هذه الاسماء كثيرة اذ يندر ان تخلو الاسماء من ظاهرة الاختزال (التصحيف) التي تشيع في النداء (١١) .

واليك نماذج منها :

مصطفى ـ مچه ، مستو ، غفور ـ خَپه ، قادر ـ قاله ، محمود ـ خُوله (خُلَه) خضر ـ خله ، عبدالله ـ عەولاّ ، عەبـه ، ابراهيم ـ بْلَـه ، محمد ـ حَمَه ، اسماعيل ـ سمايل ، سمكۆ ـ سمێ ، سمو ، سمه ، احمد ـ أَحَه ، أحۆ ، صالح ـ ساله ، معروف ـ ماله ، رووف ، اُفَـه ، تيمور ـ تسو ، تيمـاوي ، علي ـ عليكو ، علـوك ، عكـه ، علـو ، حسين ـ حسـه ، عثمـان ـ عوسه ، عمر ـ عونـه ، سليمان ـ سـله ، سعيد ـ سەعە ، عزيز ـ عَزه ، محي الدين ـ محه ، رشـيد ـ رَشه ، نجيب ـ نَجـه ، رحيم ـ رَحَه ، نعيم ـ نَعه ، شفيق ـ شَفه ، آمنه ـ آمه ، رعنا ـ رعه ، رحمه ـ رحه ، يوسف ـ وسو ، ئافتاو ـ ئاته ، فاطمة ـ فاتێ ، فاتو ، فاته ، صبرية ـ سەبه ، شريف ـ شَفه ، نامـق ـ ناقه ، دلشـاد ـ دلـه ، شيرين ـ شوشه ، قطب الدين ـ قوته ، شيلان ـ شيلو ، لەزگين ـ لەزگو ، لـه زو ، هەڤند ـ هەۆ ، عدنان ـ عدو ، انور ـ انو ، نوزاد ـ نـەوه ، ئامانج ـ ئاچه ، شەوبو ـ شەوه ، بەرات ـ پەروكه ، گولاله ـ گوله ، ئاسكه ـ ئاسكول ، نەسرين ـ نەساو ، كافيه ـ كافاو ، زكيّه ـ زەكاو ، زەكێ ، خديجة ـ خەجه ، خەجێ ، خەجەكه ، خەجەكۆ ، خەجيجه ، خەجو ، بهيه ـ بەهێ ، صبريه ـ سەبرى ، صبيحه ـ سەبيح ، ناهدة ـ ناهى .

ظاهرة الاسماء المشتركة بين الجنسين

ظاهرة الاسماء المشتركة بين الجنسين تحدث وفق الاشكال الاتية :

١ ـ في الاسماء العربية التي تُطلق على الاناث مثل (جميلة ، فاطمة ، شكرية ،

(١١) من صور النداء ما كان جاريا في بيوت امراء السوران في حرير وراوندوز اذ كانوا ينادون النساء باسمائهن مسبوقة بكلمة (بووك) وتعني العروس فيقال (بووك فاتم ـ العروس فاطمة) .

فخرية ، سامية ، ناجية ، حمدية ، نظيرة ، لطفية ••• الخ) والتي تميزها علامة التأنيث (التاء المربوطة) ، لكن الحاصل انها عند النطق بها خاصة في النداء تفقد العلامة المميّزة فتصبح (جميل ، فاطم ، شكري ، فخري، سامي ، ناجي ••• الخ) •

وقد تندّر الشاعر الظريف الشيخ رضا الطالباني في القرن التاسع عشر من هذا الالتباس والازدواج فكان يهجو الكاتب العراقي (شكري الفضلي) ويناديه بـ (پووره شكري ــ اي العمة شكرية) •

٢ ــ في الاسماء العربية ــ التركية نحو (عصمت ، هيبت ، ••• الخ) وهي في الاصل اسماء اناث ، وقد اشترك فيها الذكور ، (فعصمت) اسم لاحد المشاهير ، و (نزهت) شاعر منطقة سوران ، و (هيبت) اسم لاحد المشاهير الذي يُعرف بـ (هيبت سلطان) •

واسم (خان) يقابل في المعنى كلمة (الآنسة او السيدة) استخدم للنساء مع انه يطلق على الرجال او يلحق باسمائهم مثل : كريم خان ، بدر خان ، رشيد خان ، وكان اسم احد امراء بابان (خانه باشا) •

واسم (سلطانه) اسم انثوي سقطت منه التاء اللاحقة الخاصة بالتأنيث فأُطلق على الذكور فهناك امير قلندر سلطان ، وجعفر سلطان •

٣ ــ في الاسماء العربية نحو نجاة ، سعاد ، سهام •

٤ ــ اسماء كردية صرفة وتقتصر على الاسماء المحدثة ويغلب الظن انها استعملت كذلك نتيجة لعدم وجود الاستقرار اللغوي بعد ، وان هذه الظاهرة ستنتهي لعدم إرتياح الناس اليها ••• ومن هذه الاسماء : ئاشتى (السلام) ، خەبات (النضال) ، ئاوات ، ئامانج ، هيوا (امل) ، نيار ، شەبۆل ، مهاباد ، پەيمان (عهد ووعد) ، سامال (السماء الصافية ، الصحو) ، رزگار (نجاة ، خلاص) ، نياز (مرام) ، يادگار (ذكرى) سەرچل (غصن) ، ميديا ، دلشاد (ذو القلب السعيد) ، ئاراس (جبل) ، هەلبەست (شعر) ، دياري (ظاهر) ، سامان (تراث) ، نوروز ، باران ،

سەرفراز (عالي الرأس) ، بەيان (الصباح) ، بەهرە (عبقرية ، ذو قدرة وقابلية) ، شاهين (عند الاكراد للذكر ، وعند الفرس والپاكستانيين للاناث) ، شيرين ، جوان ، ساكار ، آشنا ٠

ومن المفيد ان نورد ملاحظة بخصوص المذكر والمؤنث في الكردية خلاصتها لاتوجد علامات تدلّ على التأنيث واخرى على التذكير[١٢] ، وانما الضابط الاساس المعتمد في التسمية دلالة الاسم فاسماء الجمال والرقة والحب والوجد والطبيعة او عمل المرأة تطلق على الاناث واسماء القوة والمستقبل المنشود والعمل تطلق على الرجال وهناك اسماء مناطق اطلقت على الذكور ، واسماء مدن اطلقت على الاناث ، ومع انه لا يمكن استخلاص قانون في هذا الباب الا ان المواطن الكردي يدرك في الغالب من سماع اسم ما ، ما اذا كان يدل على المذكر أو المؤنث وهناك بالطبع شواذ ، والشواذ لا يعول عليها ٠

وكما ان التمييز معنوي يعتمد على السماع فهو يعتمد من ناحية اخرى على افق واطلاع الذي يختار الاسم لابنته او ولده٠ وقد يحدث التباس واخطاء في هذا المجال فنجد اسماء من المفضل ان تطلق على الذكور ، تتسمى بها البنات والعكس صحيح ٠٠٠ فاسم (يادگار) يصلح كنموذج لهذا الالتباس فالذي يظن ان الاسم ترجمة عن العربية بمعنى (ذكرى أو ذكريات) يسمى به ابنته ، والذي يعرف التركية يرى ان معناه فيها (الهدية) وهذا مجال اخر لاطلاقها على الانثى ٠٠٠ لكن المطّلع على ثقافة الشعب الكردي يعرفه ان (بابا يادگار) هو احد الائمة الدينيين لدى مذهب الكاكائية ، وهو اسم شائع بين اسماء الاجيال المتقدمة ايضا ٠

وقد يحدث الالتباس بسبب ان الاسماء المعنوية الوصفية المذكورة آنفاً تليق بالجنسين معا لخلو اللغة الكردية من علامات التأنيث كما اسلفنا ٠

ظاهرة الاسماء المستعارة

عرفت التسمية الكردية الاسماء المستعارة سواء في الادب ام في الصحافة

(١٢) توجد في اللهجة الكرمانجية الشمالية فقط ٠

ام في التأليف ام في العمل السياسي ، وقد اشتهر بها اصحابها وغدت القابا لهم لا يعرف عنهم اي شي بسواها •

ففي الشعر الكلاسيك اختار الشعراء اسماء مستعارة لهم غالبا ما تؤخذ من القرآن الكريم او من الابيات الاخيرة من شعرهم أو من اسماء شخوص الشاهنامة او من المدن التي نشأوا فيها او من العشيرة التي ينتسبون اليها او تستخلص مما كان يطمح الشاعران يكونه •

ويسمى هذا الاسم بـ (التخلص) ولا يعلم هل يُقصد منه التخلص من الاسم الاصلي للشاعر ، اي جعله ستارا لأخفاء شخصية الشاعر نظرا لاعتقادهم بعدم سمو منزلة الشعر والشعراء أو يقصد به التواضع والاخلاص •

والاسماء المستعارة في الشعر تدل على تواضع عجيب واستهانة بالنفس بالاضافة الى الشكوى والتألم •• ومن هذه الاسماء ما جاء باللفظ العربي •

نالي (اسم للمادة شبه القطنية الموجودة داخل القصب المستعمل كقلم للكتابة) ، كوردى : اي الكردي •

سالم ، حاجي أي الحاج •

محوي : كلمة بمعنى المنسوب الى الانعدام ، المحو او المنعدم •

ناري ، حيران ، هجرى ، شوي ، حريق ، منفي •

معدومي : كلمة مركبة من (معدوم) العربيه وياء النسبة •

ومنها ما جاء باللفظ الفارسي او الكردي مثل : بيخود ، بيمار ، مسى ، خاكي ، زيور ، پيره ميرد ، دلزار ، وردى ، رستم ، جوبار ، كه يفي •

ومع ظهور الشعر الحديث بقي الاسم المستعار تقليدا مستعملا وكانت الظروف السياسية والتهيب والتواضع عند بعضهم في بداية حياتهم الادبية وراء استعماله •

ومن الالقاب الأدبية البارزة في هذا الصدد : گوران (اسم لهجة كردية رئيسه وقبائل) ، بيكه‌س (الذي لا احد له) به‌شيو ، كامه‌ران (سعيد) ، ديلان ، هيمن (الهادىء) ، به‌روش ، غه‌مبار (المهموم) ، هه‌ژار (فقير) ،

پەزار (الالم) ، زامدار (الجريح) ، مريواني (اسم منطقة) ، بايران ، سالار ، سامان ، ناكام .

نيشاني[١٣] ڤەهيل ، هيزل ، ناجي ، (اسم لعبدالسلام الجزيري)، ێكێش، جودى ، بلچ (اسم لثريا بدرخان أو من عائلتـه) ، سوزان ، پرشەنگ ، گەروك (سائح) ، بوتان ، راستو ، جگە رخوين (الشيخ موسى) ، دلبرين ، مەم بوتاني (محمد كويسنجقي) سيامند ، دليني ، مام بوتاني (اسم لصبري بوتاني) ، بادين ، هوزان ، أبو هوزان (سكفان عبدالحكيم) ، دايكار وندكێ (ام الدموع زوجة فيصل مصطفى) ، زيرەڤان (المترصد صادق بهاءالدين) ، بلند ، ريڤنگ ، (مسافر) ، باهوز (العاصفة صبري بوتاني) ، چيا ، پلنگ ، مەمو ، چنار ، باوەر (ثقة) ، عەڤدو ، خێر نەدكى (محمد دوران) .

وتحت معظم هذه الاسماء نشر نتاج أدبي وسياسي كثير .

وقد يتخفى الشاعر او الكاتب تحت احرف ترمز الى الاسم ومن هؤلاء الشاعر محمد حسين البرزنجي الذي أخفى نفسه تحت واجهة مستعارة لاسم اخيه علي وكانت تلك الواجهة (ع، ح ، ب) .

وعندما انتشرت الجرائد والمجلات والمطبوعات باللغة الكردية منذ بداية القرن الحالي اهتم الادباء والشعراء والكتّاب باختيار اسماء مستعارة واكثرها كردية صرفة وابرزها (هركول عزيزان) وهو الامير جلادت بدرخان مؤسس مجلة (روناهي) و (بلچ شيركو) صـاحب كتـاب القضيـة الكرديـة .

وكامەران ، نەبەز (صامد) ، ئەختەر (النجمة) ، مەدهوش (سكران) ، زامدار ، بێخەر (الذي لا ينام) ، هوشيار (واعي) .

وقد تتخذ اسماء الدوريات اسماء مستعارة يكتب بها بعض الكتّاب نحو : ژين ، ژيان ، هەتاو ، بەيان ، بليسە ، خەبات، گالاوێژ .

وعرف العمل السياسي اسماء مستعارة تعبّر عن الكد والنضال نحو : رزگار ، ئازاد ، شورش ، سەرُبەست ، پولا ، تانيا ، قارەمان ، تيكوشەر ،

---

(١٣) اسم للشيخ احمد الجزري الذي عاش في اواخر القرن العاشر الهجري ظ العقد الجوهري في شرح ديوان الجزري للملا احمـد بن ملا محمـد البهتـي .

بارزان ، سمكو ، سەركەوت ، سەرپەل ، سەربەز ، توپز (عصا القوة) . خابور ، بزوت ، رەشو (اسود) .

ظاهرة تصحيح الاسم أو تبديله

وجِد بين الاكراد لاسيما الشباب مَنْ يقوم بتصحيح اسمه او تبديله ، ولكن بشكل محدود ، مما يجعلنا نتردد في وصف ذلك بالظاهرة . ولهذا اسباب احدها ان الاسماء التي تحمل معاني غير مستحبة هي قليلة الورود في الوسط الكردي .

وتقف وراء هذه (الظاهرة) عدة اسباب يمكن اجمالها على النحو الاتي :

١ ــ الخطأ الاملائي والسهو الذي يقع فيه موظف الاحوال المدنية كأن يكتب (اختر) بمعنى (خطر) بدلا من (اختر) بمعنى الضياء ، فيضطر صاحب مثل هذا الاسم الى تصحيحه .

٢ ــ الوصول الى مرحلة دراسية كالاعدادية او الجامعة ، فترى بعض الشابات عندما يصلن اليها ان اسماءهن لم تعد صالحة فيقمن بتبديلها .

٣ ــ تشابه اسمين في عائلة واحدة كأن تأتي (الكنة) (العروس الجديدة) ويكون اسمها مشابها لاسم احدى فتيات الاسرة كأخت العريس مثلا فتقوم الاخيرة بتغيير اسمها .

٤ ــ تحسن المستوى الاقتصادي : اذ تعمد بعض الفتيات المنحدرات من اسر فقيرة بعد انتقالهن الى وسط اكثر رفاهية او ثقافة الى تغيير اسمائهن .

٥ ــ الحماسة القومية : اذ يقوم بعضهم تحت وقعه بتبديل اسمه عربي الاصل الى اسماء كردية كما فعل الشاعر محمد احمد طه عندما بدّل اسمه الكامل الى كامران مكري ، وكما حدث مع شخص اسمه عبدالقادر عندما أبدل اسمه الى كارزان (اسم مركب من (كا) بمعنى العمل و (زان) بمعنى المعرفة فيقابل بالعربية عارف ، ماهر ، شاهر) ونحو امراة اسمها صبرية ابدلت اسمها الى گولاله (زهرة) .

٦ ــ العامل السياسي : وحدث هذا في الفترات التي تعرض لها الاكراد الى ضغط سياسي فيما قبل ثورة ١٧ــ٣٠ تموز العظيمة •

٧ ــ ازدواجية الاسم : قد يشتهر بعضهم باسم يختلف عن الاسم الذي عُرف به في طفولته ، والذي بات لا يعرفه حتى اقرب الناس اليه ، ولما كان معتاداً على اعطاء الاسم الذي عرف بين الناس وينادى به دون الاسم المثبت رسميا فقد يقع في حيرة لدى مراجعته للدوائر الرسمية فيضطر الى تبديل اسمه •

٨ ــ دلالة الاسم: قد يكون للاسم دلالة غير مستحبة في لغة ومقبولة في اخرى مثل كلمة رعناء العربية التي اُستعملت في الادبين الفارسي والكردي للدلالة على انواع من الورود ، ومنها استعيرت للبنات والان اذ يعرف الناس معناها الأصلي نراهم يجانبون اطلاقها على بناتهم وقد يغير المتسمون بها اسماءهم الى غيرها •

ويحضرني هنا ما نقله لي أحد الباحثين الاكراد عن رجل اسمه مشكو(فأر) فسأله الباحث عما اذا كان يشعر بالخجل من اسمه أو يتمنى ابداله باخر للتخلص منه فاجاب مفاخراً (دعني اكون فأرا مسالما ولا اسدا مفترسا ، فأرا عاملا ولا اسداً غبياً) •

ظاهرة الثنائيــة في الاسماء

ان هذه الظاهرة قليلة وتحدث في حالات محددة منها :

١ ــ ان بعضهم يؤمنون بالعين الشريرة فيخاف على اطفالهم لذلك فهم يسمونهم باسماء جميلة ولطيفة ، ولكنهم ينادونهم باسماء اخرى لا تجلب الانظار •

٢ ــ بعضهم يسمّون اطفالهم باسماء كردية صرفة أمثال : ئاڤان وئاري ، ولكنهم للتحبيب والدلع اعتادوا تسمية الاولى بـ (خەجي) ، والثاني بـ (حمه) وهذه حالة نادرة كما اسلفت •

٣ ــ وهناك اولاد مازالوا يحملون اسماً في هوياتهم ، ولهم اسماء اخرى في

البيت ومردّ ذلك يعود في الغالب الى اخطاء في التسجيل .

وزيادة على هذه الحالات ، يوجد هناك اشخاص يعرفون باسماء امهاتهم ويشار اليهم بها وذلك لخصوصيتهن اجتماعيا ، كما ان هنـاك القاب غـير مستحبة ولكن لا تذكر في التسمية الرسمية ولا في حضور الشخص ، وانما يُعرف بها صاحبها بين الناس وفي غيابه .

كشـف اسـمي

قام الاستاذ صبري بوتاني الصحافي الكردي باختيار ٤٠٠ اسم ثلاثي لرجال عاشوا اوولدوا في الفترة التي سبقت عام ١٩٥٠ ، وقد توزعوا في ١٨٢ قرية في مناطق متباينة من الوسط الكردي وقد خرج بنتائج طريفة توضح في مجملها ندرة الاسماء الكردية وسيادة الاسماء العربية الاسلامية خلال الفترة المذكورة وشيوعها في الوسط طولا وعرضا حتى بات من المُسلم به صعوبة وجود عائلة كردية واحدة تخلو مـن بعضها لانهـا عـزيزة عـلى القلوب المؤمنة ولان الناس يفضلونها على سواها من الاسماء ، لاسيما اسماء النبي (ص) وصفاته اذ يحلو لالآف الامهات الكرديات ان يتفوهن ويلفظن اسم محمد حتى وان لم يكن من اصل اسماء ابنائهن .

فمثلا بلغت اسماء محمد ٧٦ إسماً واحمد ٥١ ومصطفى ٣٦ وطه ٤ ومحمود ٣٦ وياسين ٦ ورسول ٢٢ وأمـين ١٢ وبشير ٢ ومحمد امـين ١ ومحمد شريف ١ ومحمد علي ٤ ومجموعها ٢٥١ اسما ، محتلة بذلك مركـز الصدارة بنسبة ٢١٪ في حـين ورد كل من درباس وخيّردي مـرة واحدة وشهختى (مرتين) .

ومما افرزه الجرد ان هؤلاء ـــ موضوع العينة ـــ يحملون (١٩٧) إسماً (بعد اسقاط التكرار)، ويمكن القول انها بمجملها هي السائدة للفترة المذكورة، ولايعوزها سوى القليل من الاسماء لتشمل جل الاسماء الشائعة في الوسط الكردي ، اما بالنسبة الى أسماء الاناث التي لم يشملها البحث فهي الاخرى عربية في معظمها ويرى الباحث انها تتراوح بين ١٠٠ـــ١٧٥ إسماً .

ويذكر انه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تغيّرت الصورة الكردية للاسماء اذ سادت اسماء كردية صرفة وقلّت ظاهرة التسمية بغيرها من تركية وفارسية وهندية وارامية وعبرانية... وذلك بسبب الرجوع الى التقاليد القومية وانتشار الوعي القومي في جيل ما بعد الحرب ، وبسبب ان اللغة الكردية المعاصرة تتميز بالرقة والسلاسة وجرس الفاظها القريبة من مشاعر المثقف الكردي .

وقد أوضحنا هذه الصورة بشكلها الجديد وباسهاب في فصل الخريطة الاسمية في القطر .

مفصل الكشف الاسمي

ت	الاسم	الابناء	الآباء	الاجداد	المجموع
١	محسن	٥			٥
٢	تحسين	٢			٢
٣	فاضل	٤			٤
٤	صلاح	٣			٣
٥	عزت	٢			٢
٦	احسان	٣			٣
٧	فرمان	٢			٢
٨	جهاد	٣			٣
٩	نجم الدين	٢			٢
١٠	فوزي	٤			٤
١١	جمال	٣			٣
١٢	عصمت	٣			٣
١٣	زكي	٢			٢
١٤	عبدالقادر	٣			٣
١٥	عبدالخالق	٢			٢
١٦	نظمي	١			١
١٧	گوري	١			١
١٨	عبدي	١			١
١٩	سعدي	٣			٣
٢٠	نجيب	٢			٢
٢١	رمزي	٢			٢

ت	الاسم	الابناء	الآباء	الاجداد	المجموع
٢٢	شوكت	٢			٢
٢٣	خوديدا	٣			٣
٢٤	شهختي	٢			٢
٢٥	فرج	٥			٥
٢٦	كيفي	١			١
٢٧	خنجر	١			١
٢٨	دلشاد	٢			٢
٢٩	فهمي	١			١
٣٠	خريسان	١			١
٣١	مؤيد	١			١
٣٢	لهزگين	١			١
٣٣	تهحلو	١			١
٣٤	پيشو	١			١
٣٥	چولي	١			١
٣٦	شوقي	٢			٢
٣٧	كوردو	١			١
٣٨	زرادشت	١			١
٣٩	بصري	١			١
٤٠	سكڤان	١			١
٤١	چيا	١			١
٤٢	تيلي	١			١
٤٣	ميناس	١			١
٤٤	ادريس	١			١
٤٥	جلال	٢			٢
٤٦	نزار	٢			٢
٤٧	كوكس(*)	١			١
٤٨	طه	٤			٤
٤٩	طيفور	١			١
٥٠	سرتيب	١			١
٥١	صدقي	١			١
٥٢	شهاب	١			١
٥٣	فاحز	١			١
٥٤	حازم ، هازم	٢	١		٣

(*) قد يكون مصحفاً من الاسم الانگليزي كُوكَس .

ت	الاسم	الابناء	الآباء	الاجداد	المجموع
٥٥	فـارس	٤	٢		٦
٥٦	عبدالعزيز	٢	٣		٥
٥٧	مهـدي	٣	٢		٥
٥٨	مـراد	٢	٢		٤
٥٩	سـوار	٢	١		٣
٦٠	بشـير	١	١		٢
٦١	نوري	٥	٣	٣	٨
٦٢	غـريب	٥		٢	٧
٦٣	شـاكر	٥		٣	٨
٦٤	ايـوب	٢		٣	٥
٦٥	آدم	١		٢	٣
٦٦	هسن (حديد)	٢		٣	٥
٦٧	هاشـم	١		١	٢
٦٨	اسـلام	١		١	٢
٦٩	محمد ، محـو	٢٨	٢٩	١٩	٧٦
٧٠	احمد ، احمو	٢١	١٤	١٦	٥١
٧١	مصطفى، مستي، مستو	١٢	١٠	١٤	٣٦
٧٢	محمود	١٤	١٣	٩	٣٦
٧٣	حسن ، حسو	١٥	١٢	٩	٣٦
٧٤	حسـين	٩	٨	٧	٢٤
٧٥	علي ، علـو	١١	١٩	١٠	٤٠
٧٦	عمـر ، عمـو	١٢	٧	٧	٢٦
٧٧	رسـول	٩	٧	٦	٢٢
٧٨	خليـل خلـو	٥	١٤	٧	٢٦
٧٩	ابراهيم ، برهو	٧	٥	٦	١٨
٨٠	خالـد	٦	٧	٤	١٧
٨١	اسماعيل، سمي، سمو	٣	٤	٧	١٤
٨٢	خضر ، خدر	٤	٩	٤	١٧
٨٣	عبدالله ، عبدو	٥	١٣	١٢	٣٠
٨٤	امين	٤	٤	٤	١٢
٨٥	سليمان ، سـلو	٧	٩	٨	٢٤
٨٦	موسى ، موسو	٦	٤	٥	١٥
٨٧	عيسى ، عيسو	٨	٧	٤	١٩
٨٨	رمضان، رەمەزان، رەمو	٧	٦	٥	١٨

ت	الاسم	الابناء	الآباء	الاجداد	المجموع
٨٩	عادل	٥	٣	٥	١٣
٩٠	كنعان ، كنعو	٦	٣	٤	١٣
٩١	عدنان	٧	٢	٥	١٤
٩٢	الياس	٤	٣	٤	١١
٩٣	بدري	٤	٢	٥	١١
٩٤	كمال	٤	٢	٢	٨
٩٥	خورشيد ، خورشو	٤	٣	٤	١١
٩٦	شاهين ، شاهو	٣	٢	٤	٩
٩٧	حامد ، حامو	٤	٩	٦	١٩
٩٨	صالح	٥	٩	٨	٢٢
٩٩	ميرخان	١	١	١	٣
١٠٠	طاهر ، طاهو	٦	٧	٤	١٧
١٠١	عزيز	٥	٣	٤	١٢
١٠٢	سعيد ، سعو	٩	٧	٨	٢٤
١٠٣	يونس		٤		٤
١٠٤	عبيد		٣		٣
١٠٥	حيدر ، حيدو		٢		٢
١٠٦	جندي		١		١
١٠٧	عارف		٥		٥
١٠٨	جمعه		٥		٥
١٠٩	جبار		٥		٥
١١٠	يحيى		٣		٣
١١١	نوح		١		١
١١٢	خيّردي		١		١
١١٣	حمدي		٣		٣
١١٤	علاء		١		١
١١٥	شادي ، شادو		١		١
١١٦	حاتم		١		١
١١٧	رستم		١		١
١١٨	چاچان		١		١
١١٩	حقي		١		١
١٢٠	بريندار		١		١
١٢١	شيخو		١		١
١٢٢	علي خان		١		١

ت	الاسم	الابناء	الآباء	الاجداد	المجموع
١٢٣	جانو		١		١
١٢٤	ميزر		١		١
١٢٥	سيف‌الدين		١		١
١٢٦	حزني		٢		٢
١٢٧	حنا		١		١
١٢٨	مرقص		١		١
١٢٩	بەنگين		١		١
١٣٠	كافي		١		١
١٣١	ميرو		٢		٢
١٣٢	محمد علي		٤		٤
١٣٣	محمد عامر		١		١
١٣٤	فندي		٢		٢
١٣٥	درباس		١		١
١٣٦	ظاهر		٣		٣
١٣٧	چەنگ ، چەلو		١		١
١٣٨	متي		١		١
١٣٩	زين العابدين		١		١
١٤٠	شيخموس		١		١
١٤١	خسرو		١		١
١٤٢	سعدالله		١		١
١٤٣	عثمان		٦	٥	١١
١٤٤	صادق		٤	٤	٨
١٤٥	داود		٥	٤	٩
١٤٦	بكر ، بابكر		٤	٤	٨
١٤٧	حاجي ، حاجو		٥	٨	١٣
١٤٨	درويش		٢	٣	٥
١٤٩	ياسين		٢	٤	٦
١٥٠	عبدالرزاق		٢	٣	٥
١٥١	شكري		٢	٤	٦
١٥٢	شمس‌الدين ، شمدين		١	١	٢
١٥٣	عگيد		٢	١	٣
١٥٤	حمزه ، همزه		٢	٣	٥
١٥٥	جميل		٣	٤	٧
١٥٦	صبري ، صبرو		٢	٢	٤

ت	الاسم	الابناء	الآباء	الاجداد	المجموع
١٥٧	مجيد ، مجو		٤	٦	١٠
١٥٨	رشيد ، رشو		٦	٨	١٤
١٥٩	يوسف ، ئيسف		٦	٦	١٢
١٦٠	سليم			٥	٥
١٦١	عبدالحميد			٥	٥
١٦٢	صديق			٥	٥
١٦٣	حميد			٥	٥
١٦٤	يعقوب ، آقوب			٣	٣
١٦٥	عبدالرحمن			٤	٤
١٦٦	جاسم			١	١
١٦٧	ارجان			١	١
١٦٨	نورالدين			١	١
١٦٩	ميرزا			١	١
١٧٠	بلال			٣	٣
١٧١	كەلەش			٣	٣
١٧٢	جعفر ، جعفو			٣	٣
١٧٣	شعبان ، شعبو			٢	٢
١٧٤	حبش			٢	٢
١٧٥	رجب ، رجو			٢	٢
١٧٦	محمد امين			١	١
١٧٧	محمد شريف			١	١
١٧٨	شاباز			٢	٢
١٧٩	تايماس			١	١
١٨٠	تيمور			١	١
١٨١	عرب			١	١
١٨٢	عرفات			٢	٢
١٨٣	رستم			٢	٢
١٨٤	جبرائيل ، جبو			١	١
١٨٥	پيرموس			١	١
١٨٦	نصري			١	١
١٨٧	شليمون			١	١
١٨٨	بطرس			١	١
١٨٩	عوديش			١	١
١٩٠	فرحان ، فرحو			٥	٥

ت	الاسم	الابناء	الآباء	الاجداد	المجموع
١،	ميكائيل			١	١
١٩٢	كالو			١	١
١٩٣	ويسي			١	١
١٩٤	آفدەل			١	١
١٩٥	بشار			٣	٣
١٩٦	عەجو			١	١
١٩٧	پيتان			١	١
	المجموع	٣٩٨	٤٠٠	٣٩٢	١١٩٠

الأسماء التركمانية (*)

اتصلنا لغرض اعداد هذا المبحث بالافاضل المدرجة اسماؤهم في ادناه ، وقد تكرموا ، فوافونا مشكورين بما لديهم من معلومات ، جهدنا في تبويبها وتسلسلها والاضافة اليها ، وقد تفاوتت اجاباتهم بين الاسهاب والاقتضاب، وحسب سعة اوقاتهم ، فلهم منا جميعا وافر التقدير .

١ ــ السيد علي حسن معروف اوغلو وردت معلوماته في ١٩٨١/٢/١٩ و ١٩٨١/١١/١٤ باحث ــ طوزخرماتو .

٢ ــ السيد شاكر صابر الضابط وردت معلوماته في ١٩٨٢/٣/١٠ باحث ــ بغداد .

٣ ــ السيد عبدالله محمود عبدالله وردت معلوماته في ١٩٨١/٨/٢٥ متقاعد ــ الموصل .

٤ ــ السيد أسعد النائب وردت معلوماته في ١٩٨١/١/١٢ باحث ــ بغداد.

٥ ــ السيد د . ابراهيم الداقوقي وردت معلوماته في ١٩٨١/١/١٩ كلية الاداب ــ قسم الاعلام .

٦ ــ السيد د . چوبان خضر حيدر وردت معلوماته في ١٩٨١/١/١٢ كلية الاداب ــ قسم اللغة التركمانية .

مراحل التسمية

يمكن تحديد المراحل التاريخية التي مرّت بها التسمية التركمانية للاعلام

(*) لم نر ضيراً من اطلاق كلمة (التركمان) على القبائل التركية التي دخلت العراق افواجاً خلال ثلاثة عشر قرناً ابتداءً من سنة ٥٤ هـ ، وقد سكنت العراق واسست لها مئات من القرى ، وشاركت اخوانها من العرب والاكراد في السراء والضراء حتى اصبح الجميع جسداً واحداً يشدّ بعضهم بعضاً ... وقد انسحبت التسمية (التركمانية) على مختلف اللهجات التركية ... لذا يُرجى ملاحظة ذلك .

على النحو الاتي :

١ ـ مرحلة ما قبل الاسلام : ويكتنفها الغموض لانعدام أو ندرة مصادرها ، الا انه يمكن القول ان الوسط التركماني كان يسمي اطفاله باسماء الكائنات والظواهر الطبيعية والمعادن ، وبالموصوفات التي تتلاءم مع فطرية كلا الجنسين مثل (گوك ـ سماء) و (گونگ ـ سحاب) و (اورال ـ جبل) و (ارسلان ـ اسد) و (بورو ـ ذئب) و (تكين ـ شجاع) للذكور . و (دتر ـ بحر) و (ايرماغ ـ نهر) و (قزل ـ ذهب) للاناث ، و (آي ـ قمر) و (بكلين ـ عارف) للجنسين .

٢ ـ مراحل ما بعد الاسلام : وهي متعددة تبدأ مع العصر الاموي ، اذ اعتنقت خلالها افواج من التركمان الدين الاسلامي الحنيف ، واخذت تتكيف مع الاوضاع الجديدة التي جاء بها الدين الجديد ، ومن مظاهرها استعمالهم الاسماء العربية الاسلامية تيمناً وتبركاً ، واعترافا منهم بعبوديتهم للخالق ، ورجاءً في رضائه ، واقراراً بآلائه ، ومن هذه الاسماء:
اسماء الله الحسنى مسبوقة بـ (عبد) نحو : عبدالله وعبدالوهاب وعبدالرزاق وعبدالقادر وعبداللطيف وعبدالجليل وعبدالجبار وعبدالكريم وعبدالمجيد .
واسماء النبي الكريم (ص) وانجاله نحو : محمد واحمد ومحمود ومصطفى وامين وقاسم وابراهيم .
واسماء الانبياء الواردة في القرآن الكريم مثل : موسى وعيسى ويوسف ويونس وداود وآدم .
واسماء الخلفاء الراشدين (رض) (بكر وصديق وعمر وفاروق وعثمان وعلي) .
واسماء اهل البيت وذراريهم رضوان الله عليهم نحو : حسن وعباس وحمزة وجعفر وكاظم .

وكذلك صحابة الرسول وقادة المسلمين (رض) مثل : سلمان وبلال وقنبر ومقداد وخالد للذكور .

وحواء وفاطمة[1] وآمنة وحليمة وسعدية وخديجة وعائشة وحنيفة[2] وزينب وام كلثوم وسكينه ورقية ومياسة .

كما استعمل التركمان اسماء بعض السور القرآنية مثل طه وياسين وكوثر وتبارك ونور .

ولم يكتفوا بذلك بل عمد بعضهم الى ترجمة بعض هذه الاسماء الى التركمانية فوجدت اسماء جديدة مثل (الله ويردي ، حق ويردي ، تانري ويردي) وتعني «عطاالله» وكذلك (اللهقولي ـ عبدالله) و (الله مالى ـ مال الله) .

واستعملت هنا بعض الالقاب الدينية اسماء نحو جمال الدين[3] وظهير الدين وبهاءالدين ونجم الدين ونورالاسلام واشتد هذا المنحى باتجاهاته المتعددة مع دخول التركمان الدين الاسلامي افواجا خلال العصر العباسي ... وفي أواخر هذا العصر ومع تسلط الاعاجم ظل التركمان على منوالهم في التسمية مع استعمالهم بعض الاسماء غير العربية بتأثير من ذاك .

وبعد سقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ على يد الزحف المغولي ، عزف التركمان عن استعمال أسماء المغول ، ولكن بعد ما اسلم خاقان ركنوا الى الاسماء المغولية .

وبعد وصول التركمان للحكم من خلال دولتي (قره قويونلي) و

---

(١) فاطمة يصحف الى فطماجك وهذا علم لنساء الترك وكذلك محمد يصحف الى محمدجك .

(٢) نسبة الى زوجة الامام علي (ع) وهي أم محمد بن الحنفية .

(٣) بعض التركمان كان قد جعل لبعض الاسماء القاباً تلازمها ، فمحمد (ناصرالدين) وابو بكر (سيفالدين) وعمر (ركنالدين) وعلي (علاءالدين) وابراهيم (صارمالدين) واسماعيل (تاجالدين) وحسين (حسامالدين) وخالد (شجاعالدين) . وغير ذلك .

(آق قويونلي) استعمل التركمان بكثرة اسماء ملوك وقواد وخواص زمانهم ...

ومن الاسماء التي شاعت في هذه الحقب ما حفظته لنا كتب التاريخ والتراجم ومنها الطائفة الاتية :

١ ــ الاسماء العربية :

منصور ، نصير ، الاشرف ، الياس ، بدر ، غازي ، مبارك ، جلال ، حماد ، بركة ، مزاحم ، نوري ، اوس ، فرج ، رضوان ، تميم ، هلال .

٢ ــ الاسماء التركمانية او المغولية او الفارسية[٤] .

ايناق ، الجكداي ، ايبك خان ، ايليك خان ، الپ ارسلان ، ارتق ، ارغون، آبغا ، الدمرجان ، افراسياب ، افريدون ، ادبغا ، آطز ، ايلغازي، اسنبغا ، انوجور ، اوتكين ، اوكداي ، البندقدار ، اوياكان ، ارتنا ، ارص خان ، ارغدلق ، اوزبك خان ، استدمر ، افتكين ، آق سنقر ، اقوش ، ايتمش ، آيد غدي ، آيد غمش ، القطاي ، انوشتكين ، استتمر ، اخف ، الطنبغا ، الطيطاش ، اينال ، اربك ، اقبغا ، ايتيك ، السلحدار ، اوزدمر ، ايدين (منور) .

بوري ، بردي بك ، برجوان ، بركيارك ، بهرام ، بلك ، بلاش ، براق ، باطو ، يرغلي (براوغلي) ، بكتاش ، بلكين ، باديس ، بلنجر ، بوتق ، بيدمر (باي دمير) ، بيدو ، برتق ، باشق ، براقش ، بلتكين ، بكتمر ، بكجور ، بهادرخان ، برق ، باديش ، باشاك ، باغيسيان ، باكيش ، برقوق ، بيلغا ، باطيش (غروب) ، بتكين ، بوران .

---

(٤) وردت هذه الاسماء كأعلام خواص في مؤلفات الطبري والقلقشندي والقرماني والقزويني وابن تغري برديوابن الاثير وابنالجوزي وابن خلكان وابن خلدون وابن العنبري وابي الفداء والبغداديوالدينوري والاسحاقي والسيوطيوالاصفهاني والصفديوالصوليوابن الحنبلي وعشراتغيرهم، كما وردت في مؤلفات بعض المستشرقين في سياق الحديث عن الاحداث التاريخية ، ومن هؤلاء ادم متز ، وغوستاف لوبون ، ولسترنج ، وتوماس ارنولد ، وجاك وسلر ، وريجاردكوك وبروكلمان ...
ويصح القياس عليها في اسماء العوام .

تلكتمر ، توري ، تكين ، ترما ، تورانشاه ، تتش ، تدان ، تمربغا[٥] ، تمرتاش ، تني‌بك ، توز ، توزون ، تلابغا ، تيمور ، تمرخان ، توران ، تنكز ، تولبي ، تكش ، تابان ، تمرلنك •

جنكيز ، جوجي ، جوبان ، جداي ، جعظاي ، جلوقان ، جاني ، جنفصو ، حكمش •

خسروشاه ، ختور (حيال) ، خدابنده ، خمارويه ، خوارزشاه ، خاقان ، خورشيد •

دلشاد ، دوجي ، دقاق ، دمرياق ، دمر[٦] ، دارتمر ، دلغادر ، زنكي •

سلجوق ، سنجر ، سندمر ، سونج ، سبكتكين ، شاهنشاه ، شيرين ، شجاع ، صولي ، صاروخان ، طوبان ، طقطغا ، طغتكين ، طغج طولون ، طوج ، طغرلبك ، طوجي ، طولو (حالوب) ، طغان ، طزغاي ، طوغان ، طغاي ، طغيتمر ، طقز ، طغراي ، طغلقشاه ، طغتكين ، علي‌شير ، عنقا ، غازان •

قطلوشاه ، قليج ، قاني‌باي ، قرا ارسلان ، قراسنقر ، قطلوبغا ، قوتاغي ، قان ، قراسي ، قايماز ، قبلي‌خان ، قزالق ، قرداش ، قرماي ، قروقوش ، قطز ، قطلقتمر ، قوصون ، قوش ، قران ، قطلمش ، قرمان ، قشتمر ، فيروز ، فرخشاه ، فيرخان ، فراجا •

كنج ، كيوك (محروق) ، كوركان ، كشتكين ، كتبغا ، كشيغا ، كيغلغ ، كيزي ، كشلوخان ، لاون (لاوند) ، لوري •

---

(٥) و (٦) راعى الترك في اسمائهم ما يدل على الجلادة والقـوة مما يألفونـه ويجاورونه وغالباً مايسمون باسم (بغا) ومعناه بلغتهم الفحل ، اما مفرداً وهو قليل ، واما موصوفا بحيوان من الحيوانات ، مقدمين الصفة على الموصوف على قاعدة لغتهم في ذلك ك (طيبغا) بمعنى فحل مهر ، واما بمعدن من المعادن : كالطنبغا بمعنى فحل ذهب ، وك (مشبغا) بمعنى فحل فضة ، وتمربغا بمعنى فحل حديد ، وربما ابدل اسم الفحل باسم الحديد ، واسمه دُمُركبي ، دمر بمعنى امير حديد ، وظي دمر بمعنى مهر حديد .. وربما افردوا الاسم بالوصف ك (دمر) بمعنى حديد .
ظ صبح الاعشى في صناعة الانشاء ابو العباس احمد القلقشندي المط الاميرية القاهرة ١٣٣١/١٩١٥ ج٥ : ٤٣١-٢ .

ملكشاه ، متكوخان ، منكوتمر ، مكوقان ، مهران ، هولاكو ، نويان ، يلدز ، يغمراش •

وفي اثناء حكم الامارات الزنكية والايوبية استعمل التركمان اسماء امراء وقوّاد هذه الامارات كمظفر الدين (مظفر الدين كوكبري) وصلاح الدين (الايوبي) •

وبدخول الفرس واتساع النفوذ الفارسي الصفوي في العراق، دخلت اليه وجبة جديدة من التركمان ، وقد استعمل هؤلاء بعض الاسماء الفارسية بحكم الجيرة والاختلاط نحو : (خسرو ــ امير) و (خورشيد ــ شمس) و (رستم ــ قائد) و (شاهين ــ من الكواسر) و (شاهباز ــ نسر) للذكور و (گلناز ــ الوردة المدللة) و (وشاهناز ــ مدللة السلاطين) و (گلغدار ــ الوجنات الموردة) و (ديدار ــ ذات العيون الساحرة) للاناث •

زيادة على ما تقدم كثُر خلال الحقبة المتقدمة استعمال الاسماء المذهبية تأثراً بالمد المذهبي الذي ساد المنطقة ، فشاعت اسماء والقاب شيوخ ومرشدي الطرق الصوفية(٧) وصلحائهم واوليائهم ــ وسنتطرق لهذا بالتفصيل فيما بعد ــ ومن الاسماء التي انفرد بها التركمان هنا اسم (ساقي) تيمناً بمن كان يسقي الامام علي (ع) •

وفي العصر العثماني استعمل معظم المسلمين ، والتركمان خاصة اسماء سلاطين الدولة العثمانية نحو : محمد فاتح (فاتح استانبول) وسليمان (القانوني الذي دخل العراق سنة ٩٤١هـ) ومراد (الرابع الذي دخل العراق سنة ١٠٤٨هـ) وعبدالمجيد وعبدالحميد ومحمد رشاد •

وفي مرحلة متأخرة من العصر العثماني سمّى التركمان باسماء الله الحسنى دون اقرانها بكلمة (عبد) نحو غني وجبار وغفور ورحيم وكريم •

---

(٧) ان اتباع احدى هذه الطرائق المسماة بـ (البكتاشية) من التركمان كانوا يجانبون بل يحرمون استعمال اسماء الخلفاء الراشدين الثلاثة الاوائل وكذلك مشاهير مذاهب اهل السنة !!!

٣ ـ المرحلة القومية : بدأت هـذه المرحلة قبيل الحرب العالمية الاولى[٨] واستمرت الى ظهور الثورات الوطنية في الوطن العربي ، وخلالها استعمل التركمان اسماء مـن عهد ما قبل الاسـلام مثل : جنكيز ، اورخان[٩] ، اوغور ، تيمور ، گورشاد للذكور و (آي ـ بدر) و (گل ـ وردة ومشتقاتها) للاناث •• ومنهم من استعان بالترجمة فسمى بـ (يشار) بدلا من يحيى وبـ (أردم) من فاضل وبـ (قليج) من حسام وبـ (طوغان) بدلا من شاهين ، للذكور ، وبـ (آيسل) من بدرية وبـ (آينار) من فهيمة ، وبـ (بلگين) من عليمة ، وبـ (آيدن) من منيرة وبـ (آيهان) بدلا من ماهبانو الفارسية •

٤ ـ مرحلة عهد الثورة : وتبدأ هذه المرحلة مع بداية الثوارت الوطنية والقومية العربية واستمرت الى يومنا هـذا ، وخلالها كسدت الاسماء القومية في الوسط التركماني العراقي بشكل ملحوظ واستبدلت معظمها باسماء ثورية عربية كانت او تركمانية وسنورد امثلة لها فيما بعد •

عوامـل التسـمية

تقف وراء التسمية في الوسط التركماني عوامل عدة يمكن ايجازها على النحو الاتي :

١ ـ العامل العقائدي :

كانت سنة ايجابية وما زالت متبعـة في الوسط التركماني ومنذ العهد الاسلامي وهي (تثبيت اسلامية المُسمّى واظهارهويته المسلمة في غربته) ، لذا تختار الاسرةاسماء والقاب الله الحسنى وانبيائه ورسولنا (عليهم السلام) واهل بيته ومشاهير المسلمين ومرشدي الطرق الصوفية وشيوخهم ، وكذلك اسماء المدن المقدسة والمناسبات الدينية والاشهر والايام المباركة ، كل ذلك يحصل

(٨) بعض الباحثين يرجع استعمال التركمان للاسماء القومية الى الفترة التي اعقبت الثورة الفرنسية اذ تأثروا كسائر شعوب الشرق الاوسط بافكارها..

(٩) عبارة عن (ار) و (خان) والاولى تعني (رجل ، شجاع ، جندي) وهـو جـد سلاطين آل عثمان .

تعظيما وتبركا وتفاؤلا أو وفاء لنذر ، وهذا يحصل في اوساط العوائل المقلة والمشتاقة الى الاولاد ، وتتم باللجوء الى مرقد احد الانبياء او الائمة او المرشدين ليكون وسيطا لدى الباري عز وجل كي يرزقهم مولودا ، متعهدين بتسميته باسمه او باسم احد احبائه ، مشترطين تقديم الصدقات والهدايا الى الايتام والفقراء ، ناذرين هدية او مُلكاً لاوقافه .. وقد تعددت الاسماء بتعدد المراقد والمزارات التي يقصد اليها في الوسط التركماني فنجد اسماء (يونس ، شيت ، جرجيس ، ويس ، قرني) في منطقتي الموصل واربيل وحواليهما تيمناً باسماء الانبياء الثلاثة وباسم الولي (ويس القرني) الراقد في اربيل ــ كما يقولون ــ ونجد اسمي (عمر ومندان) في منطقتي كركوك وآلتون كوپري وحواليهما تيمناً باسم الصحابي (عمر بن معد يكرب) الراقد بحسبانهم في تلك المنطقة ، واسم (مقداد) في منطقة ديالى واسماء (جنيد ومعروف وعبدالقادر وموسى وكاظم وجواد) للذكور في بغداد والكاظمية، اما اذا كان المولود انثى فتسمى بـ (نذيرة او شكريــة او حمدية او عطية) او باسماء تركمانيــة مثل (آداغ ــ نذيرة) و (ديلك ــ رجاء) .

وهناك تقليد شارك به التركمان غيرهم من المسلمين وهو خصوصية الاسماء لمن يولد في ايام الاثنين أو الخميس أو الجمعة ، فيعد محظوظا من يولد يوم الاثنين لاقترانه بمولد النبي الكريم (ص) واسمه في الوسط التركماني (بيغمبر گوني) اي يوم النبي فيسمى من يولد فيه بـ (محمد أو احمد أو محمود أو مصطفى أو امين) ويوم الخميس يسميه بعض التركمان (علي گوني) اي يوم علي وذلك لتسنم الامام علي ع الخلافة فيه كما يقولون ، فاذا صادفت الولادة فيه سمي المولود (علي ، أو ولي ، او حيدر ، أو مرتضى) ، اما اذا كان المولود انثى سميت باسم امهاتهما (ع) او ازواجهما أو بناتهما مثل (امينة ، حليمة ، سعدية ، فاطمة ، حنيفه ، زينب ...) اما مَن يولد يوم الجمعة فيسمى (جمعة او جمعية) .

واما بالنسبة الى التسمية باسماء المناسبات فعدة منها اذا صادفت الولادة في اليوم الاول من عيد الفطر سُمي المولود (بايرام ــ عيد) للذكر و (شكريه)

أو (زينب) للانثى ، واذا صادفت الولادة في احدايام عيد الاضحى سمي المولود (بايرام) أو (قوربان ـ ضحية) او (اسماعيل) وسميت المولودة (ضحية) او (هاجر) .

واذا توافقت الولادة مع ذكرى مولد الرسول (ص) في ١٢ ربيع الاول سُمي المولود (مولود) . واذا كانت في اول يوم من شهر رجب (وهو عيد شعبي) او اي يوم آخر منه سمي المولود (نوري) والمولودة (نورية) واذا صادفت في يوم نوروز سُمي (نوروز) لكلا الجنسين وقد اهمل هذا الاسم بعد نمو التيار القومي .

وقد يسمى نسبة الى الشهور المباركة التي اقترنت باحداث اسلامية مثل محرم وصفر ورجب وشعبان ورمضان او (اوروج) للاشهر العربية أو بايرام لشهر شوال ومولود لشهر ربيع الاول وقوربان لشهر ذي الحجة او نوري او نورالله لشهر رجب أو عاشور لشهر محرم وللذكور فقط . او جهاد أو سفر لمن ولد ابان الحرب العالمية الاولى .

وقد تحصل التسمية نسبة الى المدن المقدسة نحو : مكيّ ونجف للذكور ومدينة ومكية وقدسية للاناث .

وتدخل التسمية بالحوادث والظواهر الطبيعية ضمن دائرة العامل الاعتقادي على بدائيتها فاذا صادفت الولادة في يوم ممطر سُمي المولود (ياغمور ـ مطر) او خيرالله وخيرية أو في يوم كثير الرعد سمي المولود (ييلدرم ـ رعد) او في يوم شهد صواعق (چاقماق ـ قدح النار) أو في يوم مضيء (يلدز ـ نجم) واذا حصلت الولادة في السفرات والغربة سمي (سفر) او (هجران) واذا جاء المولود في الربيع فيُسمى (بهار) .

وهناك تقليد سائد في تسمية اولاد الاعمام نسبة لاولاد اعمام اشتهروا في الفولكلور التركماني فمن كان اسمه كرم قد تسمى اخته او ابنة عمه (آصلي) ومن كان اسمه قنبر فقد تسمى قريبته (آزري) وكذلك غريب فتسمى قريبته (شاهضم) واخيرا يوسف الذي تُسمى ابنة عمه (زليخا) .

وتلعب هنا بعض العواطف دورا في التسمية فعند الاوساط الامامية تستخدم الاسماء المتقدمة بالاضافة الى اسماء والقاب الائمة الاثنى عشر وشهداء الطف والصلحاء فسُمي باسماء (زين العابدين وقنبر) في قصبتي طوز وداقوق وحواليهما و (عسكر ومهدي وزمان ونقي وهادي وتقي) في سامراء وحواليها و (ابراهيم وسمين وعريان) في قصبتي كفري وقره‌تبه وحواليهما و (مقداد) في منطقة ديالى و (موسى وكاظم وجواد) في بغداد وللذكور و (مهدية، وزمانة ، وهادية ، ونقية وتقية ، ومياسة وكاظمية وجوادة) للاناث وكذلك اسماء شهداء الطف خاصة اذا وقعت الولادة في العشرة الاولى من شهر محرم فيسمى المولود بـ (حسين ، شهيد ، عباس ، فاضل ، قاسم ، علي اكبر ، علي اصغر ، حبيب ، مسلم ، حر) وتسمى المولودة (زينب ، ام كلثوم ، فاطمة ، سُكينه ، رقية ، شهيدة ، شاهبونو ومسلمة وحبيبة وحرية وفرياد وفقان والاسمان الاخيران فارسيا الاصل ومعناهما صراخ ونياح .

وعند الاوساط الصوفية تكثر اسماء (حاجي وبگداش وولي) تيمناً باسم المتصوف الشهير الحاج بگداش ولي و (ابراهيم ، ادهم) نسبة الى المتصوف (ابراهيم ادهم) و (شمسي ، شمس الدين) نسبة الى المتصوف شمس الدين التبريزي ، و (اسماعيل ، صفاء) نسبة الى المتصوف اسماعيل الصفوي و (جلال وجمال) نسبة الى جلال الدين الرومي وجمال الدين الافغاني للذكور ومثل (حجيه صوفية ، شمسه ، خطائي) للاناث وكذلك اسماء (درويش ، طالب ، كامل ، عرفان ، مرشد ، مرشدة ، ناجي ، ناجية) نسبة الى رتبهم الصوفية واسماء (قلندر ، ديوانه ، دژبَدَر وهي فارسية نسبة الى صفاتهم) ، وهناك اسمان آخران لمرشدي المتصوفة هما (سلطان ساقي ، خونكار) في منطقة كركوك ويُسمى بهما أيضاً .

٢ ــ العامل العائلي :

وتحدد التسمية موقف العائلة من المولود الجديد ، وكثيرا ما تحصل بين العوائل المشتاقة للاولاد أو المستغنية عنها لاسيما الاناث منها أو

المعززة لاسم من الاسماء لسبب ما •

فبالنسبة الى العوائل المشتاقة للاولاد لاسيما اذا فُجعت باكثر من ولد بالتتابع تسمي المولود (يشار ــ يحيى) واذا لم ترزق بمولود ذكـر فتسمي الجديد بـ (الله ويردي ، تانري ويردي ــ عطاء الله) واذا طال انتظار الاسرة للمولود فتسميه (دورسون ــ انتظار) •

وبالنسبة الى الاسر التي كثر ذكورها او اناثها فتسمي من تظن انه الاخير باسم (يته ر ــ كاف) او (باستي ــ لاحاجة لها) او صوندي او كافية ، وقـد يسمون مثل هذه المواليد (شكر وحمد) اقراراً بواقع مُقدّر •

واذا رزقت الاسرة بولد بعد سلسلة بنات فتسميه (برده نه) •

وقد تسمي الاسرة التي تخشى على مولودهاجميل الوجه ، ابيض اللون (اسود) خوفا من اصابته بعين الحسود •

اما التسمية اعتزازا فتحصل اما حباً لشخص متوفى واما اشتياقاً لمفقود قريب فيسمى المولود باسمه ولكلا الجنسين • او ان تتضمن التسمية معنى جميلا يأمل الاهل في ان يكون للمولود حصة فيه نحو (ييلماز ــ لايتعب) و (يالچين ــصلب) و (ياووز ــ شجاع) و (البارسلان ــ شجاع) و (جومرد ــ سخي) ، او ان التسمية تظهر مدىاعتزاز العائلة بالمولود فتسميه باسماء ورود نحو (نركس ، منكشه ، گول ، كوللو ، گولشن ، گولتن ، نيلومز ، لاله ، چنار ، گلناز (الوردة المدللة) ، گلبهار (وردة الربيع) گل دەرەن (قاطف الزهـرة)) •

٣ ــ العامل السياسي :

يمكن القول ان التركمان قد اُعجبوا بقادة المسلمين ومشاهيرهم ممن توسموا فيهم معاني الشهادة والبطولة او ممن اسدوا خدمات لشعوبهم وكذلك تأثروا بالاحداث التي شهدتها مناطقهم فتمثلوها واطلقـوا اسماءها عـلى ونورالدين (الزنكي)، وصلاح الدين (الايوبي) ومحمد علي (الارناؤوطي) وفاتح

وهاني (بن عروة) ومختار ومسيب الثقفيين والب ارسلان[١٠] (السلجوقي) ونورالدين (الزنكي)، وصلاح الدين (الايوبي) ومحمد علي (الارناؤوطي) وفاتح ومراد وعثمان وبايزيد وسليم ورشاد من سلاطين العثمانيين ، وانور ونيازي (القائدين العثمانيين اللذين قادا الانقلاب العسكري ضد السلطان عبدالحميد الثاني) ومدحت (المصلح) ونامق ومصطفى وكمال (اول رئيس للجمهورية التركية) وفيصل ملك العراق الاول وابنه غازي وكذلك محسن ، سعدون (محسن السعدون) وجمال وعبدالناصر وياسر وعمار نسبة الى قائد الثورة الفلسطينية وصدام نسبة الى الرئيس المناضل صدام حسين .

وكذلك وجدنا اسماء لها علاقة وثيقة بالحروب والنضال منها جهاد ، مجاهد ، جاهدة ، غالب ، ظفر ، مظفر ، غازي ، غازية ، نضال ، كفاح ، مناضل ، ثورة ، وكذلك اسماء تركمانية مثل صاواش ـ معركة ويبلدرم ـ رعد ، وچتين ـ مصعب واوزگور ـ حر .

وقد يكون بين هذه الاسماء ما هو ليس لعلم اسلامي نحو : جنكيز واوغوز وتيموچين (لقب جنكيز) وآتيللا (الذي عبر بجيشه شمالي البحر الاسود الى اوربا واحتل ثلاثة ارباعها) ، واوقو بلاي = قوبل آي وتيمورلنك.

وقد تكون مستمدة من اسماء قبائل نحو : سلجوق وتوركيش .

ومن اسماء الاناث وجدت شاهضم (اميرة اذربيجانية) حكمت في عهود سابقة) وتركية نسبة الى الدولة او الثورة التركية وسورية وجميلة نسبة الى المناضلة الجزائرية (جميلة بوحيرد) وقدسية نسبة الى الثورة الفلسطينية .

العامل الادبي :

يلعب هذا العامل دورا ملحوظا في التسمية لدى الوسط التركماني ومن صوره استعمال الوزن والقافية والكنية والجمع بين اسماء عدة تجمعها قواسم مشتركة او بين اسم المولود ووالديه واخوته نحو : ناظم ، كاظم ، حازم ، باسم ، جاسم أو ييلماز ، قور قماز ، الماز (الماس) .

---

(١٠) قائد عباسي دحر جيوش الروم في الاناضول واسر قائدهم .

وبعضهم يجمع بين الاسماء العربية والاعجمية للتقنية مثل ممتاز (عربي) ويلماز (تركي) وشاهباز (فارسي) للذكور •

وأيلدُز (نجمة) ، گوندوز (ضوء النهار) ، فيروز للاناث •

اما امثلة الكنية فتكون بمراعاة مادرج عليه الناس في مناداة بعضهم بعضا فعلي ابو حسين واسماعيل ابو حقي وفاضل ابو عباس وداود ابو سلمان وشاكر ابو محمود ومن امثلة الجمع بين الاسماء المتناظرة : احمد، محمد ، محمود ، مصطفى ، امين •

ويوسف ، يعقوب ، وصلاح الدين ، ايوب ، ويونس ، ادريس ، جرجيس للذكور وآسيا ، سارا ، هاجر ، مريم ، وليلى (معشوقة مجنون) ، شيرين (معشوقة فرهاد) ، وآصلي (معشوقة كرم) ، وآرزي (معشوقة قنبر)، وشاهضم (معشوقة غريب) •

اسماء خالصة

كانت الاسماء التركمانية هي الشائعة قبل اعتناق التركمان الدين الاسلامي ، وبعد اعتناقهم استعملوا بكثرة الاسماء العربية الاسلامية ، اما الاسماء التركمانية الخالصة فقد استعملت بقلة وقد تقدم بعضها ، وهنا نورد بعضا آخر منها ، وهي بين الاناث اكثر منها بين الذكور •

(داتلي) (تيللي) (دورسون) (بستي) (مرال ــ أيل ، نوع من الغزال) (لالـه ــ شقائق النعمان) (اينجي) (گرگرجين ــ حمام) (بايرام ــ عيد) (آيدن) (آيْتَن) (اوزكول) (آيْسَن) (أوسْتُون) (أوزْجان) (كولدەرەن) (چِيچَك) (دەشحر = دەنِز) (قُونْجه = خُونْجه) (قُونْجهكُول) (كُوزَەلَه)(كُولْباغْجَه) (كُولْعُزار) (كُلْنار) (كُلْناز) (نازلي) (كُلْبَهار) (كُلْچون) (كُلَنْدەم) (نارنكُول) (پَنْبَه) (كُلْدسته) (بيلديز) وكلها للاناث و (آتيلا) (قُبْلاي) (جنكيز) (آسلان = ارسلان) (اوُرخان) (تيمور) (يَشار) (بيلديرم) (چوبان ــ راعي) (آيْدين) (تكين) (يالْچين) (يالْمان) (إيْلمان)

(اوغـُوز) (جيلان ــ غزال) (تان ــ سحر) (طورغوت) (گولر ــ الضاحكة) (قـَبـْلاي ــ نمر) (قـُمري) للذكور •

العادات التي ترافق اختيار الاسم

جرت العادة لدى بعض العوائل التركمانية ان تدعو الاقارب والاصدقاء والجيران ذكورا واناثا الى حفلة غذاء تقام من قبلها في الاسبوع الاول من الولادة ، ويذبح فيها خروف •

ويورد رئيس افراد العائلة او اكبرهم سناً إسماً للطفل ويتم اختيار الاسم بموافقة اكثرية الحضور ، وان اختلف عليه فيركن الى القرعة التي يجريها العالم الديني ، ثم يلقن المولود الاسم المسحوب بموجبها •

وكان التركمان قديماً يسمون اطفالهم باسماء لا تستمر طويلا •• فاذا ما بلغ سن ١٨ سنة وصدر منه عمل مهم وجب ابقاء الاسم والا ّ بـُدِّل •

التصحيف والتصغير

تختلط ظاهرة التصحيف بظاهرة التصغير النادرة حتى تصبحان ظاهرة واحدة وترد هذه الظاهرة في الخطابات والنداء وفي التهاجي والمشادات الكلامية وتكون لدوافع مختلفة منها حب وملاطفة ذوي الاسماء أو الاشفاق عليهم او الاستخفاف منهم ••• وتحضرنا هنا جملة ضوابط جرى العمل بموجبها في التصحيف والتصغير من اشهرها :

١ ــ عملية الرخم وتتم بحذف بعض الحروف من وسط الاسم وآخره مثل (آلوير) أو (ويردي) من اسم الله ويردي ، (تاردير) من تانري ويردي و (خجه) من خديجة و (شعته) من شاهضم •

٢ ــ عملية البتر وتتم بصور عدة منها :

أ ــ تتم بحذف الاحرف الاخيرة من الاسم مثل ابه من ابراهيم واسو من اسماعيل ونجه من اسماء نجمه وناجية ونجاة •

ب ـ تتم بحذف الالف الذي يعقب الحرف الاول المفتوح مثل أَمْنَه من آمنة وفطْمة من فاطمة ونجْيه من ناجية •

جـ ـ تتم بحذف حروف واضافة اخرى محلها ومن صورها :

١ ـ في بعض الاسماء عربية الاصل ، خماسية التركيب والتي حرفها الثاني ساكن يُحذف مازاد على الاثنين ويضاف الى الاسم الف ممدودة على ان يبقى الحرف الاول على حالة الحركة الاصلية مفتوحا او مضموما ومن تطبيقات هذه الضابطة شكْرية وقدْرية وبدْرية وصبْرية ونورية وفخرية فتصبح شُكا وقَدا وبَدا وصَبا ونوا وفخا •

٢ ـ في بعض الاسماء عربية الاصل ، رباعيـة التركيب والتي حرفها الثاني الف ساكنة يُحذف الحرفان الثاني والرابع وتضاف الف ممدودة وواو ساكنة بعد حرفها الثالث على ان يبقى حرفها الاول مفتوحا ومن امثلتها شاكر وقادر ونادر فتصبح شَكاو وقَداو ونَداو •

٣ ـ عملية الشطر وتحصل في الاسماء المزدوجة مثل عابدين وزينل من اسم زين العابدين ورضا وقولي من اسم رضا قولي ، ومحمد وعلي من اسم محمد علي ، وعلي ومردان من اسم علي مردان •

وسَمَن وگل من اسم سمنگل (اسم مؤنث) وكذلك بالنسبة الى اسماء الله المعبدة مثل عبدل وكريم من (عبدالكريم) وعبدل وقادر من (عبدالقادر) ما عدا عبدالله يلفظ (عبدل) فقط تعظيما لله تعالى •

٤ ـ عملية الزيادة وتتم باضافة حركة او حرف او اكثر الى آخر الاسم وتكون على اشكال منها :

آ ـ تتم باضافة احد حـرفي التصغير التركي (ش) و (و) الى اخر الاسم او كليهما اذا كان آخر الاسم متحركا مثل عَلَش وعَلَو وعلوش من علي ، وتيلكش وتيلكو وتيللوش من اسم تيللي (ذات زينة) •

اما اذا كان آخر الاسم ساكنا فيختزل وتضاف اليه حروف التصغير مثل إبش وا ِبووا ِبوش من اسم ابراهيم وجَمَش وجَمو وجموش من اسم جميلة •

ب ـ تتم باضافة حرف التصغير التركي (جه) (جيم مفتوحة) وجِغِز نحو بالاوجه (طفل) بالاجغز (الطفل الصغير) من اسم بالا المذكر ، ودالچه (الغصن الرقيق ودالجفر (الغصن الارق) من اسم دال المؤنث •

جـ ـ تتم باضافة فتحة الى اخر الاسم اذا كان ساكنا بشرط تجريد الاسم من حروفه المفخمة مثل صاحب يصبح سَحَبه وشهاب شبَه، ويضاف المقطع (له) الى آخر الاسم اذا كان متحركا مثل رضا يصبح رَزَله وسامي سَمَله للذكور وصونا (بطة) يصبح سُنَله وانجيله اينجي (درة) للاناث •

د ـ تتم باضافة كاف مفتوحة لكل اسم آخره حرف لام متحرك مثل : دللي (مخبول) يصبح دلليكه ، دليكه ، وخاللي (ذات شامة) خهلليكه، وداتلي (ذات عذوبة) داتليكه •

هـ ـ تتم باضافة كاف مفتوحة وحذف حرف او اكثر من آخر الاسم مثل حَسكه من حسن وحُسكه من حسين ونوكه من نوري •

بالاضافة الى ماتقدم توجد صور عدة من التصحيف، لانرى ضرورة في شرحها لمحدوديتها ومنها المجموعة الاتية :

خليل ـ خهللاو[11] ، شكور ـ شكاو ، نسيبة ـ نسو ، جليل ـ جلاو، مصطفى ـ مچالا أو مچاو ، فهيمة ـ فهاو ، مهدي ـ ميتي ، مرتضى ـ مرتاز ، خيريه ـ خيري ، عبدالمجيد ـ مجهوه ، عزالدين ـ عزهوه أو عزا ، زبيدة ـ زباو ، عبدالقادر ـ قدو ، محي الدين ـ محاو ، عائشه ـ عسّه ، عبدالله ـ عابوش ، خير الدين ـ خيراو ، علي ـ عهلاو ، عبدالصمد ـ صهماو ، نجم الدين ـ نجا ، احمد ـ أمد ، حمد ،

(11) ظ كركوكده اجتماعي حيات ـ فولكلور للاستاذ شاكر الضابط مط الزمان بغداد ١٩٦٤ ص ٤٦ـ٧ •

عبدالرحمن ـ أبه‌ح، فخرالدين ـ فخـِه، محمد ـ ممد ، أمينه ـ آمنه[١٢] ، بهاءالدين ـ بهـَا ، عباس ـ عبّا ، خورشيد ـ خورشه ، نورالدين ـ نوكه، ابراهيم ـ ايباو ، اكـرم ـ ايكاو ، باكـر ـ بكو ، توفيـق ـ توفـا ، جعفر ـ جوحـر ، رؤوف ـ ره‌فه ، رفعت ـ رفـاو ، رفيق ـ رافـي ، رشيد ـ رشـاو ، سليمان ـ سيلاو ، شاهناز ـ شاناز ، سعيد ـ سـعاو ، سمـين ـ سيمة ، شاهباز ـ شاباز ، ناظم ـ نـزاو ، فاطمة ـ فطوش ، كريم ـ كرموش ، ابراهيم ـ ابروش ، امين ـ أموش ، خضر ـ خدوش ، عثمان ـ عثوش ، مريم ـ مدوش •

ظاهـرة الاسـماء المركبـة

عرفت الاسماء التركمانية منذ نشأتها ظاهرة التركيب مـن كلمتين او مقطعين لتعطي معنى لشيء معين • وهي على انواع :

١ ـ المركبة من اسمين قابلة للتشطير وكثيرا ماينادى باحدهما مثل محمد نوري ، محمد علي ، رضا قولي ، علي مردان ، علي احسان •

٢ ـ المركبة من‌اسم وكلمة (الدين) ويُنادى صاحبها بالمقطع الاول‌نحو : نور الدين وشهاب الدين •

٣ ـ المركبة من مقطعين وتتألف من اسم واضافة وهي على اشكال :

آ ـ اضافة صفة الى اسم وتتم باضافة حرفي الصفـة التركية (للي) لاحقة الى الاسم وهي بمعنى ذوأو ذات العربية مثل :

دل + لي (ذواعصاب متوترة) ، او صل + لي (ذو عقل سليم) للذكور • وناز + لي (ذات دلال) ، تيل + لي (ذات زينة) ، خال + لي (ذات‌شامة) دات + لي (ذات عذوبة) للاناث •

ب ـ اضافة ضمير الى اسم وتتم باضافة حرف ياء (ي) وهو ضمير تركي الى الاسم والياء هنا بمثابة الضمير (ه) الغائب‌في‌العربية نحو: قولي (عبدُه) ومالي (ماله) وعبدي (عبده) اي عبدالله وكذلك

(١٢) يعتقد بعضهم ان هـَمين او مينة مقلوبة من كلمة امينة العربية الا انهـا مغولية الاصل ولا معنى خاص بها ...

اضافة الضمير (اوز) سابقا الى الاسم وهو بمثابة هو العربي مثل: اوزجان (هو الروح) واوزقان (هو الدم) للذكور واوزگل (هي الوردة) واوز آي (هي نور البدر) للاناث •

جـ ـ اضافة فعل الى اسم فاعل مثل الله ويردي ، حق ويردي ، تانري ويردي ، مددويردي وجميعها بمعنى (عطاء الله) للذكور ، وگون چقدي بمعنى (اطلع الشمس) وگل أحدي بمعنى (انفتح الورد) للاناث •

د ـ اضافة المقطع داش وهو بمعنى من ـ الى العربية ، ويضاف الى الاسم لاحقا ويجعله مضمرا مثل :

بگداش (اي مـن الامراء) وقارداش المصحفـة من قارنداش ومعناه (شقيق اي من بطن واحد) ويولداش ومعناه (رفيـق اي من اصحاب الطريقة نفسها) •

هـ ـ اضافة المقطع گول الى اسم وهو بمعنى (الوردة) مثل اوزگول (اوز = وجه ، وجه الورد) وقونجة گول (قونجه = الجوري ، الورد الجوري) وگولبهار (بهار = ربيع ، ربيع الورد) وگول دورون (قاطفه الورد) وگول شان (الوردة الباسمة) وگول بوي ، گول سرن (ناشرة الورد) •

و ـ اضافة مقطع الى آخر مثل او ستل (اوست = اعلى ، ألْ = يد ، يد الاعلى) وآيجان (آي = القمر ، جان = الروح ، روح القمر) وآيْتـَن (آي=القمر، تـَنْ=الجسم ، جسمالقمر) وآيسل(بدرية) وآيهان[١٣] (بدريةخان) وآيشن (البدريةالباسمة) وآيناز (البدرية ذات الدلال) و اورخان (أور = رجل ، خان = سيد ، رجـل محترم) •

زيادة على ماتقدم ثمة اسماء مركبة لاضوابط لتركيبها مثل گورا وغلو

---

(١٣) هـان مخففة من خـان .

(ابن الاعور) ، فلك اوغلو (ابن الزمان او القدر) وبندر اوغلو وقيلچ بك سيف ، وامربك ، ودميرداش (الحجر الحديدي) واسلان بنجه واسلي خان .

ظاهرة الاسماء المشتركة بين الجنسين

شاعت الاسماء المشتركة بين الوسط التركماني بشكل ملحوظ ، وهي اما عربية نحو : صباح وسعاد وجمال ونضال واقبال وجهاد ونجاة واحسان وعصمت .

واما فارسية نحو : جهان ونوروز وفيروز (مظفر) .

واما تركمانية وذلك لانعدام التأنيث في اللغة التركمانية ، لذا تشترك معظم الاسماء الموصوفة بشرط ان تتناسب الصفة مع فطرية كلا الجنسين ومن هذه الاسماء : آيدين (منير ــ منيرة)[١٤] واوزكور (حر ــ حرة) واوصلو (عاقل ــ عاقلة) واردم (فاضل ــ فاضلة) وايهان ويوكسل (يرتفع) والماز وباريش .

ظاهرة الاسماء المستعارة

عرف الوسط التركماني الاسماء المستعارة والثنائية وهي على انواع :

١ ــ ادبية : فقد اتخذ بعض الشعراء والكتاب والناظمين اسماء مستعارة ، غدت القاباً لهم ، لا يُعرفون الاّ بها . ومن ابرز هؤلاء في القديم (فضولي) امير الشعر التركي الكلاسيك واسمه محمد بن سليمان[١٥] و (نابي) واسمه يوسف .

اما من المحدثين فقد استعمل بعضهم اسماء مستعارة وهي قليلة في

---

(١٤) آيدن تدل على معاني عدة كضياء ومثقف وقرة العين اذا استعملت مع (كوز) عين ، وتعطي معنى الفرح اذا استعملت مع كونول (القلب).

(١٥) عنه ظ فضولي البغدادي د . حسين علي محفوظ .
وكذلك ظ ما كتبه د . محفوظ في آفاق جامعية ع / ٢ ، ١٩٨٠ وفي الاقلام البغدادية في الستينات ، وما كتبه د . جليل كمال الدين في فنون ع ١٠٢ الاثنين ١٨ــ١٤ آب ١٩٨٠ .
شاعرية فضولي البغدادي ــ عبدالعزيز سمين البياتي

نتاجاتهم التي نشروها في الصحف ، ويعزى سبب قلتها الى ندرة الصحافة التركمانية •

وهذه الاسماء قد تكون صفات نحو : (كولتورلو ـ مثقف) و (گوزجو ـ راصد) و (الشديريجي ـ ناقد) و (أديز ـ مجهول) و (مظلوم) •

او مستمدة من الادب الشعبي التركماني القديم نحو : (كور او غلو ـ كرمز للبطولة) و (سلي كرم ـ اسم كتاب كعاشق غريب في الحب العذري) و (كسك باش) و (زليخا ـ امرأة في قصة دينية) •

وقد تكون حروفاً نحو (أ •) وقد اتخذه السيد شاكر صابر الضابط في مقالاته التاريخية التي نشرها في جريدة كركوك في الخمسينات و (ر•ك) وقد استعمله رشيد كاظم فيما نشره في مجلة الاخاء من منظومات •

وقد تكون منسوبة الى اسماء مدن مثل البياتي[١٦] وطاووقلي واربيللي• وقد تكون غير هذا وذاك نحو (فلك او غلو) و (باشا او غلو) (ابن الباشا) وهو اسم اتخذه مجيد حسن فيما كتبه في مجلة العراق الاسبوعيه التي اصدرها الاستاذ شاكر صابر الضابط في أواخر الستينات ونحو (هجري دەدە) و (بندر اوغلو) و (اربيل قبزى) وهو اسم لامرأة وقد استعمل بعض من كتب باسم مستعار ما يقابل اسمه بالعربية او التركية فعلاء يكتب باسم (يوكسل) وآيدن يكتب باسم (منير) •

٢ ـ عائلية : قد تعمد بعض الاسر الى تسمية اولادها باسمين ، اسم يستعمل تدليلا في وسط العائلة واسم يسجل في الوثائق الرسمية وهو المعوّل عليه خارج العائلة • وبعد ان يكبر الطفل ينبذ اسمه العائلي الاول •

٣ ـ اما الاسماء السياسية : فبسبب من مجانبة التركمان مزاولة الامور السياسية في سالف الايام ، فقد انعدمت هذه الاسماء بينهم •

ظاهرة تبديل الاسم

لما كانت معظم الاسماء في الوسط التركماني مقبولة اجتماعيا ، فقد

---

(١٦) بيات قبيلة سكنت المنطقة التي سميت باسمها فيما بعد .

ندرت ظاهرة تبديل الاسماء ، واذا ما حصلت فتكون بسبب سياسي او قومي فقد يُغيَّر الاسم العربي الى تركماني او بالعكس ، او بسبب صعوبة التلفظ او ان يلفظ باشكال ، او ان يكون غير مقبول في المحيط المدرسي او الوظيفي فيعمد صاحبه وبموافقة والده الى تبديله نحو قوجه وقولي وسيويان فقد استبدلها بعضهم الى فاروق وسليمان واحسان ، او ان يكون الاسم المراد تبديله مصغرا فيستعمل الاسم الاصلي كفاطمة بدلا من فطوش و آمنة بدلا من موش ، او ان يكون بسبب خطأ املائي .

تأنيث الاسماء

لتحويل اسماء الذكور تركمانية الاصل الى اسماء اناث لا توجد اية قاعدة كما هو الحال في اللغة العربية ، والتمييز بين اسماء الذكور والاناث يكون سماعياً ومعنوياً في الغالب فالاسماء الدالة على الرقة واللطافة والجمال والزينة تكون من حصة الاناث ، والاسماء الدالة على القوة والخشونة تكون للذكور .

ولكن ثمة ضابط للتأنيث لدى العوام كأن تكون الاسماء المنتهية بهاء مدورة (ه) عوض الفتحة اسماءً للاناث (كوله) و (گوزه‌له) ، كما ان هناك توليدة لبعض الكلمات عُدّت ضابطة اخرى لتأنيث الاسماء ويكون التوليد باضافة (ن) الى نهاية بعض الاسماء المذكرة لجعلها مؤنثة مثل كريم للمذكر وكريسان للمؤنث وآيدن للمذكر وآيدان للمؤنث وكذلك تكون باضافة حرف (م) الى بعض الكلمات كخان للمذكر وخانم للمؤنث .

تسمية التوائم

التزم معظم الوسط التركماني عبر المراحل بتقليد خاص في تسمية التوائم لتمييزهم من سائر الاطفال بطريقة يدخل فيها العامل الادبي المذكور فيما تقدم ، اي الالتزام بوزن الاسماء وتقفيتها والجمع بين الاسماء المتناظرة او بين الاسم وابيه .

فاذا كانت التوائم ذكرين او اكثر سموا (علي ، ولي ، قولي) أو (سلمان ، سليمان ، نعمان) او (حسن ، حسين ، احسان) او باسماء تركمانية مثل (ييلماز، قورقماز ، دونماز) ومعانيها مقدام ، جاري ، مهاجم ٠

اما اذا كانت التوائم انثيين او اكثر سموا (نجيبه ، حبيبة ، اديبة ، شكيبة) او باسماء تركمانية مثل (پنار ، چنار ، فنار) ومعانيها ينبوع ، شجرة الكنار ، قنديل ٠

وقد تختار العائلة اسماء مترادفة أو اسماً لعلم مشهور نحو (محمد ، امين ، مصطفى) و (حيدر ، مرتضى) او (مهدي ، صاحب ، زمان) او (خضر ، الياس) او (عمار ، ياسر) او (ابراهيم ، خليل ، اسماعيل) ٠

او اسماء تركمانية مثل (دەمير ، پولاد ، تونج) ومعناها (حديد ، فولاذ ، نحاس) للذكور ومثل (اسيا ، ساره ، هاجر) او (فاطمة ، زهراء ، بتول) او اسماء تركمانية (گوگرچين ، صونا ، طاووس) ومعانيها حمام ، بطة ، طاوس أو (زهره ، اولگر ، ليلي) ومعانيها (كوكب الزهره ، الثريا ، وليلي (كوكب لامـع) ٠

اما اذا كانت التوائم مختلفة (ذكراً وانثى) فيُختار لهما اسمان يرمزان الى توأميتهما عن قريب او بعيد مثل (غلام ، حور) نسبة الى الحور والغلمان أو (عيسى ، مريم) او (شكر ، حمدية) او (باسم ، باسمة) و (صائم ، صائمة)٠

الأسماء المسيحية (١)

أ- السريانية (*)

قبل التعرض لمراحل التسمية المسيحية نذكر اشارات عن الاسم واهميته

(١) حظت الاقليات الدينية في العراق باهتمام الكثيرين، فقد تناولها الباحثين ـ على اختلاف في مدى التناول ـ اذ ذكرها ـ كلها او بعضها ـ عرضا د . شاكر خصباك في كتابيه (الاكراد دراسة جغرافية اثنواغرافية) و (العراق الشمالي) و د . جاسم محمد الخلف في (جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية) والسيد عبدالرزاق الحسني في (العراق قديما وحديثا) و د . شاكر مصطفى سليم في (الچبايش) و (محاضرات في الانثروبولوجي) ومحمود العبطة في (القضية الكردية) وكمال الدين الطائي في (التوحيد والفرق المعاصرة) واكرم زينل في رسالته الجامعية للماجستير الموسومة بـ (سكان لواء ديالى) وكاظم حيدر في (الاكراد من هم والى اين ؟) وفاضل الانصاري في (سكان العراق) وسيد كيلاني محقق الملل والنحل لمحمد بن عبدالكريم الشهرستاني والاستاذ طه باقر في (مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة) ومحمود فهمي درويش وزملاؤه في (دليل الجمهورية العراقية عام ١٩٦٠) ود . جواد علي الطاهر في المفصل وجرجيس جبرائيل هومي في (القوميات العراقية ماضيها وحاضرها) وسواهم كثيرون .
اما من افرد كتابا عن احدى هذه الاقليات فقد اشير اليه في موضعه .. ولايفوتنا هنا ان نذكر ان للسيد منذر عبدالمجيد البدري رسالة جامعية نال بها شهادة الماجستير من آداب بغداد ت ١٩٧٥/١ بعنوان (جغرافية الاقليات الدينية في العراق) فيها الكثير من المعلومات عن نشأة هذه الاقليات ومعتقداتهم واصول تسمياتهم وتوزيعهم السكاني ... ط . رونيو .

(*) الاصل في المبحث انه يغطي اسماء الاعلام المسيحية في بلدة قرقوش مركز قضاء الحمدانية والتي تقع على بعد ٣٦ كم جنوب شرق الموصل ، وجلّ سكانها من السريان الكاثوليك ، وكان قد اعد المبحث اجابة لاسئلتنا السيد سهيل قاشا مؤلف (لمحات من تاريخ نصارى العراق) مط شفيق ١٩٨٢ ، وبغية احاطته لاسماء الاعلام المسيحية في المناطق كافة تكرم باغنائه مشكورين الاستاذان الفاضلان كوركيس عواد والاب د . يوسف

وردت في الكتاب المقدس (العهد القديم ــ العهد الجديد) ، وقد اجملها د . يوسف حبي عضو المجمع العلمي العراقي على النحو الآتي :

ــ ليس التسمية تسمية معتادة وحسب ، وانما تعبير عن دور الكائن (الشخص) في الكون لذا نرى الله يسمى المخلوقات التي خلقها (سفر التكوين ١ ، ٣ ــ ١٠) سواء أكانت جامدة نحو الليل والنهار والسماء والارض والبحر والنجوم، أم حيوانات ولاسيما الانسان، لكنه الانسان (آدم) يسمّي الحيوانات (سفر التكوين ٢ــ٢٠) كذلك سيسمي الناس الامكنة ذات الاحداث المهمة .

ــ الاسم الذي يُعطى للشخص ساعة الولادة دليل على النشاط او المصير الذي يُراد للوليد أو انه يعبر عن ظروف الولادة ، واحيانا هو شيء خارق يدلل على ان يد الله مع الوليد ، وعلى كل حال فان للاسم قوة الشخص ، لذا فان الانسان الذي بدون اسم كأنه لا شيء ، اما مَن له عدة اسماء فله عدة ادوار في الحياة .

ــ ولما كان الاسم منوطا بالشخص، فاحصاء الناس باسمائهم يعني استعبادهم وتغيير اسم شخص يعني اعطاءه دوراً جديداً ، من هنا نرى ان تغيير اسم ابرام الى ابراهيم وساراي الى سارة واورشليم الى مدينة الله ، يعني ذلك شيئاً مهما ، وفي العهد الجديد (الانجيل) تغيّر اسم سمعان، شمعون الى بطرس ، وفي (اعمال الرسل) تغير اسم شاؤل الى بولس .

ــ الله نفسه هو الذي كشف عن اسمه ، الله واسمه شيء واحد ، لذا كان اسمه ممجداً ، مقدساً ، عظيماً ...

وفي العهد الجديد (الانجيل) اعلن الله عن اسمه فقال انه : اب (انجيل يوحنا ١٧ ، ٦ ، ٢٦) .

حبي عضوي المجمع العلمي العراقي زيادة على تتبعاتنا الخاصة .. وكنا قد راسلنا الاستاذين يعقوب افرام منصور في ١٩٨٠/٦/١٦ وبنيامين حداد طمعاً فيما عندهما من معلومات بهذا الخصوص فوردت اجابتاهما في ١٩٨١/٩/١١ و ١٩٨١/١٢/٩ على التوالي مبشرة واعدة بزاد ذي قيمة لم يصل بعد ..

- وباسم المسيح يسوع (عيسى) تجترح عجائب وتتم اشفية وحين يريد العهد الجديد ان يعلن عن عظمة المسيح يسوع يقول ان الله الاب اعطاه اسما فوق كل اسم في السماء والارض (الرسالة الى اهل فيليبي ٢ ، ٩ وكذلك في اعمال الرسل) •
- وفي حالة كون رسالة شخص ماسماوية ، فان اسمه أيضا يكون من السماء ، هكذا بالنسبة الى يوحنا المعمدان ، ويسوع المسيح (الفصل ١ — ٢ من انجيل لوقا) •

مراحل التسمية :

مرت التسمية المسيحية للاعلام بمراحل تاريخية دينية في الغالب وسياسية في بعضها وهي :

١ — المرحلة الاولى : وتمتد من انتشار المسيحية في بلادنا[٢] منذ القرن الاول للميلاد وحتى الفتح الاسلامي ، ومعظم الاسماء متأثرة باسماء عراقية قديمة وباسماء فلسطينية وباخرى فارسية ومن هذه الاسماء :
يوحنا ، يعقوب ، افرام ، ابراهيم ، اسحق ، ميخائيل ، عبدالمسيح ، شمعون ، عبد يشوع ، بختيشوع ، زيعا ، شكيطا ، مكيخا ، دانيال ، اشعيا ، شابور ، يوليانا ، شيرين ، سلكان ، رادو ، قرداع ، ازاد ، يوسف ، يونان ، ايثالاها ، سابا ، يهبالاها ، فاهدوخت ، مريم ، شموني ، توما ، متى ، ابجر ، لوقا ، مرقس ، بطرس ، بولس •
وتخلل هذه المرحلة دوران هما :

---

(٢) عن المسيحية في القطر والوطن العربي ظ .
الحيرة المدينة والملكة العربية — يوسف رزق الله مط دنكور الحديثة بغداد ١٩٣٦ .
محاضرات في النصرانية — محمد ابو زهرة مط المدني القاهرة ١٩٦٦
المسيحية — د . احمد شلبي مكتبة النهضة القاهرة ١٩٦٥ .
المجمل في تاريخ الكنيسة — المنسينور انطون القرغاني مط بطريركية اللاتين القدس ١٩٦١ .

١ ـ الدور النسطوري[٣] ٤١١ـ٥٥٠ م وكانت اغلب الاسماء مستمدة من اسماء ائمة المذهب نحو نسطور ، برصوم ، خوشابا .

٢ ـ الدور اليعقوبي ٥٥٠ ـ وحتى الفتح الاسلامي ... وكانت معظم الاسماء مستمدة من اسماء ائمة المذهب وبعضها يوناني نحو : وطيخا ، ديوسفورس ، سويريوس ، قوللس ، ارناطيوس ،اثناسيوس ، غريغوريوس .

٢ ـ المرحلة الثانية : وتبدأ من الفتح الاسلامي حتى بداية الحكم العثماني وتتميز بانتشار الاسماء العربية في صفوف المسيحيين ، ومن اسمائها : حسنين ، زيد ، سنان ، ثابت ، جرير ، الحسن ، عـدي وخلالها انتشرت الكاثوليكية بعد عام ١٧٧٠ فكثرت التسمية باسماء ائمـة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية الغربية مثل بيوس ، ليون ، عبدالاحد ، جوزيف ، بيتر ، دومنيك .

اما المراحل التي يصح تسميتها بالسياسية فهي :

---

(٣) نسطوريوس بطريك القسطنطينية ، وقد ظهر في المئة الخامسة الميلادية ، وشايع دعوة الراهب (اريوس Arius) في مصر الى التوحيـد الخالص ، وانتشرت دعوته في الاسكندرية واسيوط وانطاكية وفلسطين ومقدونية والقسطنطينية ، وعقد معارضوه ومخالفوه في سنة ٣٢٥ م لمحاكمته مجمعا في مدينة نيقية « ازنيق أو ازنيك » الحالية في غربـي الاناطول ، فحكم عليه بالالحاد ، وظهر نسطوريوس من بعد مؤيدا دعوة (أريوس) الى التوحيد الخالص ، فلم يكن حظه من المناهضة اقل من حظ (أريوس) ، فاجتمع لمحاكمته مجمع «أفسس» الاول في سنة ٤٣١ م ومجمع « افسس » الثاني في سنة ٤٤٩ م ، واصدر كل منهما قـرارا ببطلان دعوته ، ولعنه ، ونفيه الى « مصر » ثم عقد مجمع «خلقيدونية» في سنة ٤٥١م فايد قرار هذين المجمعين، غير ان مذهبه ثبت في بلدان عدة ، ولم ينقرض ... وما يزال للنسطورية اتباع في العراق وايران ومليبار والهند ، وشعائر النساطرة سريانية شـرقية وقـد تدعـى بالكنيسة الاشورية .

تكملة خريدة القصر وجريدة العصـر ـ قسـم شـعراء العـراق عمادالدين الاصبهاني الكاتب حققه وشرحه محمد بهجـة الاثري ـ ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي ص ٨٧٠ـ١ .

آ ــ مرحلة الحكم العثماني للعراق وفيها قام بعض المسيحيين يسمون باسماء عربية استعملها العثمانيون نحو : نامق ، فائق ، حكمت ، جودت ، طلعت وخلالها تأثر بعض المسيحيين بالبعثات التبشيرية التي وصلت العراق والتأثر انواع هي :

٢ ــ تأثر بعض الاثوريين باسماء انكليزية وامريكية نحو : جونس ، البيرت ، وقديسات نحو : ماري ، برناديت ، جورجيت ، رازيا ، جوليته ، فرنسس ، اوغسطين ، البير .

٢ ــ تأثر بعض الاثوريين باسماء انكليزية وامريكية نحو : جونس ، البيريت ، فكتوريا ، روبرت ، ادور .

ب ــ مرحلة الحرب العالمية الاولى وقد كثر فيها اسم سفر .

جـ ــ مرحلة الاحتلال البريطاني ، وقد شاعت فيها التسمية باسماء انكليزية نحو : ماري ، لجمان ، فيليب ، جون ، جورج .

د ــ مرحلة الحكم الملكي للقطر ، وخلال الثلاثينات منها كثرت التسمية باسماء عربية وبعضها تيمناً بملوك وساسة المرحلة نحو : فيصل ، غازي نوري ، جميل .

هـ ــ مرحلة ما بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وفيها شاعت التسمية تيمناً بالقادة وانجالهم مثل عبدالكريم ، عبدالسلام ، نضال ، وصفي .

و ــ مرحلة ما بعد ثورة ١٧ ــ ٣٠ تموز ١٩٦٨ العظيمة وفيها كثرت التسمية باسماء السيد الرئيس القائد الفذ صدام حسين وانجاله (عدي ، قصي ...) ، وباسماء تمتّ لحزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي بصلة نحو : وحدة ، حرية ، اشتراكية ، رسالة ، عروبة .

دوافع التسمية :

تتماثل دوافع التسمية هنا مع دوافع التسمية العربية المار ذكرها في موضع سابق ، وليس ثمة فوارق كبيرة تذكر في هذا الصدد .

فالتسمية تكون تيمناً بحادثة او ظاهرة او تيمناً باسم قدّيس او شهيد نحو : مريم ، بربارة ، سارة ، حنة ، فيرونيا بخاصةاذا كان المولود مطلوبا من احد هؤلاء او تبعاً الى وقت الولادة كبدرية وفجر وصباح وسحر واصيل وضياء ونور وبدر أو تفاؤلا بانتهاء ولادة البنات مثل نهاية ، منتهى ٠٠ او احياء للمتوارين من العائلة فاذا كان اسم الجد نعّوم جعلوا اسم الحفيد بما يقرب من اسمه كـ (نعمت) واذا كان الجـد « فتوحي » فيسمي الحفيد « فاتح » وهكذا٠٠٠ أو تأريخياً لامر حدث في يوم الولادة او قبله بفترة قصيرة نحو : تأميم ، ثورة ، ميثاق ، قادسية ، زين القوس ٠٠ او قد يكون اليوم الذي ولد فيه هو يوم او تذكار لاحد الشهداء والقدّيسين مثل :

ميلاد لمن يولد يوم عيد ميلاد السيد المسيح (ع) ، فادي لمن يولد يوم عيد صلب المسيح ، مريم لمن تولد في عيد مريم العذراء ، بطرس لمن يولد يوم عيد الرسول بطرس اواي رسول ٠

ظواهـر اسـمية

لقد عرفت الاسماء المسيحية بعض الظواهر كالاسماء المشتركة بين الجنسين والتصغير ، اما تصحيح الاسم وتبديله فيكاد يكون غير موجود في الوسط المسيحي ونادرا يحدث لتصحيح خطأ لفظي او كتابي ، وقد تطرقنا اليه ضمنا في معرض الحديث عن الاسماء العربية ٠

اما الظواهر التي تميزت بطابع مسيحي فلنا معها وقفة ومنها :

- عُرفت في الوسط المسيحي ظاهرة تصحيف الاسماء وتصغيرها بكثرة ، فالاسم الواحد يصحف الى عدة اشكال قد تنأى عن الاسم الاصلي كثيرا او قليلا ، وليس ثمة ضوابط تنظم هذا التصحيف[٤] وصوره ، بل

(٤) اسماء الاعلام في الموصل عرفت زيادة على التصحيف ظاهرة النحت والتصغير اكثر من سواها والنحت فيها مقيس ، وقد ثبّت الاستاذ محمد شيت صالح الحياوي عشرة اوزان له في مقال نشره بعنوان (النحت والتصغير في لهجة الموصل العامية) في مج التراث الشعبي ع ٩ س ١١ في ١٩٨٠ والاوزان هي :

١ ــ فعّو (بامالة الواو الى الف) او فتح ما قبلها نحو :

عبـو ـ عبدالله / علـو ـ علي

رفـو ـ رفائيل ، رافائيــل

خجو ـ خديجة

٢ ـ فعْلو (بامالة الواو) او فتح ما قبلها نحو :

برهو ـ ابراهيم

نعمو ـ نعمة الله

٣ ـ فعّاوي او فعلاوي نحو :

صفاوي ـ مصطفى

جحاوي ـ جرجيس

٤ ـ فعّول مثل :

عزوز ـ عزيز

بكوع ـ ابقع

حبوش ـ حبش

وبإمالة الواو مثل :

ألوس ـ الياس

عبوش ـ عبدالله

٥ ـ فعّولي (بامالة الواو) مثل :

رزوقي ـ عبدالرزاق

عموري ـ عمـر

سموعي ـ اسماعيل

وبلا إمالة مثل :

هنودي ـ هندي

خدوري ـ خـدر

خضوري ـ خضر

٦ ـ تصغير فصيح ولكن اوله ساكن مثل :

حْميد ـ عْبيد ، شْويت (بامالة الياء الى الف في جميعها)

٧ ـ فعلون مثل :

حمدون ـ محمد

خلدون ـ خالد

ملكون ـ مالك

٨ ـ تصغير المصغر بتسكين اوائل الكلمات مثل :

حسين وحميد من حسن وحمد

٩ ـ فعِي مثـل :

بنـي ـ بهنـام

حبي ـ حبيب

بطي ـ بطرس

١٠ـ فعيْل (بتحريك الفاء حركة مختلسة بين بين لا هي ضمة ولا كسرة ولا فتحة ، وبامالة الياء الى الف) مثل : خزْيم ـ خزامى .

وقد زاد الكاتب وزناً أخر نشره في تعقيب لـه بجريـدة العراق ع ١٩٨٤/٣/٢٨ يقول عنه (... هذا الوزن يتكون باضافة واو قبلها امالة لا هي ضمة ولا فتحة بل بين بين تتصلان (اي الامالـة والواو) لاحقتين بالاسم الاعتيادي مثل : عربو ، احمدو ، آدمو ، خيرو ، سعدو ، او باضافة واو وحدها مضموم ما قبلها مثل : حسينو ، عبدو) ويضيف : وليس هناك شك ان الواو في بعض هذه الاسماء منقلبة عن الهاء ضمير الغائب الذي يعود بدوره الى لفظ الجلالة (الله) ، فأصل خيرو ، سعدو هو خيرالله ، سعدالله ومثلهما في اللهجة المصرية (عبده) التي يقرأهـا المصريون (عبدو) وهي القراءة الصحيحة بينما يخطىء العراقيون او غيرهم في قراءتها حين يقولون الشيخ محمد (عبدَة) ! بفتح الدال وبالتاء المربوطة المقلوبة هاء في الوقف

كما ان هناك نحوت وتصاغير على اوزان اخرى ولكنهـا نادرة ..

يجري اعتباطا بين الالسن ومن نماذجه الاسماء الآتية :

يوسف يصحف الى اسوفي ، اسي ، اسو ، يسي ، إيسقا •

يعقوب يصحف الى عوبي ، يعكوب •

عبدالاحد يصحف الى ابلحد[٥] ، بحّود ، بحّودي ، بحينا ، بَحو ، بَحّد ، بحّي ، بحّدي ، بحدو ، بحوده •

عبدالله يصحف الى عبو •

گوُرگيوس يصحف الى گگو ، گگي ، ججي ، جرجيس ، ججو •

جليـل يصحف الى جلو •

جبرائيل يصحف الى جبّو

مريم يصحف الى مَيو

هرمز يصحف الى هُومّي ، مَمّو

بولس يصحف الى بـول

بطرس يصحف الى بتي

ظريفة يصحف الى زرو

شمامة يصحف الى شـمه

مجودة يصحف الى مجي

كورئيل يصحف الى گورو

- وردت بين الوسط المسيحي ظاهرة الاسماء المركبة ولكنهـا قليلة نحو عبدالله ، عبدالمسيح ، سعدالله ، عبدالاحد ، عبدالكريم ، عبدالجبار ، عبدالنور ، عبدالرحيم •

وكذلـك :

عبد يشوع[٦] ، بختيشوع (حظ المسيح) ، حنانيشوع (رحمة المسيح)،

---

(٥) ابلحد مختزلة من عبدالاحد ، عنه يقول د . بطرس حداد « اسم نصراني حديث وجد حسب اعتقادنا على اثر دخول الرهبان الدومنيكيين الى الشرق وهو تعريب اسم دومينيكو Domenico » .
ظ هامش المورد مج ٩ ع ٣/١٤٠٠-١٩٨٠ ص ٢٥ ، ١٨٥ .

(٦) متأتي من العبرية ايشـوا ، وفي العربية المسيح من مشيحا وقـد عرف بها احبار تقدموه وكانت صفة .

سور يشوع (املي يســوع) ، يهبالاهــا (عطيــة الله) ، ايشالاها (وجود الله) ، آلاهازخا (انتصار الله) ، شيخا زخا ...

ظاهــرة الثنائيــة

● لم تعرف الاسماء المسيحية ظاهرة الثنائية الا في فترة متأخرة حددها البعض ببدء الاحتلال البريطاني للعراق ، وقبلها كانت الكنيسة تختار اسماً عادة مايكون لشفيع او شهيد ويكون ذلك عند عماد الطفل[٧] وخلالها يُجلب المولود الى الكنيسة برفقة الاهل والاقــارب في الغالب ، ويكون الكاهن متهيئا في الكنيسة فتبدأ الصلوات والمراسيم الدينية ، اما بعد الاحتلال فقد شاع ركون بعض المسيحيين الى الاسماء العربية ليتخذ منها اسماً ثانيا يسجل في الوثائق الرسمية بالاضافة الى اسمه الكنسي ويرى البعض في ذلك دفعاً لشرور التعصب الديني أو نوعــا من التكيف مع الوضع الجديد . فصــار للواحد منهم اسمان ، اسم يعطى له عند عماده ويثبت في دفتر العماد الموجود في الكنيسة ، واسم يدرج في الوثائق الرسمية وبه يُنادى وهــو عربي في الغالب ، ويلاحظ ان الاسماء الكنسية قد قلت التسمية بها مؤخراً لا سيما مراكز المدن ويرجع ذلك الى ضعف الوازع الديني والى الاحراج الناجم عن الاسم في بعض المواضع كالدوائر لا سيما ابان اوقات الانغلاق الديني . ومن الاسماء الكنسية وهي غالبا ما تكون للحواريين والاولياء :

عبدالمسيح واسمه الثاني جبار ، افرام واسمه الثاني وحيد .
بطرس واسمه الثاني انور ، توما واسمه الثاني رامز .
حنــّا واسمه الثاني فرج ، بولس واسمه الثاني مجدي .
قرياقوس واسمه الثاني صفــاء .

اما الاسماء المستعارة التي استعملت في الادب والصحافة ، فليس امامنا سوى اسماء لمعدودين كتبوا بها في الصحافة وقــد ذُكر بعضهــم (الاب انستاس ماري الكرملي وميخائيل تيسي) في موضع منفصل آتٍ ، ومن

(٧) عادة قديمة قدم المسيحية ، وتكون عادة بعد الولادة بايام .

هؤلاء : المطران بولس بهنام وكان يكتب باسم زهير سلطان .

القس جرجس القس موسى وكان يكتب باسم ابو فادي .

الباحث سهيل باشا وكان يكتب باسماء سلمى التغلبية، فرقد، الفتى التغلبي، عبدالاحد حبوش صاحب مجلة الزنبقة كان يكتب باسم (حارس الزنبقة) .

وهناك نوع من الاسماء الثنائية اختص برجال الدين المسيحيين الذين يكرّسون انفسهم للخدمة الدينية فيغيّرون اسماهم نحو المطران يعقوب برطلي ، وثمة اسماء دينية مرسومة تقليديا لبعض الاماكن (الكراسي) يتخذها المطارنة او البطاركة عادة وفي حالة تكرارها بالنسبة الى الكنسيين الكبار يصار الى ذكر الاسم مقروناً بالعدد فيقولون شمعون الاول والبطريك مار ادى الثالث والبطريك اغناطيوس يعقوب الثالث .

الاسماء الشائعة

ذكرنا فيما تقدم مجموعة من الاسماء المستعملة في الوسط المسيحي ، وها نحن نورد مجموعة اخرى من تلك الاسماء مع بيان دلالات بعضها[٨] .

١ ـ الاسماء الخاصة :

حنا : من مادة عبرانية تعني الرحمة

ميخائيل : وهو (ميكائيل) احد الملائكة السبعة

يسوع : اويشوع علم عبراني قديم هو (يهوشع)

يوحنا : علم تاريخ وهو من مادة عبرانية تعني الرحمة والحنان

متّي : وقد يرد بالالف المقصورة عند مسيحيي الشام .

برتقش : مركبة من (برت) و (قش) والكلمة الاولى (برتا) تعني (بنت) والثانية تعني (قس) وهو يجري مجرى الالقاب عندهم .

برصوم : وهو برصوما ويعني ابن الصوم .

بزوعي : لا يُدرى اذا كان من (بزع) وتعني (الثقب) ام من (زوع)

(٨) مستلة بتصريف من الاعلام العربية ص ٧٨ـ٨٥ .

وتعني الاضطراب •

توما : يفيد (التوأم) وقد صار في اللغات الاوربية (توماس) •

دنحو : من (دنحا) والدنح عند المسيحيين تعني ظهور المسيح (ع) لبني قومه يوم معموديته •

سابا : يعني (الشيخ) وقد جاء هذا العلم في النصوص العربية كما جاء في شعر ابي نواس الخمري :

فقلت له ما الاسم حييت قال لي   دعاني أبا سابا ولقبني شمرا

شابوا : من (ساب) وقد استعاره الاوربيون وسمّوا به •

الشماس : خام البيعة وهو دون القس في الرتبة ، والتشميس اصلها (تشمشتا) وتدل على ما يتلوه الشماس من الصلوات •

ساعور : قيّم الكنيسة •

شكوّرا : من اصل يعني الوردة او الزهرة •

طوبيا : من اصل سامي مشترك فهي تعني في السريانية الغبطة والسعادة، وقريب من هذا المعنى في العبرانية اذ ان مادة (طوب) تعني الجودة والخير والصلاح ، وطوبى في العربية شي مثل هذا كما في قولنا طوبى لك •

كيفا : من مادة تعني (الصخر) او الحجر •

مسكوني : يجرى مجرى الالقاب وهو يشير الى مِسكنتا وهي قدّيسة مسيحية •

٢ ـ ذات الاصول الشرقية نحو :

سركون وسرجون وسنحاريب : من ملوك الآشوريين •

حمورابي : الملك البابلي •

بهنام : فارسي مركب من (به) ويعني جميل و (نم) معناها اسم ويُصغر في لفظة بُنيّ •

سَرْسَم : من التركية ومعناه مجنون •

هرمز •

٣ ـ ذات اصول لاتينية أو يونانية نحو :

باسليوس ، بسمارك ، ايفلين ، باسـيل ، جلبرت ، روز ، باكوس ، ارمان ، روزه ، انطوان ، جـيروم ، الفونس ، ادور ، قسطنطين ، بطرس ، الفريد ، مرگريت ، بطي[٩] ، فيليب ، فكتور ، پتو[١٠] ، رومانس ، فكتوريا، سركيس ، پولس ، ديزي ، جرجيس[١١] ، قيصر ، جانيت ، گورگيس[١٢] ، البير ، جان ، موريس ، اليزابيث ، دومينيك ، ماري ، اميـل ، ادمون ، بيثون[١٣] ، اوگست ، اسطيفان ، اسكندر ، اوغسطين ، لويس ، خوري[١٤] .

٤ ـ ذات اصول عربية او مجهولة نحو :

عبد المسيح : ان التسمية باضافة عبد الى غيره مأخودة من العربية وان كان قد سمع (عبدايل) اي عبد الاله كما في سفر ايرميا ٣٦/٢٦ .

عبدالنور ، عبدالاحد .

زكّي : ربما كان من (زكريا) مفيداً نوعاً خاصاً من التصغير .

خدّوري : ربما كان من (خضوري) وهو مادة الخضرة .

بشّوري : اغلب الظن انه من العربية مصوغاً على هذه الهيأة من التصغير .

نصوري : مصغر (ناصر) .

فتوحي : مصغر (فتح اللّه) .

٢ ـ الاسماء المشتركة بينهم وبين غيرهـم :

آ ـ بين المسيحيين واليهود نحو :

اسحق :

اسرائيل : اصله في العبرانية (يسرائيل) ويعني (رجل الله) فهو علم مركب من (يس) أو (يش) ويعني (رجل) و (أيل) ومعناه الاله .

---

(٩) و (١٠) مصغرا (بطرس) .

(١١) و (١٢) من (جورجيوس) .

(١٣) من پيثيون .

(١٤) الخوري الكاهن عند المسيحين وهي كلمة يونانية معناها مدير القرية .

أرميا : هو ثاني الانبياء الاربعة الكبار من قبيلة بنيامين •

ايشعيا : في العهد القديم سفر اشعيا وفيه ان اشعيا بن آموص •

افرام : يقابله عند اليهود (افرايم) وهو الابن الثاني ليوسف بنيامين •

دانيال : وقد يرد (دنّو) في صورته المصغرة •

داوود ، زكريا ، شمعون ، عيسى ، گبرائيل ، يعقوب •

ب ـ بين المسيحيين والمسلمين وغيرهم نحو :

شكر ، سامي ، جميل ، عوّاد ، شاكر ، ايوب ، توفيق ، اكرم، بشير ، جمعه ، زيدان ، نعمان ، عزيز ، سالم ، فؤاد ، فتحاللّه ، سلمان ، نجيب ، خلف ، نعيم ، ناصر ، ، عبدالرحيم ، سليم ، هادي ، بديع ، صالح ، منصور ، سميع ، الياس ، كمال ، منذر ، حاتم ، حسون ، سعيد ، مطلوب ، كريم، عزة، عماد ، فارس ، بهجة ، عصام ، عبدالكريم ، سعدالله ، طلال ، رؤوف ، حميد •••

ب ـ الأثورية

يعتقد الاثوريون في العراق انهم بقايا (الاشوريين) الذين شادوا لهم دولة في ارض الرافدين قبل الميلاد[1] ، ويرون ان ايّ بحث يمسّ اليهم بصلة ،

---

(١) فيما يتعلق باصل الآثوريين ركنا بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢٧ الى د . رياض الحيدري مدرس التاريخ الحديث والمعاصر في قسم التاريخ في كلية آداب جامعة بغداد باعتباره من اوائل مَن كتب عن الموضوع نستأنس رأيه فوافانا مشكورا بما يأتي :

هنالك عدة آراء قيلت او ذكرت بهذا الخصوص .

١ ـ فقسم ادعى انهم اكراد في الاصل باعتبار ان العديد منهم موجودون في مناطق سكنى الاكراد ، او ان الرقصات الآثورية هي تقرب او تشبه الى حد كبير الرقص الكردي وباعتقادي ان هذا الادعاء بعيد الصحة لانه لا يعتبر دليلا قويا على الانتساب القومي .

٢ ـ وقسم آخر ادعى ان الاثوريين هم من الاشوريين القدماء باعتبار ان هنالك تشابه في التسمية بينهما ، وهذا الادعاء بعيد عن الصحة لان لغة الاشوريين القدماء هي لغة خاصة بهم لا يستطيع الاثوريين الحاليون فهمها او التكلم بها .

٣ ـ وقسم ثالث يدعى ان الاشوريين ربما يكونون امتدادا للآراميين باعتبار ان اللغة التي يتكلمون بها هي لغة سريانية ، ولكن حقيقة الامر ان لغة الاثوريين الحاليين هي لهجة من اللهجات السريانية المتعددة فصلتها كثير من الالفاظ والتراكيب الغريبة ويبدو انهم تعارفوا عليها نتيجة اختلاطهم بالآراميين الذين كانوا يجوبون مناطق آسيا الصغرى ممتهنين حرفة التجارة .

٤ ـ وقسم أخير يرى ان هؤلاء القوم نساطرة في المذهب، استوطنوا منطقة حكاري شمال المنطقة التي كان الاشوريون القدماء قد استوطنوها والتي لا تبعد عن خط عرض ٥٧٥ شمالا ، ويبدو ان الدراسات العلمية المركزة التي قام بها عالم الاجتماع الامريكي هنري فيلد لسكان العراق كافة تجعل الانسان يرجح قوله ان هؤلاء القوم اقرب الى سكان شمال اوربا لهذا فمن المحتمل انهم قدموا الى منطقة حكاري من شمال اوربا واستوطنوا فيها .

اما من ناحية تسميتهم بالاثوريين فهذه التسمية سياسية جاءت في اعقاب الصراع المحتدم بين كنيسة روما الكاثوليكية

ينبغي ان يأخذ صاحبه هذه المسألة بعين الاعتبار • وانسياقاً مع هذا يرون ان اسماء الاعلام لديهم مرّت بالمراحل الآتية :

المرحلة الاولى : وبدأت مع تأسيس الدولة الاشورية وفيها بقيت اسماؤهم محصورة في محيطهم ، ولم تتأثر بالمؤثرات الخارجية •

المرحلة الثانية : وخلالها توسعت الدولة وضُمت اليها اجزاء اخرى ، وفيها تأثرت الاسماء بالمؤثرات الخارجية ، لاختلاطهم باقوام اخرى عاشوا زمناً طويلا تحت لواء الدولة الاشورية •

المرحلة الثالثة : وهي مرحلة ظهور الديانة المسيحية ، وفيها دخلت الاسماء الدينية بسبب اعتناق الاثوريين الدين الجديد •

وقد تداخلت هذه المراحل ، وتبادلت التأثيرات ، فأظهرت العديد من اسماء الاعلام التي شاعت في الوسط الاثوري ، ومنها :

أ ـ الاسماء التراثية (الهة وملوك ومواقع) نحو :

اشور ، سركون ، سنحاريب ، نينوس ، آثور ، نرامسين ، شميرام ، نمرود ••• للذكور

ومثل هيلاني ، نينوى ، للاناث •

ب ـ الاسماء الدينية •• نحو :

خوشابا (الاحد) ، عود يشو (عبدالمسيح) ، هرمز ، متى ، اشور (المسيح) ، مرقس ، لوقا ، يوخنا ، زيّا (هزة او اهتزاز) ، گورگيس ، ياقو ،

والكنيسة الانكليكانية البروتستانية حيث ان كلا منهما اراد ان يكسب ود النساطرة ولذلك سمي النساطرة الذين اعتنقوا المذهب البروتستاني بالاثوريين على اعتبار انهم يشكلون امتدادا للاشوريين القدماء الذين استوطنوا شمال العراق ، وسمي النساطرة الذين اعتنقوا المذهب الكاثوليكي بالكلدان على اعتبار انهم يمثلون امتدادا للكلدانيين القدماء في بابل ، ولمعرفة المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع يراجع كتاب (الاثوريون في العراق ١٩١٨ ـ ٩٣٦) للمتحدث نفسه .

باكوس ، بيثو للذكور ومعظمها لقدّيسين أُستشهدوا أو لتلامذة السيد المسيح (ع) •

ونحو : مريم ، شموني ، سّره •

وبين هذه الاسماء ما اختص بالوسط الاثوري وندر وروده عند غيرهم وهي :

آ — للذكور آشور ، سركون ، نينوس ، نرام سين ، ادد ، سين شار ، گنّا ، ننّو ، أبوّ ، جندّو ، كندّو ، تمّو ، چنّو ، پورتو ، پتّو ، منّو ، لوكو ، كجّو ، ساده ، بريخا ، سمانو ، برخو ، بوبو ، سورو ، زيزو ، اتّو •••

ب — للاناث : شميرام ، شرات ، نونّى ، مِلّى ، پتّى ، صلانى ، خَمّى ، اجّى ، چچّى ، اچّو ، انّو ، ستّو •

وبين هذه الاسماء ما استعمل مشتركا بين الجنسين نحو : آثور ، نورا ، دِقلَت (بمعنى دجلة) •

وبين الاسماء المتقدمة ما استعمل بين الاثوريين وغيرهم من المسيحيين ومعظمها اسماء دينية نحو : موشي ، جبرائيل ، اسرائيل ، ايشو ، مريم ، اسحق ، ياقو ، متي ، لوقا ، ابراهيم ، بطرس ، بولص ، ايليا (نبي) ، هرمز ، عزيز ، ادم ، اسخريا (زكريا) ، دانيال (نبي) ، يوسف ، توما (مبشر ديني سافر الى الهند ، وقبلها كان بالعراق في القرن الاول م) • كلي زار ، شيرين ، داؤد ، أسمر (انثى) •

والملاحظ على كل اسم تقدم ، انه يتم تحت تأثير عامل ما ، ووسط عادات معينة •

فمن هذه العوامل :

١ — تيمنا باسم احد ملوك الاثوريين •

٢ — تخليداً لإسم احد افراد العائلة المتوفى •

٣ — نسبة الى حدث عائلي مرّت به الاسرة ف (ختمى) مثلا يُسمى بها في

الظرف الكئيب .

٤ ــ نسبة الى حدث او مناسبة دينية او قومية رافقت وقت الولادة فقد يسمى الطفل دنخا (بزوغ) اذا ولد في ٦ كانون ثاني ، و (گليانه)[٢] اذا ولد في ٦ آب و (نيسان)[٣] اذا ولد في بداية السنة الاشورية التي تصادف ١ نيسان و (اوشانه) اذا ولد في العيد المسمى به[٤] وقد يسمى كوركيس أو سادة او هرمز أو بثيو او زيّا من يولد في ذكرى احد هؤلاء ..

اما العادات التي ترافق اختيار الاسم للوليد فهي اجتماع افراد العائلة وقيام كل منهم باختيار اسم ولا يرفضّ الاجتماع الا بعد اتفاق الجميع على اسم يسمى به الوليد ...

ومما يلاحظ على الاسماء الاثورية ان بينها اسماء مركبة من مقطعين ومن امثلتها :

شميرام (شمي ــ رام) ومعناه (اسمي عالي)

نرام سين (اله القمر) ، سور يشوع (سورا يشوع) ومعناه امل المسيح، عوديشو (عودا إيشو) ، سين شار ، خوشابا ، شمائيل ، عمانوئيل ، حنانيشوع ومعناه حنان أو شفقة يسوع ، شمزدين ، نوردين ، آلادين واظنها من شمس الدين ونور الدين وعلاء الدين ..

وخاذشَبا (واحد الاسبوع) ، ترين شَبا (ثانيه) .

وهناك غير ما تقدم بعض الظواهر التي عرفتها الاسماء الاثورية منها :

- ظاهرة التصغير او الاختزال ومن امثلتها :

هرمز تصبح هُمّي   شميرام تصبح شمي

---

(٢) هو يوم تجلي السيد المسيح (ع) على جبل تاور ، وقد يسمى من يولد بهذه المناسبة بـ (تاور) أيضا .

(٣) يقولون ان في هذا اليوم بدأ الله بخلق الكون .

(٤) موعده متغير تبعا لـ (دوران السنة) وهو قبل عيد القيامة بثمانية أيام، وهو اليوم الذي اُستقبل فيه السيد المسيح (ع) من حاملي اغصان شجرة الزيتون ..

دانيـــال تصبح دَنّو	يوناذام تصبح ناذو
خوشابا تصبح خوشو	عوديشو تصبح دشّي

اپرم تصبح ابّو ، دنخا تصبح دخّو .

- ظاهرة الاسماء الثنائية ولكنها قليلة ومفادها ان قسما من الاسماء يُثبّت في الكنيسة ، ويترجم الى العربية عند تسجيل المولود رسميا ، ومن امثلتها :

كيوركيس يترجم الى جرجيس ، إيشـــو يترجم الى عيسى ، شميرام يترجم الى سميرة ، ابرم يترجم الى افرام ، هيوى يترجم الى أمـــل ، اسخريا يترجم الى زكريا ، عوديشو يترجم الى عبدالمســيح ، موشي يترجم الى موسى ، شليمون يترجم الى سليمان .

- ظاهرة تبديل الاسماء وهي نادرة جدا ، ومن امثلتها قيامهم باســتبدال اسم (اسرائيل) الى غيره بسبب قيام الصهاينة بتشكيل دولتهم المسخ في فلسطين العربية ، او اضطرارهم لتصحيح اسم ما بسبب وجود اخطاء في كتابته في سجلات الاحوال المدنية فغالبا ما يكتب (شميرام) بصيغة شميران فيضطر من يحصل معه هذا الى اجراء معاملة التصحيح ليتوحد الاسم ... ومن الظواهر التي عرفت فيها الاسماء الاثورية ، ان اسماء الذكور موضوعة للذكور ، واسماء الاناث موضوعة للاناث، ولا تصاغ من الاولى اسماء للاناث عدا اسمين ، لا يصح اتخاذهمـا قاعـدة وهما :

خوشابا للمذكر وخوشيبو للمؤنث

وردا للمذكر ووردية للمؤنث .

ولم يعرف بين الاثوريين من استعمل اسماً مستعاراً سواء في الادب او الصحافـة .

جـ ـ الأرمنية (١)

ليس من الصحيح تناول (التسمية الارمنية للاعلام) دون المرور على المراحل التي مرّ بها الارمن في موطنهم الاصلي وقبل تفرقهم ، فالاسماء نتاج لتلك المراحل ، وصدى لها[٢] وانسجاما مع هذا يمكن تحديد الحقب التاريخية على النحو الآتي :

١ ـ المرحلة الاولى وتبدأ بقيام الامة الارمنية الذي تبعه تشكيل الدولة (البروتتونية) في القرن السادس ق٠م ، ومن الاسماء التي وصلتنا من ذلك العهد :

---

(١) من اجوبة د . موسيس كريكور ديرهاكوبيان عن اسئلتنا انتظم هذا المبحث والدكتور موسيس ولد في الموصل سنة ١٩١٢ ، وتخرج في الكلية الطبية في بغداد سنة ١٩٣٦ ، ومارس عمله بعد تخصصه في الامراض المتوطنة ، وتنقل بين عدة دوائر طبية آخرها صحة جامعة بغداد اذ كان مديرها لغاية ١٩٧٠ اذ احيل على التقاعد .

نشر عدة مؤلفات منها « حالة العراق الصحية في ربع قرن » ١٩٤٨ مط الاتحاد و « حالة العراق الصحية في نصف قرن » وصدر هذا عن وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة دراسات /٢٠٦ ، ١٩٨١ و « اعراض شائعة لامراض ضائعة » منشورات وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨١ سلسلة الكتب العلمية /١٢ و « تاريخ الارمن » بالعربية « مخطوط » .

(٢) يرجع تاريخ معرفة الارمن بالعراق الى عهود قديمة سبقت الميلاد ، وكانوا خلال تلك الحقب مستخدمين في وحدات من الجيش البرثي والساساني وفي القرن السابع عشر (م) قدموا باعداد ملموسة الى بغداد، وشكلوا جالية ارمنية ، منحها السلطان مراد الرابع عند فتحه بغداد ، امتياز بناء كنيسة لهم ، كما اقطعهم قطعةارض كبيرة في محلة العيواضية، اتخذت مقبرة لموتاهم لغاية ١٩١٥ حيث صيّرها الاتراك مستودعات حربية ... واثناء الحرب العالمية الاولى ، قدمت اعداد كبيرة من الارمن الذين هجروا من ديارهم ، الى البلاد العربية خصوصا سوريا والعراق حيث نالوا كل ترحيب وحماية من العرب ، ورجع او سافر قسم آخر الى ذويهم ، وبقي القسم الاكبر منهم فيبغداد والبصرة والموصل وما زالوا. .
عن الدكتور موسيس المذكور في اعلاه من مقابلة شخصية .

هايك ، آرام ، آرا ، يروانت ، مرانت ، كيغام ، ديكران ، فهاكن للذكور ، ونفارت ، اناهيد ، اريك ، سيفان ، سوسيك للاناث .

٢ ـ المرحلة الثانية وتبدأ بقيام الدولة الارداسيسية حوالي ٢٠٠ ق . م وفيها شاعت اسماء ارداشيس ، اردافاست ، ساتينيك .

٣ ـ المرحلة الثالثة وتبدأ بقيام الدولة الايشاكونية حوالي ٧٠ م حتى ٤١٥ م وكان فيها للفرس تأثير ومثاله للتوراة ، ومن الاسماء التي التي عرفتها هذه المرحلة :

كريكور ، أرشاك ، درتاد ، خسروف ، فهرام ، موسس ، ملكون ، خسرو ، فيتوخت ، شاشانيك ، مريم ، پاراتسيم .

٤ ـ المرحلة الرابعة وتبدأ بعد عام ٤١٥ م وفيها اكتشفت الابجدية الارمنية ومن الاسماء التي ظهرت فيها :

فارتان ، فاهان ، موشيغ ، زيبيور ، يغنيك ، فارتيو .

٥ ـ المرحلة الخامسة وتبدأ بعد عام ٦٤٠ م وفيها أثر العرب على الارمن نتيجة الاتصال بين الطرفين بسبب حروب التحرير العربية الاسلامية ، وفي هذه المرحلة نجد اسماء عربية اسلامية مستعملة في اوساط الارمن نحو (عباس ، سهل ، حسن ، جلال) .

٦ ـ المرحلة السادسة وفيها حصل الاتصال بين الاكراد والارمن فكان ان شاعت بعض الاسماء الكردية بين الارمن مثل (كليزار ، ريحان ، بيبون ، نيركير ، شمام ..) .

٧ ـ المرحلة السابعة وهي الاخيرة وخلالها حصل الاحتكاك بين الارمن والاوربيين فكان ان عرف الارمن بعض الاسماء الاوربية نحو (آني ، أيكي ، مارال ، زابيل ، فكتوريا ..)

والمراحل المتقدمة تتداخل ، ولا يعني بدء مرحلة ان اسماء المرحلة السابقة لها قد تلاشت ، بل يراد بها ان اسماء اخرى جديدة قد دخلت عالم الاستعمال بالاضافة الى الاسماء المعروفة سابقا ، وتشكل هذه الاسماء قاسما

مشتركا لجميع الارمن ، ولا يعني هذا انها حكر عليهم دون سواهم ، فقد نلحظ غيرهم يتسمون ببعضها .

اما الاسماء التي اقتصرت على الوسط الارمني دون غيره فهي قليلة منها: هايك ، فارتان ، فاهان ، انترانيك ، ميسروب ، كوركين ، ساتينيك ، سوسيك ، أناهيد ، اسدغيك ، صاغيك .

ان الارمن قد تأثروا باسماء اعلام البلاد التي سكنوا فيها بعد ترحيلهم من موطنهم (ارمينيا) ، وعليه نرى اسماء من معظم اقطار العالم متداولة عند بعضهم ..

- وفي كل الاحوال يقوم والدا الطفل والقريب (وهو الشخص الذي يتعهد بتربية الطفل) باختيار اسم له عند عماده[٣] ، وتكون الاسماء المختارة عادة اسماء مَن رحلوا من العائلة كالآباء والامهات والعمّات والخالات والاجداد وذلك تخليداً لذكراهم . وتتفاوت دلالات الاسماء فمثلا (اناهيد) تعني الهة الحب ، و (اسدغيك) نجمة ، و (صاغيك) وردة ، و (تافيت) هي داود وفي الانكليزية (ديفيد او ديفد) .
- والاسماء في الارمنية مميزة ، فاسماء الاناث لا تستعمل الا لهن ، نحو اناهيد ، شوغيك ، سوسيك ، آليك ، كما يمكن تأنيث اسم المذكر باضافة مقطع (وهي) الى آخره مثل ديكران ــ ديكرانوهي ، آرمين ــ ارمينوهي ، ازاد ــ ازادوهي وغيرها ...
- والاسماء الارمنية عرفت ظاهرة التصغير والتصحيف ، لكن بشكل محدود فـ (هرونيون) يصبح وينادى هاروت ، و (كريكور) يغدو (كركو) و(ارشالوس) يصير (ارشو) وغيرها ...
- وعرف الارمن الاسماء المستعارة المتخذة لدوافع شتى ، وبرز بينهم كثيرون وهم يحملون اسماءً مستعارة نحو :

الكاتب الروائي الشهير رافي واسمه الحقيقي هاكوب ديرمليكيان والشاعر كاماكاتيبا واسمه الحقيقي روفائيل بلدگانيان والصحفي

اكنوني والفدائي اخبيور واسمه سيروب ..

وقد تأخذ الاسماء المستعارة منحى آخر كأن يأخذ الارمن اسماء اعلام البلاد التي سكنوها تخلصا من مضايقة محتملة ...

وهناك نوع من الاسماء الثنائية ، اتخذه الارمن في فترة متأخرة بدأت مع انتشارهم في العالم ، واخذ الكثيرون يميلون اليها فكان الطفل يسمى باسمين عند العماذ ، اسم عربي مثلا وآخر ارمني ، وقد يكون هذان الاسمان متقاربين ك (فريج) و (فرج) ، أو احدهما ترجمة للاخر ك (هاكوب ، يعقوب) او لا علاقة بينهما ...

ظاهرة منفردة :

وهناك ظاهرة اسمية انفردت اسماء الاعلام الارمنية بها هي إلحاق المقطع (يان) الى اواخر اسماء الاباء أو الاجداد ويعني المقطع (ابن) ومن الاسماء التي لحقها: زادويان ، اساريان ، مكرديجيان ، كومركيان ، توماسيان ، كرهابيان ، قصابيان ، ترجانيان ، سوبرفيان، مالويان ، مانوكيان ، ميناسيان ، طاطيوسيان، اسادريان ، شاهويان ، ملكونيان ، انسرليان ، كابايان ، عزارليان ، مكلونيان، خوشريان ، قزازيان ، سنكسزيان ، تفتكجيان ، فومنجيان ، تتنجيان ، مانوئليان ، تومكجيان ، كوزسيان ، نوفيكحيان ، ماركاريان ، ديلاتيان ، كشمشيان ، اواكيان ، كركجيان ، كوبيان ، اميريان ، نرسيسيان ، سوغاناليان ، بدروسيان ، جوبانيان ، نعازاريان ، غازاريان ، كولبنكيان ، بوغوصيان ، هاروتيونيان ، بابيكيان ، تاجريان .

الأسماء اليهودية (١)

كما لغير اليهود اسماؤهم ، فلهؤلاء اسماء ترتبط في معظمها بهم وبمناطق تجمعاتهم المبثوثة هنا وهناك ، وكذلك بالظروف السياسية التي احاطت بهم ، وقد مرّت هذه الاسماء بمراحل تاريخية[٢] تداخلت واثّر السابق منها في اللاحق ، ويمكن ايجازها على النحو الآتي :

الفترة التي سبقت ظهور النبي موسى (ع) ، وكانت اسماء ذكور العبرانيين فيها مستمدة من اسماء الانبياء نحو : ابراهيم واسحاق وبنيامين وداوود وغيرهم . اما اسماء النساء خلالها فمأخوذة من اسماء زوجات هؤلاء الأنبياء كسارة[٣] وربعة وراحيل .

---

(١) شكرنا لدائرة الطوائف الدينية ــ قسم شؤون الطوائف بوزارة الاوقاف والشؤون الدينية التي يسّرت لنا الاتصال بموظفي سكرتارية الطائفة الموسوية حيث وجهت للسكرتارية كتابها المرقم ٢٨١٤٩ في ١٩٨١/٩/٢٦ لتسهيل مهمتنا بخصوص تسمية الاعلام الموسوية .

(٢) عن اليهود في العراق ظ الاقلية اليهودية في العراق بين سنة ١٩٢١ و ١٩٥٢ خلدون ناجي معروف ، سلسلة دراسات فلسطينية /٧ ج١ ط ١٩٧٥ مط سلمان الاعظمي ، سلسلة ٨/٠٠٠ ح٢ مط الدار العربية للطباعة والنشر .

و ظ نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق ــ يوسف رزق الله غنيمة ، المكتبة العربية ــ بغداد ١٩٢٤ ويهود البلاد العربية ــ د. علي ابراهيم عبده وخيريه قاسميه ، بيروت ١٩٧١ .

(٣) عن اسم ساره هذه وزوجها ابراهيم يورد اليهود قصة غريبة خلاصتها : ان ابراهيم اصل اسمه ابرم بمعنى الاب الاعلى ، وان ساره ، اسمها بالاصل سراي بياء اخيرة وحساب الياء بالابجدية عشرة ، فلما لم يرزقا بمولود قال الله لابرم : كي ترزق بولد يجب ان تتسمى بـ (ابرهم) وان تسمي زوجتك (ساره) اي باضافة هاء وذلك ليتساوى مجموع حروف الاسمين ، بان تقسم ياء سراي (١٠) الى قسمين ، وتضاف (هاء) التي حسابها بالابجدية خمسة الى كل من (ابرم وسار) .

وبعض اللغويين يرى ان ساره اسم عربي مخفف الراء من كلمة سارّة وهي اسم فاعل من السرور اي ان المسماة بسارة تسر القلوب .

اما الفترة التي تلت ظهور النبي موسى (ع) فكانت الاسماء تتم زيادة على ذلك ، تيمنا باسماء الاسباط الاثنى عشر نحو : روبين وشمعون (سمعان) ولاوي ويهودا ويسخا وزبلون وبنيامين ودان ونفتالي وگاد وآشير .

وخلال هذه الفترة كان عدد لا يستهان به من اسماء اليهود يؤخذ من اسماء الاعلام الشائعة لدى الاقوام التي عاشوا في كنفهم كالآرامين والاكديين والمصريين والفرس ، او الاقوام التي اضطهدتهم وذلك طلبا للاحتماء ومنعا للتمييز وتزلفا للحكام .

ففي ايام الاحتلال الروماني للشرق اسموا كثيرا من اليهود باسماء رومانية مثل هوردوس احد الملوك الثلاثة ، ونقديمون بن كوريون وكان مشتغلا بحفر ابار للحجاج مجانا ومعنى نقديمون بالآرامية (اشرقت له الشمس) .

وفي ايام احتلال الاسكندر المقدوني للشرق اتخذوا اسم الاسكندر عوضا عن التماثيل (الاصنام) التي عملها غيرهم له ، فسموا معظم الاولاد الذين ولدوا خلال تلك الفترة باسم الاسكندر .

وبعد بزوغ شمس الاسلام وبدء العهود الاسلامية عمد اليهود الى الاسماء العربية الاسلامية بالاضافة الى اسمائهم ، فنهلوا منها الا اسم النبي محمد (ص) فقد عدلوا عنه ومما شاع بينهم اسم فاروق وعمر وعلي ولاتخاذهم هذه الاسماء اكثر من سواها اسباب فلان عمر الفاروق (ر) انقذهم مما كانوا يتعرضون له وكفل حريتهم في فلسطين[٤] ، اما علي فلان لفظه كان قد

ويقول العبرانيون : بل هي لفظة عبرية مخففة الراء ومعناها السيدة أو الامير ، ومنها كلمة Soeur الفرنسية بمعنى الاخت ومنها ايضا كلمة سير Sir أحد القاب الشرف في اللغة الانجليزية .

ظ لغتنا الجميلة ـ فاروق شوشه

(٤) كان عمر (ر) يعطي اهل الذمة ومنهم اليهود عهودا ثم لا يقنع بها حتى يشفعها بالوصاية للولاة ان يمنعوا المسلمين من ظلم اهل الذمة ، وان يوف لهم بعهدهم وينفح عنهم ولا يكلفوا فوق طاقتهم ، وما شكا اليه مظلوم منهم واليا كبر او صفر الا انصفه منه .

ورد مستعملا عندهم قبل ولادة الامام علي (ع) بحوالي ١٤٠٠ سنة وقد تسمى به الكاهن علي (حفيد حفيد هارون اخي موسى) المذكور في التوراة ، والمدفون في محلة التوراة ببغداد ، وثمة سبب آخر دفع يهود العراق الى التسمي بعلي لأن الامام علياً (ع) اتخذ احدهم وهو الشيخ اسحق صرّافاً له حسب ما يقولون •

وتحفل كتب التاريخ والتراجم والطبقات باسماء الكثير من علماء اليهود والربانيين ممن سموا بهذه الاسماء •••

وفي الاندلس كان اليهود يسمون باسم (حشام) اي هشام ، وميمون ومن اعلامهم الذين سموا بهذا الاسم (موسى بن ميمون) وقد جاء الى شمال افريقيا من الاندلس ، ثم رحل الى مصر وصار طبيبا الى صلاح الدين الايوبي •

واستمرت التسمية على هذا المنوال متأثرة بالاسلام وما استجد من احداث وما تعاقب من عصور حتى جاء عهد السيطرة العثمانية فبدأ اليهود باستعمال اسماء القادة والسلاطين العثمانيين كـ (سليم ومراد وانور وجمال وعصمت وناجي وناظم وكمال) •

وفي فترة الحكم الملكي للعراق استعمل اليهود اسماء من ارتقى عرش العراق وولاة الامر فيه كـ (فيصل وغازي ونوري وصباح) •

بعد هذه الرحلة التاريخية السريعة نأتي الى بعض الضوابط التي عرفتها الاسماء اليهودية فقد لازمت التسمية بعض العادات البدائية التي اكتسبت قدسية والزامية ومنها :

- اذا رأى احدهم في المنام ميتاً قريبا فيسمى وليده القادم به ، اما اذا كان الميت شاباً فلا يجوز ان يُسمّوا باسمه ، لئلا يموت ايضا ويلحق بالمتوفى • ويجانب اليهود التسمي باسماء غير الجيدين من الاموات

ومن صور رعايته لهم انه (ر) اجرى الصدقة على شيخ يهودي مكفوف البصر وقال :ما انصفناه ان اكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم .
ظ عبقرية عمر ـ عباس محمود العقاد ص ٩٩ـ١٠٠

لانهم يعتقدون ان سموا باسمه فسوف تأتي روحه الشريرة وتحل في المولود الجديد فيلتحق فيما بعد بالمتوفى ، ويكثر اليهود من التسمي باسم الجدّ والجدّة .

- اذا مرض احدهم مرضا شديدا يكاد ان يودي بحياته ، يقوم اهله بتبديل اسمه حتى يبتعد ملك الموت (عزرائيل) عنه باعتباره مكلّفاً بقبض روح صاحب الاسم الاول .
- استعمل بعضهم اسماء تحدد موقفا كـ (متّانا) (بمعنى هدية او عطية لمن لا بنت له) وارخوا بالاسماء اوقات حصول الولادات نحو : ربيع لمن يولد في الربيع وسبتي[٥] لمن يولد يوم السبت ، كما تسموا باسماء الحيوانات نحو :

راحيل ويعني (نعجة صغيرة) ، (صبِحية) ويفيد في العربية الغزالة ، (نَحش) ويقابل في العربية (حية) او (افعى) و (يونة) ويعني حمامة .

اما الظواهر التي عرفتها الاسماء اليهودية فهي كما في الاسماء العربية الاسلامية والمسيحية ومنها :

---

(٥) السبت لفظ عربي ، ويقابله في العبرانية شبّات .
ويقدس اليهود يوم السبت وقد جعلوه يوم عطلتهم وراحتهم ، ومنشأ التقديس اعتقادهم ان الله تعالى خلق الارض في ستة ايام ، ابتدأ بخلقها يوم الاحد ، وانتهى منها يوم الجمعة ، واستراح في اليوم السابع (السبت) .
وفي هذا اليوم تترتب على اليهود واجبات معينة وثقيلة لابد لهم من تأديتها ، منها امتناعهم عن تسلّم النقود ومزاولة الاعمال ، وشراء الحاجيات ، وكذلك طبخ الطعام ، وايقاد النيران . وكان اليهود يستعينون بجيرانهم من المسلمين في اضاءة مصابيحهم في امسية كل سبت ، وهم شديدو التمسك بتنفيذ هذه التعليمات بدقة وعدم الخروج عليها .
كما انهم يغالون في تقديس الرقم سبعة ومضاعفاته ، فيسمون العام السابع بعام السبت ، والعام التاسع والاربعون بعام العيد .
جمهرة الامثال البغدادية ٣ : ١٠٤ـ٥

- عرف اليهود الاسماء الثنائية فيسمى بعضهم عند ولادتـه باسم احد الانبياء أو الاولياء ، ويعطى اسم اخر يعرف به بين الاهل والكنيسة ، وقد يذكران معاً في الامور الرسمية نحو : ساسون ناجي واسحق ناجي.
- لظاهرة التصغير وجود بين الاسماء اليهودية فعزرا يصغر الى عزّوري ، ومراد الى امرّيد ، واسحاق الى اسـحيق وحقي الى حوكي وحاقي ، وابراهيم الى ابرهم وبرهوم .
- ورد بين الاسماء اليهودية اسماء مركبة عربية في معظمهـا نحو عبدالله وعبدالعزيز وعبدالنبي وعبدالكريم او تركب من عبد واسم نبي .
- لم تكن الاسماء المشتركة بين الجنسين بمعروفة في الوسط اليهودي ، بل كان لكل جنس اسماؤه الخاصة وقد استعملت بعض الاسماء رغم دلالتها على الاناث ، اعلاما للذكور ، نحو (يونة) فهي مختومة باداة التأنيث لكنهم يطلقونها على الذكور ، و (متانا) من الفعل (ناتن) بمعنـى (اعطى) فهو صفة مؤنثة ولكنهم يطلقونها على الذكر .

  اما الاسماء المشتركة العربية فقد ندر التسمي بها كصباح وسعاد .
- قـد نلحظ بـين اليهـود مَن تسـمى باسم عـربي واسـم ابيه عبراني وبالعكس نحو اكرم بن حسقيل ، وربيع بن روبين .
- قد تبدل بعض الاسماء الى اخرى لثقلها وتكون بين النساء اكثر منـه بين الرجال فقد تقوم من اسمها جحلة بتبديله الى فرح وراحيل بتغييره الى جميلـة .

استعار اليهود الاعلام المؤنثة العربية كثيرا ومن هذه :

حبيبة ، سليمة ، صبيحة ، ليلو (ويعني في العربية الفصيحة لؤلؤ) ، مسعودة ، سعيدة ، ياسة (ويراد بها شجرة الاس والعوام يسمونه ياس بدلا من آس) ، زبيدة ، رحمة ، فرحة ، منيرة ، هدية ، جميلة ، ياسمين ، جحلة ، هيلة ، عزيزة ، حنينة ، جوزة ، فهيمة ، معتوقة ، صفية ، حبابة ، سلوى ، مريم ، حلوة ، كهية ، تفاحة ، قـرَح .

ذكرنا فيما تقدم مجموعة من الاسماء المستعملة في الوسط اليهودي وها نحن نورد مجموعة اخرى من تلك الاسماء مع بيان دلالاتها :[٦]

١ ـ الاسماء العبرانية :

موشي وهو (Moshe) وعند المسلمين (موسى) غير انه وجد بين اليهود من سمي بـ (موسى) بالسين لا بالشين ، وهو من الاعلام المصرية القديمة ، وهو اختصار من اسم مركب من (Tu Thmoshe) وكذلك Pinhâs ويعني الاول في العبرانية المنتشل من الماء اذ مادة (موش) تعني انتشل ، ويعني الثاني العبد الاسود في المصرية القديمة[٧] ، واليهود العراقيون يسمون بـ (بنحاس) احياء لهذا العلم .

الياهو وهو مركب من (اِل) ويعني (اله) و (ياهو) وهو مقتطع من اسم الاله اليهودي (ياهوا) (Yahwe) وقد افترض من كتب فيه انه من (هاوا) أو (هايا) وكل من هذا أو ذاك يعني فعل الكينونة ، وقد اختصرت (ياهوا) في العبرية الدارجة الى ياهو أو يَهو .

اسرائيل وقيل انه اسم ليعقوب والاصل فيه (اِسرَاِل) وقيل في معناه على الارجح (فليملك الاله) وقيل ان معناه رجل الاله .

استر واصله (يصحاق) ومعناه (يبتسم) او (يضحك) وقد استعمله بعضهم بلفظة (ازاك) .

أشعيا وفي العهد القديم سفر اشعيا وفيه ان اشعيا بن آموص ، ويستعمله اليهود مخففاً (شعيا) .

اسماعيل وهو ابن ابراهيم ومعناه (يسمع الله) .

افرايم وهو الابن الثاني ليوسف وهو الاصل للاسباط الاثنى عشر ومعناه (كثر) .

---

(٦) مستلة بتصرف من (الاعلام العربية) د. ابراهيم السامرائي ص ٦٤ـ٧٦ .

(٧) بعضهم يرى ان «موشا» مركبة من (مو) وهو الماء و (شا) هو الشجر لانه وجد عند الماء والشجر .
ظ المعرب من الكلام الاعجمي ص ٣٥٠ .

الياس من انبياء بني اسرائيل وتاريخه مُقيّد في سفر الملوك •

باروخ وهو من اصل عبري (برخ) وتعني مادة البركة ، والمراد بـ(باروخ) مبارك ، وهي صيغة تؤدي اسم المفعول وتستعمل للدعاء نحو (باروخ يهووا)[٨] وتعني باركه الله على سبيل الدعاء •

بنيامين وهو اصغر ابناء يعقوب ، وراشيل امه ، واليهود يجردونه من (بن) فيكون عندهم (يامين) •

حاخام كلمة عبرانية من اصل (حاخم) اي الحكم او الحكمة او العلم وقد تعني الكلمة الحاكم او الحكيم الخبير ، وهو اليوم لقب للعالم الحبر اليهودي الذي يُرجع اليه في الحدود والاصول الدينية •

حسقيل واصله (حزقيال) وقد سمى باسمه سفر من اسفار العهد القديم وقد يرد بصيغة «حزقيا» •

حوريش لقب اكثر منه اسم ، وهو من مادة عبرية (حارش) وتعني (حرث) •

حاي وهو وصف يعني (حيّ) وهو مستعمل بكثرة وقد يرد على صيغة الجمع (حَيِيّم) وعندها تعني (الحياة) •

داوود وهو ملك من ملوك بني اسرائيل (١٠٥٥ ق • م — ١٠١٥) •

دانيال اسم نبي من انبياء بني اسرائيل ، دوري •

رابين وصورته في العبرية القديمة (رؤبين) وبه سمي اكبر ابناء يعقوب ، وقد جاء ذكره في سفر التكوين (٤/٤٩) ويعني (شوفو جاني ولد)•

رحمين وصورته في العبرية (رحميم) بالياء والميم وهي علامة الجمع في العبرية وتعني الرحمة •

زلخة •••

ساسون وهو من مادة عبرية (سوس) وتعني السرور ، سِمحة وهو من مادة عبرانية تعني في العربية (فَرِحة) •

---

(٨) سفر التكوين ٢٤/٣١ •

سوميخ وهو من اصل عبري (سامَخ) ويعني (سند) •

شاؤول وهو اسم لاول ملك عبراني لقبيلة بنيامين (١٩٩٥ــ١٩٥٥ ق٠م) وقد يرد بالسين •

شالوم ومنه شلومو أو شليمو أو ابشالوم وكلها من مادة (شَلَم) وتعني السلام ومنه سليمان[٩] •

شوحيط وهو من مادة عبرانية (شاحط) وتعني (قتل) أو (ذبح) •

شعشوع وهو من مادة عبرية (شـعشع) بمعنى الاستماع واللـذة والدغدغـة •

شوع وقد جاء في سفر التكوين (٢/٣٨) ويعني الثراء والقدرة والقوة، وقد يأتي مؤنثا مختوما بعلامة التأنيث اي شوعا ، وقد يجيء (شُوَّع) كما ورد في سفر ايوب (١٩/٣٤) •

شموئيل من انبياء بني اسرائيل وآخر القضاة العبرانيين ، وقد يجيء بالصاد وهو اكثر شيوعا من الاول ، وفي اسفار العهد القديم سفر اصموئيل الاول والثاني ، وقد يصبح هذا العلم (شَميّل) تخفيفا واختصارا • وهو في السريانية السمؤل[١٠] •

---

(٩) سليمان اسم نبي ورد في القرآن الكريم ١٧ مرة ومن هنا احبه المسلمون فتسموا به كثيرا ، ومن اشهر من اسمهم سليمان : سليمان بن عبدالملك الخليفة الاموي واثنان من سلاطين آل عثمان هما سليمان الاول المعروف بالقانوني عاشر سلاطين العثمانيين ، وسليمان الثاني السلطان العثماني العشرون ، وهناك عدد من كبار رجال الدولة العثمانية ممن يحمل اسم سليمان مثل القائد سليمان أورخان ، وسليمان الملطيلي ، والشـاعر سليمان ددة . وهناك سليمان قبودان مؤلف (الكوكب الزاهر في علـم البحر الزاخر) وهو رئيس البحر في الاسكندرية عـام ١٨٧٤ م ، أمـا سليمان المهري فمن اشهر (البحارين) العرب ولقبه (معلم البحر) توفي عام ١٥٥٤ وله مؤلفات بحرية مهمة عن النجوم والرياح والطرق البحرية من بلاد العرب الى الصين واندونوسية ، ومن صحابة الرسول محمد (ص) عرف سليمان بن صرد الخزاعي قتل في معركة عين الوردة عام ٦٨٥ م .

من مواد برنامج (اسمك ، عنوانك) الذي كان يقدمـه من دار الاذاعة السيد زهير احمد القيسي عام ١٩٧٥ .

(١٠) ظ المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم لابي منصور الجواليقى

شمطوب ربما يكون مركبا من (شم) و (طوب) ومعناه ذو الاسم الطيب •

شمّاش وهو وصف على (فعّال) من اصل عبري (شَمَشَ) ويعني الخادم •

شمعون : من مادة (شامع) اي (سمع) وقد يستعمله اليهود (سيمون)•

صيون : يقابل (صهيون) في العربية ، ومعانيه كثيرة منها اسم جبل في جنوب فلسطين •

عوبديا : من مادة عبرية هي (عَبَد) وتعني (عمل) او (اشتغل) •

عزرا : وهو مادة عبرانية (عَزَر) وتفيد (المساعدة) ، ومن اسفار العهد القديم سفر عزرا عمران ويعني قوم الاعلى في العبرانية •

قرعين : وهو من مادة عبرية (قَرَع) وتفيد التمزيق والشق• و (قرعيم) في العبرية تعني القطع الممزقة •

كوهين : يعني العالم او رجل الدين الكبير ويعني الامير عند الكتّاب الاقدمين من اليهود •

لاوي : وهو الابن الثالث ليعقوب وهو رئيس قبيلة اللاويين •

منشّى : وهو ابن النبي يوسف الذي تبناه جده يعقوب •

مير : ولا يُدرى اهو مستعار من (أمير) العربية ام انه من مادة (مأر) العبرية •

ناحوم : وهو من مادة عبرانية هي (نَحُم) وتعني التعزية او التسلية، فكأنه وصف يفيد من يعزي أو يسلي •

ص ٢٣٦ ومن اوائل من سمي بهذا الاسم هو السموال بن غريض بن عادياء ، شاعر حكيم يهودي من سكان خيبر ، كان له الحصن الشهير بالابلق ، واليه تنسب قصة الوفاء مع امرىء القيس الشاعر ، له ديوان شعر صغير مطبوع في بيروت مع ديوان عروة بن الورد ، اشهر شعره لاميته التي مطلعها :ـ

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

ظ انوار الربيع في انواع البديع جـ١ ص ٢٣٠ هامش

يهودا ، يوسف : ويعني في العبرانية زيادة ٠

٢ ـ **الاسماء العربية :**

اكرم ، وانور ، ودرويش ، وربيع ، وسليم ، وصالح ، وعبدالله ، ونعيم ومراد وهو على زنة اسم المفعول من الفعل (اراد)٠ مشعل وهو على وزن (مِفعل) ولكنه مشتق من الثلاثي الذي عدل عنه الاستعمال الفصيح الى الرباعي (أشعل) ٠

منير : اسم فاعل من الرباعي (أنار) ٠

ناجي : اسم فاعل من الثلاثي (نجا) ٠

نسيم : على فعيل ولا يعرف هل هو تسمية الريح الطيبة أو انه صفة من (نسم) ٠

ابراهيم ، واسحق وهو في العبرية كما ذكرنا (يصحاق) وهو من ابناء ابراهيم ٠

داود ، وسلمان (وهو ابن داود واحد ملوكهم) ٠

هرون ، ويعقوب وهو من مادة عبرانية (عَقَب) التي تعني (حفظ) ويرجح العلماء ان يكون معنى يعقوب (فليحفظ الاله) ٠

حياوي ، وگرجي (منسوب الى الگرج) وهي جمهورية جورجيا السوفيتية حيث كانت مصدرا يؤتى منه بالجواري المشهورات بجمالهن ، ثم صارت تُشبّه بهذه الحسان كل امرأة جميلة ٠

خضوري واصل مادته (خضر) ، وعبودي ٠

٣ ـ **الاسماء الاوربية :**

ادور : وصورته في اللغات الاوربية (إدوارد) ٠

البير : وهو البيرت في اللغات الاوربية ٠

انطوان : وهو (انتوان) في الاوربية ٠

جاك ، جورج ، روز من اسماء الاناث ويعني في الاوربية نوعا من الزهر لونه معروف وقد سمي به النساء تشبيها بجماله وصحفه اليهود الى (روزه) ٠

كريستان ، وفكتور وهو (Victor) والمؤنث فكتوريا •

سيلفيا ، وصوفي ، ومرگريت ويدل عند الاوربيين على نوع معين من الزهـر •

وخلاصة ما تقدم ان الاسماء المستعملة لدى اليهود هي اما عبرانية ولها ذكر في اسفار العهد القديم ، ومعانيها تشبه معاني الاعلام في العربية او غيرها من اللغات السامية واما عربية مستعارة او اوربية ويطبع الطابع الديني طائفة كبيرة منها •

وبعضها قد تسمى بها يهود العراق فقط ، واخرى شاعت بين معظم اليهود في كثير من البلاد وبعضها لم يكن حكرا عليهم ، بل سبقهم اليها المسلمون والمسيحيون ، وطائفة منها قديم موغل في القدم واخرى حادثة ، ومجموعة منها موضوع للعلم اصلا واخرى منقولة من الوصف الى العلمية•

الأسماء الصابئية (١)

ان الصابئة ليست عرقا او جنسا او قومية لتكون لها اسماء خاصة ، وانما هي عقيدة دينية انتشرت بين فئات من سكان الجزيرة العربية ، وقد استقر عدد منهم في قرى وارياف محافظتي ميسان وذي قار في العراق . لذلك نجد اسماءهم القديمة التي وردت في كتب التراث هي بعض من اسماء العرب ، واسماؤهم الحديثة هي كذلك[٢] .

والمستقرىء لاسماء الاعلام الصابئية المختلفة زمانا ومكانا ، قديمة ومعاصرة ، ريفية وحضرية ، من الجنوب أو الوسط يتضح له بعد دراستها ومقابلتها انها بجملتها مماثلة للاعلام الشائعة في بيئتهم ، باستثناء بعض الاعلام الدينية المستمدة من اسماء الانبياء القدماء كما وردت في المخطوطات الصابئية المندائية وهي آرامية ...

---

(١) تكرمت السيدة ناجية غافل المراني فاجابت عن اسئلتنا بهذا الصدد ، ومن اجابتها انتظم الموضوع .

والسيدة المذكورة كانت معلمة في مدارس العمارة لمدة ٢٧ سنة ثم واصلت دراستها بعد التقاعد فحصلت على بكاليوريوس ادب انجليزي من كلية الاداب بجامعة الحكمة الملغاة ثم حصلت على ماجستير ادب انكليزي مقارن من الجامعة الامريكية في بيروت ، وسجلت على الدكتوراه في قسم اللغة العربية والدراسات الشرقية من الجامعة المذكورة ، من مؤلفاتها بين العربية والانكليزية مفردات متناظرة ١٩٧٩ ، الحب بين تراثين ١٩٨٠ ، هنا بدأ التاريخ ١٩٨٠ ، مفاهيم صابئية مندائية ١٩٨١ .

(٢) عن الصابئة في العراق ظ الصابئة المندائيون – الليدي دراور ترجمة غضبان الرومي ونعيم بدوي مط الارشاد بغداد ١٩٦٩/ الصابئة المندائيون ايضا – د . مصطفى جواد – مجلة العربي الكويتية العدد ١١٦/١٩٦٨/ الصابئة ... بحث اجتماعي تاريخي ديني عن الصابئة – غضبان رومي وعگله الناشيء مط الامة ، ط١/١٩٨٣/الموجز في تاريخ الصابئة المندابيين العرب البائدة – عبدالفتاح الزهيري تنقيح فريد عبدالزهرة المنصور ، مط اركان ، ط١/١٩٨٣ .

لهـذا نستطيع ان نصنف الاسـماء الصابئيـة حسب دلالاتهـا الى صنفين همـا :

١ ــ الاسماء العامة : وهي المتأثرة بعوامل زمانية ومكانية اثرت وما زالت تؤثر في التسمية في المجتمع وبضمنهم الصابئة .. فهـؤلاء يسمون باسماء مماثلة للاعلام المتداولة في البيئة وفي الحقبة التي يعيشونها ، وتشكل الاسماء التراثية غالبيتها ومن امثلتها :

هلال ، سنان ، ثابت ، عبدالله ، عبدالنبي ، عبـد ، عبود ، عبيد ، حمد ، حمود ، حميد ، حمادي ، حمدية ، سعد ، سعدون ، سعيد ، سعدية ، بدري ، بدرية ، سالم ، سـليم ، سلمان ، سلام ، سليمة ، سلمى ، نصر ، ناصر ، منصور ، نصرة ، كرم ، اكرم ، كريمة ، صالح ، صالحة ، عزيز ، عزيزة ، عامر ، عمارة ، عامرية ، فاضـل ، فضيلـة ، شبيب ، ابراهيم ، داود ، خلف ، حاتم ، هاشـم ، خالـد ، طارق ، علاوي ، عـلاء ، مازن ، وضاح ، قيس ، بشارة ، بشار ، نزار ، عصام ، وائل ، زيدون ، ليلى ، بثينة ، علية ، لؤي ، عدنان ، قحطان ، شارة ، مليحـة ...

وبتأثير من عوامل المعاصرة شاعت بين الصابئة بعض الاسماء نحو: باسل ، باسم ، سامر ، رياض ، مؤنس ، صباح ، رجاء ، ايناس ، الهام ، امل ، سنى ، منى ، ندى ، مهى ، ياسمين ، نرجس .

وانتشرت بينهم اسماء اعلام كانت شائعة في جنوب العراق نحو شنشل ، سنيد ، كزار ، خريبط ، مطشر ، درباش ، مهتّم ، ضُمَد ، جَبُر ، شنيشل ، منيهل ، عناد ، شرّاد ، شرّيد ، سـاچت ، فرح ، سهيل ، سبتي .

وعرف الصابئة اسماء اعلام اسلامية فاستعاروها لاسمائهم مثل احمد ، محمد ، علي ، حسن ، حسين ، عباس ، الا انها قليلة بالنسبة الى الاسماء التراثية المتقدمة في اعلاه وكذلك الامر بالنسبة الى اعلام الاناث .

ووجد بينهم اسماء اعلام مسيحية نحو متّى ونعيم •

٢ ــ اسماء خاصة وهي المتأثرة بعوامل دينية ومنها آدم ، شيتل (شيت) سام ، يحيى مُكَبّر يوحنا المعمدان ، وهؤلاء بنظر الصابئة اشخاص متميزون بكونهم تلقوا الهاما او علما ربانيا نقلوه الى الناس فكانوا رسلا ومعلمين ••

وهناك اعلام اخرى تحمل معاني مفضلة لدى الصابئة منها زهرون من الجذر الآرامي المندائي (زهر) ومعناه مماثل للمعنى العربي نور ، تنوير ، ومنها زكي بالمعنى العربي نفسه ، وكانت هذه الاعلام في الماضي اكثر شيوعا ، وقد اخذت تقل في السنوات الاخيرة حتى غدت نادرة في الوقت الحاضر ••

عوامل التسمية :

اما العوامل التي تتحكم باختيار الاسماء فهي الاخرى مماثلة لما هو معروف في المجتمع ومنها :

١ ــ ان يسمى المولود انسجاما مع كنية والده فعبدالله أبو نجم ، وابراهيم ابو خليل ، وسلمان ابو داوود ،، ووليد ابو خالد وبالعكس نحو : نجم ابو سهيل ، خليل ابو ابراهيم •

٢ ــ ان يسمى المولود باسم احد الاجداد او الاقارب او الاصدقاء من ذوي المكانة في نفوس الابوين والعائلة •

٣ ــ ان يسمى المولود باسم شخصية مرموقة •

٤ ــ ان يطلق على المولود اسم علم ديني صابئي او اسلامي بقصد التبرك، مع ملاحظة عدم حدوث مثل هذا بالنسبة الى الاناث •

٥ ــ ان يؤخذ اسم المولود من صفة تميز احد ابويه وهناك من سمي بـ (سكران) لان والده سكير ، واخر سمي بـ (ماذي) واخرى سميت (دوخة) لان ام المولودين بنظر الاب لها مثل تلك الصفة •

٦ ــ ان يؤخذ اسم المولود من المناسبات والاحداث العائلية او العامة مثل

عائد ، عودة ، عائدة ، فرح ، فرحان ، فرحة ، عيدي ، عيدة ، مطر ، مطرة ، ثائر ، ثورة ، كفاح ، مظلوم ، مظلومة ، هضيمة ...

٧ ــ ان يسمى المولود انسجاما مع اسم من تقدمه نحو غسان ، عدنان ، خالد ، ماجد ، خيرية ، فخرية ...

٨ ــ ان يكون اسم المولود مؤنث اسم اخته وبالعكس نحو سلام وسليمة ، فاضل وفضيلة ، ناجي وناجية .

٩ ــ ان يكون الاسم مبيّناً موقف العائلة تجاه المولود ومن هذه الاسماء جمالة ، رداعة ، كفهن ، بسعاد ، وحديثا اكتفاء ، نهاية ، منتهى ، ربيعة .

ومن طريف القول ان هناك رجلا صابئيا اسمه زهرون ، سمى احد اولاده باسم حسين ، وكان لحسين صديق من المسيحيين اسمه البير فسمى ولده بهذا الاسم فصار الاسم الثلاثي البير حسين زهرون .. وهو صيدلي في الوقت الحاضر ، واسمه بلا شك يعكس روح الانسجام والتآخي بين مختلف الاديان في مجتمعنا .

هذا وقد عرفت اسماء الاعلام الصابئية الظواهر التي عرفتها الاسماء العربية كظاهرة الاسماء المشتركة وظاهرة تصحيح الاسم وتبديله كأن يبدل شرّاد برشيد ، وشنتوله بشكيبه ، وكاغديه بفريدة وهي نادرة بسبب جمالية الاسماء الجديدة المتداولة بينهم . وظاهرة الاسماء المركبة نحو عبدالله ، عبدالباقي ، عبدالعظيم ، عبدالسلام ، عبدالجبار ، وظاهرة الاسماء الثنائية لا سيما التي تطلق للتحبب وينادى بها في البيت فنائلة تنادى نولة ، والهام تنادى هوما ، والاسماء التي تبدأ بكلمة عبد تحذف على الاكثر عند النداء فيقال سلام وجبار ومجيد بدلا من عبدالسلام وعبدالجبار وعبدالمجيد .

الأسماء اليزيدية (١)

لا يمكن تحديد مراحل تاريخية بابعاد زمانية ومكانية معينة ، حيث تتداخل المراحل ، وتتبادل التأثير ، واذا كان لابد من الاخذ بفكرة المراحل فيمكن تقسيمها الى :

١ ـ الفترة الطبيعية : والتي تكثر فيها اسماء الظواهر الطبيعية من حيوانات ونباتات ، وغيرها مثل : هرچو ، گرو ، تعلو ، دشتو ، جمعة، كانون ، مجو ، شبلو ، پيشو .. للذكور ، ومثل غزالي ، گولي ، نيسان ، بهار .. للاناث .

٢ ـ الفترة التراثية (دينية ، تاريخية ، اجتماعية .)[٢]

(١) من اجوبة الاستاذ صبري مراد نذير عن اسئلتنا ، انتظم هذا الفصل ، والاستاذ صبري من عائلة شيوخ اليزيدية التي يتصل نسبها بالعائلة العدوية (عدي بن مسافر) لذا يلقب بالشيخ صبري وهو متخرج من الدراسة الاعدادية سنة ١٩٤٦ــ١٩٤٧ ، وله اهتمام بالموروث اليزيدي، وقد كتب عدة موضوعات ، نشر بعضها في مجلة التراث الشعبي ، ولديه مسودات لموضوعات تخص اليزيدية .

(٢) عن اليزيدية ظ المصادر الاتية :

اليزيدية ـ سعيد الديوچي

اليزيدية ـ د . سامي سعيد الاحمد

اليزيديون ـ هاشم البناء ـ مط الامة بغداد ١٩٦٤

اليزيديون ـ عبدالرزاق الحسني

اليزيدية ـ صديق الدملوجي ـ مط الاتحاد الموصل ١٩٤٩

اليزيدية قديما وحديثا ـ اسماعيل چول

اليزيدية ومنشأ غلتهم ـ احمد تيمور ـ المط السلفية القاهرة ط/٢ــ١٩٣١

اليزيدية ـ انستاس ماري الكرملي ـ نشرها في اعداد س/٨ من مج المشرق ١٨٩٨

اليزيدية في كردستان ـ نشرها عبدالرحمن بدران في مج الجنان س ١٨٧٦

اليزيدية او عبدة ابليس ـ تأليف بروسكي

من امثلتها (ابراهيم ، اسماعيل ، خليل ، خدر ، الياس ، سليمان، داود ، بركات ، عمر ، حسن ، حسين ، علي ، درويش ، زندين ، ئيزدين ، مراد ، عفان ، ناصر ، عبوزيد ، اسكان ، رشيد ، مصطو ، للذكور .

وعدلة ، خجۆ ، فاطم ، ليلى ، مهور ، ميسون ، ميرم ، خنسێ ، حبيبة ، حنيفة ، آيسۆ ، إيسێ .

وهاتان الفترتان تتداخل وتتبادل التأثير – كما اسلفنا – وغالبا ما كانت العشوائية تتحكم فيهما ، وان كان البعض منها لا يخلو من النيـة المقصودة ..

٣ – الفترة الحديثة : ويمكن تحديدها باوائل هذا القرن ، اي بعد ان ارتبط القطر بسيل الحضارة ، وحصل الاتصال مع العالم بما فيه ، واليزيدية جزء من المجتمع تأثروا بهذه الحضارة ، فاخذت تبرز الاسماء ذات المعنى الجميل والرقيق ، كما بدأت الاسماء التراثية تفقد مكانها وبدأ الميل نحو التسميات المعاصرة لاسيما في العقدين الاخيرين .. ومما شاع في هذه الفترة :

(سعيد ، سعد ، خيري ، سالم ، سليم ، صبري ، فارس ، جندي ، ندير ، نادر ، بدل ، درويش ، سيدو ، قاسم ، قادر ، جلال ، جمال ، جميل ، عزيز ، بشير ، عادل ، هادي ، أمير ، آزاد (حر) سلام ، ظاهر ، جبار ، جبور ، موفق ، مجيد ، ماجد ، ڤيان (مراد) ، نعمان ، عارف ، حليم ، اكرم ، كريم ، جهود ، صالح ، شرف ، شريف ، بشار ، حيران ، مازن ، لهيب، صلاح ، فخري ، عزة ، حكمة ، جودة ، باسل ، مجاهد ، نضال ، كفاح ، نجمان ، صباح ، محسن ، فريد ، أمين ، عدوي ، مفيد ، عامر ، أسامة ، زيد ، عائد ، عصام ، عجاج ، سلمى ، جميلة ، محاسن ، كوكب ، انتصار ، الهام ، ايمان ، ابتسام ، رابحة ، ازدهار ، احلام ، هيام ، وغيرها

والمصادر الثلاثة الاخيرة مجموع خطي بخط الاستاذ كوركيس عواد في مجلد واحد .

كثير ويلاحظ عليها انها اسماء عربية وعصرية ...

مراسيم ترافق التسمية :

كانت في السابق مراسيم خاصة بالتسمية ، وقد أخذت بالانحسار في الوقت الحاضر ، وقد يقوم البعض من اليزيدية ـ خاصة في سنجار ـ ببعضها عند تسمية ولده ـ الذكر فقط ـ لا سيما عند التسمية باسم الجد المتوفى ...

فعند حضور شيخ العائلة الديني ، يذبح قربان ـ خروف ـ ويدعى الاقارب والاصدقاء لوليمة . وقبل وضع المائدة ، يؤتى بالطفل الى الشيخ ويلتمس منه تسمية الولد باسم يختاره هو أو اهل الطفل . فيحمل الشيخ الوليد ويناديه بالاسم المختار في اذنه ثلاث مرات ، ثم يقبله ، ويبارك للعائلة اسم ولدها ، ويدعو له بالسعادة وطول العمر ، ويتوجب على الشيخ اهداء الطفل (خلعة) ، هدية مناسبة .

عوامل التسمية :

وقد يتحكم بالتسمية احد الاعتبارات الآتية :

١ ـ التيمن بأسماء شخصيات تراثية شهيرة (دينية أو تاريخية) ومن امثلتها: (شمدين ، يوسف ، عيسى ، موسى ، احمد وما يتصل به كـ (محمد ، محمود ، حامد ، حمد ، حمو ، محمي ، حمي ، حميد ، مهمد ، مامد) ، عثمان (او صمان) ، بكر ، آدي ، حيدر ، حمزة ، عباس ، جاسم ، جكان ، سفوك ، زوزو ، برجس ، سنان ، هرون ، جلال ، فاروق ، طارق ، زياد ، معاوية ، زردشت ، كريم ، ماجد ، وصفي ، عدي ، لقمان ، سفيان ، جندي ، بازيد) للذكور .

و (ايسي ، خجێ (خديجة) ، فاطمێ ، عيشى ، ميسون ، رابعة ، عدوية ، ناريمان ، حاوا ، ميان ...) للاناث .

٢ ـ الاعتزاز بالاجداد المتوفين من الاقارب ، وغالبا ما يسمى اليزيدي اولاده باسماء اجداده أو أبيه أو امه ، أو احد اقاربه المتوفين ، وقلما

يسمي باسم اقاربه الاحياء ، أو التسمي اعتزازا بامير اليزيدية او رئيس القبيلة او الشيخ الديني نحو : تحسين ، كذلك ، اعتزازاً وتيمنا باسماء ابطال وردت في الاغاني والقصص الشعبية ، أو باسماء شخصيات عراقية بارزة في تاريخ العراق الحديث نحو (فيصل ، غازي) وكذلك باسم الرئيس القائد صدام حسين •

٣ ـ التأثر بمناسبة او حدث اجتماعي مثل : شَرۆ (من القتال) ، رَڤۆ (من الهروب) محلـو (من القحط) ، شـينۆ (من الحـزن) ، عسكر ، حزني ، فرحان ، فرحة ، حزنة (حزنۆ) ، حنيف ، وهران ، هندرين ، فرمان (النفير العام) أو بعيدٍ أو مناسبة دينية مثل : (عيدۆ، عيده ، جمعة ، قوّال ، شيخو (عند حضور القوالين او الشيخ لدى الاسرة اثناء تجوالهم لزيارة مريديهم) ، حجي ، جوقي (من جُوق وهي القافلة الذاهبة الى زيارة الشيخ عدي) وقد يسمى الطفل باسم خدر أو الياس اذا كانت الولادة في ايام صوم ، أو عيد الخضر الذي يصادف الخميس الاول من شهر شباط شرقي ، او اذا كان الطفل مطلوبا من الخضر بنذر معين ••

٤ ـ التجاوب مع امور شتى كمعتقد او مناسبة بيتية فقد يسمى الطفل باسم غير جميل ، وكأنهم يريدون ابعاد الموت عنه مثل (زبلۆ ، تعلۆ ، مُر) • أو قد يحل على العائلة ضيف عزيز فيسمى الطفل باسمه ، او قد يرى احد اقارب الطفل أو صديق للعائلة رؤيا تكون دافعا لتسميته باسم معيّن • أو قد يسمى باسم يوضح موقف الاسرة منه نحو (خـلات) بمعنى خلعة او هدية ، (خديدة) اي عطاء الله ، و (خلف) و (دخيل) و (بديل) وغيرها •••

ومع هذه الاعتبارات ، فقد شاعت في الوسط اليزيدي اسماء لا تمتّ اليها بصلة ، وقد تفاوتت في معانيها ومدلولاتها ، ودونك كشف بمعظمها :

١ ـ ما دلّ على قوميات أو اقطار أو اماكن •

للذكور نحو : عرب عربۆ ، كردۆ ، سوري ، تركي ، دشتۆ ، چۆلۆ ،

ولاتي ، وادي •

وللاناث نحو : سورية ، تركو ، عَجَمي ، كردێ ، مێردين (ماردين) ، مسري (مصر) ، آيسي ، آسيا ، هنده •

٢ ـ ما دلّ على ايام أو اشهر او فصول •

للذكور نحو : كانون ، جمعة ، خميس ، اغبيع (اربَع) •

وللاناث نحو : نيسانێ ، بهارى ، كولاني (نسبه الى شهر آيـار) ، پايزي (نسبة الى الخريف) •

٣ ـ ما دلّ على معادن أو احجار كريمة •

للاناث فقط نحو : زيري (نسبة الى الذهب) ، زيڤي (من الفضة) ، الماس ، مرجان ، لولو ، پيروز •

٤ ـ ما دلّ على حيوانات •

للذكور مثل : شێرۆ وسبعۆ (من الاسد) ، چوكو (من العصفور) ، گرگۆ (من الذئب) ، پلنگ (من الذئب) ، طيرۆ (من الطير) ، شبلۆ (من ولد الاسد) ، كندۆ (من البوم) ، جردۆ (من الجرذي) ، مشكۆ (من الفأر) ، ميشۆ (من النحل) ، مارۆ (من الحية) •

وللاناث نحو غـزالي ، قطـي ، نعامي ، مهێ ، خفشى ، هـزاري ، مورێ (بعوضة) •

٥ ـ ما دلّ على الـوان :

للذكور مثل : رشو (من الاسود) ، صۆرۆ (من الاحمر) ، شينۆ (من الازرق أو الحزن) قَرۆ (من الاسود) ، أسود •

وللاناث نحو : گَورێ (مـن الابيض) ، گژێ (شقراء) ، زَري (صفراء) ، خُمري وخماري (خمريـة) ، بنفستي (بنفسجي) ، رَمشي (سوداء) ، اسمري (سمراء) ، موري (بنفسجي) •

٦ ـ ما دلّ على نباتات وزهور واغلبها للاناث :

نحو : زاري أو زهرى ، سوسن ، تفاحة ، خوخي ، سيڤي (تفاحة) ، گولي (وردة) ، هناري (رمانة) ، رحاني (ريحان) ، بنفشي (بنفسج) ، كزواني (حبة الخضراء) ، أسه (من الآس) ، روشێ (مـن روشن) ،

ماشوّ (من الماش) ، گوّزي (من الجوز) ، گوزلي ، روشي (نوع من الورود) •

وزيادة على ما تقدم فهناك الكثير من الاسماء التي شاعت في الوسط اليزيدي ومعظمها دال على صفات أو خصوصيات مثل :

شيبوّ ، خَفي ، شمو ، مندو (شريف) ، باپير (الجدّ) نرمو (لَدِن) ، شڤان (راعي) ، گاڤان (راعي البقر) ، لاوند ، ناسوّ (عارف) ، كالوّ (شيخ) ، تتر ، خرو (مستدير) ، خرمش ، حه ولوّ (احول العين) ، ديبار (هدية) ، شكر (سكر) ، خورشيد ، مادوّ ، باسي ، آڤدل (لعلها محرفة من عبدالله) ، سربست ، سردار ، گرموّ (حار) ، حاروّ ... للذكور •

ومجبتي (محبة) ، نورة ، غريبة ، ونسه ، شمي (قد تكون شيماء) ، نازي (طرية) ، نازك ، خمي (حزن) ، (پتي) (فتاة) ، بسي (كافية) ، هنده (كافية) ، حسنة ، خناڤي (قطر الندى) ، كتي (وحيدة) ، باراني (من المطر) ، جاني (الروح) ، ايلخان ، نوفة ، كوچري (بدوية) ، شاري (مدينة) ، هيڤي (رجاء) ، شيرين (حلوة) ، نرمێ (لينة ، لدنة) ، هوري (حورية) ، ميمي ، ستي (السيدة) ، جواني (جميلة) ، برفي (ثلجة) ، شاهيكي (فرح) ، ڤيان (مطلوب ، مراد) تعلي (مُرّة) ، هيفي (هيفاء) ، ارزانێ (رخيصة) ، منجێ ، حزني ، دينێ (مجنونة) ، خانێ ، خانم وخانمي (السيدة) ، مَيسوّ (لعلها من ميساء) ، زَوزێ ، سوسێ ، منجولێ ، روشي •

والملاحظ على ما اوردناه من اسماء ، انها عربية أو كردية في معظمها مع شيء من التصحيف ، وبينها ما اقتصر على الوسط اليزيدي ، وندر وجوده بين سواهم نحو :

خلات ، جوّقي ، قوال ، شيێخوّ ، بديل ، بدل ، وَلاتي ، آدي •
وهناك اسماء غير مستعملة بينهم مثل طه ، ياسين ، طاهر ، وتدخل معها

بعض الاسماء المسيحية مثل متي ولوقا وجرجيس وكوركيس واسحق، وبطرس وغيرها .

كما ان اسماء احمد ومحمد آخذة في الاندثار بينهم ، فقد قلت التسمية بها في الوقت الحاضر ، وقد تصحف الى حمي ومحمي .

هذا وعرفت الاسماء اليزيدية كغيرها بعض الظواهر ، وسنقف عند كل منها ..

- ظاهرة التصغير والتصحيف واردة في الوسط اليزيدي ، وهي تكون اما للتدليل او الاستخفاف ، وفي الحالتين تجري حسب القواعد الآتية :

١ ـ تكون باضافة واو أعجمية لنهاية الاسم مثل : (حسن : حسنۆ) .

٢ ـ تكون باضافة (كۆ) لنهاية الاسم مثل : (خدر : خدركۆ) .

٣ ـ تكون باضافة (كێ) لنهاية الاسم مثل : (عمر : عمركێ) .

٤ ـ تكون باضافة (كاي) لنهاية الاسم وتستعمل في بحزاني وبعشيقة فقط مثل : (الياس : الياسكاي) .

٥ ـ تكون باضافة واو أعجمية وكاف مثل (سليم) : (سليمۆك) .

٦ ـ تكون بحذف حرف او اكثر من آخر الاسم ، خاصة عند النداء ، واضافة واو أعجمية او ياء الى آخر الاسم مثل : (خليل : خلو) ، (عبدالله : عبو ، عبدي) ، (محمود : محمۆ ، محمێ)، (سليم ، سالم ، سليمان : سلو) ، (ابراهيم : برو) ، (عثمان : عتۆ) ، (عدوي : عدۆ) ، (قاسم : قاسۆ) ، (عزيز : عزۆ) ، (عادل : عدۆ)، (مال الله : مالۆ) ، (عطا الله : عتۆ ، عطۆ) (علي : علۆ) ، (حبيبة، حبۆ) وغيرها .

٧ ـ وقد يكون التصحيف بتغيير بعض الحروف لسهولة اللفظ مثل : (عثمان : او صمان : عتمان) ، (اسماعيل ، سمائيل ، سمو) .

- ظاهرة الفرد ذي الاسمين ، ظاهرة واردة في الوسط اليزيدي ، وذلك بسبب تصغير الاسم او تصحيفه ، فيسجل باسم وينادى باسم مصغر

او على العكس •

كأن ـ آ ـ يسجل عبدالله وينادى باسم التصغير عبو او عبدي •

او سليمان وينادى باسم التصغير سـلو •

ب ـ يسجل برو وعند الكبر ينادى بـ (ابراهيم) •

او عزو وعند الكبر ينادى بـ (عزيز) •

وفي الحالة الثانية قد يغير اسمه في سجلات الاحوال المدنية • وهناك حالة اخرى اذ قد يسجل اسم الطفل في المستشفى او في الاحصاء العام باسم ما غير مقصود ــ وينسى ذلك الاسم وينادى باسم آخر يُختار له فيما بعد ، فيكون للشخص اسمان دون قصد ، وفي هذه الحالة ، اما ان يغير الاسم رسميا أو يبقى بكليهما •

- اما الاسماء المستعارة في الصحافة والادب فاستعمالها قليل ، واغلب من كتب منهم ، فعل ذلك باسمائهم او القابهم ، ومن هذا القليل ما نشره بعضهم من دراسات وموضوعات باسماء مستعارة نحو : ابو البركات ، چلمێر ، شێخاني وهي اسماء تراثية •
- ظاهرة تصحيح الاسم مردها حصول خطأ في سجلات الاحوال المدنية وخاصة في اسم خدر المُستعمل كثيراً بين اليزيدية ، حيث كان المسجلون من غيرهم قد سـجلوه ــ كما تصوروه ــ خضراً فحصـل تبايـن في الوثائق الرسمية ، يضطر معها الى توحيدها •
- ظاهرة الاسماء المركبة من مقطعين او المضافة الى لفظة اخرى موجودة منهـا :

آ ــ الاسماء المضافة الى لفظ الجلالة نحـو عبدالله ، مـال الله ، عطا الله ، خديدة (من خدي ــ ده) ومعناها عطا الله •

ب ــ الاسماء المعبّدة قليلةجدا وهيحادثة مثل عبدالعزيز ، عبدالكريم وكانت تستعمل بدون عبد اي عزيز وكريم • وهناك بعض اولياء اليزيدية يُسمون عبدالقادر وعبدالعزيز •

ح ـ الاسماء المحمدة غير مستعملة •

د ـ الاسماء المضافة الى (الدين) وهي اسماء لاولياء يزيدية وتلفظ ئيزدين ، شمدين ، زندين •

ولعلها مصحفة عن عزالدين ، شمس‌الدين ، زين‌الدين •

هـ ـ الاسماء المتكونة من مقطعين نحو :

ميرزه : اي امير" ولِدَ

نه مر : اي خالد أو لا يموت

نافخۆش : أي ذو الاسم الطيب

وهذه باللغة الكردية •

وعبو زيد : اصلها ابو زيد

بێناف : ومعناها (لا اسم له) أو (عديم الاسم) •

- ظاهرة الاسماء المشتركة بين الجنسين ، لم تكن موجودة قبل عقدين وان استعملت فيغلب عليها جانب جنس معين ، ف (نضال) و (صباح) استعملت حديثا للذكور ، ولعل اسم « ڤيان » سمي به من قبل ذكور واناث ، وغالبا ما يكون للاناث •

- لا توجد ضوابط معينة في تسمية التوائم ، وقد يكون للتوافق اللفظي والقافية الواحدة تأثير ما في هذه الحالة ، ان لم تكن العشوائية هي الظاهرة الغالبة ومما استعمل هنا (خدر ، الياس) ، (حسن ، حسين)•

- ظاهرة الاسماء التي فيها احد الحروف (ث ، ذ ، ض ، ظ) قليلة ، وان سمي بها فيلفظ الاسم بشكل آخر مثل (ظاهر : زاهر) ، (خضر : خدر) •••

- قد تحذف علامة التأنيث من الاسماء المؤنثة ، ويضاف لها ياء مثل غزالة تصبح غزالي ، نعامة : نعامي ، هيفاء : هيفي ••

- للاستاذ جورج حبيب رأى في اليزيدية خلاصته انهم بقايا دين قديم ،

وهم لا يمتون بصلة الى يزيد بن معاوية ، وللتدليل على رأيه (٣) يورد ثبتا باسماء عائلة الامراء كان قد اورده ادموندز ويلاحظ من دراسته :

ان عدد من سمي بـ جولو ٣ • وعدد من سمي بـ حسن ٣ •
وعدد من سمي بـ حسين ٣ • وعدد من سمي بـ علي ٣ •

وكلها اسماء علوية عدا جولو ، اما الاسماء الاخرى التي سمي بها شخص واحد فقط فهي حمزة ، بداغ ، زينل ، صالح ، سفر ، جاسم سليم ، عبدي ، اسماعيل ، مرزا ، هادي •

فنجد هنالك ثلاثة وعشرين شخصا في الثبت لا يحمل اي منهم اسماً امويا ، بينما نجد ان عشرة منهم يتسمون باسماء علوية والثبت لا يشمل الجيل الاخير الذي دخلت فيه اسماء مستحدثة مثل : عبدالكريم ، كوكس ، معاوية ، بايزيد وغيرهم •

ويخلص حبيب الى القول : لا يمكن ان يقال عن قوم هذه اسماؤهم انهم يتحزبون ليزيد...[٤] •

---

(٣) نوقش رأيه في حينه من قبل اكثر من واحد ظ مج التراث الشعبي ع ١/٧٤ ص ١٤٦–١٥١ و ع ٤/٧٥ ص ١٩٢ ، ع ٤/٧١ ص ١٥٢–٤ ، ع ٢ و ٣/٧٥ ص ٢٢٩–٣٠ •

(٤) اليزيدية بقايا دين قديم ص ٦١ ط ١/مط المعارف بغداد ١٩٧٨ •

الباب الثالث

أسماء الناس في الوطن العربي

الأردن (١)

من الحقوق الاساسية للطفل على أهله ان يسمّوه بالاسم الحسن ، على ان الناس بالرغم من ادراكهم لهذه الحقيقة نجدهم يتصرفون عكس ذلك في كثير من الاحيان ويختارون لمواليدهم اسماء غاية في الغرابة والتشنيع والبعد عن الذوق . ونحن وحسب مانعلم – نعتقد ان الكثيرين في لحظة اختيار الاسم يطمئنون الى اي اسم يلصقونه بالمولود دون مناقشة او تحسب من عواقب ، وهذا الامر بالذات سواء أكان الاسم حسنا ام تافهاً يدل على المستوى العقلي والبنية الاجتماعية لفئة من هؤلاء الذين نعنيهم في هذه العجالة .

في التقسيم التقليدي تجد المجتمع – اي مجتمع – يمر في ثلاث مراحل (بداوة ، ريف ، مدينة) فاذا وجدنا البون شاسعا بين البداوة والمدينة ، فاننا نجد الريف (محطة) بين المرحلتين ، وهي كذلك في مسألة اختيار

(١) كنا قد حصلنا على هذا المبحث من مجلة التراث الشعبي ، كان كاتبه السيد نايف النوايسة قد بعثه لها بغية نشره فيها وما دام هدف كاتبه النشر فقد استأذنا الاستاذ عبدالصاحب العقابي رئيس تحرير المجلة في ايراده بكتابنا هذا فوافق مشكوراً فله وللكاتب الكريم وافر التقدير .

الاسم ، حيث اننا نجد الاسماء الريفية تحمل طابعا نستشف منه ما ذهبنا اليه في ان الريف (محطة) تـوصـل البداوة بالمدينة ، لكن كل مرحلة من المراحل الثلاثة يبقى لها طابعها الخاص الذي يفسر ظروفها وحركة نموها ويسمها على نحو يختلف عنه في المرحلة الاخرى . وسنجد من خلال البحث اثر العوامل الاتية في قضية اختيار الاسم :

أ ـ الشخص المسمي وحالته النفسية التي يكون لها أثر بيّن في اختيار الاسم .

ب ـ الصفات الخلقية للمولود ، والطباع المتوسمة فيه .

حـ ـ الظروف الزمانية والمكانية والاشياء المحيطة اثناء عملية الولادة .

من المعروف ان الريفي والبدوي شديدا التأثر بالطبيعة ومحاكاتها والتعلق بها ، وبهذا لانستغرب المدى البعيد لإنعكاسات التأثر على تصرفاته وطرق معاشه واسلوب حياته ، ولاختيار الاسم نصيب وافر من هذه العلاقة الحميمة فالى اي مدى وصل الاثنان (الريفي والبدوي) :ـ

ا ـ الشخص المسمّي :

قد يكون هذا الشخص والد الطفل او جده او عمّه او شيخ القبيلة او يكون بدل كل هؤلاء (المختار)[1] ومن النادر جدا ان تكون امه ، ففي الحالات التي يطول فيها انتظار شخص لولد يرثه ويكون له (عزوه)[2] فان حالته النفسية لا بل حالة كل الذين ذكرناهم في صلاحية اختيار الاسم متهيأة لهذا الشأن ولسان الجميع يردد (يا رب تعود على داره ، يا رب تعوض داره ، يا رب تعمّر داره) فاقرب الاسماء الى النفس في لحظة الولادة (عواد ، عايد ، عون او خلف ، خليف ، خليفة ، او عوض ، إعوض .. او عمران ، عمير ..) هذا للذكور اما الانثى وان كانت في جميع الاحوال غير مرغوب بها فتسمى (عيده ، عايده) وهذا لا يكون الا في حالات نادره ذلك حين

(١) المختار ـ الشخص الذي يكون صلة وصل بين المسؤولين والعشيرة ويكون مع هيئة اختيارية .

(٢) عزوة : من العز ، والتعزيز ، وهم الاولاد الذين يُستعز بهم .

يكون الشخص من الهالكين والمولود هو الاول والاخير الذي (يرثه) .

للمختار نصيب كبير في اختيار الاسم وهذا عائد لعلاقته بالمسؤولين ، على ان شيخ القبيلة يملك من الصلاحية ما يستطيع ـ اذا شاء ـ ان يغيّر اسماً تم اختياره ، وهذه الثقة بالشيخ مردها الى وشائج عشائرية عريقة ساعدت على تكريسها ظروف كثيرة مثل (سنة التطويق)[٣] في قرى الكرك الجنوبية فنجد من الاسماء الدالة (فرج ، فريج ، فرّاج) وللانثى (فرجه) .

وحين يكون الحبس جماعيا تبرز اسماء (حابس ، حبوس ، حبسا) وقد حدث هذا بالفعل حين ولدت امرأة في السجن فسمت ابنها(حابساً)[٤] .

اهتمام البدو بالاسماء نابع من طبيعة الحياة التي يكدحون من أجلها ، فهم بحاجة دائمة الى مراعي لابلهم ، ومصادر مياه تروى ظمأهم وتنبت العشب لمواشيهم ، ففي سنوات (المحل)[٥] يحس البدوي وكذلك الريفي ان مشكلته عامة ولا يصح له ان ينفرد بالتفكير فيها ؛ فهي ملتقى لكل افراد العشيرة ، فاذا صدق ان ولد مولود في اثناء ذلك فأن اقرب الاسماء (إمْحيلان) للذكر ، (إمْحيله) للانثى ، فطبيعة المنطقة ـ كما سلف ـ والحالة النفسية أملتا على الشخص المسمي صنفاً من الاسماء فتوآم وطبيعة العلاقة بين الريفي والبدوي وظروف منطقتهما .

ب ـ الصفات الخلقية للمولود وطباعه المتوسمة فيه :

الفراسة و (السياسة)[٦] في الريف والبادية من اهم السمات التي تميزهما من المدينة ، فالكثير من التعابير الشعبية السارية بين سكان المنطقتين تشير الى ذلك فثمة قائل يقول (فلان جاي لخاله)[٧] او (متوهمة امه

---

(٣) سنة التطويق : كانت سنة ١٩٤٧ ، طوقت بلدة المزار والقرى المحيطة بها في محافظة الكرك ، احتجاجا على التلاعب الذي مارسته الحكومة آنذاك في عملية التصويت (انتخاب اعضاء مجلس النواب) .

(٤) كان ذلك في سجن معان جنوب الاردن .

(٥) المحل : القحط الشديد .

(٦) السياسة : من ساس يسوس ، او البحث عن اساس الشيء .

(٧) فلان يحمل صفات خاله .

بفلان)[٨] او (هالطفل وراه إشي)[٩] الى غير ذلك من الاشارات ، لكن هذا الذي اشرنا اليه لا يغني بحاله في معرض اختيار الاسم عن ظروف كثيرة تشترك او تسهم في هذا الشأن ، لنرَ كيف ؟

يمتاز الريفي بشدة تعلقه بارضه وانتمائه القوي لترابها ـ يكدح عمره ليحقق من جناها ـ مايصبو اليه من استقرار وطمأنينه ، فبواسطة معوله ومحراثه تتطاول سنابل القمح وتتفتح ورود اشجاره وتينع ثمارها ، والبسمة ترافقه كلما لاح له الاخضرار .. هذه اللحظات الحبيبة على نفسه تنعكس على اختياره اسماً لمولود يولد له ، فهو (ربيع) ان كان ذكراً و (وردة او زهرة) اذا كانت انثى .. او يسميها (بتلة) ان كان فيها ما يضاهي (بتل) الازاهير ، وفي موسم جني المحاصيل يشيع اسم (تفاحة ، فواكه) وللذكر (خروب ، مشمش) ، وكثيرا ما نسمع الشاعر يتغنى :

والطول عـود النخل ممدود　　لـن هبّها الريح لافـات[١٠]

اي ان اسم (نخلة) الذي يشيع في الريف والبادية على حد سـواء يصور تصويراً بارعاً العلاقة الوطيدة بين سكان المنطقتين والطبيعة ، ومن الملاحظ قلة الاسماء النباتية في البادية وذلك لندرتها وان وجدت فان البدوي يُسمي بها كأسم (عرفج ، عريفج) وهذا مـن الاسماء الشائعة في الباديـة وهو جمع (عرفجة) والتسمية به صارت تقليدا لاسم جد او شيخ له مكانة مرموقة ، وفي العادة يُسمّى المولود بهذا الاسم حين تكون صفاته كصفات هذه الشجيرة (أشعث الشعر ، رماديّه ، معوّج الساقين والساعدين) وهناك اسماء كثيرة ترد على هذا النحو .

اما الاسماء التي يحاكون بها اسماء الحيوانات والطيور وصفاتها فهي كثيرة عند الطرفين ، وغالبا ما تكون لاسماء حيوانات وطيور قوية ورشيقة

(٨) اي ان امه اثناء فترة الوحام امعنت النظر بفلان .
(٩) هذا الطفل يُخفي وراءه شيئا (مستقبله) .
(١٠) اي ان طول تلك الفتاة كطول النخلة ، واذا هبت (غشتها) الريح تتضح معالم جسمها (لافات) جمع (لفة) .

وذكية ، فاسم (عقاب) شائع في الريف وهو اكثر شيوعا في البادية ومثله اسم (صقر وشاهين) ومن المعروف ان الصقر معقوف المنقار حادّ النظرات، فحين يكون المولود معقوف الانف حادّ النظرات فان الريفي والبدوي لا يتوانيان عن تسميته بهذا الاسم ، اما طائر الشاهية ، فهو جارح وسريع الحركة ، والتسمية به شائعة جدا ، والشاعر البدوي يقول :

والعين عين شاهية   وبنية يا ريمة البيد(١١)

ومن هذه الاسماء ايضا (غزال ، غزاله) وتجيء التسمية هنا لعلاقة جمالية بين المولودة والغزال ، الا ان الميل الى التصغير يكثر عند الطرفين، مثلا (غزيل) يعدّ من ضروب التحبب والتدليل لصاحبة الاسم .

وعموما فان ما يمكن ان يقوم به اي باحث فلكلوري بهذا الخصوص لايمكن ان يتحقق بدون بحث واسع ودقيق ، واستقصاء شامل للاسماء وحامليها ، وملاحظة العلاقة النفسية بين حامل الاسم والشخص المُسمّي والطبيعة ، وفي هذه العجالة لا يمكن لنا الادعاء بان ما خلصنا اليه هو أقصى ما يمكن الخلوص به .

٢ ـ طباع المولود المتوسمة فيه .

وهي اما طباع حميدة او غير حميدة .

أ ـ الطباع الحميدة :

يتطلع بعض الاباء الى مستقبل ابنائهم بالصورة التي يختارون بها اسماء لهم ، لذلك جاءت العديد من الاسماء ذات دلالة عن مقاصد هؤلاء الآباء ، فإسم (هوّاش او مهاوش او هوشان)(١٢) ذو اشارة الى تلك المقاصد ، فالطفل رجل قبل كل شيء لانه المدافع عن قبيلته ، و (شيخة) هي التي تلد لشيخ القبيلة وتكون (شيخة) مثل امها في الصفات والمعاني والوظيفة الاجتماعية ، وأسم (هايل(١٣) ، صايل ، فارس ، طراد ...) وكلها

---

(١١) عينها حادة جدا وواسعة جدا مثل عين الشاهية ، وهذه البنية مثل الريم.

(١٢) من الهوشه ، اي المشاجرة .

(١٣) اي هائل ومثله صائل ؛ والبدوي والريفي يقلب الهمزة (ياء) في مثل هذه الالفاظ .

دالة على الشجاعة والاقدام والفروسية ، وهذه الامور من أولى الحاجات عند البدوي فهو يتطلع الى من يردّ عنه غارات الاعداء وهجمات الغازين ، وعلى هذا القصد يشيع اسم (جروح وجرّاح ومعارك) ، اما صفة الكرم فما أكثر الاسماء الواردة على اشتقاقاتها فنسمع : (كريم ، اكريّم[١٤] ، كارم ..) و (جواد ، جوده ، فياض) اي ان ما يتصف به أهل المولود من الكرم والجود والسخاء يفرض عليهم لونا خاصا في اختيار اسماء أبنائهم ، فانّ الكريم اذا لم يسمّ ابنه (حاتما) فانه يسميه باحدى اشتقاقات الكرم تيمناً به ورجاء منه ومن هذه الاسماء (فيعة) وهو اسم لبدوي في منطقة الكرك اراد له من سمّاه ان يكون ذا مال وذا عطاء .

ومن الاسماء المحببة الى نفوس البدو وأهل الريف اسم (مشوّح) وهو من المشواح اي المسافة البعيدة وهو معنى عام يُقصد منه البعد في كل ما يعايشه البدوي والريفي من قيم ومعان وطرائق حياة ، والشاعر العربي يقول :

وإقدامي على المكروه نفسي   وضربي هامة البطل المشيحِ

والدارج بين البدو وأهل الريف في الاردن ان يقول رجل (شوّحت لفلان) اي نبهته لمكان وجودي ، وكان العرب الاوائل يوقدون النيران في ذرى الجبال ليستدل على مضاربهم ابن سبيل او صاحب حاجة ، وهذا الامر يحمل معنى (التشويح) .. وهو على اي حال اسلوب – حسب العرف الشعبي – يُستدل به على كرم جماعة لها تاريخها في هذا الشأن .

اما (الصيت) فيعني الشهرة والذكر سواء أكان حسنا أم سيئا يقول لبيد بن ربيعة :

وكم مشترٍ من ماله حسن صيته   لابائه في كل مبدي ومحضر

والريفي والبدوي لا يضعان كلمة الصيت الا للعمل الحسن فانهما يصفان الشخص الخامل الذكر ، السيء السمعة بـ (فلان ماله صيت) ويقول الشاعر البدوي :ـ

---

(١٤) كذلك يضيف الالف مع التصغير اسليم ، امحمد .

يا صيت ابوها مع الشيخان   مـع دقاقين المهابيش[١٥]

من كل كذلك درج بينهم اسم (صينه ، صيتان) رجاءً مستقبل حسن لحامـل الاسم •

وأسم (زريفة) والاصل فيه (ظريفة) شائع اختياره ، ورب سـائل يسأل : لماذا قلبت (الظاء) (زاياً) ؟ والجواب ان العلاقة بين مراحل المجتمع الثلاثة علاقة تواصل وتنامٍ وان الجمال حيثما يستحسن فهو حسن أينمـا يكون ، والذي أعلمه ان لهجة أهل منطقة نابلس في فلسطين تؤكد (الزاي) وبما ان العلاقة بين شعبي الاردن وفلسطين علاقة عروبة وتاريخ ودين ولغة ، علاقة همٍّ مشترك منذ الازل فان تشابك المفردات المحلية أمر غير مستغرب بتاتـاً •

وعلى هذا النحو يرد اسم (عبدالزريف) وهو اسم مركب ، ولا أظن ان البدوي او الريفي قصدا غير الاستحسان من هذا الاسم وهذا جزء من تصورهما حول هذا الموضوع •

ب ــ الطباع غير الحميدة :

لا يُبالي البدوي او الريفي حين يُسمي مولوده باسم منفرٍ لصفـة يلحظها به ، او يتم الاختيار في ساعة نفور وخصام بينه وبين زوجته وهنالك اسباب كثيرة تلعب دورها في اختيار مثل هذا الصنف من الاسماء :ــ

فأسم (هويمل ، هملان)[١٦] يتم اختياره وكأن المولود لـه الوزن الاساسي في صياغة حياته ، فقد يثبت في المستقبل بانه غير هامل ، فالتسمية موجعة ومحرجة حين يبز حامل الاسم اقرانه باخلاقه وعلمه وعلو شأنه •

وأسم (عسْمه) نادر جدا ولا أدري كيف وقع عليه الريفي والبدوي فامية بن الصلت يقول :ــ

ولا يتنازعون عنـان شـرك   ولا أقوات أهلهم العسـوم

(١٥) يا سمعة والد هذه الفتاة التي قصدها الشاعر ، وسمعته الحسنة تفسرها دقـات الذين يطحنون القهوة بواسطة (المهابيش) جمع مهبـاش وهي الاجران الخاصة بالطحن ، والقصد من ذلك الكرم •

(١٦) الهامل هو الفائل ، عديم الخلق ، السيء السلوك •

والعسْم : (لغـة) الخبز اليابس ، والعَسَم : اليبس في المرفق والرسغ ، والتعوج في اليد والقدم ، وحين يقال حمارا أعسما أي دقيـق القوائم ، والعَسَمي : هو المختال والمعوّج والطمّاع ، اما التسمية بهذا الاسم ففيها من تلك المعاني بعضها ، وقد وجدت سيدة تحمل هذا الاسم في منطقة الكرك وفي طباعها وصفاتها الجسمية ما يطابق المعاني التي ذكرناها حول اسمها .

واسم (ازمقنا) من الزمق اي الغضب والانفعال ، فقد تكون لحظة ولادتها ساعة خصام بين أبويها ، والغالب ان تكون المولودة ذاتها ـ حين الولادة ـ كثيرة الصراخ مقطبة الجبين ..

ومن هـذه الاسـماء التي تعتبـر تصـويرا لحامليها (سـمّور) و (سمران ، سويد ، سويدان ، السمرا ..) اما مشروم الشفة او الانف فاسمه (شريم ، الشرما ..) اما من يحمل انفاً كبيراً فهو (فنخور ، فنيخير) ، وصغير الانف (قعيم ، خشيم) .

حـ ـ الظروف الزمانية والمكانية والاشياء المحيطة في اثناء الولادة :

١ ـ الظروف الزمانية :

يؤرخ البدوي والريفي بالاحداث التي تطرأ عـلى حياتهما ، فحـين يُستفسر منه عن موضوع فانه يتذكر حدوثه بحادثة مهمة كأن يقول (انولد سنة الهيّة)[١٧] او (سنة المحلة) او (سنة التطويق) او (سنة الثلجة) او (سنة ميتة فلان) .. من هذا الاتجاه نجد اسماء كثيرة فيها مـن هـذه الاعتبارات ، فأسم (سبته) دلالة على ولادة صاحبته ليلة السبت وكذلك (خميس ، جمعة) والملاحظ ان بقية ايام الاسبوع لم يرد بها اسم" واحد" ، ومن الشهور (شعبان ، رمضان ، رجب) فقط ، اما الفصول فـ (ربيع) ونجد ايضا اسماً (شتيان ، اشتيوي ، اشتين) وهي تدل في جميع الاحوال عـلى ميلاد صاحبه في الايام الشاتية ، اما (عصرية) فهو لمن وُلدت وقت العصـر ومثله (عصر ، عصري) ، اما اسم (نهار) فهو للمولود الذي وضعته امه

(١٧) اي ولد فلان في السنة التي قدمت فيها هيئة من الحكومة للتحقيق في امـر مهـم .

نهارا ، الامر الذي يشير الى ندرة الولادات في اثناء النهار وقلة من تسمى بـه ، ويستهوي البدوي والريفي اسم (ثنيّان) للذكر و (ثنية) للاثنى، ذلك اذا اتى تعداد المولود الثاني بين جنسه ، ثم اسم (وحيد ، وحيدة) و (رابعة) التي تكون رابعة اخوانها أو اخواتها .

٢ ـ الظروف المكانيـة :

أومأنا الى ان الريفي والبدوي شديدا التأثر بالطبيعة ، يحاكيانها في كل معالمها وتقلباتها ، فتراهما يقلبان البصر في ارجائها ليختارا اسماً يعزز العلاقة بينهم ، فاسم (قمرا) اشارة الى ظرف مكاني وان كان في حد ذاته ظرفـا زمانيا ذلك لورود اسماء (بدر ، هلال ، اهليل) ، ونجد (غـدير) وهو المنخفض الذي يمتلأ بالماء ويجده البدوي والريفي خير مصدر لشربه وسقي اغنامه ، فالتي تضع مولودها عند حواف الغدير حين ترده فانها تسمي المولود (غديرا) ، واسم (سهل ، اسْهله ، أسهيله) من السهل ، ويميل البدوي والريفي الى تصغير الاسماء ـ كما اشرنا ـ فأسم (افجيج) من الفج اي الارض الواسعة بين جبلين او المضرب البعيد او يقـال : وادٍ أفجيج اي عميق وواسع ، والشخص الذي يحمل هذا الاسم تحتمل ولادته في مثل هذه المنطقة ، واسم (ادريبه) فهو بالرغم من قدرته فانه اشارة الى العلاقة بين الاثنين والطبيعة .

فهذا الاسم تحمله سيدة سألتها ذات يوم قبل ان تموت عـن غرابـة اسمها فقالت ولدتني امي وهي في طريقها الى عين مـاء ، وصدف ان كانت الولادة في درب ضيقة جدا .

٣ ـ الاشياء المحيطة والمتداولة :

على هذا النحو تشيع في الريف والبادية اسماء (دعيج ، دعيجة ، دعجا) وهي صفة في بعض الحيوانات ومنها (شـعلان ، شعيله ، شعلا ، مشعل) (صبحه ، غبشا ، وضحا ..) واسم (مججم) شائع بين البدو ، وهو من الجاحم اي الشاخص العينين وهو من الاسماء التي ترد في الصفات الخلقية،

لكنه يأتي من جحم النار وأوقدها وهذا ما يـراد من المولود حين يواجـه اعـداءه .

اما اسماء العملة ، فيشيع (ذهبـه او أذهبـه) و (اذهيبـة)[١٨] و (فضه ، فضية)[١٩] و (اجنيه)[٢٠] و (مسيوغه) من الصياغة. واستبدال (الصاد بالسين) امر معروف في قاموس اللهجة عند البدوي والريفي ، ومن الاسماء التي لا معنى لها (شنّواره ، اشنيور) فلا أعلم عـن السبب الذي حدا بالشخص المسمي ان يختار هذين الاسمين لسيدتين اعرفهمـا ، ومن الغريب في هذا المجال ان نسمع لبدوي في العربية السعودية بنتاً اسـمها (دِكْسن) وهو اسم لرجل انجليزي عمل لهـذا البدوي عملا استحسنه فأقسم أن يسمى أول مولود له ـ انثىً أو ذكراً ـ باسم هذا الانجليزي فوضعت زوجته انثى وحملت اسم (دكسن) .

مما سبق نرى مدى تأثير الطبيعة على البدوي والريفي في هذا المجال ، اما اشتراكهما في بعض الاسماء مثل (محمد ، حمد ، موسى ، علي ، صالح) ، فعائد الى الرابط الديني ، على ان وسائل المواصلات وسياسات التهجير ، والاقبـال عـلى العلـم ، كـل ذلـك لـه عظيـم الاثـر في العزوف عن بعض الاسماء ، فاصبحنا نسمع بـ (سمير بن عرجان)[٢١] و (نازك بنت جربوع)[٢٢] و (عماد بن هويشل)[٢٣] الى غير ذلك من الفروق ، ومهما يكن الاسم من الغرابة او الخشونة او التفاهة فهـو مؤشر على عقلية فئـة حكمتها ظروف قوية التأثير ، ووضع اجتماعي قاس خصوصا في هذا الزمن، وان التحول التدريجي من اسم غريب الى اسم ينسجم مع الذوق والاصالة

---

(١٨) من الذهب .
(١٩) من الفضـة .
(٢٠) الجنيه الذهبي .
(٢١) صفة من صفات الكلاب ، او اسم من اسمائها .
(٢٢) حيوان صغير شبيه بالجرذ .
(٢٣) من هشل اي اتى وقـدم ، ويسمع احيانا دعـاء (الله لا يهشل فلان) اي (الله لا يرده) .

العربية والحضارة العصرية ليعد دلالة على تململ تلك العقلية من جمودها وافقها الضيق الى آفاق الكون الرحيبة ...

وعلى هامش هذا البحث ادرج بعض الاسماء التي سجلتها دون ان اتمكن من التعليق عليها او دمجها مع مثيلاتها التي وردت في سطور البحث:ـ

[جعده ، كرمة ، شيحه (نباتات) ، ذيب ، عرمان ، جروان ، عصفور ، نمر ، أسد ، بلبل (حيوانات ، طيور) ، ثلجي ثليجه ، مطير ومطيّر ومطيرة ، ارحيل ، احجيج (مناسبات) ، نجود ، عرقوب (اماكن) ، نجم ، نجمه ، نجوم ، قمر ، شمس ، شمسية (ظواهر طبيعية) ، حدروجه ، طرفه ، چديان ، امروّح ، اجرّيد ، جريده ، جزعه ، مثقال ، فناطل ، فنظول ، دحّام ، رفيفان ، قدر ، زنك ، جزاع ، عباطه ، متعب ، ترفه ، معوّده ، حجزه ، جاريه ، هديبا ، بندر ، قطينه ، زعول ، مسفوهه] .

أريتريا (*)

مرت تسمية الاعلام الارتيرية بمراحل تداخلت وتبادلت التأثير ، وهي عربية في مجلمها ، فقد تأثرت بمظاهر الحياة العربية الاسلامية ، وطبعت بها ، ولم تؤثر مراحل السيطرة والاحتلال الاجنبي على طولها النسبي في هوية الشعب العربي في ارتيريا[1] .

فيبقى المحتلون دخلاء ، لم ينفذوا الى صميم الشعب الذي ظل متمسكاً بعروبته ، زيادة على اسماء اقتصر استعمالها على ارتيريا دون غيرها ، وهي من اللهجات المحلية كالتيجرية والتغرينية [2] .

(*) ساهم في اعداد مفردات هذا الموضوع جمع من الاخوة اعضاء الاتحاد العام لطلبة ارتيريا فرع العراق ، وهم من الدارسين في بعض كليات ومدارس بغداد ، فلهم وافر التقدير على مساهمتهم .

(1) كتب عن ارتيريا القليل ، وما زال هناك الكثير من الميادين التي لم يطرقها الباحثون .. وفي تناولها خدمة كبرى للتراث والتاريخ العربي ، وكذلك للقضية الارتيرية . ومما كتب عنها :

١ ـ ارتيريا بين احتلالين دراسة في تطورها السياسي والاقتصادي ـ ممتاز العارف بغداد مط دار الجاحظ .

٢ ـ ارتيريا شعبا وكفاحا ـ عبدالباري عبدالرزاق النجم ط١ ١٩٧١ مط العاني .

٣ ـ القضية الارتيرية دراسة نظرية وميدانية ـ جميل مصعب محمود، وزارة الثقافة والاعلام سلسلة دراسات /٢٢٦/١٩٨٠ دار الحرية للطباعة .

٤ ـ احداث الافريقي وحقيقة الصراع الارتري ـ الاثيوبي ـ اسعد غوثاني ، وزارة الثقافة والاعلام ، سلسلة دراسات/٢٢٤/١٩٨٠ دار الحرية للطباعة .

٥ ـ ثورة ارتيريا والصراع الدولي في البحر الاحمر محمد عبدالمولى دار العودة بيروت .

(2) ان الحديث عن اسماء الاعلام في ارتيريا يسوقنا الى ايراد نبذة عن اللغات السائدة هناك فنقول :

لقد ترك التاريخ الطويل للهجرات والغزوات وتقسيم البلاد بين الحكام الاجانب والطبيعة المختلفة للاراضي ، طابعه على السكان ثم ادوات

ويرافق اختيار الاسماء عادات توارثها الاباء من الاجداد [٣] خلاصتها قيام

تعاملهم مع الاخرين وتشكيلة السكان في ارتيريا تتألف من :

١ ـ المرتفعات الوسطى ، غالبية زراعها من الاقباط المسيحيين ويتحدثون (التجرينية) وبينهم مجموعات (الجبرته) المسلمة .

٢ ـ المنحدرات الشرقية ، تسكنها قبائل الساهو المسلحة المرتحلة ، وكذلك قبائل (الدناكل) شبه الرحل ويتكلمون (الدنكلية ـ عفر) وهي لغة تقارب لغة (الساهو) وهؤلاء مسلمون .

٣ ـ الاجزاء الغربية والشمالية والشرقية تسكنها الاغلبية من السكان وهم قبائل شبه رحل ، تتباين من حيث العدد ، ولها لغة مشتركة وتدين بالاسلام واهمها بني عامر ، والماريا وحباب ومنسع وتتكلم (التجرية) .

٤ ـ في الجزء الغربي تتكلم بعض قبائل بني عامر لهجة (البيجا) بينما يتكلم جيرانهم من الباريا والكومانا لهجتين من اللهجات النيلية .

٥ ـ وحول كرن يسكن (البلين) ويتكلمون بلهجة خاصة .

مما تقدم يتضح ان اللغات السائدة في ارتيريا تنحصر بالتيجرينية والتجرية وكلاهما من لغة مشتركة هي (الجعزية) ، القديمة التي كان يستعملها السبئيون في اليمن ، اما العربية فهي لغة التفاهم بين المسلمين هناك ، زيادة على ٨ لهجات للتحادث في مناطق ارتيريا. والجدول الاتي يوضح الفروقات بين اللغتين الرئيستين

عربي	تجريني	تجري
عين	عيني	عين
يد	اد	ادي
فوك	افك	افوك
اذن	اذني	اذن
بلع	بلع	بلع
انا	اني	انا
انت	انتي	انت

ظ ارتريا .. تاريخها .. جغرافيتها .. اقتصادها اصدار جبهة التحرير الارترية ص ٧ ـ ٨ .

وظ مجموعة الوثائق الايطالية / اعداد لجنة تنظيم العمل الايطالي في افريقيا باشراف كارلوجوليو استاذ التاريخ والسياسة الاستعمارية في جامعة بافيا بايطاليا ، ترجمتها البعثة الخارجية لجبهة التحرير الاريترية ـ قوات التحرير الشعبية ، قدم لها عثمان صالح سبي رئيس المجلس العسكري ...

(٣) لهذه العادات ذكر في (تاريخ وقبائل ارتيريا) للسيد عثمان صالح سبي، ولم ار هذا الكتاب بل حدثني عنه بعضهم .

الاب في اليوم السابع من ولادة طفله باختيار اسم له ، تكون مناسبة يُذبح فيها خروف أو اكثر تبعا لحالة العائلة ، بعد شروق الشمس في الغالب ، ويُقدم للمعارف والاصدقـاء .

وينفرد الاب في تسمية ابنه واختيار الاسم المناسب له ، وقد يستأنس برأي خال الوليد أو جده ، ويراعى في التسمية ما اذا كان للوالد أخ أو أب متوفى قبل الولادة بقليل ، فيؤثر التسمي باحدهما ، أو ما اذا كان للوليد ابن عم فقد يسمى باسمه .

وفي حالة غياب الوالد ، يختار وكيلا عنه للقيام بهذه المهمة ، ويندر قيام الزوجة باختيار اسم للوليد ، الا اذا كان لها اب متوفى أو اخ أو أخت ، فترغب بتسمية الوليد باحد هؤلاء .

وقد تذهب الام المفجوعة لشيخ القرية ، وتأخذ (استخارة) حـول الاسم المراد اطلاقه على الوليد . وقد يملي عليها الشيخ اسماً دون الحاجة للاستخاره ، وقد تتم التسمية وفاءً لنذر سـابق ينذره أحـد الوالدين . وللآباء في كل ما تقدم ضوابط يلتزمونها ، منها مجانبتهم التسمية باسـم الجـد ، وهو حي ، فالتسمية به نذير شؤم قد يؤدي الى وفاته ، باعتبار ان بديله قد ولد .. وكذلك مجانبتهم اطلاق اسم الوالد على الولد ، واسم الوالدة على البنت للسبب نفسه . واخيرا عدم الجمع بين اسمين لاخوين ، الا اذا كانا لضرتين ، الا انه قد يرد عثمان ومحمد عثمان مثلا .

وفي ما عدا الحالات المتقدمة التي تأسرها الضوابط في اعـلاه ، يتـم اختيار الاسم ، والاسم المختار يختلف باختلاف الوسط .

● ففي الوسط المسلم تشيع بين الذكور الاسماء الدينية ممثلة باسماء الله الحسنى مسبوقة بعبد نحـو (عبدالله ، عبدالرحمـن ، عبدالغني ، عبدالخالق ، عبدالرزاق ، عبدالحليم ، عبدالحكيم ، عبدالرقيب ، عبدالرحيم، عبدالغفار ، عبدالواسع وغيرها) واسماء الانبياء ك (آدم ، محمد ، صالح ، عيسى ، موسى ، يوسف ، ادريس ، ابراهيم ، اسماعيل ، يونس) ، ومحمد

عندهم قد تلفظ حمد أو هـُمـُد •

واسماء الخلفاء ك (عمـر وعلي وابي بكر وعثمـان ومعاوية وكرار وحيدرة) ، وقد يسمى قبشة ويريدون به عليـاً ، والاسماء المعبدة بغيرالله ك (عبدالنبي) ، والاسماء المحمدة مثل محمد أحمد ، محمد آدم ، محمد جمع ، محمد علي ، محمد صـالح ، محمد ادريس ، محمد عثمان ، محمد سعيد ••) واسماء الاولياء ك (عبدالقادر ••) ، وكذلك ياسين (احـدى سور القرآن) ••

ويتصدر اسم (محمد) اسماء الذكور الشائعة ، وقـد يُتخـذ مفرداً أو مضافا كما تقدم ••

كذلك انتشرت الاسماء المتضمنة معاني التفاؤل نحو :

(فـرج) : لمن يولد في عـام رخاء ، أو بعد طول جفاء أو عقم •

و (عـوض) : لمن يولد بعد وفاة عزيز •

و (فكاك) : وتعني فـك القيد وتسهيل الامور •

و (بخيت) : وتدل على الطالع الحسن •

و (حامد) : وقد يسمى عنجت ويدل هنا على الشجاعة والفروسية •

و (خير) و (نورو) •

وقد يسمون باسماء دالـة عـلى صفـات ك (الامين) من الامانة و (محمود) ويقصدون به الجيد ، گشه (اسود) ، (هندفة) وتعني قوي ، و (حراديت) ويراد بها كريم •

وهناك اسماء اخرى ترتبط باوقات الولادة او مكانها أو حالة الولادة او الوليد فيسمون (محمداً) من يولد يوم الاثنين ، و (عبدالقادر) من يولـد الاربعاء ، و (جمعة) من يولد يوم الجمعة ، (خميس) من يولـد يوم الخميس وهذا قليل نادر • ويسمون (حجي او حاج) من تحج والدته ، وهي حامل به أو من يتأخر في بطن امه ، اي تطول مدة حمله ••

اما الاناث فلهن اسماؤهن الخاصة ، وتغلب على معظمها السمة الدينية،

وتشمل اسماء والدة الرسول الكريم(ص) وزوجاته ، وبناته ومرضعته نحو (آمنة ، خديجة ، فاطمة ، زهرة ، حفصة ، عائشة ، حليمة ، سعدية) وقد يسمى بالاسم واللقب معاً ك (فاطمة الزهراء وحليمة السعدية) ، وكذلك مكة ومدينة وزينب وحواء وعرفات ومريم وتحتل فاطمة وزهرة مكان الصدارة بين اسماء الاناث ..

وزيادة على الاسماء المتقدمة وهي عربية المعنى ، فقد شاعت في القطر الارتيري اسماء اخرى تكاد تختص به ، وهي للجنسين ، فمما شاع منها للذكور :

(ركه) : وتدل على الخير العميم .

و (حدوق) يسمى به من يولد ، ووالده متوفى ويعني متروك .

و (ارهى) يسمى به من يولد بيسر أو والدته عند الولادة مريضة .

و (قرجاج) يسمى به ذو الشعر الكثيف ، أو القوي القصير .

و (فداب) : ويدل على الشجاعة ، (گلو) و (قلوج) و (حدّو) وغيرها ...

اما اسماء الاناث فمنها :

ارهيت ، حدوگت ، نورية ، سلّمت ، حدّوه .

عافيت : يدل على العافية او العفه ومنه (عفاف) .

ارخيت أو اركيت : يدل على العطاء والرخاء ومنه (رخاء) .

أسمرت : ومعناه (وحدت) .

رايت : ومعناه (عَلَمْ) .

سِرَايْ : يدل على الشفاء أو العلاج ، وقد غيّر الى (ثريا) .

فُقورَت : ويراد به الاتقاء من الشقاء والفقر ، وقد يستبدل بـ (مسعودة) .

وگشات : ومعناه (سوداء) و (رودانه) ويراد به سمحاء ذات جمال[٤].

---

(٤) وقد غدت رمزا تغنى به الشعراء الشعبيون هناك .

ويلاحظ على اسماء الاناث هذه ، انها مصاغة من اسماء الذكور وقد لحقتها تاء طويلة أو قصيرة ..

اما مرحلة ما بعد الثورة التي تفجرت في الاول من ايلول ١٩٦١ ، بقيادة الشهيد البطل حامد ادريس عواتي ، فقد شاعت فيها الاسماء التي تحمل معاني الثورة والنضال والتحرر والنهوض ، وخلالها تعمق الحس القومي، ومن اسماء هذه المرحلة (ثورة ، حرية ، نضال ، نصر ، نصريت ...) وكذلك دخلت الاسماء العصرية الوافدة كنبيلة ، وسعاد ونعمة ونجاح وافراح ومها ومنى ... اما في الوسط المسيحي فليس بينه وبين الوسط المسلم الا ضئيل فرق في التسمية ، وليس من السهولة التمييز بين مسلم ومسيحي لتقارب الاسماء ، وحتى تشابههما .. ولا يمنع هذا من وجود اسماء اقتصرت على الوسط المسيحي منها :

كحساي : ويعني عوض ويطلق على الذكر الوحيد في الاسرة نتيجة وفاة اغلب الذكور من الاسرة .

تسفاي : وتعني الامل أي امل الاسرة .

برهاني : وهي (برهان) وتعني نور الاسرة .

قبر كرستوس : وتعني عبدالمسيح .

گرماي : بمعنى مصلح أو جميل .

مريام : تقابل مريم .

كداني : تعني (مستور) .

مروي : تقابل (مختار) .

يوهنس وهي تصحيف يونس ، ويوسيف ، ويعقوب وميكائيل .

بعد هذه الجولة في رحاب اسماء الاعلام الارتيرية لنا ان نتوقف عند بعض محطاتها .. ومنها :

- بعد اندلاع الثورة وكثرة الملتحقين في صفوفها ، شاعت الاسماء المستعارة التي يتخذها المقاتلون كـ (نضال وحرية) .

ودنقير : ذو الصدر الواسع •

وسيمانوف : وهو احد شهداء الثورة •

وصاروخ : لسرعته •

وابو طيارة : لسرعته لحق طائرة •

ولم تقتصر على المقاتلين ، بل شملت بعض الفنانين ، واحدها (أيلاي) ، وهو اسم للفنان محمد ادريس ، ومعناه (أبو البـلاوي) ، ولهذا معارك غرامية يخرج منها ظافرا •

- عرفت اسماء الاعلام الارتيرية ظاهرة التصغير بدوافع شتى ، يوضحها مقتضى حال المخاطِب ، ومكانة المخاطَب لديه ، وتكون باضافة مقطع ما كـ (آي) أو بدونها وهذه تنم عن اعتزاز بالشخص المسمى مثل :

حمداي من حمد	عليتـاي من علي
ادريساي من ادريس	ياسيناي من ياسين
آدمـاي من آدم	حميداي من حمـد
يوسـفاي من يوسف	ردمباي وخدوج

اما (شيخاي) فيراد بها التحقير •

- تسمية التوائم تتم بدون ضوابط فهي تخضع لمزاج العائلة وظروفها ومن الاسـماء التي تعطى للتوائم (حسن وحسين) و (حسن وحسينة) و (حسنى وحسينة) و (نورو ونورية) •

- عرفت اسماء الاعلام الارتيرية اسماء مشتركة بين الجنسين ، وتتصدر قائمة هذه الاسماء (برخت) بمعنى (بركة) وهذا مستعمل في منطقة المرتفعات ، و (جمعة) بجيم مضمونـة للذكر ، وبمكسورة للانثى ، و (صباح ، سعاد ••) للولادات المتأخرة ••

- عرفت اسماء الاعلام المسيحية ظاهرة الاختزال[٥] خاصة عنـد النداء فـ (استفانوس) تصبح استيفي •

---

(٥) اسقاط او حذف حرف او اكثر من الاسم •

و (سمسون) تصبح سامي .

- لم تعرف اسماء الاعلام الارتيرية ظاهـرة التصحيح او التبديل وذلك لقناعة حامليها بها ..
- قد تنادي الام طفلها باسم ثانٍ تحبباً او اعتزازا لا سيما في مرحلـة الطفولة المبكرة ، وقد تتخذ اسم ولي اسماً لابنها اذا ما فجعت بوفاة عزيز عليهـا .

مع خارطة الاسماء الاريتيرية

في محاولة لمعرفة الاسماء الشائعة اكثر من سواها في القطر الارتيري ، فقد قمنا باحصاء بسيط ، شمل اسماء الطلبة الارتيريين الدارسين في بغداد ، والبالغ عددهم (١٢٧)[٦] وجلهم من المسلمين وقد اظهر المسح ما يأتي :

الاسم الاول (الاولاد)

لقد بلغ عدد من سمي من الذكور بـ :

- محمد ١٤ ، هـُمـد ٣ ، احمد ٥ ، محمود ٦ ، ياسين ٣ .
- ادم ١ ، يوسف ١ ، يعقـوب ٣ ، داوود ١ ، موسى ١ ، سليمان ١ ، صالح ٢ [٧] ، ادريس ١٠ ، ابراهيم ٦ ، ابراهيم خليل ١ ، اسماعيل ١ ، عيسى ١ .
- محمد جمع ١ ، محمد احمد ٢ ، محمد عثمان ٣ ، محمد علي ٥ ، محمد سعيد ٢ .
- بابكر ١ ، عثمـان ٥ ، علي ١٠ ، الحسن ١ ، حسن ٣ ، حسـين ١ ، جيلاني ١ .
- عبدالله ٥ ، عبدالرزاق ١ ، عبدالرحمن ١ ، عبدالنبي ١ .
- مختار ١ ، نوراي ١ ، الشيخ الامين ١ ، الامين ١ ، حامدا ، فؤاد ١ ، فائز ١ ، طاهـر ١ .

---

(٦) كان عدد الذكور ممن شملهم الاحصاء (١١١) وعدد الاناث (١٦) وهـم ينحدرون من مناطق مختلفة من القطر الارتيري .

(٧) قد يراد به (الصلاح) اي التقوى وهو بهذا ليس باسم النبي صالح (ع).

وبلغ عدد من سمى من الاناث بـ :

- آمنة ٢ ، امونة ٢ ، خديجة ٢ ، عائشة ١ ، فاطمة ٢ ، كلثوم ١ •
- آمال ١ ، بخيته ١ ، صالحة ١ ، صفية ١ ، ملوك ١ ، نفيسة ١ ، المجموع ١٢٧ •

الاسم الثاني (الآباء)

وبلغ عدد من سمي منهم بـ :

- محمد ١٥ ، هُمد ١ ، أحمد ٥ ، محمود ٢ •
- آدم ٨ ، موسى ٢ ، سليمان ٢ ، صالح ٧ ، ادريس ١٠ ، ابراهيم ٤ ، اسماعيل ١ •
- محمد علي ٦ ، محمد سعيد ٥ ، محمد آدم ١ ، محمد عمر ١ ، محمد سليمان ١ ، محمد نور ١ •
- ابو بكر ٢ ، عمر ٧ ، عثمان ٦ ، علي ٥ ، حيدرة ١ ، الحسن ٢ ، الحاج حسن ١ ، حسن ٣ ، عبدالقادر ١ •
- عبدالله ٥ •
- الامين ٣ ، حاج الامين ١ ، حامد ٦ ، جامع ١ ، جمع ١ ، جمعة ١ ، سراج ١ ، جابر ١ ، فايد ١ ، بخيت ١ ، سعد ١ ، سعيد ٢ ، ماركو ١ •
- لم يُذكر ١ • المجموع ١٢٧

الاسم الثالث (الاجداد)

وبلغ عدد من سمي منهم بـ :

- محمد ١٥ ، أحمد ٢ ، محمود ٢ ، مصطفى ١ ، طه ١ ، طاهر ١ •
- آدم ٦ ، يوسف ١ ، يعقوب ١ ، موسى ١ ، سليمان ٣ ، صالح ٢ ، إدريس ٦ ، ابراهيم ٦ ، اسماعيل ٣ ، عيسى ١ •
- ابو بكر ٢ ، عمر ٨ ، عثمان ٣ ، علي ٥ ، الحسن ١ ، الحسين ١ ، عبدالقادر ١ •
- عبدالله ٣ ، عبدالرحمن ١ •
- الامين ١ ، حامد ٨ ، جمع ١ ، خليفة ١ ، ديناي ٢ ، هندقة ١ ،

حراديت ١ ، نوراي ١ ، نور ١ ، ابو الفتح ١ ، قرماج ١ ، بادمي ١ ، إزاز ١ ، گشه ١ ، اكتي ١ ، هاكين ١ .

- لم يُذكر ٢٦ المجموع ١٢٧

النتائج المستخلصة

- بلغ عدد من سمي بـ (محمد) ومَن في معناه (٦١) توزعوا على ٢٢ للاسم الاول و ٢١ للاسم الثاني و ١٨ للثالث وقد تقدم بذلك جميع الاسماء المفردة .
- بلغ عدد من سمي باسم نبي من الانبياء غير (محمد) (٩٣) وللاسماء الثلاثة ، يتقدمها ادريس ٢٦ ، ثم ابراهيم ١٦ ثم آدم ١٥ وبعده صالح ١١ ثم اخرون ..
- كان عدد من سمي باحد اسماء الخلفاء الراشدين وكبار المسلمين (٧١) وللاسماء الثلاثة (الابناء والآباء والاجداد) يتقدمها علي ٢٠ ثم عمر ١٥ ثم عثمان ١٤ ، وابو بكر ٥ وحسن ١١ وحسين ٢ واخيرا عبدالقادر ٢ وجيلاني ١ وحيدرة ١ ولو اضفنا هذا الى اسم علي لكان المجموع ٢١ .
- كان عدد من سمي بالاسماء المركبة (٤٥) ، حصة الاسماء المحمدة ٢٨ . يتصدرها محمد علي ١١ ثم محمد سعيد ٧ ثم البقية ، وحصة الاسماء المعبدة ١٧ ، لـ (عبدالله) منها ١٣ .
- بلغ عدد من سمي باسماء مختلفة الدلالات (٥٣) منها ٥ لحامد ، و ٧ الامين و ٣١ للآخرين .
- لم يذكر ٢٧ اسماً ، ١ بين الاباء و ٢٦ بين الاجداد ، وقد تعذر معرفتها لعدم وجود اصحابها في بغداد وقت الاحصاء .
- بلغ عدد من سمي بـ (محمود) ١٠ للاسماء الثلاثة ومن سمي بـ (ياسين) ٣ و بـ (طـه) ١ و بـ (طاهر) ١ أيضا .
- بلغ مجموع اسماء الاناث ١٦ ، تتقدمها آمنة اذلها ٤ وخديجة وفاطمة ولكل منهما ٢ ولكل من الباقي ١ .

وتنائج المسح تؤكد شيوع الاسماء الدينية على اختلافها ، اكثر من سواها مما يدلل على عمق الوازع الديني في الوسط المبحوث .

السعودية

لما كانت شبه الجزيرة العربية مهبط الوحي وموطن العرب المسلمين الاُوَل ، فانه من الطبيعي ان تكثر في حواضرها الاسماء العربية الاسلامية في مبناها ومعناها لاسيما في الاجيال التي خلفت الصحابة الاوائل واستمرت الحالة هكذا الى يومنا هذا مع بعض التغيير .

اما في غير هذه الحواضر اي في البادية فقد ظل اهلها يستمدون اسماءهم من معين المناطق التي هم فيها ومظاهرها ، وما انبتته ، وما دبّ فيها من حيوانات ، وما يرغبون في تحقيقه ، وهم بذلك اسرى ظروفهم المعاشية الصعبة.. وغيرها متأثرين كثيرا بما اوجده عالم الاسماء الجديدة التي سادت في الحواضر .. لهذا يصح القول الى حد بعيد ان اسماء الاعلام البدوية تكاد ان تكون قد حافظت على نوعيتها لفترة طويلة والى تأسيس المملكة العربية السعودية ، فلم تعرف مراحل متميزة بعضها من بعض .

عوامل التسمية :

وخلال هذه الحقبة الطويلة كانت التسمية تتم وفقا لضوابط عديدة لا تخرج التسمية عن اطرها في غالب الاحيان ، ومن هذه الضوابط ما اختص بالذكور وهي[1] :

---

(1) تكرم الباحث الفولكلوري فهد علي عبدالعزيز العريفي فاجاب عن اسئلتنا ومن اجابته هذه انتظم الموضوع ، وقد استعنا بالاضافة الى اجوبته ب (الاعلام العربية) في موضوع ضوابط التسمية .. والاستاذ المجيب ولد في ١٣٥٠ هـ في مدينة حائل شمال غرب المملكة العربية السعودية ، ودرس دراساته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها ثم التحق بجامعة الرياض ـ كلية الاداب ـ قسم الجغرافية ولم يتمها لظروف قاهرة ..

عمل في الصحافة كاتبا ومحررا فهو عضو مؤسس في مؤسسة اليمامة للصحافة والطباعة ورأس تحرير مجلة حماة الامن التي كانت تصدرها وزارة الداخلية في الرياض عام ١٣٨٣ هـ وهو عضو في عدة هيئات وجمعيات ك : جمعية الثقافة والفنون والنادي الادبي في الرياض والجمعية الخيرية بحائل ...

وطبع له من وراء الحدود .... فله جزيل الشكر على ما اتحفنا به .

١ ــ التسمية تجاوبا مع الحديث (خير الاسماء ما حُمّد وعبّد) ، فاهل البادية يستعملون مادة (حمد) كثيرا في اعلامهم ومنها محمد ويلفظونه مْحِمَّد وحَمَد وحمود وحامد وحمدان وحماد وحميده وحميدان ومحيميد ومحمود ، وحمدي بقلة ...

ومن الاسماء المعبدة يستعملون عبدالله وعبدالعزيز وعبدالوهاب وعبدالقادر وعبدالسلام وعبداللطيف وعبدالجبار وعبدالرحمن ...

وتدخل تحت هذا الاطار الاسماء الدينية وتشمل اسماء الرسل والانبياء (ع) نحو عيسى وموسى وابراهيم ويلفظ عند البدو (ابراهيم) وداوود واسماعيل ويلفظ (اسماعين) و (سماعين) وادريس ويلفظ عندهم (دريس) وكذلك اسماء الخلفاء والصحابة (ر) نحو عمر وعثمان وعلي واسم (ابو بكر) نادر الوجود ، وياسر وبلال .

وكذلك الاسماء المضافة الى لفظ الجلالة نحو عبدالله المتقدم وجود الله وضيف الله وجار الله وچلب الله[٢] ودخيل الله وعطا الله على ان هذه الاعلام قد تأتي مفردة غير مضافة نحو عبد وعبود وعبيد وعطا وعطوان وعطية وجودة وجويد ودخيل وداخل ...

٢ ــ التسمية أملا في ان يكون في المولود حصة من المسمى به .

- فيسمى بـ فهد وفهاد وفهيدان ونمر وضاري وذيب وذيبان وذياب وذويب واسد وسبع وسرحان وسريحان أملا في ان يكون المولود في قوة الوحش للذود عن حقوق الاسرة والقبيلة .
- ويسمى بـ صقر وصگار وعقاب أملا في ان يكون المولود قويا ، ينقضّ على فريسته .
- ويسمى جَمَل وجِمل املا في ان يكون صبورا على الشدائد .

٣ ــ التسمية نسبة الى وقت الولادة (ساعتها ، يومها ، شهرها ، فصلها) واحداثها وما ترافق معها ، ومن امثلة ذلك التسمي بـ صباح وصبيح

(٢) الدلالة في هذا العلم ان المسمى به يكون امينا لربه ، امانة الكلب لصاحبه ظ الاعلام العربية ص ٢٢ .

وصبحان ، وخميس وجمعة وسبتي ورمضان ورميّض ورميضين ورجب ورجيب وشاتي وشتوان ومربيع وربيّع (اذا كانت الولادة في ربيع دون المطلوب) ومطر وماطر ، وقد تعرض لهم حادثة طبيعية فتكون سببا في اطلاق علم خاص على المواليد في تلك الفترة ومن ذلك تسميتهم بـ (ثلج) وثالج وثلاج وثليج وثليجان وعجاج (اذا ولد في ساعة مغبرة عاصفة) واذا كانت الولادة في يوم سعيد عندهم يسمون بـ سعد أو سعدون او سعيّد او مسعود أو مسيعيد او سعيدان ، ويسمون بـ هلال من يولد ليلة الهلال ، وبمرزوق اذا ولد في ساعة خير ، وربما استفادوا من مناسبة عرضت لهم كحادثة حرب او غزو او فتنة او عرس او صادف موسم الحج نحو محارب وغزّاي وغازي وعرسان وحاج وحجي .. وقد يتخذون من فترة خاصة او زمن معين وسيلة للتسمية نحو : دهيران لمن ولد في سنة اجدبت فيها الارض ولم يسقط المطر ، ورحيل ورويحل لمن ولد وقت السفر ونازل ومنيزل لمن ولد عند نزولهم في مكان ما وعيّاد وعيادة لمن ولد ليلة العيد او صباح العيد او (متعب) اذا ولد في ساعة عسر أو اتعب امه .

وقد يسمون بـ زايد وزويّد ومزيد وزيادة اذا جاء المولود خلافاً للتوقع او اذا اقترن بقناعة الوالدين .

او التسمية نسبة الى مكان الولادة كتسميتهم بـ وادي اذا ولد وهم على سفح احد الوديان أو جبل اذا ولد بجانب جبل أو منيهل وبادي وبدّاي وبديوي ، وبعيجان لمن ولد عند بئر يقال لها بعيجان وطلحة اذا ولد قرب شجر طلح ..

٤ ـ التسمية باسماء املا ان تكون صفاتاً لحامليها نحو :

(دامغ) أي يدمغ اعداءه ، و (عادي) و (عدّاي) و (غزوان) اي انه يواجه الاعداء بالمثل و(غالب) و (غلاب) و (غانم) و (غنّام) و (فايز) و

(فوّاز) اي السبّاق والفائز و(شجاع) و(غاضب) و(مغضب) و (ومتعب) اي سيتعب الاعداء و (سطام) اي قوي الشكيمة يصطدم بالاعداء وينتصر عليهم وقد يكون اصله (صدام) فجرى تحريفه بالتداول الى سطام ، و (مجاهد) يجاهد الاعداء و (سيف ورمح) في الشدائد و (شديّد) على اعدائه و (باقع) قوي البأس عديم الخور و (جهيمان) متجهم على الاعداء ، عبوس في وجوههم لا يعرف العطف معهم و (مهاوش) وترمز الى الصبر في قتال الاعداء والمهاوشة الخصام المستمر و (حرشان) الذي (يحوس) الفائدة عند وقوع المعارك وكذلك الرجل الذي يعمل في سبيل كسب رزقه ورزق اسرته و (محارب) يحارب الاعداء دون كلل و (فارس) ... وهذه الصفات ترمز الى الشدة والبأس الا ان هناك صفات هادئة سمي بها منها : امين ، عصام ، صادق ، نبيل ، موفق ، راضي ، مرضي ، عادل ، هادي ، راشد ، رشيد، رشدان ، عون ، مساعد ، سند ، ناصر ، معين ، طاهر ، هاشم ، طالب ، عائد ، ماجد .... او التسمي بما يشير الى العلو والارتفاع كعلي ورفيع ونايف وشامخ ...

٥ ــ التسمية باسماء تؤخذ مما يراه الوالدان لحظة الولادة او يسمعانه مثل: شبل ، چلب ، ثعلب ، حصيني ، گنفذ ، جربوع ، جريبيع ، مخلول ، مخيليل ، والمخلول عندهم الجمل الصغير الذي في انفه خلال ، وعنز ويشتق منها عنّاز وعنيزان وتيس وتويسان وغزال وغزيل ومن اسماء الغزال عند النجديين عُفري وتصغيرها عفيري ، ظبي، برغش وبرغوث وجراد ... وتامر وتمر وزهر وشري وهو الحنظل وشريّان وشمروخ وشميريخ (وهو جزء من عذق التمر) ..

٦ ــ التسمية باسماء تؤخذ من صفات تشير الى لون أو صفة في جسم المولود مثل : اسمر ، سمرون ، سميّر ، سميران ، اسود ، سويد ، سويدان ، اسيود ، أخضر ، خَضَر ، خضيّر ، ادعج ، دعيّج ، دعيج.

فحيمان (اي لونه كالفحم) ، شريّم ، اشرم ، خشيّم (اي ذو الانف الصغير) ، شامان (اي ذو شامة) وزگمان (ذو الانف الطويل لان زگم تعني الانف عند اهل نجد) ...

٧ ـ التسمية باسماء يستفتحون بها ويتفاءلون ، تشير الى انه مع قدوم المولود قَدِم الخير وتحقق المرجو نحو :

صالح ، صويلح ، بشار ، بشير ، بشران ، فرح ، فريح ، مسرور ، منصور ، فرحان ، مفرح ، فرحات ، مبارك ، مبروك ، جبر ، جابر ، جبار ، جبرين .. ومنها ما يشير الى ملامح وأماني نحو :

نور ، نوّار ، نويران ، ضاوي ، سالم ، سويلم ، سلام ، عامر ، عمير عويمر ، عمران ، معمر ، عمر تفاؤلا بطول العمر ، ومثل هذا عياش وعويش وعايش ...

اما الضوابط التي اختصت بتسمية الاناث فمنها :

١ ـ التسمي باسماء والدة الرسول الكريم (ص) وزوجاته وبناته نحو : آمنة وخديجة وفاطمة ورقية وزينب وصفية وعائشة ، وكذلك اسماء ليلى ، هند ، سفانة ، راوية ، سُميّة ، عزة ، بثينة .

٢ ـ التسمي نسبة الى وقت الولادة وحالة الجو خلالها ف مزنة ومزينة تدل على وقوع المطرحين الولادة ومطيرة مثلها ، وطلة اي ولدت عند سقوط الطلّ وثلجه او ربعة (اذا ولدت وقت الربيع) ، وشمسة تدل على صحو السماء عند الولادة وصبحية (اذا ولدت في الصباح الباكر) ونجمة للتي تولد في المساء ووسمية لمن تولد عند نزول امطار الوسم بداية الربيع ، وهلة لمن تولد ليلة هلال القمر .

٣ ـ التسمي نسبة الى مكان الولادة والحالة السائدة في ربوع القبيلة نحو: حربية وغزوى وغزوة (اذا كانت القبيلة في حالة غزو منها او عليها) ونصره (اذا انتصرت القبيلة) وبريدة (اذا ولدت في بلدة بريدة) وعيدة (اذا ولدت ليلة العيد او صباحه) ، وعرسه (اذا صادف وجود عرس).

٤ ــ التسمي باسماء يريد الاهل لبنتهم ان تكون كذلك نحو : مباركة ، مبروكة ، وفريحة ، جابرة ، مسيعيدة ، زايـدة ، ضويـه ، ضاوية ، عايشة ، عويشه او باسماء تشير الى صفة في المولود ك : دعيجـة ، ومقبولة اذا كـانت ملامح وجهها جميلة ، ووضحة اذا كانت بشـرة المولودة الى البياض او التسمي بما وقع تحت بصر الوالد لحظة الولادة نحو رمانة ، ذيبة ، فهدة ، غزالة ، ظبية ...

هذا ما كان في الفترات التي سبقت العهد السعودي .

اما بعد تأسيس المملكة واتجاه بعض البدو نحو الاستقرار واتصـال سكان المملكة بالاخرين لاسيما من بلاد الشام ومصر بسبب الحج او الاتصال الثقافي وبعد استعمال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، وبعـد انتشار دور العلم والثقافة ، فلم تعد الاسماء التي ذكرناها هي السائدة في جيل ما بعد المملكة ، فقد شاعت اسماء جديدة واختفت من خارطة الاسماء اخرى كثيرة .

فمما شاع بعد تأسيس المملكة من اسماء الذكور ما كان اسما لاحد افراد العائلة المالكة نحو : سعود وتركي وفيصل وخالـد وسـلمان وسلطان وفهـد وبدر وماجد وسطام ومتعب وطلال ومشاري وطارق وعبيد وضاري وعبدالمحسن وحسن وحسّان ومحسن .

اما بالنسبة الى اسماء الاناثفكان حظها من التغيير اكبر مما لدى الذكور وبين الحضر اكثر مما بين اهل البادية .

فلدى الحضر في غربي المملكة تنتشر الاسماء الوافدة من بلاد الشام ومصر نحو : مرفت ونبوية تيمناً بالنبي الكريم (ص) ولبنى اسم معشوقة (قيس بن ذريح) وترمز الى البياض وهو لون اللبن وجميلة ورابعة وعواطف من العطف ونبيلة من النبل وسميحة من السماحة ودلال من اللطف وحُسنية من الحسن وامينة من الامانة ، وبشرى من البشارة .

اما في الاجزاء الاخرى من المملكة كاقليم نجد ويشمل مناطق الرياض

والقصيم وحائل وما يتبعها من مدن وقرى فانهم يكثرون من تداول الاسماء الآتيـة : (نورة) ترمز الى النور و (منيرة) ترمز الى الانارة ، و (حصة) وهي نوع من الدر المستخرج من البحر ، (هيلة) وهي حب الهال المعروف، (سلمى) ترمز الى السلامة ، (فوزية) من الفوز ، (شمّا) ترمز الى العفة والشمم ، (حسنا) من الحسن ، (لطيفة) من اللطف ، (موضي) املاً ان تكون مضيئة كالبدر ، (علياء) أملاً ان تكـون رفيعة الشرف والقدر ، (ثريـا) املاً ان تكون كذلك ، (مريم) تيمنا بمريم العذراء ، (لؤلؤة) املاً ان تكون مضيئة كاللؤلؤ ، (شيخة) املا في العلو والرفعة ، (بدرية) ، (هدى) ، (طرفة) ترمز الى الطرافة أو الشيء الجديد اللطيف ، وهناك (صيته) املاً ان يذيع صيتها في العفة والجمال ، (عنود) تشبيها لها بالغزالة التي تقود الغزلان في البراري ، و (امل) و (آمال) و (منى) اذا تفاءلوا بمقدمها، ويلاحظ على معظم هذه الاسماء انها تتضمن رغبة الاهل وامنيتهم في ان تكون بناتهم كالمسمّى بها او شبهها .

العادات التي تصاحب اختيار الاسم :

من العادات التي ترافق اختيار الاسم قيام الموسرين من الناس بذبح خروف وتوزيع لحمه على المحتاجين ، أو يدعون عليه الاقارب ويسمونـه (تسيمة) المولود ، وهذه الحفلات تقام في جنوب المملكة خاصة في مناطق عسير وجيزان .

ظاهرة الاسماء المستعارة :

تحت دوافع مختلفة ، اتخذ عدد من الادباء والكتّاب في المملكة العربية السعودية اسماء مستعارة ، نشروا بعض نتاجاتهم بها ، واليك ثبت بجـل هؤلاء:(٣)

(٣) معجم المصادر الصحفيـة لدراسـة الادب والفكـر في المملكة العربيـة السعودية د . منصور ابراهيم الحازمي الاستاذ بكلية الاداب بجامعـة الرياض والاسماء والتواقيـع المسـتعارة في الادب العربي د . محسن جمال الدين زيادة على ما اورده الاستاذ العريفي .

الاسم الحقيقي	الاسم او الاسماء المستعارة
١ ــ ابراهيم الشورى ــ كاتب	(أ • ش)
٢ ــ احمد ابراهيم الغزاوي ــ شاعر	(فتى البطحاء)
٣ ــ احمد السباعي ــ مؤرخ ، اديب ، كاتب صحفي	(س) ، (فتاة الحجاز)(٤)
٤ ــ احمد عبدالغفور عطار ــ باحث وكاتب	(الجاحظ) ، (عبدالله مكي) ، (عبيد الحازم)
٥ ــ احمد قنديل ــ شاعر ، قاص	(الصموت) ، (الحسّاس)
٦ ــ امين سالم رويحي ــ كاتب ، قاص	(ابو نظّارة)
٧ ــ حسن الصيرفي ــ شاعر	(اشعب) ، (المعداوي القديم) ، (مجنون) ، (قاضي)
٨ ــ حسن عبدالله القرشي ــ شاعر، اديب	(الفتى القرشي)
٩ ــ د • حسني الطاهر ــ اديب	(الدكتور ح • ط) ، (د • ح • ط)

(٤) هو من اوائل الذين دعوا الى ضرورة تعليم الفتاة ، وكان يوقع مقالاته في جريدة صوت الحجاز بتوقيع نسوي هو (فتاة الحجاز) وكان يرد عليها في الجريدة نفسها الاستاذ محمد علي رضا رئيس التحرير ويندد بتعليم المرأة ولا يدعو الى حريتها ... ونقد المعارضة الذي اثاره الاستاذ رضا دعا فتاة حقيقية ان توآزر الاستاذ السباعي في آرائه ، وهذا الامر اثار حب التساؤل والاطلاع عند بعض القراء عن معرفة هوية الفتاتين ليخطب احدهما الفتاة الاولى وهي (فتاة الحجاز) المستعارة وهي شخصية الاستاذ السباعي طبعا والاخرى هي الفتاة الحقيقية المناصرله ، فاعلن الاستاذ السباعي لهم الواقع ، فكان الواسطة بعدئذ في جمع حياتين تحت سقف واحد . وتم الزواج بين السائل والفتاة المناصرة لحرية العلم وثقافة المرأة ، والفضل يعود في تأليف هذه الاسرة وانجاب العقب فيها الى براعة السباعي وتوقيعه المستعار .
ظ الاسماء والتواقيع المستعارة ... ص ٢١ــ٢

١٠ـ حسين سرحان ـ شاعر ، كاتب	(الفتى النجدي)
١١ـ حسين عرب ـ شاعر	(عربي) ، (سياسي)
١٢ـ حمزة شحاته ـ شاعر ، كاتب	(خنفشي)
١٣ـ رشدي ملحس ـ كـــاتب سياسي	(ابن الصالح)
١٤ـ سيف‌الدين عاشور ـ اديب	(جرير)
١٥ـ عبدالرحمن قاسم ـ كاتب	(ابن قاسم)
١٦ـ عبدالظاهر ابو السمح ـ كاتب دينـــي	(ابو السمح)
١٧ـ عبدالقـدوس الانصـاري ـ (صاحب مجلة المنهل)	(الشاعر المجهول)
١٨ـ عبدالله الغاطي ـ شاعر، كاتب	(الطائي الصغير)
١٩ـ عبدالله الفيصـل السعود ـ شـــاعر	(محروم)
٢٠ـ فؤاد شاكر ـ شاعر	(اديب) ، (ابو عصام)
٢١ـ محمد حسن عواد ـ شاعر ، كاتب	(اريج) ، (نسرين)
٢٢ـ محمد سرور الصبّان ـ شاعر، اديب	(ابو فراس)
٢٣ـ محمد سـعيد العامودي ـ كاتب صحفي ، شاعر	(بدوي الصحراء) ، (ابن رشيق) ، (الشاعر الصغير)
٢٤ـ محمد سـعيد عبدالمقصود ـ كاتب	(الغربال)
٢٥ـ محمد عمر توفيق ـ كاتب	(راصد)
٢٦ـ محمد هاشم دفتردار ـ مؤرخ، كاتب	(ابو يعرب المدني)

٢٧ـ هاشم يوسف الزواوي ـ (ابو صفوان)
اديب

٢٨ـ يوسف ياسين ـ كاتب سياسي (قــارىء)

الاسماء المشتركة بين الجنسين :

لا توجد اسماء مشتركة بين الذكور والاناث في طول الجزيرة العربية وعرضها ومن يسمي ولده بأسم مشترك فأنه يناله تهكـم الناس وربمـا احتقارهم ، فالذكور يجب ان لا يشتركوا ـ في نظرهم ـ بالاسماء مهمـا كانت الاسباب والمسببات ـ مع الاناث • فمثلا اسم (سهام) يطلق عـلى الاناث وحدهن غالبا في المنطقة الغربية (الحجاز) ، واسم (نضال) يطلق على الذكور وحدهم وهو غير منتشر بكثرة •

ظاهرة تبديل الاسماء :

كانت بعض الاسماء في البادية فيما تقدم من الازمنة مرغوباً فيها بسبب شيوعها ، الا انها مع تقادم الايام وبتأثير من التطور الحضاري غدت غـير مستحبة مما يدفع باصحابها الى تغييرها ••

فاسماء كـ (حميّر) و (كـليب) و (طويرش) و (دهلوس) و (كليفخ) و (عاصوف) و (غضب) و (شحّاذ) و (شحاذه) و (مطنـي) و (جوعـان) و (عجاج) و (هديرس) و (دهيراس) و (دهـيران) و (شبيعان) و (دريعان) و (هجرس) و (ضبعان) و (حنيتان) و (عشبان) و (عـويصي) و (سرهيد) و (شملول) و (نجـر) و (محماس) و (رويعي) و (رويتع) و (فدعوس) و (سكران) و (حشاش) و (سرجان) و (مشوي) و (بطيحان) و (وادي) (جزّاع) و (جهز) و (قديران) و (صحن) و (مشط) و (مسطور) و (مريبص) وسـواها كثير ، قـد يقـوم اصحابهـا بعد ان يتحضروا ويأخـذوا قسطا من المعرفة ، بمراجعة دوائر (الاحوال المدنية) في المدينة القريبة منهـم ، ويطلبون تغيير او تعديل اسمائهم فتوافق الدائرة المعنية ويتم نشر اعلان في الجريدة الرسمية ، او في احدى الصحف المحلية •

ومن صور تعديل الاسم ما شاع في منطقة جنوب المملكة (عسير وغامد وزهران وبني عمرو ..) اذ يقوم من اسمه (شوعي) ـ والمراد بها الشائع اي ذائع الصيت ـ باستبدال الشين بالثاء فتصبح (ثوعي) .

اما الاناث فيختار لها الاهل الاسماء الجميلة ، ونادرا ما تكون اسماؤهن غير مستساغة ... اما اذا وجد غير ذلك فانه لا يخضع للتغيير لان المرأة في البادية لا تهتم كثيرا بالاسم لوجودها داخل مجتمعها المحافظ ، وأما في الحاضرة فان الاهل يختارون لابنائهم الذكور والاناث اسماء لطيفة مقبولة ، اما اذا وقع خطأ او تحريف في الاسماء عند تسجيل الولادة او عند اصدار (حفيظة نفوس) فانه بالامكان تصحيحها بعد الاعلان في احدى الصحف المحلية ـ كما ذكرنا ـ .

ظاهرة التصغير والفرد ذي الاسمين :

تختلط ظاهرة التصغير مع ظاهرة الفرد ذي الاسمين وتتداخل اسماء الظاهرتين فعبدالرحمن مثلا يُصغر بـ (رحيم) و (رحيّم) و (رحمان) وينادى باحدها فيكون للفرد اسمان ، وفي منطقة الحجاز بما فيها المدينة المنورة فان البعض يُنادَون باسمائهم مضافا اليها (محمد) للتبرك فمثلا صادق يضيف الى اسمه محمد فيدعى (محمد صادق) وسعيد يُنادى (محمد سعيد) ، وقد يستعاض عن الاسماء بالقاب يُنادى بها داخل البيت وللاناث فقط وهي المسماة باسماء الدلع ، وقد تسربت هذه التقليعة الى منطقة الحجاز من مصر بحكم اتصالها بها عن طريق الحج الى الاماكن المقدسة ومن امثلتها (عسيلة) و (حلاوة) ... وقد ينادى بعضهم باسماء قريبة من اسمائهم او بكناهم فأحمد يسمونه (حمادة) ، وعبدالرحمن يسمونه (وجيه) وخالد يسمونه (ابو وليد) وابراهيم يسمونه (ابو خليل) وسليمان يسمونه (ابو داوود) وصالح (ابو صلوح) .

وكذلك عرفت اسماء الاعلام السعودية ظاهرة التصغير بكثرة وهم يفعلون ذلك للتحبب في غالب الاحيان فيغدو الشخص يُعرف باكثر من اسم وقد ينأى

بعض الشيء عن اسمه الاصلي ، والاسماء المصغرة قد تستعمل في المناداة دون الوثائق الرسمية (حفائظ النفوس والجوازات) ، وقد توضع اصلا مصغرة وتنتشر الاسماء المصغرة في منطقة الرياض ومنطقة القصيم في وسط المملكة، اما في المناطق الاخرى فالتصغير غير منتشر كما هو عليه في هاتين المنطقتين .. ففيهما يسمون عبدالعزيز (عزيّز) و (عزور) وعبدالرحمن يصغرونه (رحيم) و (رحيّم) و (رحمان) ، وعبدالله يصغرونه بـ (عُبيّد) وسليمان يسمونه (اسليم) ، وسعد يصغرونه (سعيّد) ، وشديد يسمونه (شديّد) وعلي يسمونه (عليوي) ، وناصر يسمونه (نويصر) ، وخاطر يسمونه (خويطر) ومبارك يصغرونه بـ (مبيريك) وفزع يسمونه (فزيع) وهامل يسمونه (هويمل) ومسطر يصغرونه بـ (مسيطير) وجندل يسمونه (جنيدل) ومتعب (متيعب) وفهد (فهيد) والانثى (فهيدة) وراشد (رويشد) وعبدالمحسن (محيسن) ومحمد (محيميد) وعبدالكريم (كريّم) وسالم (سويلم) ، ودخيل (دخيّل). وسواها كثير ..

والملاحظ ان بعض اسماء الاعلام المصغرة لاسيما البدوية منها قد جاءت على وزن فعيلان وهي صيغة من صيغ التصغير السماعية ومثل هذه دهيران ، صبيان ، بنيان ، نخيلان ، سعيدان ، لحيدان ، حميدان ، نقيدان ، جهيمان[٥] .

---

(٥) عن اسلوب التثنية ظ (جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنين) محمد امين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي(١٠٦١ــ١١١١هـ) تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، بيروت ط١/١٤٠١ــ١٩٨١ .

و ظ بحث (التثنية في الاسماء التاريخية اسلوب عربي قديم) الذي يتناول فيه مؤلفه العلامة المرحوم د . ناجي معروف هذا الاسلوب ويتتبع ما جاء على شاكلته من اسماء قطائع وانهار ومواضع في جزيرة العرب والعراق وما جاء عنه في كتب الفتوح ومعاجم البلدان وشعر ما قبل الاسلام وقد اثبت العلامة معروف ان هذا الاسلوب في التسمية والتثنية هو اسلوب عربي قديم وقد

اما اسماء الاناث فان التصغير فيها نادر الوجود ومن امثلته في منطقة الحجاز : يسمّون عائشة (عيشة) (عويشة) ، وفاطمة يسمونها (فتو) ، وفي منطقة الرياض يسمون دلال : دليل ويسمّون شعاع (شعيّع) ونور (نويّر) ويسمون ساره (سوير) ويسمّون طرفة (طريّف) ، وشريفة يسمونها (شريف) ومنيرة يسمونها (منيّر) وموضي يسمونها (مويضي) وغيرها ..

الاسماء المركبة :

وردت في ما تقدم من الحديث اسماء مركبة استعملت في الاوساط الحضرية أكثر منها في البادية وهي امّا مضافة الى لفظ الجلالة ك (عبدالرحمن) واما اسماء مكناة نحو (ابو بكر) و (ابو الخير) و (ابو تراب) و (ابو السعود) و (ام الخير) و (ام السعد) و (ام كلثوم) وهذا النوع قد استعمل في الحجاز بين الوافدين والحاصلين على الجنسية السعودية بالتجنس ..

استعمل للدلالة على التثنية او المفرد او للتغليب او للضرورة الشعرية ...

وقد استعاره الفرس من العرب ـ بعد ان تسنى للعرب فتح بلاد فارس وتحريرها من براثن الكسروية ـ لان التثنية غير موجودة في لغتهم .

سُورِيَة

تحت عنوان (اسماؤنا العربية تفيض بالمعاني الحيـة وتعكس بعض ما كان من تاريخ هذه الامة) كتب الاستاذ ظافر القاسمي مقالة مقتضبة عن الاسماء العربية ، قصـر حديثه فيها على بعض ما استنبطه مما مرّ بـه في سوريا ، وقد ارتأينا ايرادها هنا لعلاقتها بمباحث كتابنا ، وفي ادناه نصها:(١)

كانت سوريا جزءً من الانبراطورية العثمانية ، فكان الناس يختارون لاولادهم من الاسماء ما حُمِّد أو عُبِّد ، باستثناء « عبدالحميد » لانـه كان اسم السلطان • ومن سمي عبدالحميد ، نودي عليه في المدارس الرسمية «حمدي» تهيباً لاسم السلطان المستبد ! ، وكذلك ناداه الناس في المجتمعات•

كما كانوا يختارون ما كانمضافا الى الدين : جمال الدين ، صلاح الدين•• ومن أخذ منهم شيئا من الثقافة ، قلّد اسماء الاتراك التي لم يألفها العرب ، فسمى : رفقي ، وجدي ، فكرت ، جودت •••(*)

اما النساء ، فاكثر ما عرفنا من اسمائهن : عائشة وخديجة وفاطمة وزينب وامثالها من اسماء الصحابيات ، وندر أن سمى الناس بناتهم بغيرها •

كان ذلك شائعا بين المسلمين • أما اخواننا المسـيحيون ، فقد ألف اكثرهم قبل استئناف الحياة الدستورية عام ١٩٠٨ ، تسمية أبنائهم بأسـماء الانبياء المعربة : موسى ، عيسى ، ابراهيم • واسماء القديسين ، وربما سموا عبدالله • فلما استؤنفت الحياة الدستورية ، وتمتع الناس بجو نسبي مـن الحرية ، وأخذ الانطلاق سبيله الى العقول والاعمال ، عمدوا الى تسـمية ابنائهم كما يشاؤون ، فاصبحت ترى بينهم : فكتور ومارسيل ورينه ••• حتى اذا عقدت معاهدة عام ١٩٣٦ ، بين سـوريا وفرنسا ، وأضحى جـو البلاد عربيا خالصا ، ووضح فيه الاتجاه القومي ، عادوا الى اختيار الاسماء

---

(١) نشرت في مجلة « العربي » الكويتية العدد ٥٤ ذو الحجة ١٣٨٢ ، أيـار ١٩٦٣ ص ٤٣-٤٦ •

العربية ومعظمها مما عرف قبل الاسلام : غَسّان ، نعمان ، نبيه • وهذه للذكور • ومنى ، ليلى ••• وامثالها للبنات •

والمسلمون عمدوا منذ عام ١٩٠٨ الى احياء اسماء الاعلام العربية القديمة ، على مقياس ضئيل ، متناسب مع الحركة القومية التي تفجرت انوارها منذ أن تألفت « جمعية النهضة العربية » في القسطنطينية ، ثم نقلت الى دمشق عام ١٩٠٦ •

عندما شاع « فيصل » اسماً :

ولما جلا الترك عن البلاد ، وبويع فيصل الاول ملكاً عليها ، ونعمت البلاد بالحرية والاستقلال ، ورأوا عند ذاك في شخص هذا الرجل العربي رمزاً لتحقيق آمالهم ، وانتشرت ألوية العروبة في كل مكان ، تيمّن الناس بهذا الاسم ، فسمى كثير منهم ولده الذي رُزق به في تلك الفترة «فيصلا» •

الاستعمار زاد الاسماء عروبة :

وبعد ان غصبت البلاد جيوش الاستعمار الفرنسي ، كان حرص الناس قد بلغ مداه على التمسك بالاسلام وبالقومية العربية في جميع المظاهر ، ومن بينها الاسماء • فكنت ترى الناس يلجأون الى ائمة اللغة ، ينبشون لهم في بطون الكتب عن الاسماء العربية الاصيلة ، لا يرضون عنها بديلا ، واصبحت تقرأ وتسمع اسماء : قصي ، وصخر ووليد ومروان وفهد وغيرها للذكور ، واسماء : ميسون ، وهند ، ودعد ولميس ، وغيرها للبنات •

واذكر انني لقيت مرة استاذنا المرحوم الشيخ عبدالقادر المبارك ، فرأيته ضيق الصدر ، متأففا ، فسألته عما به ، فأخبرني ان صديقا عزيزا عليه رُزق بنتا ، وكلفه وضع قائمة بعشرة اسماء تختار امها واحدا منها ، ترى فيه الرقة والرشاقة وعدم امكان التصحيف ، فلم يكن الناس يكتفون بالاسم العربي ، كيفما جاء واتفق ، وانما كانوا يشترطون فيه شروطا كثيرة :منها الجدة ، ومنها الرشاقة ، ومنها سهولة النطق به ، ومنها بُعده عن امكان التصحيف ، بتجنب الحروف اللثوية فيه مثلا •

سهل وسهيل :

ومنذ سنين رزق الصديق سهيل الخوري غلاما ، فطلب اليّ أن اختار اسماً ، فاعتذرت ، وقلت : دونك علامة العرب والدك استاذنا فارس الخوري، وبعد أيام قليلة عاد اليّ ليقول : ان استاذك يأمرك أن تضع قائمة بثلاثة اسماء ، وان تذهب اليه . فلم يكن بدٌ من الانصياع لامره . فلما لقيته قال : هات ما عندك . قلت : سهل ، وهو عندي أرجح الاسماء ، لان سهيلا تصغير له . قال رحمه الله : لو ان اسم الوالد سهل ، لرضيت بان يكون الابن سهيلا ، أما عكس الامور فهذا لا يتفق مع المنطق . قلت : وضّاح ، قال قد يلتبس بالوَضَح ، وهو البرص ، والوضوح . قلت : سامر . قال : أما هذا فنعم ، واستشهد بالبيت المشهور :

كأن لم يكن بين الحُجون الى الصَّفَا   أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وانما اوردت هذه القصة ، لان فيها دلالة على سداد منطق هذا الرجل العظيم ، الذي افتقده العرب جميعا ، حتى في تسمية حفيده ، ولادلل أيضا على ان التسمية ليست عملا سهلا ، وانما هي عمل معقد ، حتى لدى الذروة من الناس في مجتمعنا السوري .

محمد هتلر :

ومن طرائف تأثير السياسة في أسماء الاعلام ، ان رجلا مثقفا طبيبا ، كان معجبا بهتلر ، وبما أصاب ألمانيا على يديه من نهضة ورقي ، رزق ولدا عام ١٩٣٨ ، في الفترة التي وقع فيها اجتماع ميونخ بين هتلر وتشمبرلين رئيس وزراء انجلترا ، فسمى ولده « محمد هتلر » !

وتزايلت الاسماء الاعجمية جملة :

وهكذا ترى ان العامل الديني ، كان له اكبر الاثر في اسماء الناس ، ثم تبعه العامل السياسي ، فكان قويا جارفا ، حتى أتى على الاسماء الاعجمية بكاملها ، فلا تكاد تسمع أحدا رزق ولدا الا وبحث له عن اسم عربي أصيل.

الشراكسة تعربوا :

ومن المظاهر الواضحة للتسمية في المجتمع السوري ، ان «الشراكسة»

الذين يقيسون في انحاء متفرقة من البلاد ، وفدوا اليها وهم يحملون اسماء مختلفة ، بعضها غريب عن اللغة ، وبعضها عن اسماء الانبياء الذين لم يألف المسلمون في سوريا التسمية باسمائهم . فعمدوا اولا الى اطراح الاسماء الاعجمية مثل « خسـرو » و « قانصو » و « بيبرس » ، ثم الى الابقـاء على بعض اسماء الانبياء ، وان كان هذا مألوفا عند المسيحيين وحدهم ، مثل : الياس ويعقوب ، ثم الى اقتباس الاسماء العربية مثل : قحطـان وعدنان ورياض وغيرها . ذلك مظهر من المظاهر الاجتماعية التي تدل على انصهار الاقليـة في بعض اعراف الاكثرية وتقاليدها(٢) .

---

(٢) اختلف في اصل الشراكسة وذهب المؤرخون في ذلك مذاهب شتى فمنهم من قال ان الاغريق هم اجدادهم ، ومنهم من قال انهم ينتمون الى امة ال (انت) التي كانت تقطن في العصور السحيقة غربي القفقاس وسواحل بحر قزوين والبحر الاسود ، ومنهم من قال ان الحيثيين هم اجـداد الشركس .

الا انهم متفقون على ان الشركس من اعرق الشعوب واقدمها فـي العالم ، وقد عرفوا باسم (اديغه) في القفقاس قبل السيد المسيح بآلاف السنين وهم من الجنس الآري القفقاسي الابيض ، وقد اعتنق معظمهم المسيحية ثم اعتنقوا الدين الاسلامي بشكل جماعي في نهاية القرن السابع عشر الميلادي بارادتهم واختيارهم ..

ولكن كان بين الشركس من اعتنق الاسلام في جنوبي القفقاس قبل ذلك التاريخ اثناء الحملات الاسلامية ، وخلال القرن الثامن عشر حاول كل من بطرس الاكبر والانبراطورة كاترينا السيطرة على شركسيا احـد اقاليم جورجيا ، وكان الضم الفعلي لشركسيا للانبراطورية القيصريـة في سنة ١٨٢٩ م ، ولم تنفع مقاومة الشركس لذلك فاضطروا للهجـرة منها الى تركيا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي .

وتعود صلات الشراكسة بالوطن العربي الى فترة حـكم المغـول عندما قضوا على عدد كبير من الشركس قتلا وتشريداً فبـدأ الشركس لاول مرة يفدون الى مصر حيث اسسوا دولة المماليك الشركسية بعد ان استقر لهم الامر وقد استمر حكم المماليك في مصر اكثر من ٣٠٠ سنة .

وقد بدات هجرة الشركس من القفقاس لاول مرة في عـام ١٨٥٨ بشكل متقطع وفي النصف الثاني من الفرن التاسع عشر وعلى وجـه التحديد خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨٦٤ــ١٨٧٨ م وخلالها وصل اول فوج من المهاجرين الشركس الى عمان في عام ١٨٦٨ م عن طـريق

وتعرّب الارمن :

ووقع شيء يشبه ذلك بين بعض افراد الارمن ، الذين هاجروا الى سوريا ، وارتضوها وطنا لهم ، وارتضوا لغتها لغة لهم وتعربوا في كثير من مظاهر حياتهم ، وفي اسماء ابنائهم • عرفت منهم محاميا صديقا ، اسمه « الفريد » لم يُعرف بين زملائه ، وفي المجتمع الا باسم « فريد » وأخذ اكثرهم في تجنب الاسماء الخاصة بهم • ذلك ايضا مظهر من مظاهر تحبب القلة الى الكثرة •

وصدر قانون توكيداً للعرف القائم :

وبلغ الامر نهايته ، يوم أصدرت الدولة تشريعا ، ألزمت فيه كل من يحمل اسما غير عربي من رعاياها ان يختار اسما عربيا • وقد نفذ هذا القانون فعلا ، فاضحى « ريشار » بشارا ، و « رينه » للبنات « رنا » • فاذا كان القانون ، كما يعرّفه علماؤه مظهرا من مظاهر الحياة الاجتماعية ، يبتدىء بالعادة ، ويتطور الى التعامل ، وينتقل الى العرف ، ثم ينتهي الى القانون ، فان هذا التشريع ، لم يكن في الحقيقة مبتسرا ، ولا مستوردا ، وانما كان معبراً عن حاجة حقيقية ، شعرت بها الامة وطبقتها قبل ان تلزم بها وبنصوص القانون •

الشام قادمين من تركيا عن طريق بيروت بحرا وحلب برا وكان من قبيلة الشابسوغ ثم تتابعت القبائل ، اما اخر فوج فقد وصل الى عمان في سنة ١٩٠٠ .. بعد ان اجبروا على ترك وطنهم بمختلف الاساليب التعسفية والقمعية ، وقد آثروا الهجرة الى الاقطار العربية التي تربطهم بها صلات روحية ووشائج دينية •

وقد ابدى الشراكسة في المناطق التي حلوا فيها مقدرة كبيرة في التأقلم والاندماج مع احتفاظهم ببعض خصوصياتهم ، ومما اكتسبوه اسماء الاعلام العربية فشاعت بينهم بسرعة تاركين اسماءهم القديمة ، والتي قد تلحقهم كألقاب بها يتميزوا...ظ الشركس اصلهم . تأريخهم . عاداتهم . تقاليدهم . هجرتهم الى الاردن محمد خير حفندوقة ط ١٩٨٢/١–١٤٠٢ وعنهم ظ تاريخ القوقاز مت عزة باشا ، والقوقاز في التاريخ الجنرال اسماعيل برقوق وتاريخ الشركس شورانوغموا بكموزا ، واباطرة وابطال د. شوكة المفتي ...

وما زال الناس يتيمنون بالابطال والنوابغ والاتقياء وغيرهم ، في تسمية أولادهم • ولقد عرفت في حيّنا القديم ، يعجب المثقفون وانصاف المثقفين برجل ينبغ فيسمون أبناهم باسمه ، ويمتد ذلك الى أصدقائه وأهله ، خارج الحي ، فينسجون على منوالهم • واني لاكاد أحصي عشرة من الرجال متقاربي الاعمار ، ما سماهم أباؤهم باسمائهم ، الا تيمنا باسم هذا النابغة أو ذاك واعجابا به ، وأملا في ان يتشبهوا به عندما يكبرون ••

بدأت الاسماء للتمييز ثم صارت ذات أهداف :

وهكذا نرى ان أسماء الاعلام ، التي لم يكن لها من غاية في البداية الا الدلالة على الشخص الواحد ، وتمييزه من غيره ، وقد اضحت للمتتبع ذات دلالة على ألوان عديدة من الحياة الفكرية والنفسية والارادية للامة • فهي في فترة الظلم والاستبداد دليل على فزع الناس الى دينهم ، وهي في فترة الحرية شاهد على خروج الناس من كبتهم ، وانطلاقهم الى التعبير عن حريتهم • واسماء الاعلام في فترة الاستعمار كانت عنوانا على مقاومة سلبية واضحة ، ونفور عميق من الاستعمار والمستعمرين ، والى جانب هذه الاعتبارات الدينية والسياسية ، وجدت اعتبارات اجتماعية كانت باعثا على اختيار اسماء دون غيرها • أضف الى هذا ما يمكن ان يسمى « قواعد » ، أو ما يشبه القواعد في تسمية الابناء ، فرضها الناس على أنفسهم ، وتمكنت في المجتمع حتى أضحت تقليدا راسخا ، يكاد يستوي في التمسك به جميع الناس من مختلف الطبقات •

فلسطين

كان الباحث الفاضل نمر سرحان[1] قد نشر مقالة غنية عن (التسمية في فلسطين) تناول فيها تسمية الاعلام (اشخاص ومواقع ، وحيوانات) وكذلك الكنية والالقاب ... وهي اسهامه جيدة في هذا المجال[2] .

ولريادتها فقد آثرنا ايراد ما يمت منها الى تسمية الاشخاص في فلسطين في دراستنا هذه .. ودونك ذلك :

جرت العادة في تسمية الاطفال أن تسمي الام ابنتها الاولى باسم امها ، كما اعتاد الاب ان يسمى الابن الاول باسم أبيه . وكان الناس في الماضي يتحاشون تسمية الابن على اسم جده وهو حي ، لان ذلك يعتبر فألا سيئا ينذر بموت الجد . وفي العقود الثلاثة الاخيرة ، أصبح من المعتاد أن يسمي الرجل ابنه باسم ابيه .. وكان ذلك تقليدا متبعا .

ولا يُسمى الولد باسم ابيه ، الا اذا كان الاب قد توفي قبيل أو فور ولادة الابن . وفي ذلك ما يواسي الناس بأن رجلاً حلّ محل رجل .

وربما كان من حق الرجل ان يسمي الذكور ، ومن حق الام أن تسمي الاناث .

وقد يُسمى الولد تيمناً باسم شخص عزيز في العائلة ، أو شخص بارز في المنطقة أو باسم زعيم سياسي محلي أو عربي . وفي حالات قليلة سمي الاطفال بأسماء زعماء سياسيين عالميين مثل هتلر وشبيلوف .

---

(١) الاستاذ نمر من مواليد السنديانة في فلسطين ١٩٣٨ م ، يعد لنيل الدكتوراه عن الفن الشعبي الفلسطيني ، نشرت له مجموعة من الابحاث عن الابحاث الفولكلورية الفلسطينية ، اصدر اربعة اجزاء من موسوعة الفولكلور الفلسطيني التي حدد لها ان تكون في خمسين جزءً ، له نشاط في الصحافة . ظ مج الفيصل السعودية ع ٤٠ ، شوال ١٤٠٠هـ .

(٢) نشرت المقالة في مج الفنون الشعبية الصادرة في عمان ع/٥ ، شباط ١٩٧٥ ص ٥٠-٦ وقد تكرمت ادارة المجلة فاهدتنا نسخة من العدد المذكور ، فلها التقدير .

كما جرت العادة أن يشاور الاب منجما أو شيخا أو عرّافاً ليختار الاسم المناسب لابنه أو ابنته • وقد اعتاد سكان مخيم أربد من أتباع الطريقة الكردية استشارة شيخ الطريقة(٣) لتحديد الاسم المناسب لابنائهم وبناتهم• ومن المحتمل أن يذهب الاب للمنجم(٤) ليتأكد اذا كان الاسم الذي اختاره لابنه أو بنته مناسبا •

ويحصل ذلك عندما يشك اولياء الامور في انهم اختاروا اسما غير مناسب ، وقد تسبب ذلك في وفاة الاطفال •

قال والد الباحث : كنا ننجب الاطفال فيموتون ، واخيرا نصحنا الشيخ بأن نُسمّي نمر ، وكان (نمر) هو الولد الوحيد الذي عاش لنا •

وقال نمر صالح الصوفي من دير نظام ــ رام الله : « قال الوالد رحمه الله بانه كان ينجب الاطفال فلا يعيشون • واخيرا نصحه الناس بان يُسمّي الابناء على اسماء الوحوش الكاسرة فسمى : نمر ، ذيب ، ذياب ، واما انا فقد سميت ابنائي ؛ « فهد ، فهيد »

ويعود هذا الاعتقاد الى ممارسة سحرية بدائية ، عاشت مع الانسان منذ اولى مراحل الحضارة الانسانية ، عندما كان يعتقد ــ وما زالت آثار ذلك الاعتقاد ــ بان المرض او الموت هو بمثابة كائن حي يصارع الانسان ، وان حمل الانسان لاسم وحش يعينه على مصارعة الموت •

ويستشار المنجم او الشيخ في تغيير اسم الولد أو البنت اذا كان المولود دائم البكاء أو الصراخ ، ويمكن ايضا ان يُغير اسم الزوجة اذا حصلت مشكلات بينهما وبين زوجها ، أو بينها وبين أسرة زوجها• ويعتقدون أن نجم مثل هذه الزوجة لا يطابق نجم زوجها ، ولذلك يقوم المنجم باجراء الحسابات الفلكية لاختيار الاسم المناسب الذي يؤدي الى الوفاق •

وبالطبع فان هذا المعتقد يعود أيضا لاعتقاد انساني بدائي بالقدرة

(٣) في حدود العقد السابع من هذا القرن ، وهو الشيخ محمد سعيد الكردي •

(٤) وانظر Lane, Modern Egyptions

السحرية للاسماء ، بحيث أن اسماً يمكن أن يؤدي للفشل أو النجاح •

وانطلاقا من نفس الاعتقاد بتلك القدرات السحرية للاسماء فان بعض الناس يسمون ابناءهم وبناتهم باسماء متواضعة مثـل اقطيش أو اخريان ، حتى لايكون في الاسم جاذبية للقرينـة(٥) والارواح الشـريرة الاخـرى ، ولدفع اذى هذه الارواح عن المسمى(٦) •

كما انه يجب ألا يكون الاسم ذي جاذبية كبيرة أو مما يجلب الانتباه كثيرا ، فالبنت « ورد الشام »(٧) من ارطاس لم تعش سوى ستة اشهر فقط بسبب جاذبية اسمها للقرينة والارواح الشريرة ، وبعد ذلك لم يحاول احد تكرار التجربة •

وبدافع ديني محض يرغب الناس في الوسط الشعبي ، تسمية ابنائهم باسماء الانبياء والاولياء الصالحين ، وصحابة رسول الله (ص) وبالاسماء التي تبدأ بلفظ عبد ويليها أحد اسماء الله• أما اسماء البنات ايضا فيجب أن تكون على اسماء النساء الصالحات من امثال زوجات النبي(ص) وصحابه ، وفضليـات النسـاء المسلمات • أما الاسـماء الاخرى التي يحملها الاولاد والبنات من غير الاسماء الدينية فيقول عنها الناس بانها « اسماء ع التايه » أي أن اولياء الامور تاهوا عن طريق الحق وسموا ابناءهم اسماء غير صالحة•

وهناك قول مأثور بهذا المعنى : « خير الاسماء ما كان احمد ومحمدا وتعبـدا (٨) » •

ومثل ذلك يمكن ان يقال عن اهتمام الوسط الشعبي المسيحي بتسمية الذكور بأسماء مثل : الياس ، عيسى ، جورج ، حنا ، وتسمية الاناث مثل حنـة ومريم •

وبالنسبة الى احترام الناس في الوسط الشعبي للانبياء بصورة شاملة،

---

(٥) روح شريرة تعتدي على المواليد الجدد فتقتلهم .

(٦) Miller, Child in Primitive Society

(٧) Granqvist, Child Problem, P. 49.

(٨) عبدالله ونحوه ، وهناك اعتقاد مؤداه ان البيت الـذي يضم احمـد ، محمد ، أبو محمود تزوره الملائكة سبعين مرة كل يوم .

واهتمامهم بتسمية ابنائهم باسماء هؤلاء الانبياء ، نلاحظ أن المسلمين يسمون ابناءهم باسماء انبياء الديانات المختلفة ، المسيحية ، اليهودية ، الاسلام ، والديانات السابقة ابتداء من آدم . ولكنه يلاحظ ولاسباب دينية فيما يبدو أن المسلمين يسمون ابناءهم باسم عيسى وبناتهم باسم مريم ، ولكن لايسمون باسماء القديسيين المسيحيين الاخرين مثل حنا وسواه . ومن ناحية اخرى فان المسيحيين لا يسمون ابناءهم باسم محمد .

وهناك اعتقاد في الوسط الشعبي المسلم بأن تسمية الولد باسم محمد تحمي المولود من الموت . ذكر الباحث عبد خليل ابو خشبة من اللد ان زوجته تأخرت في انجاب الاطفال ، ومع ذلك فان اخوته تحاشوا تسمية ابنائهم باسم خليل ليتركوا هذه الفرصة[٩] له وحتى يرزق بطفل . واتفق أن قرأ « عبد » في كتاب « نزهة المجالس » كلاما مؤداه بأن الذي « يصفي النية »[١٠] ويسمى ابنه محمداً فان الاذى والموت لن يقتربا من المولود ، وعندما رزق بأول مولود سماه محمدا . وعاش محمد .

وتقول د . جرانكفيست عن احصائيتها للاسماء في ارطاس ـ بيت لحم ـ انه يكاد يكون في كل بيت من بيوت ارطاس ولد اسمه محمد وبنت اسمها فاطمة . وتدل تلك الاحصائية[١١] على ان (١٧٦) اسماً من اسماء بنات ارطاس جاءت على اسماء دينية وتاريخية وذلك من مجموع اسماء ٥١٨ انثى اي بنسبة ٣٣٫٩٨٪ ، كما ان ٨٢ شخصا من اسماء الذكور تحمل اسم محمد ، وذلك يكوّن نسبة ١٦٪ من مجموع الذكور البالغين ٤٨٧ شخصا[١٢] ، كما ان ٦٢ شخصا آخرين أي ١٢٫٧٣٪ من المجموع يحملون اسم عبد مضافا الى أحد اسماء الله .

وتعكس بعض الاسماء ذات الصفة الدينية فكرة مؤداها أن الولد هو

---

(٩) فالعادة ان يسمى الشخص ابنه باسم والده .

(١٠) ينوي نية صافية ، يخلص في توجهه الى الله .

(١١) اجرت جرانكيفست دراساتها في ارطاس بين ١٩٢٥–١٩٣١ .

(١٢) Granqvist, Child Problem P. 15.

عطية من الله ، مثل عطية ، عطا الله ، جودة ، جاد الله ، عوطلة (عوض من الله) •

ويؤكد ذلك ما تقوله المرأة في الزغونية :[١٣]

وما احلى ما عطانا الرب

جحش أخضر عليه أقرب

ويورد الباحث مثالاً لاسرتين : أسرة اب وأسرة ابنه • وقد سمّي الوالدان جميع أفراد الاسرة بأسماء ذات صفة دينية • ولم يكن يشذ عن هذه القاعدة اسم الوالد والوالدة ايضا •

والاسرة الاولى جاءت فيها الاسماء كما يأتي :

الوالد : موسى (٩٥ سنة) •

الوالدة : فاطمة • الابناء : عبدالقادر ، وحسين ، وعبدالكريم ، وسعد، وأحمد وسعد ، وحليمة ، وسعدى •

الاسرة الثانية :

الوالد : عبدالقادر ، وهو أحد ابناء الاسرة السابقة (٤٠ سنة) •

الابناء : موسى ، روضة (مدفن الرسول ص) ، محمد ، محمود ، مروة (من اماكن الحج) ، صفا ، أحمد ، عرفات •

والاسرتان من السنديانة بحيفا •

ويذكر القس أسعد منصور في كتابه تاريخ الناصرة ان العادة في التسمية عند المسيحيين هي أن يأتي الخوري في اليوم الثالث لولادة المولود فيسميه باسم نبي أو قديس ، وهكذا يعرف دين الشخص من اسمه •

وهناك اعتبارات اخرى غير الاعتبار الديني تؤثر في اختيار الاسماء ، وفيما يأتي قائمة باسماء توحي بالاعتبارات التي املتها :

ربيع : انجبته أمه في فصل الربيع •

---

(١٣) الزغونية اغنية صغيرة تقال اثناء ملاعبة المولود ، وتتحدث عن محاسنه والسعادة بوجوده •

شارد : انجبته امه يوم الهجرة من القرية في حرب ١٩٤٨ ٠

خلاوة : انجبته امه في الخلاء ٠

عيد : انجبته امه في العيد ٠

رزق : ليفتح الله باب الرزق ٠

ثلجة : ولدت يوم نزول الثلج (ونزوله نادر) ٠

درويش : أملا بان يصبح تقيا ٠

فاروق : على اسم الملك فاروق ، ملك مصر الاخير[١٤] ، او تيمنا باسم الفاروق عمر بن الخطاب ٠

فؤاد : على اسم الملك فؤاد الاول ٠

حلوة : « اسمها ع جسمها » فيما اذا كانت جميلة ٠

ختام : عندما تأتي مولودة انثى لاسرة ترجو توقف مجيء البنات (لاحظ توقع القدرة السحرية للاسم) ٠

جليلة : على اسم واحدة من بطلات « تغريبة بني هلال » ٠

شقراء : حسن ، حسنا ، زهية ٠

بهية : صبحا ، جميلة ، ذبلا ، هدبا ٠

زريفة : وذلك جريا على المبدأ الشعبي القائل بان (اسمها ع جسمها) ٠

كفاية : بنت في اسرة كثيرة البنات (لاحظ توقع القدرة السحرية للاسم) ٠

جمعة : عند ولادة ولد يوم الجمعة ٠

اشتيوي : عند ولادة ولد في يوم ماطر ، وبعد انقطاع طويل للمطر ، ويفسر مجيء الولد فاتحة خير وبركة ٠

---

(١٤) وكان الملك فاروق قبل عام ١٩٥٢ يتمتع بشعبية عند الفلسطينيين على اعتبار انه ملك مصر ، ومصر امل العرب في التحرير ، وتقول اغنية بهذا المعنى :
الملك فاروق زعلان ـ عشان اجته فريال ـ يا ملك تعيش لينا .

حسين : على اسم الملك حسين ، او الحسين بن علي بن ابي طالب •

عبدالناصر : تيمنـا باسم الرئيس العربي جمال عبدالناصر •

ويحمل الطفل عادة اسم ابيه ، وفي حالات قليلة يحمل الولد اسم امه ، اذا عاشت الام بعد وفاة الاب وتعهدت ابنها بالتربية ، أو اذا كانت الام ذات شخصية ساحقة تطغي على شخصية الزوج ، وكـان الزوج نصف معتوه أو مسحوق الشخصية ، او اذا تزوجت الام في بلد غريب ثم توفى زوجها وعادت لبلادهـا •

ويُنادى الشخص باسمه واسم امه عند تلقينه ما سيقوله لملكي الموت ناكر ونكير قبيل دفنه ، ويقول مخاطبا الميت : يا فلان بن فلانة ، ومرد ذلك عائد الى أن نسبة الابن لامه نسبة اكيدة لا يمكن أن يخالطها شك • اذ من المحتمل أن تكون الام قد حملت بابنها من شخص آخـــر ، وبهذا المعنى قد يجري حوار بين اثنين :

ــ انت فلان بن فلان •

ــ آ ••• والله ••• ان صدقت الوالدة •

وعندما « ترض الام (عَ) ابنها » أي تدعو الله ان يحفه بالرضا ، تقول:

ــ الله يرضي عليك يا فلان يا ابن فلانة ، وليس ابن فلان ، رغبة منها في أن توصل للذات الالهية اسم ابنها بدقة • اه

ولي ملاحظة وددت اضافتها خلاصتها :

ان ظاهرة التسمية بالشهداء الذين رووا ثرى فلسطين الطاهرة ، من افراد الاسرة الفلسطينية قد انتشرت في الوسط الفلسطيني وذلك احيـاء لذكراهم ، وتواصلا مع دربهم •••

لُبنَانْ

ورد في كتاب[1] للدكتور انيس فريحة[2] اشارة متواضعة الى اسماء الاعلام في لبنان وقد آثرنا ايرادها على اقتضابها وعدم تغطيتها كامل خارطة الاسماء فيه ونصها :

« المولود الذكر الاول يأخذ اسم جده حفاظا لذكره في العائلة ، وهذه قاعدة متبعة قلّ من يشذ عنها بين اللبنانيين • حتى انهم يعيبون الرجل الذي لا يسمى ابنه على اسم جده ويتهمونه بالتمدن الزائف • ويسمون هذا التمدن « فنجة » • ولكن هناك حالات يخرج فيها على هذا التقليد :

١ ـ اذا كان للرجل كنية قبل زواجه فانه يسمى ابنه البكر باسم الكنية التي اعطيها قبل زواجه • واعطاء الرجل كنية قبل زواجه امر شائع معروف •

فمن كان اسمه :

الياس يكنى عادة بابي نصيف وجريس يكنى بوعساف

وسليم يكنى بونجيب وحسن يكنى بويوسف

---

(١) (القرية اللبنانية حضارة في طريق الزوال) ـ دار النهار للنشر ط ٢/١٩٨٠ ص ١٨٨ـ٩

(٢) د • انيس فريحة ولد عام ١٩٠٢ م في رأس المتن ، درس في الجامعة الاميركية وفي المانيا ونال شهادة الدكتوراه في العلوم السامية من جامعة شيكاغو •

علّم في جامعة فرانكفورت ـ المانيا ، وفي جامعة كاليفورنيا ، وله مؤلفات عدة نذكر منها : اسمع يا رضا ، واسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها ، والامثال اللبنانية (مجلدان) ، ومعجم الالفاظ العامية وردها الى اصولها السامية ونحو عربية ميسرة ، والخط العربي نشأته ومشكلته ، وملاحم اوغاريت مترجمة عن النص الاوغاريتي ، وتبسيط قواعد اللغة العربية ، واسماء الاشهر العربية وتفسير معانيها ، ودراسة اللهجات دراسة علمية (معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية) •

وظاهر يكنى بومراد　　　　وداود يكنى بوسليمان الخ ...

٢ ـ اذا سبقه احد اخوته فسمى ابنه البكر باسم الجد ، عندئذ ترتفع عنه الملامة ويشعر ان اسم الوالد قد جدد في البيت . اما اذا مات الولد البكر المسمى على اسم جده فانهم يحاذرون من تسمية الولد الذي يليه باسم جده ، اذ يعدّون ذلك مجلبة للشؤم .

اما في العمادة فان النصارى يعطون المُعمّد اسماً من اسماء القديسين او آباء الكنيسة مثل الياس ومخائيل ونقولا .

تقترن التسمية بعاطفة دينية . فان التسمية في اساسها دعاء وتفاؤل وتمنّ . فان الاسماء السامية في اصلها جمل وعبارات فيها دعاء وتمن .

ولذلك لا يسمون الاطفال الا بعد تفكير ومشاورة . احيانا يعقدون مجمعا عائليا يتداولون فيه الامر .

ومن العادات الشائعة في التسمية انهم يسمون الطفل احياناً بحادثة ، فان الاسماء الاتية تدل على ان الولادة وقعت في ايام معينة تاريخية او كنسية :　　　　عيد : لمن ولد في عيد

بشارة : لمن ولد في عيد البشارة　　　　صوما : لمن ولد في صيام

ميلاد أو فادي : لمن ولد في يوم عيد الميلاد

وقس على هذا : شعنا او شعنينه ، حرب ، صلح ، لعازر ، تليجة (اسم فتاة ولدت في عاصفة ثلجية شديدة) ، نور (سبت النور) .

ومن عاداتهم ان يسموا البنت الرابعة او الخامسة وما فوق منتهى او تمام فكأنهم يتمنون ان تكون البنت المولودة الاخيرة .

ومن عاداتهم ، اذا مات لهم اطفال ، ان يسموا الذين يولدون باسماء تردّ عنهم الموت مثل يعيش ويموت (لانهم يعتقدون ان العكس يحدث في احوال كهذه) او قد يطلقون عليهم اسماء حيوانات شديدة شرسة قوية : اسد ، نمر ، سبع ، عقارب » . أ . هـ

مِصْرُ

في معرض البحث عما كُتب عن اسماء الاعلام المصرية ، ساقنا الجهد الى الاطلاع على مقالة ودراسة بهذا الصدد ، وهما يغطيان جانبا من الموضوع .

والمقالة كتبها الاستاذ احمد بهاءالدين[1] رئيس تحرير مجلة العربي ، بعنوان (دردشة المصريين وعسوم العرب ... دون غضب ...)

ضمنها خواطر طريفة عن عدة امور ، شغلت الاسماء الحيز الاكبر منها.

واليك ما كتبه الاستاذ الفاضل :

- « الانماط الحقيقية لشعب ما ، حين نبحثها بروح الحب ، نجد لها أسبابا ... ومنها مسألة نمطية المصريين في الاسماء ، وهي مسألة طريفة .
- ولا نجانب الصواب اذا ما قلنا بانه يمكن كتابة تاريخ الشعوب من زوايا شتى ، احداها الاسماء .
- فعلا ، انا دائما اسأل لماذا استخدام « المثنى » في الاسماء المصرية بكثرة مثل « حسنين » و « محمدين » و « عوضين » « حسانين » .. كأن زيادة السكان عندنا لا تكفينا ، فنريد ان نضرب عدد السكان في اثنين ! في حين ان الكويت يشيع فيها استخدام اسماء التصغير من «الكويت» ذاتها الى «الفحيحيل» و «الفنيطيس» و « بنيد القار » و « الصليبيخات » .
- وفي الجزيرة ، بصحرائها التاريخية الفخورة والقاسية معا ، نجد استخداما

(1) نشرت في جريدة الوطن الكويتية ، الصفحة الاخيرة ، في حقل (استراحة الخميس) ، وقد دلني عليها مشكورا الاستاذ داود الفرحان رئيس محررين في جريدة (الجمهورية) العراقية ، واستلمنا المقالة مصورة من الاستاذ الفاضل كاتبها ، فللفاضلين الكاتب والمدل وافر التقدير .

اكبر لاسماء : صخر وليث وفارس .

وفي قطر عربي آخر لانعرف سر كثرة الاسماء ذات الصلة بالاعضاء التناسلية في الانسان (ومرة اخرى ما فيناش زعل ، بلهجة المصريين فالأمر كله فيه صدق ، وفيه هزل !) .

- ولكن نلاحظ مثلا ، أن الاسماء المصرية سادتها عبر القرون الماضية الاسماء الدينية ، فنصف المصريين اسمهم محمد ونصفهم الاخر اسمهم احمد أو محمود ، ويلحقه اسم ثان .

لانها اسماء النبي الكريم ، والمصري متدين ، وليس متعصبا .

- والمصريون اكثر الناس استخداما لاسماء الله الحسنى أيضا مثل « عبدالسميع » و « عبدالحفيظ » ... باستثناء اننا نجد العراقيين يكثر عندهم من اسماء الله الحسنى مثلا « عبدالجبار » والمصريون يكثر عندهم « عبدالرحمن » و « عبدالرحيم » و « عبدالغفور » و « عبدالحليم » (ولا يغضب مني الاخوة العراقيون ..) .

- واكثر اسماء النساء شيوعا في مصر كانت دائما : خديجة وعائشة وزينب وسكينة ونفيسة وفاطمة .. وغيرها ايضا من اسماء آل البيت .

فالطابع الكاسح للاسماء في مصر كان وما يزال دائما الاسماء ذات الاصل الديني .

- وشيء من هذا نجده في الجزائر في مواجهة الاستعمار حين صار يرمز للمرأة الجزائرية باسم « فاطمة » . وعكس ذلك حدث في لبنان مثلا حين شاع استخدام اسماء فرنسية مثل « جان وريمون وانطون » .

- ولكثرة الوفيات في الريف المصري قديما شاع تعمد اطلاق اسماء قبيحة على المولود اذا كان ذكرا ، وهذا هو مصدر اسماء : شحاته وعويس وعتريس ! .

- ومع الحكم التركي ، وتحول الاتراك الى الطبقة الارستقراطية في مصر،

ظهرت الاسماء التركية الاصل[٢] : شوكت ، ومدحت ، ورأفت وحكمت وقسمت ، وشهرت (ومعظمها للرجال والنساء على السواء).

- ثم سنلاحظ انه مع ثورة ١٩١٩ والاستقلال الاول ، واكتشاف توت عنخ آمون بعد سنوات ، بدت الروح الفرعونية .. فكثرت اسماء ايزيس ، وأحمس ، ونفرتيتي (نعم هذا صحيح) وشاعت اكثر بين الاقباط ، فوجدنا الانسة نيتوكريس ، والاستاذ سيزوستريس ، والدكتور اوزوريس !
- ومع ظهور السينما انتشرت اسماء : فاتن وشادية .
- ومع ثورة ٢٣ يوليو ، وما تلاها من دور عربي بارز لمصر ، صار الاسم العربي القديم ، الاموي والعباسي والصحراوي هو الموضة .. فهناك جيل كامل في العشرين سنة الماضية تشيع فيه اسماء : خالد وطارق وزياد وهاشم وهشام ووليد ... الى آخره .. وهي اسماء لم تكن شائعة في مصر ..
- وسنلاحظ مثلا ان اكثر العرب استخداما للغة الطبيعية هم اهل بلاد الطبيعة الجميلة في « بر الشام » بالقاموس المصري القديم : اي سوريا ولبنان وفلسطين ، فنجد اسماء الزهور والفاكهة ، ومشاهد الجمال : رندة ، كرمة ، زينة ، قمر ، داليا ، اريج ، عبير ، مروج .. وهي اسماء بدأ المصريون في استخدامها بكثرة في الستينات بعد الوحدة مع سوريا .. لان ديار الشام هي بلاد الفاكهة والزهور والالوان الشاعرية . وان كنت لا اعرف عن واحدة اسمها «إنجاصة» ! وهو بالمناسبة اسم قبيح مهما كان فصيحا لفاكهة جميلة نسميها الكمثرى، في حين ان مصر بلد القمح والقطن اساسا ، لانجد في المجموع ، اسماء اناث على اسماء زهور الا « وردة » و « زهرة » .. فقط لا غير .

---

(٢) لم تكن هذه اسماء تركية ، بل هي عربية . ظ عنها مبحث(الاسماء العربية في اللغة التركية) من هذا الكتاب .

● ثم نلاحظ في مصر ان اسماء الزعماء السياسيين في كل عصر تركت اثرها . هناك جيل اسمه مدحت ، وانور حين كان مدحت باشا وانور باشا هم أبطال الدستور في الانبراطورية العثمانية (ومثل هذا في العراق) ، وجيل اسمه (مصطفى كمال) على اسم اتاتورك حين قام بثورته ، اول الامر . وجيل اسمه (مصطفى كامل) ، وجيل اسمه « سعد » للذكر و « سعدية » للانثى نسبة لسعد زغلول ، وجيل اسمه « صفية » وهو اسم زوجة سعد زغلول ، ام المصريين ، وجيل اسمه « جمال » .

● ولا نسمع اكثر مما نسمع في مصر عن ام اسمها بخيته ، انجبت طفلا فسمته « تيتو » ! أو توأمين فاسمتهما « نهرو وسوكارنو » . واشهر رسام كاريكاتير لاعلانات السينما الان — المسكين — اسمته امه « ستالين » فكان اذا ظهر اسمه على الشاشة اضحك الناس وظنوا انه اسم كاريكاتيري .. حتى اشتهر اخ له ، مؤلف مسرحيات كوميدية ناجح هو (لينين الرملي !)[3] وبعض المساكين الذين ولدوا اثناء الحرب العالمية الاخيرة سماهم اهلهم هتلر وموسوليني نكاية في الانجليز المحتلين ، ولا اعرف ماذا فعلوا باسمائهم الان .

ولي صديق سمى ابنته « وفدية » نكاية في الثورة ، وصديق سمى ابنته « قنال » تأييدا لتأميم قناة السويس ، (وهو بالمناسبة ، غير مصري) .

● وبعد فان لكل شعب اسم او اسماء شائعة .. ففي انجلترا حين يريدون ذكر « رجل الشارع » يقولون « مستر سميث » وفي فرنسا «جان» .

● اما عن ذوقي الخاص فان الاسم المفضل عندي لكل العصور والازمان هو اسم : ليلى ... وكنت وانا شاب اقول لنفسي ، لو تزوجت فسأسمي ابنتي « ليلى » وقد صارت لي بنت سميتها ليلى ، وكل من

---

(٣) كاتب كوميدي مؤلف مسرحية (حاول تفهم يا ذكي) و (انتهى الدرس يا غبي) وله ايضا مسلسل (ابنائي الاعزاء شكرا) .

يسألني عن اسمٍ لمولودة له اقول له : سمها « ليلى »

هل لانه اسم قديم جديد ؟ واحد في كل البلاد واللغات ؟ هل لتراث يرجع الى ايام قيس وليلى ؟ هل لانه اكثر الاسماء شيوعا في الشعر العربي، حتى ولو كان اسم المقصودة بالشعر ، ليس « ليلى» .. هل شوقي قـال عنها في مسرحيته الخالدة :

كسـا النـداء اسمها حسـنا وحببه

حتى كـأن اسـمها البشـرى أو اليـُمن

ربمـــا ....

فاذواقنا شعوبا وافراداً يشكلها تراث .. وتشكلها ظروف .. ويشكلها زمان ومكان ولست ممن تشكل ذوقهم « الموضات » و « الصرعات »

فما زالت عندي اجمل الاسماء هي : فاطمـة ، وزينب ، وعائشة ... وعمر وعلي وأحمد .

اما الدراسة فقد قامت بها الباحثة المصرية د . سامية الساعاتي استاذة علم الاجتماع المساعدة بجامعـة عين شمس ، وانصبت عـلى الاسماء دون الالقاب ، وهي تتناول الاسماء من زاوية اجتماعية ثقافية .. وقد اختـارت ميدانا لبحثها احدى قرى ريف مصر في محافظة المنوفية ، وحياً بارزاً فـي مدينة القاهرة ، هو (مصر الجديدة)

وقد اختارت الباحثة عددا من اسماء المواليد في سنة ١٩٥٠ وفي سنة ١٩٧٥ وذلك باعتبار ان فترة خمسة وعشرين عاما هي فترة كافية لملاحظـة التغير الاجتماعي الذي طرأ على ظاهرة الاسماء والتسمية ، ولهذا اختـارت الباحثة مائة اسم لكل سنة أي ان عينة البحث تتألف من مائتي اسم فقط ..

هذا وكان الاستاذ يوسف القعيد قد كتب عرضـا وتعريفا بالدراسـة المذكورة ، نشره في مجلة العربي[٤] ومن تعريفه استقينا ما يأتي :

---

(٤) بعنوان (اسماء المصريين ودلالتها الاجتماعية) ، ع ٢٦٥ محرم ١٤٠١ هـ ، ك ١/١٩٨٠ . ص ١١٨ـ٢١ .

- قسمت الدراسة الاسماء بحسب دلالتها ، واولها الاسماء الدينية الاكثر انتشارا ، ثم الاسماء القومية التي ترتبط بظـرف سياسي أو قومي خاص ، والاسماء القيادية التي تعكس تصور الاباء للمثل الاعـلى والاسماء الغريبة التي يختارها البعض في ريف مصر تحت وهم انهـا تمنع الحسد ! والاسماء الشعبية مثل شيحة واموتة ، والاسماء الموقفية مثل هدية وعطية ، والاسماء اللقبية مثل هانم والسيد ، واخيرا الاسماء العصريـة .

اسماء الريف ... ماذا اظهرت ؟

- تبدأ الباحثة بالريف أولا ، وهي تجد ان الاسـماء الدينية قد احتلت مركز الصدارة بالنسبة لكل من الذكور والاناث ، وبالنسبة الى الذكور تقدم اسم محمد ، اما بالنسبة للاناث، فقد كان اسم فاطمة في المقدمة ، وفي سنة ١٩٧٥ انحسرت موجة الاسماء الدينية بشكل واضح حتى بلـغ حوالي النصف تقريبا ، وخاصة بالنسبة للاناث بصورة فتحت المجال امام الاسماء العصرية . وهذا يؤكد ان الاسماء من مؤثرات التغير الاجتماعي ، وخاصة ان الاسماء الدينية تتعلق باهم القيم الراسخة في القرية المصرية ، وهي القيم الدينية ، اما بالنسبة للاسماء القومية ، فقد وجد اسمان للاناث في سنة ١٩٥٠ من بـين المائة همـا اسما : دولت وحكمت ، وقد كانا من الاسماء الشائعة في ذلك الوقت اما في سنة ١٩٧٥ فلم يكن هناك اتجاه الى الاسماء التركية ، كما كان موجودا من قبل ، بالاضافة الى ان الاتراك لم تعـد لهم ايـة سـطوة بالنسـبة للشعب في مصر ، وفيما يتعلق بالاسماء القيادية يلاحظ ان هناك اسماً قياديا واحدا بالنسبة للذكور في سنة ١٩٥٠ ، وهو فاروق ملك مصر في ذلك الوقت ، اما بالنسبة للاناث فالاسماء هي : فـوزية وفتحيـة ، وكانتا من شقيقات الملك السابق ، اما الاسماء القيادية في سنة ١٩٧٥ ، فكانت الاسماء قيادية سياسية ، وقد تكررت ثلاث مرات فقط .

• وبالنسبة للاناث فكانت الاسماء القيادية اسماء فنية مثل نجلاء وهويدا ونورا وليلى ، وهذا يدل على تأثير وسائل الاعلام على الجماهير في اختيار الاسماء، اما الاسماء الغريبة والمذمومة فهناك اتجاه الى اندثارها، ولكنها رغم ذلك موجودة في قلة نادرة ، وهي تستخدم لابعاد الحسد فالطفل يُسمى باسم منفرّ لكي يعيش ولا يحسده آخرون ، وبالنسبة للاسماء الفولكلورية والشعبية نجد ان في سنة ١٩٥٠ كان حظ الذكور منها ضئيلاً ، ولا نجد سوى اسمي حمدان وشيحة ، اما بالنسبة الى الاناث فان حظهن يبدو اكبر فقد برزت اسماء نبوية ، نفوسة ، امونة ، في سنة ١٩٧٥ هبطت نسبة هذه الاسماء بالنسبة للذكور والاناث معاً ، وتصل الباحثة الى **الاسماء (الموقفية)** وهي التي تبيّن موقف الاسرة من المولود ، في سنة ١٩٥٠ هناك اسماء مثل عطية ، مبروك ، شاكر ، الموقف نفسه نجده سنة ١٩٧٥ ، وإن اختلفت نوعية الاسماء حيث نجد اسماء رضا ، سعيد ، نعمة ، هدية ، غالية وان كانت هذه الاسماء قد قلت في الفترة الاخيرة عنها في الفترة الاولى ، وهذا يتمشى مع طبيعة الاسرة ، ويمكن تعليلها بان الاسماء الموقفية لن تندثر ابدا أو تقل لانها تدل على احداث مهمة في حياة الاسرة. وكل اسرة تمر في حياتها باحداث مهمة يحتمل جدا معها ان تؤثر في تسمية احد ابنائها او اكثر . اما **الاسماء الفألية** فيقل ورودها في سنتي ١٩٥٠ ، ١٩٧٥ على السواء ، وهي الاسماء التي تعكس حالة من التفاؤل بالمستقبل ، والاسماء اللقبية كانت قليلة ، في العامين ، وهي تدور حول لقب السيد وبالنسبة للمرأة قليلة ايضا ، وتدور حول ملكة وهانم وست الدار . **والاسماء العصرية** زادت في سنة ١٩٧٥ عنها في سنة ١٩٥٠ سواء بالنسبة للذكور أو الاناث وان كانت زيادتها في الاناث اكثر من الذكور ، حيث تصل الى نسبة ٥٠٪ من الاسماء بكل عام . ومن امثلتها أيمن ، أشرف ، ياسر وبالنسبة للبنات : منى ، أمل ، رنده ، هبة ، وقد حدث ذلك لان الطبقات الدنيا في القرية ،

حاولت تقليد الطبقة العليا ، وهذه العليا تحاول استخدام الموضة السائدة في الاسماء • والتي مصدرها المدينة ، وهذه الاسماء تصل من المدينة الى القرية بسرعة بسبب اجهزة الاعلام • وهناك سبب آخر مهم خلال الفترة من ١٩٥٠ الى ١٩٧٥ ساعد على انتقال الاسماء من الاغنياء الى الفقراء بسرعة ، وهو مجرد موقف فكري يدعو الى تذويب الفوارق بين الطبقات ، فهيأ ذلك الافراد لتقبل الجديد من الاسماء ، وبانها مشاعة بين الجميع ولا تقتصر على فئة او طبقة واحدة •

اسماء المدن ... ماذا قالت ؟

بعد هذا انتقلت الباحثة الى حي مصر الجديدة ، وهي من سكانه اصلا واولى الملاحظات بالنسبة **للاسماء الدينية** انه في سنة ١٩٥٠ ، احتلت هذه الاسماء المرتبة الاولى لدى الذكور ، ولكنها لدى الاناث تراجعت الى المرتبة الثالثة بعد الاسماء العصرية والقيادية • اما في سنة ١٩٧٥ فقد تراجعت الاسماء الدينية بالنسبة للذكور الى المرتبة الثانية ، بعد الاسماء العصرية ، ولكنها مع ذلك ظلت واسعة الانتشار ، اما بالنسبة للاناث فقد انحسرت بشكل واضح •

ولعل في التغيير الذي حدث بالنسبة للاسماء الدينية دليلا على التغيير الاجتماعي الذي يتعلق بقيم راسخة في الثقافة المصرية الا وهي القيم الدينية ، ويلاحظ ذلك بصورة خاصة في اسماء الاناث التي تتجه اتجاها مطردا نحو الاسماء العصرية ، ولعل ذلك يتفق مع طبيعة الحياة العصرية في التعلق بالموضات ، وفي تبني الجديد ، وفيما يختص بالاسماء القومية فلم يكن هناك سوى اسم تركي واحد يذكر في سنة ١٩٥٠ وهو اسم ثروت، اما في سنة ١٩٧٥ فهناك اسمان تركيان هما : انور ومدحت[٥] • وبالنسبة للاناث فان الاتجاه كان نحو الاسماء القومية وبخاصة الفارسية والتركية يتزايد في سنة ١٩٥٠ ، وكانت هناك اسماء مثل نازلي ام الملك السابق وكاريمان وهو اسم عربي تركي يعني الكرم ، وفوزية وهو اسم اخت الملك،

(٥) ظ الهامش رقم (٢) المتقدم .

في سنة ١٩٧٥ زاد الاتجاه نحو الاسماء القومية من تركية وفارسية وهندية واجنبية[٦] حيث نجد انتشار اسماء فارسية مثل باكينـام وشاهيناز (دلال الانبراطور) ، وماهينور (نور القمر) ، ونسرين ، ومن الاسماء الهنديـة المنتشرة حديثا اسم نيرفانا ، واسماء اجنبية مثل داليـا وهو اسـم زهرة فرنسية ، وكاميليا ونانسي وماجي ، وكل هذه الاسماء تعود الى ولع سكان الحضر بالجديد دائما ، وبالتمسك بالموضات ، والبحث عن اسماء منفردة وبعيدة عن الشائع ٠

بالنسبة الى الاسماء القيادية ، في سنة ١٩٥٠ تردد اسم كمال اربـع مرات ، وهو اسم الممثل كمال الشناوي الذي كان الفتى الاول على الشاشة في ذلك الوقت ، ولكن في سنة ١٩٧٥ لا تتكرر هذه الظاهرة ، بالنسبة للاناث يكثر الاتجاه في كلا العامين ١٩٥٠ ، ١٩٧٥ الى الاسماء الفنية صباح ، وهدى ، شادية ، وكاميليا ، فاتن ، نورا ، وردة ، وفي سنة ١٩٧٥ لا يوجد اسم واحد من الاسماء الغريبة التي تستخدم لمنع الحسد سواء بين الذكور أو بين الاناث ، ويتضح من ذلك وعي الحضريين باختيار الاسماء ذات المعاني الحلوة ٠

اما الاسماء الفولكلورية فتقل ايضا جدا ، في سـنة ١٩٥٠ كان هنـاك اسم واحد هو زناتي ، وبعد هذا انقرضت هذه الاسماء ، وذلك دلالة على اثر التغير الاجتماعي في اختيار الاسماء ، والاتجـاه الى اسـماء عصريـة حضريـة ٠

والموضة المتعلقة بالاسماء محبوبة ! لانها غريبة وطريفة ، والى جانب عنصر الجدة ، هناك عامل آخر لـه سحره في تصميم سحر الموضة في الاسماء وهو عنصر الامتياز الذي تخلعه الموضة على الشخص الآخذ بها ، كمـا ان ظهور موجات من الاسماء تنتشر على نطاق واسع في المجتمع ، ثم لا تلبث ان تصبح مألوفة وعامة فتفقد حيويتها ومميزاتها الاساسية وهي الجدة والطرافة ، ويتركها الناس لغيرها ، وهذا ما يفسر انتشار بعض الاسماء التركية في زمن

(٦) لا نعرف بالضبط ما تعنيه هذه الاسماء (القومية) لدى الكاتب ، فهـي لا تعدو ان تكون تقليعة وموضة .

بعيد ثم الاسماء الفنية في زمن آخر ، والان نجد موجة الاسماء العربية التي يُعدّ الكثير منها قديما ، ولكنه جديد على الآذان الحديثة ، وهناك اهتمام اكبر بتسمية الفتاة باسماء عصرية ، وهذا مرتبط بخروج الفتاة الى الحياة ، ولان الاسم جزء من الشخصية وجواز المرور في شتى المجالات .

وفي ما يتعلق بالاسماء القبطية فقد تبين ان حي مصر الجديدة يضم كثيرا من المواطنين المسيحيين ، وبتحليل اسمائهم تبين ان هناك تغيرا اجتماعيا قد طرأ على اسمائهم فبعد ان كانت معظمها اسماء مسيحية مقصورة على المسيحيين سنة ١٩٥٠ ، فانها قد اتجهت الى اسماء مشتركة او محايدة سواء في الاناث أو الذكور .

مقارنـــة :

وتقيم د . سامية الساعاتي مقارنة بين نتائج الريف والمدينة ...

- قلّ الاتجاه نحو الاسماء الدينية في الريف والحضر على السواء ، وبخاصة بالنسبة الى الاناث ، وذلك في مقابل الزيادة الهائلة في الاسماء العصرية ، والغريب ان قلة الاسماء الدينية تزيد في الريف عنها في المدينة ويمكن تعليل ذلك باتجاه الريفيين الشديد الى ترك الاسماء التقليدية والنزوع الى تقليد الحضريين الى جانب التأثر بوطاة وسائل الاعلام ، اما الحضريون فينزعون الان الى العودة الى التراث ، لان هذا القديم انما هو جديد بالنسبة الى الاسماء الحضرية الشائعة .
- وفي القرية يزداد الاتجاه الى اختيار اسماء قيادية ، وهذا الاتجاه يقل جدا ولا وجود له في المدينة ، وكذلك هناك ندرة شديدة في الاتجاه الى الاسماء الغريبة او المذمومة سواء في الريف او المدينة .
- وكذلك قلّ الاتجاه الى الاسماء الفألية في المدينة والريف ، سواء بالنسبة الى الرجال أو النساء .
- كما قلت الاسماء الشعبية او الفلكلورية في الريف والحضر . وقلت كذلك الاسماء اللقبية ، وليس هناك تغير يذكر بالنسبة الى الاسماء

الموقفية وهي الاسماء التي تحدد موقف الاسرة من المولود ٠

- وفي مقابل ذلك تزايدت نسبة الاسماء العصرية بشكل ملحوظ بالنسبة الى الذكور والاناث على السواء في كل من الريف والحضر ، وان كان تزايدها اكثر بالنسبة الى الريف ٠

ويمكن ان يعلل ذلك بان التغير الاجتماعي المتعلق بالاسماء والتسمية أوضح منه في الريف عنه في الحضر ٠ فالريف يتجه الى العصرية في الاسماء بشكل بالغ ، ويسهم في ذلك عوامل طبقية وعوامل اعلامية وعوامل محاكاة الموضة الجديدة ، اما في الحضر فقد سبق التغير الاجتماعي في الاسماء بالاتجاه الى الاسماء العصرية التغيير الاجتماعي المماثل فيالريف بسنوات كثيرة ، لذلك كان الاتجاه الى العصرية أمرا مفروغا منـــه في الحضر ، ولهذا فانه لا يلفت النظر كثيرا كما في الريف ٠

اسماء الاعـلام في مصر ((مقالــة ثالثــة))(*)

الهدف الرئيس لاسماء العلم هو تعريف الشخص وليس وصف خلقه ، فقد يكون من يسمى (اسد) رُجيلا جبانا ، ومن يدعـى (الجـزار) او (النجار) شخصا يزاول مهنة معلم أو مهندس ، وحين تسمى امرأة قبيحـة (جميلة) او رجل طويل (صغير) ، فان تحقيق معنـــى الكلمات (جميلة) و(صغير) يوحي بنقيض الواقع ، وتشتق من هنا بعض اسماء السخرية ٠

(*) بعد ان دفعت هــذا الكتاب للمطبعـة التقيت د . محمد شوقي محمد خليفة رئيس شعبة الدراسات الفولكلورية بمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة وساقنا الحديث الى موضوع الاسماء ـ حيث اهتمامي ـ فاشار عليّ الدكتور الفاضل بلزوم الركون الى بحث له بعنوان (اسماء العلم في مصر ـ الصياغة والمعنى) كان قد نشره باللغة الالمانية في مجلة (ارمنت) التي تطبع في القاهرة بعددها المرقم ١٩٧٤/١٣ ص ٢١ـ٢٥ وتكرم محدثي بمصدر البحث بلغته الاصلية ، وقد قام مشكورا د . علي يحيى منصور الاستاذ المساعد بالفرع الالماني ـ كلية آداب بغداد بترجمة البحث الى اللغة العربية فله جزيل الشكر على مساعدته ايّاي ولما للبحث من قيمة فقد آثرنا نشره مع المقالة والدراسة المتقدمتين ...

اما في الادب فيمكن ان يكتسب الاسم « عناصر وصفية » تستند على المعنى العام لجذر تلك الكلمة . فان تحقق ذلك المعنى فاننا نتحدث آنذاك عن « الاسماء الناطقة » ويستخدمها الكُتّاب لاحداث آثار خاصة . وهكذا نجد في قصة امين يوسف غراب « السافرة عزيزة » معلم لغة عربية يحمل اسم (حكَم) ، وصبي قصاب يحمل اسم (عصعص) .

يحصل حامل الاسم على اسمه باحد الاساليب الآتية :

فقد يختار له اسم جاهز من مجموعة الاسماء المتوفرة .

أوان الوالدين يدققان بالاسماء التي تصادفهما .

أو يستعينان بالاقارب والمعارف .

ويخضع الزبون هنا الى تأثير الاسماء العصرية ، او ما يعرف عندنا باسماء المودة ، ويهتمان قبل كل شيء باعطاء وليدهما اسم شهرة له جرس جميل. وتبرز هذه الصفة خاصة فياسماء البنات ، وهو سبب له مايسوغه .

ومن اسماء المودة الشائعة في السنوات الخمسة الماضية :

وليد ، طارق ، اشرف للبنين ، وغادة ، زمين ، رهام للبنات .

وحين يحمل شخص اسماء عدة فان احد تلك الاسماء يستخدم كأسم شهرة . ولبعض الناس « اسماء مختلطة » تستخدم للذكور وللاناث نحو :

آمال ، اشرف ، بدر ، احسان ، جمال ، نهال .

ويحدث ايضا ان يتطور وصف الى اسم شخص بصورة تدريجية ويلتصق بشخص ما ، وهكذا تكونت بعض اسماء العوائل عندنا ، مثل :

الجواهري ، الجزّار ، الجمل ، المهندس ، نبيه ، ابو سكيّنة .

وتكونت من هذه الصفات اسماء عوائل ثابتة توارثتها الاجيال ، حتى وان لم تكن للحفيد أية علاقة بالجزارة أو النباهة .

اما تعابير « اسم بنات » او « اسم نساء » فهي تعني عندنا اسم بنت او اسم امرأة ، مثل : زينب ، سامية ، كريمة ، سوزان ، ولا تستخدم كأسماء عوائل ، وفي مصر لا تحمل المرأة اسم زوجها ، كما هي الحال في بعض الدول

الاوربية ، بل تستمر باستخدام اسمها الاصلي اثناء الحياة الزوجية ، ويحمل الاطفال اسم الاب .

وحين يكون للشخص اسم واحد ، يصطلح على ذلك بـ «الاسم المنفرد» وغالبا ما يستخدم الفنانون والفنانات اسماً واحداً فقط :

بوسي ، بجدي ، صباح ، شادية ، شهرزاد ، سمير .

اما تقليد منح الاطفال اسمين للشهرة فهو تنيجة لمؤثرات تركية ، وهناك تقليد آخر مألوف عندنا ، وهو تسمية الاطفال بثلاثة اسماء (الاسم الثلاثي) ، لذا فان لاكثر المصريين اسم ثلاثي مؤلف من اسم الشهرة واسم الاب واسم الجـــد .

ونحن نميـّز بين الاسماء البسيطة والاسماء المركبة والاسماء المشتقة ، فهناك اسماء بسيطة مثل : زينب ، علي ، محمد . لكن اسماً مثل «علاءالدين» يتكون من جزئين ، الكلمة الاساسية (الدين) ، والصفة (علاء) وهما يؤلفان كلمة جديدة مركبة ، وهي الاسم (علاءالدين) . ونجد هذا التركيب غالبا في اسماء يضاف فيها اسم علم كصفة مثل :

فخرالدين ، جلال‌الدين ، نصرالدين ، نورالدين ، سيف‌الدين .

وهناك نوع آخر من الاسماء المركبة التي تتألف من « اسماء الله » ولله ٩٩ إسماً في القرآن الكريم تستخدم ككلمات اساسية مضافة الى « عبد » كصفـات :

عبدالعزيز ، عبدالعظيم ، عبدالرحمن ، عبدالسلام .

ويعتقد العوام بوجود طابع تشاؤمي لبعض اســماء الله ! لــذا فهـم لا يستخدمونها لصياغة الاسماء المركبة نحو :

عبدالمميت ، عبدالمنتقم ، عبدالمتكبر .

وتتراجع حاليا صياغة اسماء العلم المركبة .

اما « الاسماء المشتقة » فلها طريقتها الخاصـة حيث تصاغ اســماء مؤنثة من الاسماء المذكرة باضافة (تاء) :

عزيز ــ عزيزة ، فريد ــ فريدة ، جميل ــ جميلة •

اما الانواع الاخرى من اشتقاقات الاسماء فهي :

١ ــ **اسماء التملك :**

فوزي : (الفوز العائد لي) ، فتحي : (النصر العائد لي) ، رجائي : (الامل العائد لي) ، شوقي : (الشوق العائد لي) •

٢ ــ **اسماء شهرة بصيغة جمع التكسير للمؤنث لتاكيد المعنى :**

احلام ، آمال ، انهار ، ازهار •

٣ ــ **اسماء شهرة بصيغة جمع المؤنث « السالم » لتاكيد المعنى :**

آيات ، عنايات ، جمالات •

٤ ــ **اسماء شهرة بصيغة التصغير :**

كُليب (تصغير كلب) ، زبيدة (تصغير زبدة) •

والاسماء الكاملة طويلة في الحياة اليومية أو انها رسمية الى حد ما ، لذا يجري تركيب اسماء التدليل (اسماء الدلع) :

زبه لـ (زينب) ، مولي لـ (أمل) بطّه لـ (فاطمة) •

وتكرار المقاطع النهائية شائع بصورة خاصة في اسماء التدليل : مشمش ، ميمي ، لولو ، فيفي ، سمسم ، زوزو ، شوشو ، سوسو •

وتستخدم هذه المختصرات في اسماء الاطفال والفنانين والبنات •

وبين هذه الاسماء القصيرة اسماء نطلق عليها اسم الكُنى • وفي بعض الاحيان يعطي الوالدان ابناءهم اسماء ذات جرس مكروه ، أو معنى قبيح كأسم مستعار لابعاد العين الحاسدة نحو : زباله ، شلوم (ذو الشفاه الغليظة) •

وهناك نمط آخر من الاسماء القصيرة تعرف باسماء التدليل الشعبية : ابو هاشم (لمحمد) ، ابو علي (لحسن) ، ابو حنفي (لمحمود) ابو درش (لمصطفى) ، ابو حجاج (ليوسف) وعرب (لسيد) •

وبذا يضع المتكلم علاقة حميمة مع كليمه ، وتنعكس في اسماء الشهرة التغيرات والتطورات الاجتماعية ، لذا فان الاسماء ليست نتيجة

تطور تاريخي او تطور المعاني في اللغة فحسب ، بل انها تحمل قيماً تتعلق باحداث العصر ، كشيوع بعض الاسماء بعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر مثل : (محمد نجيب) و (عبدالناصر) ، بصورة ملحوظة ، وانحسار اسم (فاروق) .

وتستخدم اسماء الشهرة للشخصيات العالمية في تسمية الاطفال ، فهناك مثلا عائلة اطلقت اسماء (جمال) و (نهرو) (تيتو) على توائمها الثلاثة ، وفي اثناء حرب تشرين ١٩٧٣ أوردت جريدة الاهرام خبرا مفاده ان عائلة اطلقت اسم (سام ٦) على وليدها الجديد .

ويختار الناس أيضا اسماء تحمل في طياتها شرف السلف من الرجال العظماء، مثلا اسماء قادة الفتح الاسلامي المشهورين. وجاءت موجة عارمة من هذه الاسماء مع حركة القومية العربية ولعبت (القوة) و (السلاح) و (الكفاح) و (النصر) و (المجد) دورا كبيرا في هذه الاسماء :

نضال ، كفاح ، جهاد ، اسامة (تيمنا باسم اسامة بن زيد) ، صلاح الدين (تيمنا باسم صلاح الدين الايوبي) ، طارق (طارق بن زياد) ، خالد (خالد بن الوليد) .

وتأثرت الاسماء بمختلف المؤثرات اللغوية ، فشاعت اسماء شهرة مشتقة من اللغات الاجنبية وخاصة اسماء الاناث :

ايفون ، اوجين ، كارمن ، واسم آخر جديد هو (رهام) من التركية .

وهناك اسماء تركية من اصل عربي مثل :

عصمت ، قسمت ، حكمت ـ فوزي ، نظمي ، فخري .

واستعارات من الفارسية :

نرمين ، نسرين ، نوين

وتلفظ الاسماء المستعارة في مصر تبعا للبلد الاوربي الاصلي : روز أو روزا ، لويس أو لويز ، ميشيل أو ميخائيل ، البرت أو البير ، ماري ، ماريان ، ماريا ، مريانا ، مريم .

وهناك اسماء شائعة في اوساط المسيحيين ٠

ويمكننا التمييز بين الاسماء القديمة والحديثة جدا ، فحين يكون اسم امرأة (ست الدار) أو (ست العلا) نستنتج بانها ذات انحدار فلاحي ٠

وتنتشر اسماء الاولياء عند ساكني بعض المناطق المعينة التي تضم قبر (شيخ) :

سيدي جابر وسيدي المرسي ابو العباس في الاسكندرية ، سيدي ابراهيم الدسوقي في دسوق ، السيد البدوي في طنطا ، السيدة زينب ، الامام الشافعي ، الامام الرفاعي ، سيدنا الحسين في القاهرة ٠

ويمكننا في حالات كثيرة استنتاج دين الشخص من اسمه ، فالاقباط يستخدمون اسماء من الكتاب المقدس واسماء اوربية ٠ ومن الاسماء الشائعة اسم « نبوب » وهو اسم من اصل قبطي من مصر القديمة ويعني « عبدالاله النوبي » والاسم « بهود » يعني « عبدالاله هورو » ٠

ويمكن ان نورد مزيدا من الامثلة ولكننا نكتفي بهذا القدر من تراثنا الحضاري حيث ان ثروة الاسماء تحتاج الى دراسة معمقة في مصر ، يتطرق فيها الباحث الى مسائل التأثيل والنشوء ومسألة التطور اللغوي ٠ وحظيت مثل هذه الدراسات باهتمام بالغ في كثير من البلدان وخاصة البلدان الاشتراكية ٠ وتوجد في كثير منها معاهد مختصة أو فرق من العلماء منكبة على مثل هذه الدراسات(*) ٠

(*) المصادر التي اعتمدها الكاتب :

١ ــ فلا يشر ، و : اسماء الشهرة الالمانية ، تأريخها ، تكوينها ، معانيها ٠ برلين ١٩٦٨ ٠

٢ ــ مجموعة مؤلفين : بحوث الاسماء اليوم ٠ برلين ١٩٧١ ٠

٣ ــ ك ، پاول : اسماء الشهرة ٠ لايبزغ ١٩٧٢ ٠

المَغـرِبُ

مراحل التسمية :

- ارتبطت التسمية المغربية للاعلام بالاحداث التاريخية التي عرفها المغرب ، ويمكن تأشير المراحل التي مرت بها التسمية على النحو الاتي[١]

١ ـ مرحلة ما قبل الاسلام : اذ كان في المغرب برابرة يرجع اصلهم الـى مازيغ بن كنعان [١أ] .

ومازيغ معناه في لغتهم (الحُر) واليه ينتسبون فسموا الامازيغ اي الاحرار ، لهذا قاوموا الاستعمار الفينيقي ، والروماني والوندالي قديما ، والفرنسي والاسباني حديثا .

(١) تكرم الاستاذ الباحث الفولكلوري حسن محمد جلاب نزيل مراكش فاجاب على اسئلتنا وانتظم هذا الموضوع من اجابتيه المؤرختين في ١٩٨١/٤/١ و ١٩٨١/١٢/٧ .

والاستاذ جلاب من مواليد ١٩٤٨ وحاصل على ماجستير في الادب المغربي من كلية آداب الرباط عام ١٩٧٨ وهو يحضر بها لدكتوراه الدولة ويعمل حاليا استاذا مساعدا بكلية الاداب بمراكش ولـه العديد من الدراسات المخطوطة منها :

١ ـ ابو عبدالله محمد المرابط الدلائي حياته وآثاره .
٢ ـ شـعر المملكة الدلائية .
٣ ـ في الادب الجاهلي والاسلامي .
٤ ـ قضايا فكرية وادبية من العصر المرابطي .
٥ ـ اثر العقيدة الموحدية في الادب .

وله مقالات في بعض الصحف والمجلات المغربية والعربية .

(١ أ) يذكر ان لمجموعة من اعلام المغرب دراسات قيمة تخلص الى ان القبائل البربرية تنحدر من ارومة عربية ومن هؤلاء د . عباس الجراري استاذ الادب المغربي والشعبي في كلية الاداب بالرباط والاستاذ محمد الفاسي والعلامة عبدالله گنون . وقد أفادني بذلك الاستاذ احمد الادريسي استاذ النحو العربي واللسانيات في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط .

وكانوا يتسمون باسماء لها دلالات لغويـة ومعنويـة ، شديدة الاتصال بالحضارة البربرية نحو مادغيس ، بُرنُس ، زحيك ، نفوس ، أداس ، لُوَا ، خريس ، هسكور ، ماطوس ، زمور ، شتاتة ، هداغ ، ترهون ، اندارة ، هنبرة ، هنزولة ، نَفْزاو ، تمصيت ، زَنات ، زواو ، زواغ ، مكناس ، ازداج ، أوَرْب ، اوريغ ، عجيس ، كتام ، مصمود ، منصاح ، مسطاس ، مسكن ، ديقوس ، رعيـوة ، زهجوك ، لجاية ، مزيات ، نفاس ، ينجة ، ملد ، مقر ، قلدان ، هوار ، رغدس ، يسود ، بورغواط ، تنتلّل ، حاحة ، رگراك ، گدميو ، گـلاو ، كنفيس ، عمارة ، هرغة ، هزميرة ، هنتاتة ، هيلان ، وريكة ، انجة ، انوغـة ، ركون ، مزكلد ، فشتال : زروال ، لمتون ، جزول ، ملوان ، عمران ، لمطـة ، مزغن •

ومن الاسماء البربرية التي اشتهرت في تاريخ المغرب : هنبعـل واخوه هزربعل ، ومسينيسا ، ويوبا ويوعزطل وكلهم عرفوا بمناهضتهم للاستعمار الاجنبي لبلادهم ••

وهذه الاسماء البربرية (المازيغية) التي اوردناهـا هي اصـول لعدد من القبائل المغربية ، وما زال اغلبها يتردد الى الان في القصص والحكايات الشعبية الا انها كأسماء قد تلاشت ، وجدّت عوامل أثرّت في التسمية المغربية ، فاننا نجد مع ذلك اسـماء قليلة معاصرة متأثرة بهذه الاسماء القديمة نحو إجّه ، ايطو ، رحو •

٢ ــ مرحلة ما بعد الاسلام : وتم خلالها انتشار الاسلام في ربوع المغرب بين ٢٣ هـ ــ ٨٩ هـ وقد تشبث البرابرة بالاسلام وشغفوا به بعد تردد وقد انخرطوا في نشره ، فكان منهم جيش فتح الاندلس بزعامة طارق ابن زياد (١٢ الف بربري و ٣٠٠ عربي) سنة ٩٢ هـ ، وابتداء من الفتح تغيرت التسمية المغربية تغيرا جذريا • فاصبح الاسم القديم يحمل سُبّة في اعتقاد اصحابه لذا عملوا على تغييره •• والاسماء التي ظهرت بعد

هذا التاريخ هي الاسماء العربية : محمد وأحمد وعبدالله وابو بكر وعثمان وعمر وعلي ومسعود وعبدالكريم •

٣ ــ مرحلة ما بعد سنة ٨٩٤ هـ : من المعروف ان المغاربة فتحوا الاندلس سنة ٩٢ هـ ، واستمر الوجود العربي بها الى سنة ٤٨٤ هـ حيث تمت الوحدة بين المغرب والاندلس ، وصارت قطرا واحدا ، وهنا بدأت عوامل التأثر تتجلى في المجتمعين معا ، الا ان سنة ٨٩٤ هـ كانت حاسمة ففيها نُكب المسلمون وابعدوا الى المغرب الاقصى والاوسط والادنى ، وكان حظ المغرب كبيرا من النازحين فاستقروا في مدن الشمال : تطوان ، شفشاون ، فاس ، وقليل منهم بمراكش •

وقد حملوا معهم الى المغرب تسمياتهم فأثروا في التسمية المغربية ــ بطبيعة الحال ــ وما زلنا نسمع الى الان عائلات تحمل اسماء اندلسية ــ بَرْكاش ، بَسْكُوال ، كليطو ، جلون ، ليون •

٤ ــ مرحلة الحماية : فرضت الحماية الفرنسية على المغرب سنة ١٩١٢ م ، فتوافدت على المغرب وفود اوربية كثيرة ، كان لها اثرها في طبقة مغربية خاصة ، وهي الطبقة الارستقراطية التي اصطنعت تسمياتها وعاداتها، فكثرت اسماء : آسية ، نادية ، مارية ، موفيا ، بل من هؤلاء مَن تسمى باسماء اجنبية محضة نحو : جاك ، كَبْريال •••

٥ ــ مرحلة الاستقلال : منذ ثورة ١٩٥٢ بمصر ، اعتبر المغاربة مصر وطنهم الثاني فكان زعماء الحركة الوطنية يتسللون من المغرب الى مصر لرسم خطة طرد الاجنبي من هناك (كان الفاسي يوجه من اذاعة القاهرة « نداء القاهرة ») • وعندما تم لهم ذلك فتحوا الاذرع لهذه الدولة الشقيقة وتأثروا ببيئتها ثقافيا واجتماعيا • فدخلت الى المغرب اسماء لم تكن معروفة به ، وهي اسماء شرقية ، ويمكن ان نقول بان السينما المصرية كان لها كذلك بعض الاثر في انتشار هذه التسميات : جمال ، جلال ، فتحي ، منجي ، توفيق ، طه ، محسن ، شاكر ، زهير ، كاميليا ،

الهام ، سهام ، عفاف ، رجاء ، ايمان ، حنان ، انس ، اسامة ، احسان ، شريف ، حسني ، يونس ، نجيب ، شـوكت ، سميحة ، مهـا ، رشا ، نسرين ، وديـع •

عـادات ترافق اختيار الاسم :

المغرب كسائر الاقطار العربية ، فيه مختلف القبائل واللهجات ، ففيـه ثلاث لهجات بربرية تتكلم بها ثلاثة ارهاط وهي :

زناتة يتكلم بها تاريفيت

وصنهاجه يتكلم بها تامازيغت

ومصمود يتكلم بها شاشلجيت

زيادة على اللغة العربية ولها السيادة[٢] ، وهنالك الصحراويون (اذ استرجع المغرب الصحراء ابتـداء من سـنة ١٩٧٥) وسكانها يتكلمون (الحسانية) •

من هذا نستنتج اختلاف العادات الاجتماعية باختلاف القبائل ، ويمكن الحديث عن منطقة مراكش كنموذج ، مع العلم ان الفروق ليست برئيسـة بين هؤلاء رغم وجودهـا ••

يعتقد المغاربة عموما في الرؤيـا الحسنة ، فقـد يكون الاب او الام مضطراً لتسمية وليده بالاسم الذي سمعه في المنام أو قد يسمى المولـود نفسـه !

- اذا كان متوأما (الحسن والحسين) أو(فاطمة والزهراء) •
- اذا كان الاول (ذكرا أو انثى) فالابن الاول عنـد المراكشيين يسمى محمد أو أحمد ، والبنت الاولى : فاطمة أو فاطمة •
- اذا جاء بعد عقم طويل ، غالبا ما تسميه امه باسم الولي الذي كـانت تلجأ اليه طالبة الخصب والانجاب (مولاي ابراهيم أو أبو العباس ••)
- اذا كان محجوبا اي يغلفه حجاب في بطن امه (محجوب) •

(٢) من القبائل العربية التي سكنت المغرب مع الفتح بني هلال وبني معقل وبعض عرب اليمن .

- اذا ولد يوم الجمعة (ابو جمعة ، او جمعة للبنت) .
- وهنالك من يتفاءل بالتسمية التي يعطيها الابن الصغير لاخيه كأن يقول لامه ستلدين ذكرا فسميه كذا ...

في هذه الحالات لا يختار الوالدان اسما للوليد . اما اذا لم تكن هنالك حالة من هذه الحالات ، فان الاسرة تجتمع في بيت الوليد ، وتناقش في اختيار اسم لا يوجد في العائلة ، وهذا شرط رئيس أو قد يموت عزيز على الاسرة فيولد بعده بقليل ، فيتفق مجلس العائلة المذكورة على تعويض الخسارة بتسمية المولود باسمه ، وعلى الاخص اذا كان الميت صغير السن ..

واذا لم يحصل الاتفاق - وهذا ما يحدث - لان كل طرف يرغب في ان يكون له شرف تسمية المولود فان المجلس يلجأ للقرعة ، وعادة ما يرافق ذلك فرح وابتهاج وسرور ، يبلغ أقصاه عند الشخص أو الاشخاص الذين ظهر اسمهم ..

ويكون هذا الاجتماع في اليوم الثالث للولادة ويسمى (الكَشْماطا) وتذبح فديّة في اليوم السابع (يوم العقيقة) ، فيسمى المولود بصفة نهائية ...

ويستدعي الاب بالاضافة الى افراد الاسرة ، قرّاء القرآن الكريم وقرّاء (دليل الخيرات) وهو كتاب دعوات وصلوات واذكار صوفية في تمجيد النبي الكريم (ص) ، ألفه الصوفي المغربي محمد بن سليمان الجزولي المراكشي دفين مراكش سنة ٨٧٠ هـ ، وبعد اطعامهم ، والاحتفاء بهم يدعون للمولود بحسن الطالع ، وطول العمر ، وحفظ كتاب الله ، والتزام حدوده .

عوامل التسمية :

ذكرنا قبل قليل بعض الضوابط التي تأسر عوامل التسمية ، وثمة الكثير منها فالابن البكر يُسمى بمحمد أو احمد تيمناً بالنبي الكريم (ص) ، والبكرة تسمى فاطمة أو فاطنة تبركا بابنته (ر) .

والمولود يوم العيد الكبير أو في اسبوعه يسمى عبدالكبير ، والكبيرة بالنسبة للانثى •

وتكثر التسمية باولياء كل مدينة ومنطقة ، لذا تكثر في كل منطقة من مناطق المغرب اسماء معينة مثلا :

- الاسماء الغالبة في مدينة مراكش هي اسماء صلحائها السبعة وهم : يوسف ، جعفر ، عباس ، محمد ، عبدالله ، عبدالرحمن ، ابراهيم ، عياض (وحرفت فاصبحت عياد (بالدال)) •

وبالنسبة للاناث تكثر اسماء الصالحات كـ (رقية ، زهرة ، ايزة)

ويتسمى اهل فاس باسم وليهم (ادريس) •

واهل الشمال يكثر عندهم (عبدالسلام) •

واهل منطقة وكالة يكثر عندهم (بو شعيب) •

واهل ابن الجعد يكثر عندهم اسم (الشرقي)

واهل تافيلالت يكثر عندهم اسم (الحسن) •

واهل الشياظمة وحاحة يكثر عندهم اسم الركراكي •

واهل الغرب يكثر عندهم اسم قاسم

واخيرا اهل الشرق يكثر عندهم اسم ميمون •

وهؤلاء (المُسَمّون) هم اولياء وصلحاء هذه المناطق •••

وبالاضافة الى ما تقدم ، فان لاسماء المناسبات - على قلتها - وجود فقديما كانت اسماء (موسى ، عقبة ، طارق) موجودة لمناسبة الفتح ، و (يوسف) لمناسبة وحدة المغرب والاندلس •

اما في العصر الحديث فالمغاربة اعجبوا ببعض الظواهر والشخصيات، فسموا ابناءهم بها نحو اسماء ابطال فلم « ظهور الاسلام » وفلم « الوردة البيضاء » واسماء بعض شخصيات مسلسلات تلفزيونية •

وفي فترة الثلاثينات أثرت اسماء الشعراء على الناس (احمد شوقي ، حافظ ، خليل ، جبران) •

وفي فترة الخمسينات ولمناسبة بروز شخصية جمال عبدالناصر ، اخذ الناس هذا الاسم بكثرة •

ومنذ سنة ١٩٧٥ سمى الناس الاناث خاصة بإسم «مسيرة» تخليدا للمسيرة الخضراء السلمية التي استرجع المغرب بواسطتها صحراءه الجنوبية ••

الاسماء المستعارة :

يصعب حصر الاسماء المستعارة المستعملة في الادب والصحافة ، لان كل واحد من الادباء والصحافيين يختار لنفسه اسماً ، لا يعلم هل هو اسمه الحقيقي أو اسم مستعار ، وممن اتخذوا اسماء مستعارة :

الاديبة القاصة زينب واسمها المستعار رفيقة الطبيعة •

الاستاذ الجامعي والناقد الادبي ادريس الناقوري واسمه المستعار (الوادنوني) •

القصاص محمد كدروز واسمه المستعار ابو يوسف طه •

وهنالك ناقد اجتماعي ، كان يوقع نقده اللاذع باسم (وَلَد جامع الفَنَا) وجامع الفنا في مراكش ساحة شعبية فسيحة فيها فولكلور وسياحة واسواق •

الاسماء المشتركة :

الاسماء المشتركة بين الجنسين قليلة جدا ، وهي ناتجة من الاثر المصري ذلك انها لم تكن موجودة فيها ، اذ لابد في القديم من اضافة (تاء) الى الاسم المذكر ليصبح دالا على التأنيث ، ومن الاسماء الاولى احسان ، واقبال ، والهام والملاحظ انها تقريبا على وزن واحد . اما سهام فتطلق على المؤنث فقط • ويذكر ان الناس يتفادون هذه التسميات المشتركة خاصة بين الذكور منهم ، لان اتخاذ الرجل لاسم نسوي يُعدّ عيباً •

تبديل الاسم أو تصحيحه :

ظاهرة تبديل الاسم أو تصحيحه تكاد تكون منعدمة ذلك لان المغاربة لا يتسرعون في اختيار الاسماء ، ومتى تم الاختيار ، يبقى الشخص مرتبطا باسمه الى آخر حياته ، ولا يرغب عنه بديلا •

الضوابط المعتمدة في تسمية الاناث :

هناك فروق بين اسماء الذكور والاناث ، واسماء الاناث اما ان تكون مستقلة تماما عن اسماء الذكور أو مأخوذة منها :

فمن النوع المستقل : فاطمة ، عائشة ، ثريا ، خديجة ، رقية .

ومن الاسماء المستمدة من اسماء الذكور : الكبيرة ومختارة وكريمة ومحسنة وشريفة وأميرة وجميلة ... وقد يكون التأنيث ، لا باضافة التاء ، وانما بصيغة فعلاء .

تصحيف الاسم في النداء :

تصحيف الاسم في النداء ظاهرة مُلاحظة عند البرابرة على الخصوص ، فهم يغيّرون الاسم ويرخمون فيه[٢] . سواء في المخاطبة أو الحديث من امثلتها :

بَلْقاس : يصحف في النداء ليصبح بَلْقْ .

عبدالقادر : يصحف في النداء ليصبح عَقّ .

عبدالرحمن : يصحف في النداء ليصبح رَحّو .

عبدالله : يصحف في النداء ليصبح عَلّ .

محمد : يصحف في النداء ليصبح مُحْ ، مُوحَ ، حَمّ .

عبدالسلام : يصحف في النداء ليصبح عَشّ .

عبدالكريم : يصحف في النداء ليصبح كروم .

عبدالهادي : يصحف في النداء ليصبح هدّي .

خديجة : يصحف في النداء ليصبح بجّ .

فاطمة : يصحف في النداء ليصبح طَمّو .

والامثلة كثيرة ...[٣] .

---

(٢) الترخيم نوع من انواع الحذف الواقع في الكلمة قد يشمل حرفاً أو حرفين او كلمة عنه ظ (الترخيم في العربية معناه، اغراضه ، انواعه) د . ابراهيم حسن ابراهيم استاذ اللغويات في جامعة الازهر ...

(٣) كان المرحوم الشيخ محمد رضا الشبيبي قد صادف هذه الظاهرة عند رحلته للمغرب فأشار اليها فقال : « يكثر الاختزال في منطق العامة من المغاربة فيقولون في عبدالرحمن (رحوم) وفي عبدالقادر (قدور) وفي (زكريا) (زكور) وفي عبدالعزيز (عزوز) وفي عائشة (عشوش) ، وهذا الضرب

التصغير :

تصغّر اسماء الاعلام في المغرب للتحبيب في الغالب :

رحمة ــ تصبح رحيمو

فاطمة ــ تصبح فطيطم • كريم ــ تصبح كُرَيّم

عائشة ــ تصبح عيّوش أحمد ــ حُمَيد

وقد يكون التصغير للاحتقار : عبدالرحمن تصبح رُحيمن •

ابراهيم تصبح ابريهمان • جيلالي تصبح جويليلي •

وتكون الصيغ في الغالب متفقة وصيغ التصغير المعتمدة في اللغة العربية •

الاسماء المركبة :

ظاهرة الاسماء المركبة ظاهرة حديثة جدا ، ولم تكن معروفة عند القدماء الذين كانوا يختارون اسماً مفرداً ومنها :

احمد شوقي ــ تخليدا للشاعر المصري

بدر شاكر ــ تخليدا للشاعر العراقي •

محمد عبدالوهاب ــ تخليدا للمغني المشهور •

جمال عبدالناصر ــ تخليدا للرئيس الراحل •

ومنها كذلك :

محمد الحبيب ، محمد نجيب ، محمد عبدالمولى ، محمد البشير ،

من الاختزال معروف في لهجة اهل بغداد والموصل ، وتختزل الالفاظ في منطق الاقوام القاطنة في شمال العراق ، من ذلك مثلا قولهم في كلمة محمود (حمّو) كما هو الشأن عند المغاربة . ويلاحظ ان هناك كلمات اتفقت اللهجات العربية على اختزالها أو تصغيرها منها كلمة (خدوج) في خديجة وهي شائعة عندنا في العراق ، ولها أمثال ، وكان اختزال هذه الكلمة معروفا في لهجة عرب الاندلس فهذا العماد الاصبهاني ترجم في قسم شعراء مصر والمغرب وصقلية والاندلس من كتابه المعروف بالخريدة لشاعرة اندلسية اسمها « خدّوج » قال العماد : (والاصل فيها خديجة) وهو من لطائف الاتفاق في « اللهجات العربية » .
ظ رحلة الى المغرب الاقصى ... مقتبسة من المجلد الثاني عشر من مج المجمع العلمي العراقي مط المجمع العلمي العراقي ١٣٨٤ هـ ــ ١٩٦٥ ص ٢٨ .

محمد العربي ، محمد رشيد ، وكل منها اسم لشخص واحد .

وغالبا ما ترتبط هذه الاسماء المركبة باسم الرسول (ص) ، ويجب القول انها قليلة عند المغاربة ، ولا يتسمى بها الا ابناء الاسر المثقفة ، اما عامة الشعب فيختارون اسماً مفرداً .

ظاهرة ازدواجية التسمية :

اما ظاهرة ازواجية التسمية فقليلة ونادرة الوجود ، ذلك ان الحالة المدنية لم تبدأ في المغرب الا عام ١٩٥٠ فالظاهرة جديدة ووثائق الولادة لم يكن يعرفها المغاربة .

وتقع على الخصوص عندما تسمي العائلة الفرد باسم ما فلا تقبله الام او لا يقبله الاب او لا يعجبها فيما بعد فيعمدان الى تغيير الاسم بعد شيوعه وهكذا تسمي طائفة الفرد باسمه القديم الاول ، ويسميه والداه بالاسم الجديد .

وهناك حالة اخرى يظهر فيها ان للشخص اسمين وهما في الحقيقة اسم واحد ، وذلك في حالة الاسم المركب ، محمد الحبيب ، محمد نجيب ، احمد شوقي ، جمال عبدالناصر .. فالمغاربة بطبعهم يميلون الى تقصير الاسم وترخيمه ، ولذا يختصرون مثلهذه الاسماء الطويلة فينادي بعضهم الشخص بالقسم الاول من الاسم ، ويناديه اخرون بالقسم الثاني ، فيبدو وكأن للشخص اسمان .

الكنيـة :

تأتي ظاهرة الكنية الى جانب الاسم واللقب ، وقد تغلب عليهما . والملاحظ ان الشعب العربي في المغرب عموما وبعض مناطق البلاد على وجه الخصوص يميل الى الدعابة والفكاهة ولذا لا تخرج الكنية عن هذا النطاق، ففي مدينة مراكش مثلا لا تكاد نجد من لاكنية له لميل الناس الى الدعابة والمزاح و « التقشاب » كما يسمونه .

والكنية غالبا ما تقتبس من هيأة صاحبها نحو :

بوراس (ذو رأس ضخم) ، بوستة (له ستة اصابع (اسرة بوسته في المغرب مشهورة ، منها وزير الخارجية المغربي محمد بوستة)) ، بوركابي (القوي) ، بورقبة (فضولي) ، بوقرن (جاهل) ، بامهاود (كثير الحيل والكذب) ، بوعشرة (كثير الانجاب) ، بوالبادر (الجسيم) .

ومن الكنى ما يقتبس من اللباس نحو :

بومجدول (الخيط الذي تعقد به محفظة الرجل) ، بوجلابة (لباس يغطي جسد الانسان كافة) ، بوسلهام (لباس يلبس على الجلابة ويسمى كذلك برنوس) وفي شمال المغرب ولي يدعى مولاي بوسلهام . بوقشابة (قميص ابيض طويل يلبس تحت الجلابة) .

ومنها ما يشتق من الصفات مثل :

بوالكلام (كثير الكلام) ، بوالادب وبوالصواب (كثير الحياء والادب)، بوالانوار (المحترم الوفي) .

ومنها ما يشتق من المهنة مثل :

بومعيز (ذوالمعز) ، بوالغنام (ذوالغنم) ، بوسيف (صانع السيوف) ، بوالحديد (الحداد) .

مقالة جديدة على الطريق :

في رحلتنا عما كُتب عن اسماء الاعلام العربية ، اهتدينا الى مقالة كتبها الاستاذ عبدالقادر القادري بعنوان (فلسفة الاسماء في المغرب) ضمّنها بعض الملاحظات العابرة عن الاسماء وخصّ الالقاب بالنصيب الاكبر منها ، ونجترىء منها الملاحظات الاتية:(٤)

● من الاسماء المغربية ما يرجع الى اصل عربي ، كعبدالله وعباس وعمر وابي بكر وطلحة وعثمان وعلي ، ومنها اسماء انبياء كابراهيم وموسى وعيسى ويوسف وزكرياء ويحيى وداوود ويعقوب وهي اسماء مشتركة بين

(٤) نشرت في مجلة (دعوة الحق) الشهرية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ع/٣ ، ربيع الثاني ١٣٩٧ هـ ، ابريل ١٩٧٧ . ص ١٠٤–٨ .

المغاربة المسلمين واليهود المغاربة ، غير ان اسم النبي اسحاق لم يعد يحمله المغاربة المسلمون ، وما زال درب بحي السويقة بالرباط يحمل اسم درب سيدي اسحاق وتوجد قبيلة باقليم مكناس تسمى آيت اسحاق وتحظر على غير ابناء قبيلتها شراء اي شبر من اراضيها ، وقد عثر منذ اعوام احد الضباط الفرنسيين الذين كانوا يحكمون تلك القبيلة على الواح مكتوبة بالعبرية .

● غير ان اسماء الانبياء نوح ولوط وهو قلما يحملها المغاربة المسلمون واليهود المغاربة ولعل ذلك راجع الى المصائب التي حلت بقوم هؤلاء الانبياء فالنبي نوح دعا لاغراق قومه والنبي لوط امطر الله على قومه الحجارة وقلب ديارهم وجعل عاليها سافلها ، والنبي هود أرسل الله على قومه الريح العظيم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فاهلكتهم وابادتهم .

● ومنها اسماء اعلام صوفية كالتيجاني تبركا بسيدي احمد التيجاني مؤسس الطريقة التيجانية ، والجيلالي تبركا بالطريقة الجيلالية لمؤسسها الشيخ عبدالقادر الجيلالي المزداد بمدينة راشت Racht باقليم جيلان من بلاد ايران عام ٤٧١ هـ والمتوفى ببغداد سنة ٥٦١ هـ .

● ومنها اسماء يطلقها البربر على انفسهم وهي اسماء عربية مثل حمو (أحمد) ، موحي (محمد) اعراب (العربي) ، به (ابراهيم) ، عقا (عبدالقادر) ، عسو (عبدالسلام) .

● ولعل اسم سيدتنا فاطمة الزهراء بنت نبينا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام هو الاسم العربي الذي ادخل عليه البربر من التحوير في النطق ما لا يحد فكل قبيلة بربرية تنطق به حسب لهجتها وذلك حبأ فيه فصار ينطق عندهم هكذا :

فاطمة ، فطومة ، فاطنة ، فاظنة ، فطيطم ، يطو ، الطام ، طيطم طاطة ، فامة .

● ومنها اسماء شرقية جديدة على اسماع المغاربة ولم يعرفوها قبل انشاء الحالة المدنية سنة ١٩٥٠ مثل الاسماء التركية[٥] : فهمي ، رمزي ،

(٥) ظ عن هذه المسالة ما كتبناه في موضع متقدم .

فتحي ، صدقي ، فكري ، شكري ، بدري ، رشدي ، رزقي ، انور ، مراد .. ومثل الاسماء الفارسية : مصدق ، شاهين ، نيازي ، ومثل الاسماء الهندية غاندي ، طاغور ...

● ومن الغريب حقاً ان يعمد بعض المغاربة المسلمين فيالاعوام الاخيرة الى حذف لفظة عبد من اسمائهم الشخصية حيث اصبحت هـذه هكـذا : عزيز ، كامل ، مجيد عوضا عن عبدالعزيز وعبدالكامل وعبدالمجيد .

● وقد كان المغاربة يعطون لجواريهم اسماء جميلة مثل : الياقوت ، جوهرة ، الياسمين ، العنبر ، الغالية ، عود الورد ، الخيلى عندما كـانوا يملكون الارقاء الا انه منعت تجارة الرقيق بالمغرب سنة ١٩٣٥ فلم يبق ثمة اطلاق هذه الاسماء عليهن .

اليَمَن

اليمـــن

مثل اليمن العزيز مثل سائر الاقطار العربية حيث تشيع فيهـا اسماء اعلام عربية المبنى والمعنى ، بالاضافة الى اسماء معينة اقتصر استعمالها على اليمن دون سواه ، وليس في ذلك ضير •

وفي أدناه ثبت سريع بمفردات خارطة اليمن الاسمية ، أعده الباحث الجليل الفاضل اسماعيل علي الاكوع(١) ، ويتضمن :

اولا : اسماء الاعلام الشائع استعمالها في اليمن :

وهي كثيرة ، منها للرجال :

عبدالله ، عبدالرحمن ، عبدالرحيم ، الى آخـر الاسـماء الحسنى ، محمد ، أحمد ، يحيى ، علي ، حسن ، حسـين ، قاسم ، زيـد ، ابراهيم ، اسماعيل ، لطف ، غالب ، مطهر •

وللنســاء :

آمنة ، خديجة ، فاطمة ، أمة الله ، أمة الرحمن ، أمة الرحيم ، أمةاللطيف، حسناء ، أسماء ، زينب ، عائشة ، ميمونة ، سُكينة ، تقوى ، تقية ، زبيدة ، آسية ، بلقيس ، أروى •

ثانيا : اسماء الاعلام التي يكثر استعمالها في بعض المناطق ، ولا تستعمل في غيرها الا نادرا منها •

في تهامـــة :

داود ، سليمان ، أبكر ، عمر ، مقبول ، مدني ، مكي ، شامي ، هارون ، مُكرَّم ، مُنَوَّر ، مُوفق ، جُنَيْد •

---

(١) كان الكشف ضمن مقالة نشرها القاضي الفاضل في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج٢ م ٥٣ ، ثم طبعها مستقلة تحت عنوان الكنى والالقاب والاسماء عند العرب وما انفردت بـه اليمـن مط الحجاز بدمشق ١٣٩٨هـ-١٩٧٨ ، وقد اهدانا القاضي الكريم نسخة من مقالته فله التقدير.

في لواء تعز لا سيما الحُجَرية :

أنعم ، بجاش ، ثابت ، جازم ، دَبْوان (يكثر استعماله في العُدَين وشَرْعَب) ، راوح ، سلطان ، سعيد ، سلام ، سيف ، شاهر ، شايف ، شمسان ، صائل ، عبدالتواب ، عبدالجبار ، طاهر ، عبدالحق ، عبدالرؤوف، عبدالماجد ، عبدالولي ، غيلان ، غالب ، فارع ، مقبل ، مكرد ، مهيوب ، ناشر ، هائل ، هزاع ، عون ، طارش ، طربوش .

في مدينة (ابّ) وتختص بتصغير اسماء الاعلام للذكور والاناث : ف : حسن يصغرونه حُسَاني ، وعلي عُلاّية ، وقاسم قُسَامي ، ومحمد محيميد ، وأحمد حُمادي ، وعبدالله عبادي ، وفاطمة فطامي وزينب زُنابة ، ولطيفة لطافة

في يافع وأبين ولحج :

قحطان ، شَعْفَل ، نَصْر ، مُعَوض ، عَيْدَروس ، سالمين ، فضل ، عوض .

في لواء البيضاء والمشرق :

عبد ربه ، عبد القوي ، سالم ، مبارك ، عامر .

يَسْلَم ومحفوظ ، كما أن الحضارمة يضيفون الى أسماء القابهم (با)[٢] مثل باسلامه ، باعلوي ، باسندوه ، باحُبيشي باوزير بازرعة ، باشنفر ، بامطرف .

---

(٢) المراد بها (ابو) ، ويذكر ان هذه الكلمة و (بيت) اللتين تسبقان اسماء القبائل والاسر الحضرمية في منطقة الشحر واجزاء اخرى من حضرموت الداخل هما من رواسب اللغة الارمية (إرم عاد) التي كانت مستعملة في مدينة (حُرَيْضَة) وكانت إرم عاد ذات حضارة متميزة على من عاصرها من قبائل حضرموت الاخرى ومؤثرة فيها ... والتركيب بعد هذا ليس على سبيل الكنية بل المراد بهاء اسماء اعلام نحو (باكثير) و(بارباع) و (باخميس) و (باعبيد) و (باجناح) و (بانافع) و (باصهى) ...
ظ الشهداء السبعة محمد عبدالقادر بامطرف بغداد ١٩٧٤ ص ١٧ .

في بوادي ذمار ويريم ورداع :

للذكور :

جُبْران ، حِزام ، سعد ، صالح ، صلاح ، عايض ، عتيق ، قايد ، مثَنّى ، مِسْعِد ، مِحِمَّد ، مصلح ، مِقبل ، ناجي ، ناصر •

وللاناث :

بَخيتة ، بَدْرَة ، حِسْن ، دِرْة ، زَبْنة ، زَهَرَة ، سابرة ، سَعدَة ، سَعْدِية ، شَلعْة ، ضَنينَة ، عَتيقَة ، غالية ، غزال ، مُحْصَنَة ، مَسْعودة ، خَيْرِية •

اسماء الذكور الشائعة في مدن ذمار ويريم ورداع وصنعاء وغيرها من مدن الجبال:

حسن ، حسين ، لطف ، مطهر ، يحيى ، محسن •

اسماء الاناث :

آمنة ، أمة الخالق ، أمة الرحمن ، أمة الرزاق ، أمة الله ، تقوى ، تقية ، حسيبة ، حظية ، حفيظة ، حورية ، زكية ، سيدة ، عزبة ، لطفية ، مريم ، مَهدِية (ويكثر استعماله في ذمار) ، ميمونة ، نورية •

دَحّان ، دِرْهم ، راجح ، سِرْحان ، صادِق ، عزيز ، عَسْكر •

مَبْخوت ، مجاهد ، مُحَمّد ، مطيع ، مِشْلي ، مفْلح ، ملهِي ، مِنَصّر ، مَدِي ، نايف ، هادي قَنّاف ، مانع •

اسماء الاناث :

زهراء ، صالحة ، عزيزة ، غالية ، مقبِلة •

الاسماء الشائعة في بلاد صعدة وفي خولان بن عامر ورازح :

للذكور بخاصة :

بَحْنان ، بُرْمي ، تُرابي ، جِبْح ، جُبَر ، جُدَم ، جَرْبَح ، جِرشاب ، جَعْبور ، جعْدار ، جِعْري ، جَعْوَر ، جَمّاح ، حامس ، حُجْمي ، حِدْبُور ، حَماطي ، حِمْباص ، حُنين ، دُحْوَه ، دِرْدِح ، دُغَيْم ، دِعْبُوش ، دَنْدَل ، ذِبّان ، زِعْطوط ، شِفْلوت ، ضَبْعان ، عَبْسي ، عُلْقوس ، عَلُوط ، عُمْلوس ، عُمَيْش ، عِناص ، عنجَره ، عَوض ، عِيضة ، فَقُوع ، قاشي ، قُرْب ، قُرْحُوش ، قِشِي ،

قَصُوع ، قُعْفي ، كَبَح ، كُرات ، كُزْمان ، مِرْباق ، مُسَيَب ، مُشَبِّب ، مِشْكاع ، مُعَبِّش ، مُكواس ، مِكْيال ، مِلْفِي ، مَوَجَعه ، نِشوّي ، وَرِّي ، وَكيب •

اسماء الاناث :

جَمَنَة ، حامِسَة ، حنَيْشة ، دَشْنُة ، دَوْشة ، رادعة ، سابرة ، شايقة ، صافيـة ، ضَيْفَة ، عِنْصِيَة ، عجيبة ، غُبْرة ، مجيبة ، محْنِقَة ، مخافة ، مِسْرعة ، مِسْفرة ، مِعْجِلة ، مِغْبِشة •

ثالثاً : اسماء ما بعد ثورة سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م)

وقد ظهرت أخيرا أسماء غير عربية الاستعمال وان كانت عربية الالفاظ، انتشر استعمالها في اليمن منذ سنوات ، وهي من الاسماء الشائعة في مصر فاذا استحسن الاب أو الام أو كلاهما أسماً من الاسماء لا سيما اذا كان اسم ممثل أو ممثلة أو مطرب أو مطربة ، ورُزقا مولودا أسمياه باسم مطربهما او مطربتهما المفضلة •

فمنها للذكور مثلاً :

فريد ، فؤاد ، نبيل ، فائز ، عادل ، سمير •

وللاناث :

منى ، سلوى ، سهام ، نبيلة ، إلهام ، آمال ، فايزة ، فوزية ، سعاد ، حنان ، سميرة ، فيروز ، نجاة ، سامية ، صباح ، أسمهان •

الباب الرابع

تداخل الأسماء

آ - الأسماء العربية في اللغات الأخرى

لا يعرف علماء اللغات لغة حية ، تركت اثراً بارزاً في عدد كبير من اللغات كاللغة العربية[1] .

(1) دخل العرب آسيا وافريقيا واوربا وساهموا في تكوين اللغات الشرقية وامدّوا اللغات الاوربية ، فتركوا في كل موضع ثلة وخلفوا في كل بقعة فئة وتبدو نسب تأثير العربية فيالفارسية والتركية والاردوية والتاجيكية والافغانية (البشتو) فقد استمدت هذه اللغات من اللغة العربية الوف المفردات والتراكيب والمصطلحات وتأثرت باساليبها ، وتزودت من العربية بالكثير من المعاني والافكار والعلوم زيادة على الخط والارقام والعلوم . وقد بقي من آثار العربية في الفارسية ٦٧ و ٦٠٪ وفي التركية ٣٠و٦٥٪ وفي الارودية ٩٥و٤١٪ وفي التاجيكية ٣٩و٤٦٪ وفي الافغانية ٩٩و٥٦٪ ففي بعض القواميس الفارسية ٥٥٢و٩٩ اسماً ، وفي اللغة التركية ٨٩٧و١٨ كلمة وفي الاردوية زهاء ٩٦٠و١٣ ، وفي الافغانية من الالفاظ الاساسية ١٢٢٦ ، وفي التاجيكية ٧٢٢ و١١ الكلمة .

اما نسبة المفردات الفارسية في اللغة الفارسية فهي ١٨و٣٤٪ ونسبة المفردات التركية في اللغة التركية ٨٠و١٧٪ ، ونسبة المفردات التاجيكية ٥٧و٣٣٪ ونسبة المفردات الاردوية في اللغة الاردوية ٦٨و٢٤٪ اي نسبة العربية الى الفارسية ٧٧و١ ونسبة العربية الى التركية ٧٩و٢ ونسبة العربية الى التاجيكية ٨٦و. ونسبة العربية الى الاردوية ٦٩و١ ، وهذا يعني ان المفردات العربية هي ضعف المفردات الاصلية تقريبا في

كانت هذه اللغة لغة الموجـة العربية التي انطلقت مندفعة بقوة وعنف وحيوية شرقا وغربا في القرن السابع الميلادي ، ففتحت مساحة شاسعة من آسيا وافريقيا وأوربـا .

وكان للتقدم العلمي والادبي اللذين ازدهرا في فترة الحكم العـربي على امتداد القرون ، اثر بارز وكبير في فرض اللغة العربية ، او فرض خطها ، او فرض مفرداتها على كثير من الشعوب والامم ، وعلى لغاتها وآدابها .

وتلّون هذا التأثر باللغة العربية بالحاجة التي دعت تلك الامم المتأثرة الى اقتباس نوع من الالفاظ دون نوع آخر ..

ولا يظهر اثر اللغة العربية في المفردات اللغوية الخالصة فقط التي استمد منها المستعيرون حاجاتهم ، بل ظهر كذلك في اسماء الاعلام العربية في الدول المسلمة من غير العرب بشكل واضح ، بحيث اصبح الانسان يمكن ان يسمع مَن ينـادي بمحمد أو بعبدالله في افريقيا السوداء وفي الباكستان والهنـد واندنوسيا ، وفي كل بقعة يحل بها مسلم يدين لله باللسان العربي .

ولا يقتصر اثر اللغة العربية على لغات الشعوب التي اعتنقت الاسلام ، بل شمل لغات الشعوب التي عاشت تحت السيطرة التركية ، واخذت الالفاظ العربية عن التركية مثل اللغات اليوغسلافية والبلغارية والالبانية واليونانية الحديثة .. فضلا عن الاسبانية والبرتغالية اللتين اقتبستا من العربية الكثير.

وسنحاول في بحثنا هذا تناول اثر من آثار اللغة العربية على لغات عدة وفي مورد معين وهو (اسماء الاعلام) .

اللغة الفارسية وتكاد تقارب المفردات الاصلية في اللغة التاجيكية وهي نحو من ثلاثة اضعاف المفردات الاصلية في اللغة التركية ، وهي اقل من الضعف قليلا في اللغة الاردوية .

ظ سعة العربية وغناها واصالتها بين القانون والمجمع د . حسين علي محفوظ ط ر و/٧-٨ .

واثر اللغـة العربية في اللغـة التاجيكيـة ، للمؤلف نفسه ، من مطبوعات المجمع العلمي العراقي ق١-٢ مط المجمع ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ .

بعض لغات افريقيا

بعد ان دخل عدد كبير من الافارقة الدين الاسلامي ، اقبلوا على اللغة العربية يتعلمونها حباً وعقيدة ، فقدر للعربية ان تكون اللغة المقدسة لهؤلاء او قل ربما اصبحت اللغة الثانية بعد لغتهم الاصلية .

ومن هنا تركت العربية في لغات الامم الافريقية شيئا كثيرا منها ، ومن هذا الدخيل ما ظهر في اعلامهم . وقد اكتسبت هذه الاعلام شيئا مرده النطق المحلي ... ومن هذه اللغات :

١ ـ لغة اليوربا(٢)

من الاسماء التي تظهر بين الناطقين بلغة اليوربا اسماء عربية كثيرة وقد اصابها جراء كثرة الاستعمال شيء من التصحيف ومما شاع بينهم اسماء الانبياء والرسل مثل محمد (ص) وصالح ويحيى وزكريا ، واستعملوا على قلة (موسى) ، واسموا في اسماء الصحابة الخلفاء الاربعة فقط ، فقد وردت التسمية بابي بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير ، ولكنها لم ترد التسمية بطلحة أو عمار أو غيرهما من اسماء الصحابة ، ووردت التسمية بعائشة وفاطمة وزينب ورقية في الاناث ، ووقفوا عند هذا ولكنهم اسمّوا باسماء مشتقة مثل حليمة وعالمة وقدرة ورحمة ... الخ

ووردت التسمية كذلك باسم (مريم) .

ويبدو ان ذوق التسمية هنا هو ذوق الجاليات التي دخلت ابتداء الى افريقيا ، واثرّت في قبائل اليوربا ليس الا .

وفيما ياتي ثبت باغلب الاسماء التي استعملت في لغة اليوربا بما فيها لهجة الاوجي Auchi من هذه اللغة ، كان قد اعدّه الفاضل د . داود

---

(٢) تشيع لغة اليوربا Yoruba Language في غرب بلاد نيجيريا في ولاية لاغوس وولاية نيجيريا الغربية وولاية نيجيريا الغربية الوسطى وكذلك في بلاد داهومي وفي الجزء الشمال الغربي من نيجيريا المسمى كوارا ، وهي لغة قبائل اليوربا وتعدادهم حوالي اربعة عشر مليونا .

سلوم[٣] والثبت مرتب ترتيبا ابجديا •

حنبلي	Abri	حبيب	Abibu
ابو بكر	Abu		
عبدالرحمن • عبدالعزيز • عبدالكريم			Abudu
عبدالله	Abdulai	آدم	Adamu
خديجة	Adiza	عائشة	Aishetu
حكيم	Akimu	عالم	Alimi
عالمة	Alimetu	علي	Aliu
احمد	Amedu	امينة	Aminetu
هارون	Aruna	حواء	Awawa
بنت ••• ابنة			Bintu
ابراهيم	Brai		
داود (استخدم اسماً لنائب رئيس العشيرة)			Daudu
إدريس	Dirisu	فاطم	Fati
فاطمة	Fatimetu	جعفر	Jafaru
قاسم	Kasumi	كريم	Kerimu
عبدالقادر	Kadiri	الياس	Liasu

---

(٣) لما كانت الشعوب الافريقية تتكلم عددا من اللغات المختلفة ، ولها مخارج حروف تختلف عن مخارج حروفنا ، أو تفتقر الى حروف توجد في لغتنا ، فكان من الضروري ان يجري الافريقيون بعض التغيير على هذه الاسماء الجديدة التي اقتبسوها ... ومن هذه التغييرات حذف القسم الاول او الاخير من بعض الاسماء المركبة وابدال حرف الجيم بحرف Z وحرف الحاء بحرف A والشين بحرف S والصاد بحرف S والطاء بحرف T والقاف بحرف K ...

عن هذه التغيرات ظ (الالفاظ المستعارة من العربية في لغة اليوربا) مستلة مع مج كلية الاداب ـ جامعة بغداد ع/٢٠ ـ ١٩٧٦ والفرزة للدكتور داود سلوم الاستاذ بالكلية المذكورة .

مالك	Maliki	**محمود**	Mamudu
ميمونة	Mamuna	مريم	Meriaumu
محمود	Momodu	محمد	Momoh,
عمران	Murana	نانا عائشة	Nanasha
حسين	Oseni	عثمان	Osuma
رحمة	Rametu	رقية	Rekhia
رشيدة	Resida	محمد ثالث اخوته	Saisu
صالح	Saliu	صادق	Sedi
سيد	Seidu	اسحق	Shiaka
سليمان	Sule	اسماعيل	Sumaina
عمر	Umoru	زبير	Zeberu
زكريا	Zekeri	زينبا	Zeneb
جبرائيل	Zibiri	يعقوب	Yakubu
يحيى	Yaya	يوسف	Yesifu

٢ ـ لغة الهوسا(٤)

لقد حوّرت لغة الهوسا الاسماء العربية والاسلامية بعض الشيء لتناسب طريقة نطقهم ، كما انهم اتخذوا الاسماء التي تتفق وامزجتهم واذواقهم ، واصبحت بعض الاسماء تدل اما على حالة خاصة أو يوم معين بسببه أطلق الاسم على الفرد منهم(٥) .

(٤) تعود لغة الهوسا Hausa Language الى المجموعة الحامية السامية ، وتنتشر هذه اللغة بشكل خاص في القسم الشمالي من نيجيريا ، ويتكلمها اكثر من اربعين مليون نسمة في هذا القطر ، ولعل هذه اللغة هي اغنى اللغات الحامية في هذه المجموعة واكثرها ثراء في المفردات والتراكيب .

(٥) للدكتور الفاضل داود سلوم دراسة ثرة عن هذه اللغة واثر العربية فيها نشرها في مج كلية الاداب ع ٢١ مج ١ وطبعت مستقلة ١٩٧٧ مط دار الجاحظ وله ايضا (اثر اللغة العربية في اللغات الاجنبية) في المورد

فانهم اسموا البنات اللائي ولدن باسم اليوم الذي يولدن فيه • فمن تولـد من الفتيات يوم السبت فاسمها Asati ، ومن تولد يوم الاحد فاسمها Ladindima ، ومن تولد يوم الاثنين فهي Altine واسـموا الفتاة التي تولد يوم الثلاثاء Talata ، ومن تولد منهن يوم الجمعـة فاسـمها Jimma = Jimmai = Jimo

وقصروا اسم حواء Hawa على الفتاة التي تولد يوم الجمعة ايضا، واسم آدم على الولد الذي يولد يوم الجمعة فاسموه Adam = Adan = Adamu

ومن اسماء المناسبات تسمية المولود الذي يولـد في يوم السفر الى الحج أو يوم العودة منه بالحاج Alhajime وقد يسمى به ايضا مـن كان في اهله حاج قد زار البيت الحرام •

ولعل اسم سلامة Salamatu من اسماء المناسبات ايضا ويطلق على النساء فقط ومن اسماء المناسبات بين الذكور اسم رمضان لمن يولد في شهر رمضان ويلفظ هكذا Labaran = Ramalan

واستعمل شعب الهوسا الاسماء العربية والاسلامية كثيرا ومنها الاسماء العربية القديمة التي شاعت في الفترة الاسلامية الاولى مثل خالد Halidu .

ومن أكثر اسمائهم شيوعا اسم محمد تيمنا بالرسول الكريم محمد (ص) وهم قد عرفوا كل اسمائه واسموا بها فقد اسموا بمحمد :

مج٩ ع ٤/١٤٠١ هـ ١٩٨١ ص ٢١١-٤ ، وظ ايضا مقالة عبدالفتاح مقلد الغنيمي الموسومة بـ (اثر اللغة العربية في شـعب الفولاني والهوسـا) المنشورة في عدد مجلة الفيصل السعودية المرقم ٦٨ السنة/السادسة الصادر في صفر ١٤٠٣ هـ/ ك١ ، ١٩٨٢ ص ٧٨-٨١ .
وكذلك ظ (الاسلام والثقافة العربية في افريقيا) د . حسن احمد محمود، القاهرة ، وما كتبه د . مصطفى حجازي السيد في مجلة مجمع اللغـة العربية العددين ٤٢ ، ٤٤ القاهرة بعنوان (الإبدال الصوتي في الكلمـات العربية المقترضة في لغة الهوسا) و (الإلصاق الصوتي في الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا) و د . إبراهيم علي طرخان في مجلة كلية الآداب- جامعة القاهرة مج/٢٧ بعنوان (الإسلام واللغة العربية في إفريقيا) .

Muhammadu = Muhamman

واسموا كذلك باسم محمود Mahamudu = Mamudu = Mudi

واسموا كذلك باسم مصطفى ، ومن اسمائه (ص) عندهم الامين والنبي وسيدي وعرفوا من اسماء الصحابة اسم ابي بكر Abu Bakar وعثمان Usuman = Usman وابن الخطاب Banu Haddabi واسموا كذلك بعلي Ali واسموا المرأة بعلية Aliyya واسموا التوأمين باسم الحسن والحسين Al Hsan Wa Husain واذا كانتا فتاتين فاسمهما حسنة وحسينة Hasana Wa Husaina واسموا بعائشة ايضا Aisha = Aishatu = Shatu واسموا كذلك باسم خديجة Hadijatu = Hadija واستعملوا بكثرة الاسماء القرآنية كـ (داود) Dauda وخليل Halilu

وابراهيم Ibrahimu = Ibrahim = Ibiro

واسموا كذلك باسماعيل Isma'ilu = Sam'ilu ومن الاسماء القرآنية اسم صالح Slihu واسم سليمان Sulemanu = Sulamanu

وعرفوا كثيرا من اسماء الانبياء والملوك والملائكة الذين وردت اسماؤهم في القرآن ولكنهم لم يسموا بها مثل لوط وفرعون وجبريل وغيرهم وكانوا في ذلك قد خضعوا لذوق العرب المسلمين دون شك .

٣ ـ لغة غينيا والنيجر :

لقد عرض للاعلام العربية المستعملة في لغة غينيا والنيجر الدكتور الفاضل ابراهيم السامرائي في كتابه (الاعلام العربية) ومنه استقينا الثبت الاتي وهو خاص بالاعلام العربية في هاتين الجمهوريتين[٦] .

اعلام الذكور :

العلم **طريقة النطق المحلي**

---

(٦) الاعلام العربية ص ٢٧ـ٣١ .

محمد(٧)	مامدي	Mamadi
محمود	مامودو	Mamoudou
شيخ	سيكو	Sekou
خليل	كالو	Kalou
طالب	طالبي	Talibi
الامين	لامين	Lamin
القادر	كادر	Kader
احمد	أمادو	Amadou
ابراهيم	ابريما	Braima
صدّيق	صديقي	Sidiki
عبدالله	بورلاي	Boulay
سعيد	سعيدو	Sedou
سليمان	سولمانا	Solmana
عثمان	انسمانا	Amsamana
الحسن	لانسينه	Lansine
الحسين	لانساني	Lansani
ضياء	ديا	Dia

اعلام الاناث :

العلم	طريقة النطق المحلي	
حواء	هوى	Hawa
آمنة	مناتا	Minata
رقية	روكيتو	Roketou
خديجة	كديا	Kedîa
زينب	جنبو	Djinalou

(٧) يركب كثيرا مع غيره من الاعلام تبركا باسم النبي (ص) فيقال (ما مادي كالو) و (ما مادى سعيدو) .

فاطمة	فنتــا	Fenta
سعاد	ســوادو	Souwadou
رحمــة	رماتــا	Ramata
عائشة	آيستا	Aissata

زيادة على هذه الاسماء ، شاعت في وسط البيض القاطنين في النيجــر اسـماء عربيــة منهــا محمدالشــريف ، ومحمد حبيب‌الله ، وكنزالتقى ، وعبدالصمد ، وخليل الرحمن ، والشفيع وعبدالكريم وعبدالفتاح .

وآسيه ووديعةالله وعبيدةالله وزهراء والبتول ونعمة وهند وزاهدة واميمة وخولة والوسيلة ..

بعض لغات آسيا

من دراسة مسهبة اعدها العالم الجليل د . حسين علي محفوظ عن اثر العربية في اللغات الشرقية ، تناول فيها الاسماء العربية المتداولة في تسمية اعلام الناس في ايران وتركية والهند(٨) نجتزىء منها الآتي :

من الاسماء العربية المتداولة في ايران :

١ ـ الاسماء المحمـدة :

مثل : محمد حســين ، محمد رضــا ، محمد تقــي ، محمد باقر ، محمد جعفر ، محمد حسن ، محمد صادق ، محمد هادي ، محمد ابراهيم ، محمد اسماعيل .

٢ ـ المضافــة الى الدين :

مثل : ضياءالدين ، علاءالدين ، شجاع‌الدين ، صدرالدين ، فخرالدين، كمال‌الدين ، مجدالدين ، بدر الدين ، جلال‌الدين ، حسام‌الدين، سيف‌الدين، ناصرالدين، جمال‌الدين ، عمادالدين ، نظام‌الدين ، شعاع‌الدين، شمس‌الدين، ركن‌الدين ، منيرالدين ، نورالدين .

٣ ـ المضافة الى لفظ الجلالــة :

مثــل : احسان‌الله ، اســدالله ، أمان‌الله ، حبيب‌الله ، حجت‌الله ،

---

(٨) نشرت الدراسة في مج المورد ٩/ ع ٤/ ١٤٠١ـ١٩٨١ ص ٢١٥ـ٢٣١ .

ذبيح‌الله ، عبدالله ، نصرالله ، نعمت‌الله ، نصرت‌الله ، نورالله ، هدايت‌الله، هيبت‌الله، يدالله، ولي‌الله، خيرالله،خضرالله، رحمت‌الله،حمدالله، حشمت‌الله. امين‌الله ، أمرالله ، بديع‌الله ، صدرالله ، شعاع‌الله ، شكرالله ، طرازالله ، عزت‌الله ، عنايت‌الله ، قدرت‌الله ، لطف‌الله ، فتح‌الله ، سيف‌الله ، فرج‌الله، عطاالله ، وجيه الله ، وديعت‌الله ، قدرت‌الله .

٤ ـ المركبة مع « علي » :

مثل : حسينعلي ، عباسعلي ، رضاعلي ، صفرعلي ، رجب‌علي ، فتحعلي، محمدعلي ، علي‌محمد ، علي‌رضا ، علي‌تقي ، علي‌اكبر ، علي‌اصغر .

وقد اغرم الصوفية بالاسامي مع اسم (علي) ، ولاسيما القاب الطريقة مثل : مظهرعلي ، معطرعلي ، نظام‌علي ، نعمت‌علي ، مرتضى‌علي ، ترابعلي ، ارباب‌علي ، حسين‌علي ، عباسعلي ، يوسف‌علي ، رجب‌علي ، رضاعلي ، كوثرعلي ، مجذوب‌علي ، ظفرعلي ، لطف‌علي ، مشتاق‌علي ، عين‌علي ، ناصرعلي ، نورعلي ، رونق‌علي ، نظرعلي ، مطلوب‌علي ، كرم‌علي ، مددعلي ، منصورعلي ، محب‌علي ، سلطان‌علي ، صدق‌علي ، قنبرعلي ، معصوم‌علي ، فيض‌علي ، مظفرعلي ، غضنفرعلي ، ثابت‌علي ، منورعلي ، وفي‌علي ، ظهورعلي، صفاعلي ، مقصودعلي ، غوايت‌علي ، قربان‌علي ، رحمة‌علي ، محتاج‌علي ، هادي‌علي ، صامت علي ، مهدي‌علي ، حسن‌علي ، نجاة‌علي .

الهنـــد :

فضّل المسلمون في الهند استعمال الاسماء العربية حتى ان منجميهم استحبوا الاسماء العربية في المواليد واختاروا احسن الاسماء لكل يوم . فمن يولد يوم الجمعة نهارا فضلوا تسميته ادريس ، أو احمد ، او عبدالرب، او عبدالقدرس .. الخ .

ومن يولد يوم الجمعة ليلا فضلوا ان يسمى آدم ، او محمد ، او عبدالله ، أو عبدالحي ، او زين‌العابدين .

ومن تولد يوم الجمعة نهارا فخير الاسماء آمنة ، ولطيفة ، وزليخا ، وخيرالنساء ، وذاكرة .. الخ .

ومن تولد يوم الجمعة ليلا فان احسن الاسماء : فاطمة ، وشريفة ، وصفية ، وجميلة ، وهكذا سائر الايام والليالي • وفي تقاويمهم جداول توضح خيار الاسماء للمواليد مرتبة على ايام الاسبوع •

ومن طرائفها جدول المنجم شمس الدين الرمال القلندري البنهارسي الذي ينشره في تقويمه الكبير (اسلامي محمدي برى تقويم) في كل عام وهو يشتمل على قسمين : احدهما للذكور ، والاخر للاناث •

ويلاحظ في اسماء الذكور استعمال الاسماء المعبدة والمحمدة نحو : عبدالرحيم وعبدالرحمن وعبدالباقي وعبدالصمد وعبدالجليل وعبدالكبير وعبداللطيف وعبدالصبور وعبدالوكيل وعبدالقادر وعبدالرشيد ، وما رُكّب مع (الجلالة) و (الدين) ك : فخرالدين وعزيزالدين ، ومع (محمد) محمد امين ، ومحمد افضل ، ومحمد هاشم ، ومحمد انور ، ومحمد اسلم ومحمد اكبر ومحمد ارشد ومحمد احمد ومحمد اجمل ومحمد اصغر ، ومع (احمد) نحو : بشير احمد ، وشريف احمد وجميل احمد ونقيب احمد ونذير احمد وعزيز احمد ولطيف احمد ومنظور احمد ومقبول احمد ومنصور احمد[٩] ، ومع (علي) و (حسن) و (حسين) و (رضا) و (النبي) و (الزمان) و (الحق) و (الرحمن) •

ومن غرائب الاسماء (بسم الله) و (مصحف الدين) و (سبحان الله) و (باقي بالله) و (فاني من الله) و (قاسم العلوم) و (امداد امام) و (انشاء الله) و (ظهور الله) •

ويلاحظ انهم انثوا (حسين) بالهاء الخفيفة ، واستعملوا (هاجرة) كذلك• وانثوا بعلامة التأنيث الهندية فقالوا (رحمين) مؤنث رحيم و (كريمن) مؤنث كريم •

---

(٩) ظ تأثير اللغة والادب العربي في اللغة والادب الباكستاني ، رسالة دكتوراه في اللغة العربية من آداب جامعة بغداد تقدم بها ابو الفضل بخت روان اجارخان الباكستاني ط ر ١٩٧٩/١٣٩٩/ و/١٥٢ .

وقد ركبوا الاسماء العربية مع (بيگم) و (خاتون) و (بانو) و (خانم) و (بي) وكلها بمعنى السيدة .

كما ركبوا الاسماء العربية مع لفظ (النساء) و (النسا) و (زمـاني) و (جهان) بمعنى العالم . ويلاحظ في بعض الاسماء تسمية الاناث بالمذكر اكتفاء بما يدل على معنى السيدة .

ومن علامات التأنيث في الاردوية ــ غير النون التي تلحق آخر الاسم ــ ياء تزاد عليه سماعاً مثل (محمدي) مؤنث محمد ، و (اكبري) مؤنث اكبر ، و (اصغري) مؤنث أصغر و (احمدي) مؤنث أحمد ...

ومن اسماء الاناث الشائعة في الهند : زينب وخديجة وحليمة وسليمة وسعيدة وسيدة ورشيدة ومريم وعائشة ورضية وفوزية وزكية ورحمانية وبدر النساء ووقار النساء ومهر النساء ومنيرة وبلقيس وحميراء(١٠) .

تركيـــة :

ومن الاسماء العربية المتداولة في تركية:(١١)

١ ــ الاسماء المحمدة :

مثل : محمد امين ، محمـــد خالص ، محمد سعيد ، محمد صـــادق ، محمد شريف ، محمد معروف ، محمد منيب ، محمد يوسف .

٢ ــ الاسماء المعبـدة :

مثل : عبدالله ، عبدالرحمن ، عبدالرحيم ، عبدالرسول ، عبدالحـق ، عبدالحميـد .

٣ ــ الاسماء المضافة الى لفظ الجلالـة :

مثل : سعدالله ، سيف الله ، شكر الله ، عبدالله ، لطف الله ، نصرالله، نورالله .

٤ ــ الاسماء المضافة الى الدين :

مثل : بدرالدين ، سراج الدين ، سعدالدين ، سيف الدين ، شرف الدين،

(١٠) المصدر السابق و/١٥٢ .

(١١) اعدّ الطالب التركي احمد شوكة فدائي دراسة بعنوان (تأثير اللغة العربية في اللغة التركية في العهد العثماني) وقدمها جزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في اللغة العربية الى كلية الاداب ــ جامعـة بغـداد آيار / ١٩٨٣ .

شمس الدين ، شهاب الدين ، صلاح الدين ، علاء الدين ، كمال الدين ، محي الدين ، مصلح الدين ، نجم الدين ، نصير الدين ، نور الدين ، ولي الدين •

٥ ـ الاسماء المشتقة على وزن فاعل :

مثل : نامق ، راسم ، فاضل ، جانب ، حافظ ، كامل ، عالي ، نافذ ، واصف ، فائق ، عاكف ، باقي ، ناجي ، سامح ، ساطع ، ثاقب ، راسخ ، راتب ، جاهد ، حامد ، طاهر ، واصف ، حامي ، حاسب ، حاكم ، راغب ، خاتم ، خالص ، خالد ، رامي ، داعي ، ذائق ، راشد ، ساهر •

٦ ـ الاسماء المنتهية بالتاء المبسوطة :

مثل : عزت ، رأفت ، رفعت ، عصمت ، بهجت ، نصرت ، صفوت ، مدحت ، ثروت ، جودت ، حشمت ، حيرت ، حالت ، رفعت ، فكرت ، حكمت •

٧ ـ الاسماء المنتهية بالياء :

مثل : نظمي ، جودي ، وجيهي ، صبري ، خلقي ، دوائي ، حياتي ، عوني ، لوحي ، ندائي ، رفقي ، خيري ، سعدي ، نوري ، امني ، عرفي ، اسيري ، فضلي ، فضولي ، وهبي ، انوري ، شوقي ، بهجتي ، حلمي ، خيالي ، ذهني ، جذبي ، سري ، شكري ، صبحي ، رشدي ، جمالي ، جليلي ، حامدي ، جنائي ، حفظي ، حسني ، خليلي ، خضري ، ذكري ، ذاتي ، عطائي ، عفوي ، عزي ، عبدي ، فيضي ، غباري ، فوزي ، كشفي ، كمالي ، كسبي ، لطفي ، لطيفي ، مجدي ، نفعي ، قدري ، رجائي ، نوعي ، لامعي ، فخري •

٨ ـ اسماء اخرى :

ومنها : اسير ، احمد ، رفيق ، امين ، محمد ، كمال ، يحيي ، سليمان ، ادريس ، صبيح ، محمود ، اكرم ، اسعد ، اشرف ، جمال ، ضيا ، رضا ، صفا ، اسماعيل ، حسين ، علي ، عمر ، اديب ، يعقوب ، توفيق ، رشاد ، فاروق ، سعيد ، نديم ، جناب ، بليغ ، بشير ، جلال ، سعاد ، نظيف ، ابراهيم •

آسـيا الوسـطى :

كما دخل شيء من العربية في اقاليم نائية من آسيا الوسطى وهي اليوم الجمهوريات الداخلة في حضيرة الاتحاد السوفيتي كالتتر والقازاق وازبكستان وتاجكستان وداغستان واذربيجان وكذلك جمهورية منغولية ، وفي ادنـاه كشف بالاسماء العربية التي دخلت هذه الجمهوريات ، استيقناه مما اعـده الدكتور السامرائي[12] .

في التتريــة :

انور و (ايســا) وهو عيسى ، و (حليــل) وهو خليل ، وحليـم و (زاريف) وهو ظريف و (زاكير) وهو ذاكر و (ســايير) وهو صابر و (ساليح) وهو صالح ، و (ساتار) وهوستار ، و (سه‌ليم) وهو سـليم و (شاكير) وهو شاكر و (غاريف) وهو عــارف و (غليم) وهو عليـم ، و (غازيز) وهو عزيز و(جغفر) وهو جعفر و (موسا) و (غـمَـرَ) وهــو عمر و (غثمان) وهو عثمان وكليم‌الله وغليم‌الله وشهيم‌الله وشيم‌الله واخيرا (جوما يوم) ويراد به الجمعة من ايام الاسبوع .

ومن اعـلام الاناث :

رئيسه و (سه‌ليمه) و (فاتيما) وهي فاطمة و (كه‌بيرا) وهي كبيرة و (كه‌ريمه) وهي كريمه و (غيشه) وهي عائشة و (خديشة) وهي خديجة وامينه ولطيفه و (صنيه) وهي سـنية و (صالخـه) وهي صالحة حــوا و (غزيزة) وهي عزيزة ورزينة ورسمية ورقية وصبغت ومـرشِـدة وغيرها .

وفي لغة اجارستان الواقعة الى الجنوب من گرجستان وهي على القرم: بديع وبديعة وبهيجة وحافظ وحافظة وسميح وسميحة ونعيم ونعيمة وناظم وناظمة وفاضل وفيضي وكاظم وعثمان وعلي وفائق ورضا ونوري وغيرها .

وفي اللغة الباشغردية :

(جه‌مال) وهو جمــال وقاهير وشــاكير و (حاحيــز) اي جاحظ و (مسعوت) اي مسعود و (شه‌هيت) اي شهيد و (حه‌ليت) اي خالد

---

(١٢) الاعلام العربية ص ٣١ـ٣٥ .

و (عبدالاحت) اي عبدالاحد و (ساديق) اي صادق و (شفي) اي شفيع و (ساليح) اي صالح و (أسمان) اي عثمان و (سلوات) اي (صلوات) و (محمد) وهو محمد .

وفي الاذربيجانية :

غلام وغفور وكبير ورؤوف ونبي وهلال الدين وشكور وقهار ورحمة، ورحمةالله .

ومن اعلام الاناث :

رابية وتلفظ (رَبَا) ومقدس وموجودة ومولودة وسعاد ومكرمة وحبيبة ومحبوبة وحُمَيرة (بالتصغير) وشاهدة وثريا وقمري ومنوّر ومشكورة ومستورة وعرافت ومحبّة ومحرّم(١٣) وعمري ونوري(١٤) .

وفي ازبكستان :

(محمودوف سيف‌الدين) وهو محمود و (مرزا محمدوف صديق) و (دوستمحمدوف يعقوب) و (شكوروف) و(رؤوف) و (يحيايف) اي يحيى و (صابر طاهروف) و (موسايف الله بيردي) و (خدابيردي) و (عطاءالله) و (شمس الدينوف رمزالدين) .

ومن اعلام الاناث :

ابراهيموفا مقدس ورشيدوفا زهرة واحمدوفا نظيرة ونوري پولاتوفا اي فولاذ وملكه خان خالدوفا واسدوفا منيرة .

وفي اللغة التاجيكية :

ظفر ناظروف وكامل مسافروف وقاسم نسيموف واحمد قادروف ومطهر خالقوف وعبدالجبار ممد جانوف اي محمد جانوف وبابا عالموف وعالم شاه كريموف وقيّوم غيوروف وواسع قيوموف واسماعيل خواجيوف واسرافل اسماعيلوف وشمس‌الدين قمروف ورسول باباجانوف وعظيم علي عسكروف ورحمت وامير قولي صبوروف وقطبي كراموف وشرف‌الدين رزّاقوف وشاهين بهراموف وخنجر امينوف، واسد باهروف وكريم

(١٣) و (١٤) استعملت اعلاما للاناث وهي غير مختومة بعلامة التأنيث وهو على طريقة الاتراك في مثل هذه الاعلام .

صديروف وشيرزادشايوف وعلامة شـرافوف وسراج‌الدين علاءالدينوف وعزيز مرادوف ومصطفى شاه محمدوف .

ومن اعـلام الاناث :

فاطمة طاهروا ، وسلامت كبيروا ، ومملكت قادروا وعيادات كريموا وسلطنت شاكروا وزُهرا وشرافت زائروا ولطافت شـرفوا ومعتبر شرفوا وشرف صالحوا وگل‌بهار شريفوا وگل‌عِزار نطيروا وگلش صادقوا ومنيرة شمس الدينوا وسلامت خالـدوا وصباحت نديروا وطلحت ناصروا وتسري برهانوا .

وفي المنغوليـة :

(ابدوُلا) وهو عبدالله و (اسن) وهو حسن و (مادومادي) وهو محمد و (جلالِـدُن) وهو جلال‌الدين .

الباكسـتان :

وبالنسبة الى اللغـات المستعملة في باكسـتان وهي البنجابيـة(١٤ أ) والبلوجية(١٤ب) والسندية(١٤جـ) والبشتوية(١٥) والاردوية(١٦) فان فيهـا

(١٤أ) البنجابية من اسرة اللغات الاريائية وينطق بها كل من المسلمين والهندوس والسيخ Sekh من سكان اقليم ابنجاب وتعدادهم حوالي ١٧ مليونا، وعدّتها الحكومة الهندية في دستورها السابق من مجموعة احدى اللغات الـ ١٤ ، والجدير بالذكر ان الكتاب‌المقدس لديانة السيخ (غرانت صاحب (Garat Sahib) مدون في‌هذه اللغةالتى وسّع ناطقوهاحلقتها الى‌الصين ظ تأثير اللغة والادب العربي في اللغة والادب الباكستاني و/٥٢ .

(١٤ب) البلوجية يستخدمها زهاء الثلاثة ملايين من البلوجستانيين في ايـران وباكستان .

(١٤جـ) السندية من مجموعة اللغات البراكرتية وعدد الناطقين بها يزيد عـلى سبعة ملايين من المسلمين . المصدر السابق و/٨٠ .

(١٥) البشتوية او الافغانية تنتمي الى مجموعة اللغات الآرية وهي ذات قرابة وشبه تام بالسنسكريتية والفارسية القديمة ويتكلم بها الافغان وعدد من سكان باكستان في المناطق الشمالية الغربية والجنوبية الغربية . المصدر السابق و/١٠٩ .

(١٦) الاردوية أخذت من لغة كل قوم فكانت لغة خليطة ، وتعد ثالث لغـة في تسلسل اللغات العالمية وفقا لاحصائية الامم المتحدة وذلك من حيث عدد الناطقين بها . المصدر السابق و/١٢٥ ، ١٢٩ .

الكثير من المفردات العربية وبينها عدد من اسماء الاعلام واليك بعضها :

١ ــ اللغة البنجابية :

ارشاد ، انصاف ، ثابت ، ثناء ، جابر ، جبار ، جمال ، دعاء ، دليل ، رحيم ، رحمة ، رسول ، زاهد ، سلامة ، سلطان ، صابر ، طالب ، ظفر ، عادل ، غالب ، غفار ، فاتح ، فالح ، فاتحة ، فاضل ، فضل ، قادر ، قطب ، نجاة ، نسيم ، نعمة ، نور ، وسيلة ، ولي ، هيبة ، هداية ، ياسمين[١٧] .

٢ ــ اللغة البلوجية الحديثة :

بيان ، ثابت ، جبار ، جوهر ، جهاد ، جلال ، حافظ ، حاكم ، حمد ، دلال ، رضا ، رحيم ، رسول ، زمزم ، سلام ، صلاح ، صوفي ، ظفر ، عمر ، غازي ، فاتح ، فريدة ، فردوس ، قمر ، لطيفة ، مرشد ، ناصح ، ناظم ، نسيم ، نعمة ، نور ، وسيلة ، هيبة ، هلال[١٨] .

٣ ــ اللغة السندية :

جبار ، ناظم ، حاكم ، تاج ، معصوم ، سيف ، رسول ، جهاد ، شريف ، طالب[١٩] وكذلك الحال في اللغتين البشتويه والاردوية .

اندونسيا

واستعملت الاعلام العربية في البلاد الاندونسية ومنها للاناث : نورليلى ، وستي زينب ، وستي كريمة ، وستي رفيعة ، ونورعيني ، ونورحياتي .

ومن اعلام الذكور :

١ ــ اسماء مضافة الى كلمة (الدين) نحو :

نجم الدين ، وماس الدين ، وذهب الدين ، وسيف الدين ، وحسن الدين ، ومولى الدين .

٢ ــ اسماء مبدوءة بكلمة (عبد) نحو :

عبدالصمد ، وعبدالرحيم ، وعبدالرحمن ، وعبدالخالق ، وعبدالغفور ، وعبدالكريم ، وعبدالوهاب ، وعبدالحارس ، وعبدالحارث ..

---

(١٧) المصدر ، السابق و/٥٨ـ٦٢ .

(١٨) م . ن و/٦٩ـ٧٣ .

(١٩) م . ن و/٨١ـ٨٣ .

٣ - وهناك اسماء عربية اخرى نحو

احمـد ، مصطفى ، آدم ، مالك ، علي ، عباس Abbas

عقيـل	Akil	انس	Anas	بـلال	Bilal	بكـر	Bikir
خليـل	Chalil	فضـل	Faphl	فردوس	Firdos	فضـة	Fidhah
حـاكم	Hakim	حامـد	Hamid	همـزة	Hamzah	حسـن	Hasan
حكمـة	Hikmat	هدايـة	Hidajat	هـلال	Hilal	ايمـان	Iman
عنايـة	Inajah	انصـاف	Insaf	اسـراء	Isra'	جوهـر	Djohar
جـلال	Djalal	جمـال	Djamal	جميـل	Djamil	جهـاد	Djihad
جبريـل	Djibril	جمعـة	Dju'at	جليـل	Djalil	خميس	Kamis
كامـل	Kamil	قيصـر	Kaisar	قربـان	Kurban	الماس	Emas
محفوظ	Mahfuz	مخلص	Muchlis	مجاهـد	Mudjahid	مبـروك	Mabruk
نـور	Nur	نعمـة	Nikmat	رجب	Radjab	رحمـن	Rahman
رحيـم	Rahim	رسـول	Rasul	رمضـان	Ramedhan	رضـا	Redha
شـعبان	Sja'ban	سـلام	Salam	صـالح	Salih	صفـر	Safar
توفيـق	Taufik	عمـر	'Umar	ولـي	Wali		(٢٠)

(٢٠) الباحث في اللغة الاندونسية والدارس لآدابها والمتعمق باشتقاق كلماتها يجد ان كثيرا من كلماتها اقتبست من اللغة العربية ، واتت عـن طريق الاسلام الذي دخل في ربوع اندونسيا منذ منتصف القرن الثاني عشر في ارجح الاقوال ، فاصبحت العربية اثراً من اثار الدين الباقية ، ورمزا من رموز الصلة الوثيقة ومعلما بارزا في حياة الامة الاندونيسية ولا سيما في الوقت الحاضر بعد ان انقشعت غيوم الاستعمار الهولندي .

والكلمات العربية الموجودة في الاندونسية هي ذات اشكال متعددة فأحيانا تستعمل كما هي بلا تغيير او تحريف ومن هذه : الالفاظ الدينية نحو : القرآن ، الحديث ، المسجد ، الملائكة ، الرسول ، الانبياء ، الله ، وغيرها وذلك احتراما للدين الاسلامي ، واحيانا تكون بعض الكلمـات قد تغيرت عن اصولها من حيث النطق مثل اعلان ومعلومات فقد ينطقان اكلان ومكلومات وما الى ذلك ، وقد يكون بعضها متغيرا من حيث المعنى والاسلوب وذلك مثل الفاظ : دولة وسؤال وكلية فصارت تعني السيادة، والامر المهم ، والمحاضرة على التوالي ...

وقد جرت محاولات لحصر الالفاظ العربية في اللغـة الاندونسية فبلغت في القاموس الاندونيسي المكتوب باللاتينية حـوالي ٥٠٠ كلمـة وعن الموضوع المذكور ظ انتشار اللغة العربية في اندونيسيا ـ عبدالخالق ماسيدين الاندونيسي ، رسالة ماجستير من آداب جامعة بغداد ١٩٦٩ .

بعض لغات اوربا

تدين بعض اللغات الاوربية الى اللغة العربية في تكوينها ومنها الاسبانية التي تأثرت بالعربية اثناء العصر الوسيط (مفردات وقواعد) وقد قدَّر المختصون بلغات ذلك العصر عدد المفردات العربية في اللغة الاسبانية بأربعة آلاف كلمة داخلة في مختلف مرافق الحياة ومنها Jazmir (ياسمين) و Anafil (النفير) و Tabor (طابور) و Ronzal (رسن) وبالنسبة الى اسماء الاعلام فان ثمة اسماء ذات جذر عربي وغالبا ما يكون ذلك في الالقاب امثال Codera (قديرة) و beniomia (بني امية) و Jil (خيل اي خليل) اسم لاستاذ اسباني من اصل عربي، وفي امريكا اللاتينية يسمون اسم Omar (عمر) بعض الاحيان او Fatima فاطمة وهو علم لقديسة عندهم ...

وما دمنا بصدد الحديث عن تأثر الاسبانية بالعربية نرى ضرورة ايراد ما تفضل به علينا د . محسن جمال‌الدين استاذ الادب الاندلسي بكلية آداب جامعة بغداد عن بعض الظواهر التي عرفتها اسماء الاعلام الاسبانية مما له مثيل (من حيث الاصل) في لغتنا ومن هذه الظواهر :

- ظاهرة التأنيث ففي الغالب ثمة ضابطة تحكم تحويل اسماء الاعلام المذكرة الى المؤنث فاذا كان الاسم منتهيا في حرف (صامت) أو (متحرك) فيتحول باضافة (A) لآخره مثلا :

Angel = آنجيل ملاك (مذكر يتحول الى Angela في المؤنث آنجيلا) .

أو Jose (خوسه = يوسف) يتحول في المؤنث الى Josefa (خوسيفا = يوسفية) .

- ظاهرة التصغير ففي الاسبانية موجودة بكثرة ولها قاعدة باضافة ito للمذكر او ita للمذكر أو illo للمؤنث ، أو illa للمؤنث نحو :

خوان (Juan) (حنّا) تصبح Juanito (للمذكر خوانيتو)
و Juanita (حنّه) للمؤنث ...

- ظاهرة الاسماء المركبة توجد بقلة في الاسبانية وهي تتألف من مقطعين للمذكر والمؤنث نحو :

Jose 'Maria اسم لشخص مذكر (خوسه ماريا) أي (يوسف مريم) للتبرك أو Maria Isabel اسم علم لمؤنث (ماريا إيزابيل) أو Juan Carlos اسم مركب للمذكر (خوان كارلوس) أو (خوان كارلوس) أو Maria Dolares
أسم مركب للمؤنث (ماريا دولورس) .

- ظاهرة اختزال اسماء الاعلام في حالة النداء في الاسبانية نادرة الوجود ومن هذه النوادر :

Maria Isabel تصبح Maribel ماري بيل

ولم يكن الاسبان المستعربون هم وحدهم الذين انبهروا بالثقافة العربية الاسلامية بل ان الاخرين الذين بقوا على ديانتهم كانوا ايضا يكتبون بالعربية ويتسمون باسماء عربية ، وحتى مسيحيو الشمال الذين لم يكونوا تحت حكم عربي شاعت بينهم عادة التسمي باسماء عربية ولذلك كثرت آنئذ في مملكتي (ليون) و (كاستيليا) اسماء مثل ابو المنذر Abolmondar ومطرف Matarafe وابو عمرو Abohamor وكان هناك من يسير على العاده العربية في استعمال كلمة (ابن) في اسماء الالقاب مثل Benigonez و Benarides

وكذلك اللغة الانكليزية فقد دخلتها جمهرة من الكلمات العربية منها : Comphor (كافور) و garble (غربال) و Saphenous (صافن وهو احد عروق الساق) و Mouseline (موصلي وهو قماش شهرت به مدينة الموصل العراقية وقد اعتدنا ان نسميه بلفظه الاجنبي (موسلين)) . وفي الفرنسية ترك العرب جملة من الالقاب والاسماء الشخصية

فمثلا نجد في سان ترويبز بعض الناس يدعون (سالادين) أي صلاح الدين ، وهناك منطقة في وادي الرون غنية (بالبوشاكور) وهي من العربية (بوشكور) اي الرجل حامل الفأس[٢١] .

ويلاحظ على هذه الكلمات ذات الجذر العربي انه قد لحقها بعض التحريف او التصحيف وهذا يأتي انسياقا مع ما اشارت اليه الدراسات اللغوية المعاصرة في كل من اوربا وامريكا من ان كل لغة تفرض نظامها اللغوي الخاص بها على الكلمات التي تدخل اليها من لغة اخرى[٢١ أ]. وقد فطن

(٢١) وبالنسبة الى المفردات العربية في اللغات الاوربية ومنها طائفة من اسماء الناس يُراجع بشأنها (شمس العرب تسطع على الغرب) للمستشرقة زيغريد هونكه و

Glossaire dos mots Espagnol at Partugais derives de L'arabe Leyden, R. Dozyty W. Engelmann 1869 لمؤلفه

وقد اعيد طبعه في بيروت في سلسلة المعاجم لدار (مكتبة لبنان) في لغته الاصلية (الفرنسية) وفيه مجموعة كبيرة من الكلمات المنحدرة من اللغة العربية شاعت في اللغتين الاسبانية والبرتغالية وكذلك (الاسلام في اسبانيا) د . لطفي عبدالبديع ط٢/١٩٦٩ ص ١١٢ـ٦ .
وكذلك مفردات اسبانية عربية الاصل ، جمع وتقديم د . بتول العلاف و د . حكمة الاوسي بغداد ، ١٩٦٢ .

وبين العربية والانكليزية مفردات متناظرة، ناجية غافل مراني ق ١ مط شركة التايمس للطبع والنشر ١٩٧٩ .
ومجلة فرنسا والبلدان العربية ع/٨٥ ك٢/١٩٨٠ مقالة «فانسان مونتيل» المعنونة (لماذا نحن مدينون للعرب) ورسالة د . محسن جمال الدين الواردة للمؤلف جوابا على اسئلة وجهها اليه ، في ١٩٨١/١٠/٣٠ .
واخيرا يراجع ما كتبه د . سليمان ابو غوش بعنوان (عشرة آلاف كلمة انكليزية من اصل عربي) .

(٢١أ) فضلا عما اوردنا من اسماء اعلام عربية دخلت اللغات الاخرى فان ثمة لغات اخرى استعارت من اللغة العربية الكثير من المفردات ومنها اسماء الاعلام ، والتراكيب والقواعد ...

فقد وجدت في اللغات الهندية اكثر من ٦٥٠٠ كلمة عربية رائجة ، واكد هذه الحقيقة العالم الهندي المعروف كليم الدين احمد في كتابه (تأثيرات اللغات الاجنبية على الكلمات الهندية) كذلك وجد في اللغات الفرنسية ـ وهي اشهر اللغات اللاتينية ـ والالمانية والهولندية والاسكندنافية

والروسية والبولندية كثير من المفردات العربية مبنى أو معنى ..
ظ (الاسلام وقصة العامية ص ٣٧) .

واللغة المالطية وبالرغم من تحميل الاستعمارين الايطالي والانجليزي لها احمالاً ثقيلة حيث اجبر اهلها على الكتابة باللاتينية فقد بقيت حافلة بالكثير من المفردات العربية والتراكيب والقواعد .. وان شابها تصحيف كبير ، وقد خصّ احمد فارس الشدياق هذه اللغة التي عدها فرعا من دوحة العربية وشيصة من ثمرها ويتكلم بها سكان جزيرتي مالطة وغودش بفصل من كتابه (الواسطة في معرفة احوال مالطة) ص ٨٩-١٠٣ .

ومن لغات افريقيا التي تأثرت باللغة العربية واستمدت منها المفردات ومنها اسماء الاعلام ، اللغة السواحلية وقد كتب د . داود سلوم بحثاً بعنوان (الالفاظ المستعارة من العربية في اللغة السواحلية) نشره في مج كلية الاداب ع/١٩-١٩٧٦ ولغات الولف والفلاني والماندينكه والسوننكي في افريقيا الغربية ظ ، تعليم اللغة العربية في نيجيريا) سليم حكيم مط دار الجمهورية ١٩٦٠ ، و (الدراسات العربية الاسلامية) د . السيد محمود يوسف .

وقد استأثر موضوع العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية باهتمام المراكز الثقافية المختصة ، ومن هذه المراكز جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد أقام الجهاز بالتعاون مع المعهد الثقافي الافريقي بداكار (السنغال) (الملتقى العربي الافريقي حول العلاقات بين اللغات الافريقية واللغة العربية) للفترة من ٨-١١ رجب ١٤٠٤ هـ ٩-١٢ نيسان ١٩٨٤ م وقد القيت فيه البحوث الاتية عناوينها :

١ ـ العلاقة التاريخية بين اللغة البولارية (الفولانية) واللغة العربية عبر التاريخ (الاصل بالعربية) ـ الاستاذ ابو بكر خالد با رئيس قسم مخطوطات اللغات الوطنية والدراسات الببليوغرافية بمعهد اللغات الوطنية ، نواكشوط (موريتانيا) .
٢ ـ اللغة العربية في اللغات الافريقية .. الخلفية التاريخية (بالعربية) ـ د . احمد ابراهيم دياب الخبير بمعهد البحوث والدراسات العربية ـ (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) بغداد .
٣ ـ البحث في العلاقات بين اللغة العربية واللغات الافريقية .. واقعه وآفاقه (بالعربية) ـ الاستاذ احمد العايد استاذ بكلية الآداب والعلوم الانسانية (تونس) .
٤ ـ الاقتراضات العربية في لغات اليوربا على ضوء العلاقات بين العرب

لهـذه الظاهرة اللغويون العرب قبـل مئات السنين ، فـذكر ابو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠) في معرض حديثه عن المُعرّب من الكلام الاعجمي ، ان العرب كانوا يغيّرون الاسماء الاعجمية اذا استعملوها ، فيبدولون الحروف التي ليست من حروفهم الى اقربها مخرجا ، وربما ابدلوا ما بعد مخرجه أيضا،

واليوربا منذ العصور التاريخية (بالانكليزية) ـ د . اسحق ادجوجو اوجنبيي استاذ بجامعة ابدان (نيجيريا) .

٥ ـ العلاقـات الافريقية العربيـة .. رؤية تاريخيـة (بالعربية) ـ د . جمال الدين زكريا قاسم رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب ـ جامعة العين (الامارات العربية المتحدة) .

٦ ـ دور اللغة العربية في العلاقات الافريقية ـ العربية (بالعربية) ـ الحاج سيلا رئيس اتحـاد الكتّـاب والصحفيين الناطقين بالعربية في السنغال (داكار) .

٧ ـ العلاقـات التاريخية بـين اللغة العربيـة واللغـات الافريقية (بالفرنسية) ـ الاستاذ دراماني إيسيفو استاذ وباحث بفرنسا .

٨ ـ دور اللغة العربية في اوضـاع اللغـات الافريقيـة (بالانكليزيـة) ـ د . سارة يوسف اسماعيل استاذه بمعهد الدراسات الافريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم (السودان) .

٩ ـ اللغة السواحيلية واللغة العربية (بالعربية) ـ د . سيد حامد حريز مدير معهد الدراسات الافريقية والأسيوية بجامعة الخرطوم.

١٠ـ تأثير اللغة العربية في الوولوفية (بالعربية) ـ الشيخ انطاديوب استاذ بالمعهد الاساسي لافريقيا السوداء (ايفان) داكار .

١١ـ العلاقات التاريخية الافريقية ـ العربيـة .. الاطـار التاريخي (بالانكليزية) ـ الدكتور س . ب شيديبي استاذ بمعهد الدراسات الافريقية بجامعة ابدان (نيجيريا) .

١٢ـ التداخلات اللغوية أو القرابة الوراثية بـين العـرب والهوسا (بالفرنسية) ـ الاستاذ عبدالقادر بن الشيخ المدير العام المساعد لمركز الدراسات اللسانية والتاريخية حـول التقالية الشـفوية (سالهتو) (نيامي) النيجر .

١٣ـ دراسة عن الاقتراضـات العربية في لغـة المانـدنـك في السنغال (بالفرنسـية) ـ الاستاذ عبدالله بالدي مدير مركز اللسانيات التطبيقية (كلاد) بداكار .

١٤ـ بعض المقترحات لابجدية صوتية عربية دولية (بالعربية) ـ د . يوسف الخليفة ابو بكر رئيس المجلس الاعلى للشؤون الدينيـة والاوقاف .

والابدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم ، وربما غيّروا البناء من الكلام الفارسي الى ابنية العرب[٢٢] .

---

(٢٢) ظ المعرب من الكلام الاعجمي - الجواليقي ، القاهرة ١٣٦١هـ/١٩٤٢ ص ٦-١٠ .

ب- الأسماء الأعجمية في اللغة العربية

دخلت اللغة العربية من اللغات الهندية والآرامية واليونانية الفاظ كثيرة، وخاصة ما اتصل باسماء الاطعمة والاشربة والادوية والملابس ، ومما دخل من الهندية وخاصة من اسماء النباتات والحيوانات الآبنوس والببغاء والفلفل، ومن اليونانية وخاصة ما اتصل باسماء المقاييس والموازين والامراض والادوية من مثل القيراط والاوقية والقولنج ...

ولم تفسد هذه الكلمات الدخيلة ، العربية فقد كانت تأتي على هامشها، وكثيرا ما كانت تعرّب بحيث تتفق واللسان العربي ، وقد ألّف العرب فيها مصنفات كثيرة تمييزاً لها وتعريفاً بها ، ولم يكونوا يعمدون دائما الى استعارة الاسماء الاجنبية لمدلولاتها التي لم يكونوا يعرفونها ، بل كانوا يحاولون في احوال كثيرة ان يضعوا لتلك المدلولات اسماء عربية خالصة اما عن طريق الاشتقاق واما عن طريق التوسع في مدلولاتها ومعانيها القديمة[1] .

وكذلك دخلت الى العربية من اللغتين الفارسية والتركية الفاظ كثيرة ، لقيت معظمها رفضاً من لدن اهل اللغة والحريصين على العربية بسبب دخولها مع محتل أو وافد ، فكانت وجها ورمزا لهؤلاء الوافدين الذين ابتليت بهم الامة العربية ردحا من الزمن استطاعوا خلالها وفي غياب التوجه والارادة العربية السيطرة على بعض اجزاء الوطن العربي ...

والملاحظ على هذه الالفاظ انها لا تمت الى معاني الحضارة والعلم بصلة بل هي في معظمها اسماء لعُدد وادوات واطعمة واشربة سرعان ما اتخذت اسماء للاعلام . ولم تستطع هذه الالفاظ بالرغم من حماية الاجنبي لها وسعيه – لكي تشيع – من الانتشار كثيرا وبقيت مقصورة على الوافدين ومن اتصل بهم وفي مناطق وجودهم وفي الاونة الاخيرة لجأ بعضهم الى

---

(1) تاريخ الادب العربي / العصر العباسي الاول جـ٣ د . شوقي ضيف ص٩٢ ط ٢ ، دار المعارف بمصر .

الاسماء الاعجمية فاتخذوها اسماء لاطفالهم بدعوى رفتها والرغبة في التجديد ومجاراة التطور ! اي تطور !

الا ان احد المعاصرين يرى في هذه الظاهرة (ظاهرة التسمي بالاسماء الاعجمية وخاصة الفارسية منها) ظاهرة طبيعية ويعزوها الى الاسباب الآتية :

١ ــ كان التمازج العربي الفارسي حاصلا منذ الجاهلية تاريخا واجتماعا ، وقد امتدت آثار هذا التمازج حتى عصرنا الحاضر ٠

٢ ــ حكمت الخلافة العثمانية اغلب اجزاء الوطن العربي خمسة قرون٠ وكان الاتراك انفسهم يستخدمون الفارسية في لغتهم ، وينهلون منها الفاظاً واسماء والقاباً ومراتب ٠ وكان التأثر بين هاتين الامتين واسعا جداً ، لدرجة ان الفارسية عدت لغة البلاط العثماني ردحاً من الزمن ٠

فاثرّ الحكم العثماني في العالم العربي ، من نواح شتى ، بما في ذلك الاسماء ، فقد حرصت بعض الاسر على التسمي باسماء تركية ، والتكني بكنى ذات مظهر تركي ٠ وهي في الحق فارسية ، انتقلت الينا عنهم ، كما اثرّ الحكم التركي بكيفية نطق بعض الاسماء العربية تبعا لمخارج حروفهم من حناجرهم ، فهو يلفظون الواو كما يلفظ الاوربيون الحرف (V) ولذلك لفظوا الاسم (مروة) العربي (مرفت) ولم يعرفوا التاء المربوطة في لغتهم فحولوها الى تاء مبسوطة كقولهم : عزت ، حكمت ، جودت ، وهي في الاصل ذات تاء مربوطة ، وهكذا يجب ان تكتب (اعني بالتاء المربوطة) ٠

٣ ــ حكم المماليك بلاد الشام ومصر طويلا ، وكان اغلب المماليك من الاتراك العثمانيين ، والاتراك الآذربايجانيين ، والاتراك المغول ، ومن الفرس ، فكان ان احتفظ هؤلاء باسمائهم ، ونقلوها الى ابناء اهل البلاد بدافع التحبب او التقرب ٠

٤ ــ غلبت الفارسية على الرتب العسكرية والادارية والحرف اليدوية في

تلك العهود المذكورة آنفا ، وكان العرب يُمنحون بعضهـا أحيانا ، فتكنوا بها او انهم يحترفون حِرفاً يحرصون على تسميتها بحسب لغة الحـاكم .

٥ ــ حرص الاسر العربية المعاصرة عـلى اختيـار الاسـماء ذات الايقاع الموسيقي ، واللغة الفارسية تتحلى بهذه الصفة التي تجذب المرء الى تسمية ابنه او ابنته .

هكذا يرى د . محمد التونجي استاذ اللغة الفارسية بجامعة حـلب السورية وهذا رأيه ولنا رأينا المذكور قبل ايراد اسبابه ...

ولقد اعددنا كشافا بالكلمات الاعجمية ــ وكثرتها فارسية ــ التـي اتخذت اسماء اعلام لدى بعضنا ، معتمدين مقال الدكتور التونجي(٢) اساساً باستثناء ما اشير اليه في الهامش .. امّا ما أشرّ عليه بعلامة(*) فهـو من المقال المذكور ...(٣) .

١ ــ آرام : الهاديء والرزين(*) .

٢ ــ آزاد : الحـر والطليق(*) .

٣ ــ ارجمند : صاحب القدر والقيمة ، مركبة من (أرج) بمعنى القيمة ، ومن (مند) علامة اسم الفاعل ، الاصيل ، والعالم(*) .

٤ ــ أغـا : لقب اكثر منه اسم ، وهي لفظة تركية مغولية ، كتبها الاتراك بالقاف ، وكذلك يستخدمونها ، ولكن اغلب الفرس يلفظون القـاف غيناً ، والغين قافاً ، فقد حكي ان احد اهل مازندان سئل : لماذا تلفظون القاف غيناً والعين قافاً ؟ فاجاب : « استقفر الله ، من يغول هذا » وهو لقب شرف في زمان العثمانيين ، ثم تدني معناه حتى اطلقوه فيما بعد

(٢) نشره في مجلة العربي التي تصدر في الكويت العدد ٢٤٨ شعبان ١٣٩٩ تموز ١٩٧٩ ص ١٣٦ــ١٤٠ وكان عنوانه (كلمات فارسية نستخدمهـا كـل يـوم !) .

(٣) استفدنا من كتاب د . داود الچلبي الموسوم ب (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي انحاء العراق تليها كلمات كردية وهندية) مط العاني ، بغـداد ١٣٨٠/١٩٦٠ .

على الشخصية الكبيرة المهمة التي تجهل القراءة والكتابة بشكل يرادف كلمة (امي)(*) .

٥ ـ بختيار : صاحب الحظ ، مركبة من (بخت) اي حظ ، ومن (يـار) بمعنى صاحب(*) .

٦ ـ بهـرام : نجم المريخ(*) .

٧ ـ بهنـام : صاحب الاسم الحسن ، وهو مركب من (بـه) بمعنى حسن ومن (نـام) بمعنى الاسم(*) .

٨ ـ بوران : البرد الشديد ، يرافقه مطر غزير أو ثلج(*) .

٩ ـ پرويـن : كوكب الثريـا(*) .

١٠ـ بيات : بياتي شعبة من مقام العشاق . والبيات قبائل عربية سـكنت شمال العراق (٤) .

١١ـ بيبي : قد تكون هندية ، سيدة البيت ، خاتون ، خانم .

١٢ـ پارة : قطعة من المسكوكات العثمانية ، هي جزء من اربعين من القرش .

١٣ـ پاكزة : پاكيز طاهر ، لطيف ، ظريف .

١٤ـ پرتو : ضيـاء .

١٥ـ پولاد : حديد صلب ، فولاذ .

١٦ـ پهلوان : شجاع ، قوي البنية ، جسيم ، وتستعمل بمعنى المصارع .

---

(٤) والترك يسمون الشعبة بياتي والارجح ان الكلمة مأخـوذة من العشيرة المسماة بهذا الاسم وهم عرب يتكلمون اللغة العربية والتركية أو من الارض التي يسكنونها وهي واقعة في انحاء جبل حمرين وقد اشتهر هؤلاء الناس بصوتهم الرخيم وكان منهم في العهد الاخير شلتاغ واحمد زيدان .

ظ الطرب عند العرب عبدالكريم العلاف ص ١٦٩ ط ٢ ، ١٣٨٢ ـ ١٩٦٣ مط اسعد .

وفي كتاب المحامي فرحان أحمد سعيد الموسوم ب (آل ربيعة الطائيون) الصادر عن الدار العربية للموسوعات ط١٩٨٣/١ بحث مسهب عـن (آل بيات) ومعنى الكلمة لغة واصطلاحـاً وتوزع البيات ووقائعهم وديارهم وقد خلص المؤلف الى راي مفـاده ان البيات ينحدرون مـن عشيرة آل مـرا الطائية . ظ ص ١٩٧ـ٢١٨ .

١٧ – پير : شيخ ، مؤسس طريقة صوفية ، وتقول پيرو للانثى لمن كانت داهية كثيرة الاحتيال •

١٨ – پيروزه : حجارة كريمة زرقاء معربها فيروزج •

١٩ – پيغمبر : رسول ، نبي •

٢٠ – تفك : تركية ، السلاح الناري المعروف ، اخذ اسمه من صوته عند اطلاقه فصوتها كان يشبه لفظة تف ، اُلحق بها كاف التصغير الفارسية، فصارت تفك وقد يقحم بعضهم نوناً بعد الفاء تفنك ، الواحدة تفكه وتفنكه •

٢١ – تومان : تومن : سكة ايرانية تساوي درهما تقريبا •

٢٢ – جان : تركية ، روح وحبيب ومحبوب ، نفس ، وهي غير جان الغربية •

٢٣ – جاويد : دائم ، باق ، خالد •

٢٤ – جُلّنار : گلنار ، ورد الرمان وخاصة ورد الرمان غير المثمر ، گل : ورد ، نار : رمان •

٢٥ – جمّار : قيل اصلها جَمار : قلب النخلة •

٢٦ – جمان : واحدته جمانة ، هنوات باشكال اللؤلؤ تعمل من فضة ، ويُرى ان اصلها (سيم دانه) سيم : فضة ، ودانة : حبة •

٢٧ – جَهان : دنيا ، العالم وتلفظ عندهم جيهان وكيهان(*) •

٢٨ – جوان : فتى ، شاب(*) •

٢٩ – جومرد : جوانمرد ، كريم ، سخي ، ذو مروءة •

٣٠ – جوهر : گوهر • جوهر الشيء اصله فارسي معرب وكذلك الذي يخرج من البحر وما يجري مجراه في النفاسة •

٣١ – چادر : تركية ، عربية خيمة •

٣٢ – چاويش : تركية ، چاووش ، عريف ، او رأس عرفاء او نقيب القافلة ، حاجب(٥) •

---

(٥) قيل فارسية تركية معا وتجمعها العامة « چواويش » .

٣٣ـ چرد : كرد مزرعة ، وعندنا اعمدة تنصب على شاطىء النهر ، مائلة نحوه ، عليها بكرة كبيرة يستقي عليها بدلو ، تجرها دابتان لسقي زرع .
٣٤ـ خاتون : سيدة ، سيدة الدار وهو لقب تركي مغولي .
٣٥ـ خان : لقب الملوك والامراء ، ومنزل وفندق ينزل فيه المسافرون ، وبناء فيه غرف يستأجرها التجار ، ويخزنون فيه بضاعتهم .
٣٦ـ خدا : الله وفي الكردية بالامالة .
٣٧ـ خديده : خداد أو عطاء الله ، عطية الله .
٣٨ـ خسرو : عُرّب قديما بكسرى .
٣٩ـ خندان : خانه دان ، اهل بيت ، رجل اصيل واقاربه ، ورجل كريم .
٤٠ـ خورشيد : الشمس(*) .
٤١ـ خيري : خيرو ، المنثور الاصفر ، الشبو الاصفر وهي غير (خير) العربية .
٤٢ـ دادا : كلمة تركية شرقية بمعنى الاخ ، ثم صارت بمعنى المربية(*) .
٤٣ـ داماد : صهر ، ختن .
٤٤ـ دانش : العِلم وهي اسم مصدر(*) .
٤٥ـ درب : جاء لادي شير : « الدرب باب السكة الواسع ، وقيل هو المضيق في جبال » والمعنى الاخير صحيح ، لان الدرب تعريب دربند ، بحذف شطره الاخير . وهو الدربونه ايضا .
٤٦ـ درويش : الفقير المسكين . ومن اختار الفقر والقناعة ، واحد المنتسبين الى الطرق الصوفية ، قال ادّي شير : « اصل معناه قدام الباب » يعني من در : باب وپيش : أمام . وفي رسملى قاموس عثماني انه من (در) : باب ومن (ويش) من (ويشيدن) الفرش والبسط والمد ، فيكون معناه المتمدد امام الباب وهذا القول ارجح(٦) .

---

(٦) للسيد محمد مرتضى الزبيدي رسالة بعنوان « التفتيش في معنى لفظ درويش » قال الفيروز ابادي نقلا عن الصاغاني « الدروشة بالضم اللجاجة » ، قال السيد محمد مرتضى : « قلت ومنه اشتقاق الدرِويش

٤٧ـ دهمان : يذكر اديّ شير انه لقب يشبه الامير ورتبة دون الملك ، غير انـه لم يعثر على اللفظة في الكتب الفارسية .

٤٨ـ دوخة : يقال لا تعمل لنا دوخة مع فلان ، معناه لا تحدث بيننا وبينه شراً وخصومة ، محرفة من دَوْكه . قال اديّ شير : « الدوكة الشر والخصومة ، تعريب دوكوشْسال ، يحذف الشطر الاخير منه وهما بمعنى واحد » .

اما الدوخة من دوّخ الوجه رأسه ، أداره فهي عربية . وافصح منها الدُوار ، والدوخة الحادثة من ركوب البحر تسمى (الهُدام) .

٤٩ـ دولاب : كـل شيء له حركـة دورية ، يدور على نفسه كالمجنون (دولاب الماء) ، والناعور ، من دول : دلو ، آب مـاء[٧] .

قـال ابن تميـم :

ودولاب روض كان من قبل اغصنا   تميس فـلا مزقتها يـد الدهر
تذكر عهـداً بالريـاض فكلـه   عيون على ايـام عهد الصبا تجري

٥٠ـ ديوان : مجلس حكومي ، قيل انه جمع ديو أي شياطين، قال الجواليقي

فعليل منه ان كان رباعيا بمعنى الفقير الشحاذ السائل ، وقـد تلاعبت باستعماله العرب أخيراً ، وغالب ظني انها فارسية وقد سبق لي فيها تأليف رسالة مستقلة اذا سئلت عنها »(*) .

وقد الفها السيد محمد مرتضى لتلميذه علي بن عبدالله الرومي الاصل(**) .

(*) التـاج ٢٠٢/١٧ درش .

(**) عجائب الاثار في التراجم والاخبار الجبرتي ٣٠٣/٣ .
ظ (الزبيدي في كتابه تاج العروس) ص ١٤٠ .

(٧) يقول المرحوم محمد رضا الشبيبي : « ... الدولاب التي يفسرون بها كلمة الچرخ ، من المعربات ، وهي مركبـة من كلمـة (دول) اي الآنية و (آب) اي الماء فهي آلة لرفع الماء من النهر . قـال بعض اللغويين : « الدولاب هو ما يديره الحيوان ، والناعور ما يديره الماء » وفي اللغـة العربية يقال للدولاب والچرخ (المنجنون) .

وما الدهـر الا منجنون بأهلـه   وما صاحب الحاجات الا معذبا

ظ اصول الفاظ اللهجة العراقية ص ٤٠ـ١ ، و ٤٨ـ٩ .

في المعرب : « ايّ كتّاب يشبهون الشياطين في نفادهم ، ومجلس خاص لاحد الاكابر ، ومجموعة اشعار[٨] » .

٥١ـ رستم : من قوّاد الملك كيكاوس في العهد الاسطوري .

٥٢ـ رسن : مقود الدابة ، قال الخفاجي : قيل هو فارسي عربـوه قديما ، وقال الجواليقي : قال ابو حاتم : الرسن بالفارسية الا انه قد عُرّب في الجاهلية ، ويرى الجليلي انه تحريف ريسمان : الحبـل .

٥٣ـ رمان : الثمر المعروف ، وقديمه رورمنا ، رومنا[٨أ] .

٥٤ـ روشن : مشع ، مضي[*] .

٥٥ـ زاده : ابن ، ولد ، كانت تستعمـل عـلى عهـد الترك ، ملحقة باسم جـد الاسرة او لقبها بمعنى آل : فلان زاده : آل فلان .

---

(٨) يقول الشبيبي : « ... ذهب فريق من ائمة اللغة الى عربية هذه الكلمة ، ومنهم سيبويه في (الكتاب) ، وجاء في (شرح الفصيح) للمرزوقي : ان اللفظة عربية وليست معربة من (دونت الكلمة اذا ضبطتها وقيدتها ، لانها تضبط اموال الناس وتدونها » هذا وتطلق كلمة الديوان علي الدفتر، وعلى الكتاب ، وخصصت في عرف الادباء بالمجاميع الشعرية اي الدواوين، والمرجح فيما نرى انها عربية لقدمها ، ووجودها قبل عصر التدوين ، زد على ذلك ان عدة من ائمة اللغة الفارسية لم يوردوها في معجماتهم ، ويجوز ان تكون من جملة المواد التي اتفقت فيهـا اللغتـان العربية والفارسية» ظ اصول الفاظ اللهجة العراقية ص ١٢٥ .

(٨أ) يرى العلامة طه باقر رحمه الله ان « كلمـة الرمان اصيلة في اللغـات العربية القديمة (السامية) ، فقد وردت في اسماء الاشجار والنباتات في المصادر المسمارية بهيأة « نَرمو » (Nurmu) و«ارمانو » (Armanu) وفي العبرانية « رِمّون » والارامية « رُمّانا » والحبشية « رِمّان » .

ويضيف العلامة « ولا يمكن الجزم بعلاقة الكلمة البابلية مع المصطلح السومري الذي يكتب به اسم الرمان وهي بحسب نظام الكتابة المسمارية تتألف من العلامـات المسمارية : « نو ـ ار ـ ما » (Nu - ur - ma) وايمّا اصل للاخرى ، ولكن وجود الكلمة في معظم اللغات السامية يرجح الاصل الاكدي (البابلي) » .

يراجــع R. C. Thompson, Dictionary of Assyrian Botany

وملخصه في مج سومر ١٩٥٢ ، جـ١ ، ص ١٧

نقلا عن (من تراثنا اللغوي القديم ، ما يسـمى في العربيـة بالدخيل) طه باقر مط المجمع العلمي العراقي ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ ص ٩٣ .

٥٦ـ زبون : ضعيف ، عاجز .
٥٧ـ زِرياب : معرب زَر آب ، زر : ذهب ، آب : ماء ، ماء الذهب ، ابدلت الهمزة ياء للتعريب[٨ب] .
٥٨ـ زعرور : الثمر المعروف ذو النوى الثلاث ، ينبت شجره في جبالنا .
٥٩ـ زنجيل : زنجير ، سلسلة ، زنجيلّمه ، صحيحه زنجير ، لمة ، صيغة تركية معناها متسلسل متسلسلا بلا فاصلة .
٦٠ـ زِيَور : زينة .
٦١ـ سالار : قائد الجيش، او كبير القافلة ، افضل القوم ، رئيس الحرس[*] .
٦٢ـ سباهي : سپاه ، عسكر ، جند في القديم ، والياء للنسبة فصارت بمعنى العسكري ، صنف من العساكر الخيالة في الدولة العثمانية ، كان قد خصص لهم اراض باسم تيمار ، يأخذون عشر حاصلاتها ، ومقابل ذلك كان عليهم ان يذهبوا الى الحرب بخيلهم ، بعد ان تجهزهم الحكومة بالعتاد اللازم ، وكان الفلاحون في الريف يسمون (مالك القرية) سباهي وهو يتقاضى ممن يعمل في اراضيه قسما من الحاصل ، يختلف مقداره حسب الاتفاق .
٦٣ـ سراج : يظن انه معرب ، چراغ : مصباح[٨ج] .

(٨ب) للدكتور احمد مختار العبادي رأي اخر عن (زرياب) يخصه في كتاب (تاريخ المغرب والاندلس) وخلاصته ان كلمة زرياب كلمة فارسية معناها طائر اسود اللون حسن التغريد. واشهر من عُرف به ابو الحسن علي بن نافع الموسيقي وكان اسود اللون ، اقام في قرطبه بعد تركه بغداد وبها اخترع مضراب العود من قوادم النسر .

(٨ج) وردت هذه اللفظة أربع مرات في القرآن الكريم (الفرقان /٦١) و (الاحزاب/٤٦) و (نوح /١٦) و (النبأ/١٣) وقد عدّها بعضهم ــ هي وبضع كلمات اخرى وردت في القرآن الكريم ــ من الالفاظ المعربة . وممن اهتم بها جلال الدين السيوطي اذ خصّها بكتاب عنوانه (المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب) وقد حققه د . عبدالله الجبوري، ط ١٩٨٢/١ ثم حققه ثانية د . التهامي الراجي الهاشمي وطُبع تحت اشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامي بين حكومتي المملكة المغربية ودولة الامارات العربية المتحدة ... والكتاب يجمع عددا من هذه الكلمات موضحا ما عدّه مصادرا اصلية لها .

٦٤- سردار : مؤلفة من (سر) بمعنى الرأس ، (دار) بمعنى المالك ، اي مالك الرأس وهي رتبة عسكرية تعني القائد أو آمر الجيش ، ولعلها مركبة من (سر) العربية ومن (دار) فصار المعنى : كاتم السر أو صاحب السر(*) .

٦٥- سرسم : اخذت من سراسمه أو سراسيمه ومعناها مختلط الذهن ، مختل الدماغ ، مضطرب ، حيران وحذر ، ولما كانت سراسمه تشبه صيغة الجمع ظنوها جمعا واوجدوا لها مفردا وهو كلمة سرسم .

٦٦- سكر : شكر ، المادة المعروفة ، في اليونانية سكارون Saccaron والكلمة سنسكريتيه الاصل .

٦٧- سگماني : لقب(٩) .

٦٨- سلوى : تركية ، محرف سرو ، الشجر المعروف النامي صعداً ، الدائم الخضرة .

٦٩- سمرمد : من سمرمر وهو طائر يكون في ناحية سميرم في ايران ، مولع بأكل الجراد(١٠) .

٧٠- سواري : فارس خيّال .

٧١- سوزان : الابرة او المحرقة ، او المحترقة(*) .

٧٢- سوسن : الزهر المعروف ويلفظ عندهم شوشن ، وشوشنه(١٠أ) .

---

(٩) رجعت الى معجمين في اللغة الفارسية هما المعجم الذهبي فارسي – عربي ، د . محمد التونجي دار العلم للملايين وفرهنگ خيام فارسي – فارسي على امل الظفر بمعنى لهذه الكلمة فلم اجد لها ذكرا فيهما والذي اراه ان الكلمة في اصلها مأخوذة من (السقم) العربية بمعنى العناء والجهد والمرض وقد اضيفت اليها اللاحقة الفارسية (ان) فبدت بشكلها الحالي ، وهي بعد هذا تعني الرجل السقيم ، كثير العناء .

(١٠) عن أصل كلمة السمرمر ظ لغة العرب ٨ : ٥٣٦–٧ .

(١٠أ) يقول الاستاذ طه باقر « يرى بعض المعاجم العربية أن السوسن من الكلمات المعربة ولكن الصحيح في تأصيلها انها من التراث اللغوي القديم حيث عرف في البابلية بصيغة « ششنو » (Shishnu) و « شيشنو » حيث السين العربية يقابلها الشين في الاكدية حسب القاعدة العامة في تبادل الاصوات في اللغات العربية القديمة (السامية) ،

٧٣ـ سولاف : وبالكردية ، اصله سول آو ، سول : مرزاب ، آو : آب : مـاء ، مرزاب الماء ، سمي كذلك لان الماء هناك يجري من علٍ الى الوادي كالمرزاب .

٧٤ـ شادي : قـرد .

٧٥ـ شـاه : ملـك .

٧٦ـشاهناز : ملكة الدلال ، مركبة من (شاه) بمعنى الملك ، ومن (نـاز) بمعنى الدلال ، ويلفظونها (شهناز) كذلك(*) .

٧٧ـ شاهي : ملكي ويوصف به ما كان كبيرا ، وحسنا وممتازا .

٧٨ـ شاهين : من الطيور الكاسرة ، يصطاد به ، اسود العينين من جنس الصقر ، ويلفظونها (شهين) كذلك .

٧٩ـ شبانِه : حارس بالليل ، عسس .

٨٠ـ شبوط : وبالارامية شبوطا ، السمك ، دقيق الذنب ، عريض الوسط ، لين ، صغير الرأس كأنه بربط(١١) .

٨١ـ شفلح : ثمر وفي السودان شفلحا ، تشفلح : التهب .

٨٢ـ شلب : هندية ، الرز بقشره ، شالي ، فارسيته شلتوك ، وتركيتـه چالتك .

٨٣ـ شليلة : چلّه ، خيط طويل لفّ على السربس فصار بشكل حلقة .

٨٤ـ شكيب : صبر ، تحمل .

٨٥ـ شناو : شَناب ، السباحة ، حركة من حركات الادمان على رياضـة (الزورخانة) كأنها السبح .

٨٦ـ شهباز : شاهباز ، اي الباز الكبير ، وهو صقر ابيض كبير .

٨٧ـ شهرزاد : بنت البلد ، مركبة من (شهر) بمعنى البلد ، ومن (زاد)

وفي العبرانية « شوشن » .

المصدر نفسه ص ١٠٦ـ٧ .

(١١) البربط كلمة معربة وهو من ملاهي العجم ، شُبه بصدر البط والصدر بالفارسية بَرْ فقيل بَرْبَط (المعرب من الكلام الاعجمي عـلى حروف المعجم) لابي منصور الجواليقي .

بمعنى ابن او ابنة(*) •

٨٨ـ شهريار : صاحب البلد والامير ، مركبة من (شهر) بمعنى البلد ، ومن (يار) بمعنى صاحب(*) •

٨٩ـ شوباش : شاباش ، مختصر شادباش اي كن مسرورا ، كان يقولها الراقص والراقصة وامثالهما في الاعراس عندما يرمي لهم احد الحاضرين او ينثر عليهم دراهم ، أو يرمي لهم خلعة ، يقول شوباش من فلان •

٩٠ـ شوكة : شُكُوه ، حشمة ، هيبة ، سلطة ، قوة ، كان من القاب سلطان العثمانيين ، شوكتلر اي صاحب الشوكة •

٩١ـ شير : لبن ، حليب •

٩٢ـ شيركوه : مركبة من (شير) بمعنى الاسد ، ومن (كوه) بمعنى الجبل فصار المعنى : الاسد الضخم(*) •

٩٣ـ شيرين : عذب ، حلووقيل سيرين •

٩٤ـ صقر : من طيور الصيد واصله چوغ ، عُرّب بتقديم الغين وقلبها قافاً او من التركية چاقر بمعناه •

٩٥ـ صندل : ستدل ، خشب يجلب من الهند ، اصفر طيب الرائحة ، والصندل ايضا نوع من الاحذية الخفيفة •

٩٦ـ صينية : صفحة معدن منبسطة توضع عليها اطباق الطعام ، واواني الشراب •

٩٧ـ صيوان : محرف من سايه وان سايه ظل وان ومثله بان ، محافظ ، صاحب ، ذو ، ذات قيمة كبيرة ، او قماش ثخين •

٩٨ـ طاووس : وطنه الاصلي الهند وسيلان والهند الصيني • وهو طير •

٩٩ـ طاوة : تاوة ، تابه مقلي ، طابق طاجن ، وفي التركية طاوة •

١٠٠ـ طبر : تبر : فاس أو شيء كالفاس هلالي الشكل تحمله الدراويش •

١٠١ـ عرموط : ارمود ، أمرود ، أمروت ، وفي التركية آرمود ، كمثري •

١٠٢ـ عسكر : لشكر ، ومجتمع الجيش المعسكر •

١٠٣ـ غربال : قيل انه معرب گربال ، وهو الشيء الذي يُنخل به .

١٠٣آـ غنجة : برعم الوردة او الزهرة(*) .

١٠٤ـ فرزان : احد احجار الشطرنج بمنزلة الوزير ، ويقال للوزير كذلك (فرزان) اصل نطقها عند الفرس (فرزين)(*) .

١٠٥ـ فرفوزي : تحريف فغفوري ، نسبة الى فغفور لقب ملـك الصين ، ويراد في الاصل الخزف الصيني الفاخر ، ويقال الان لما هو دونه ايضا .

١٠٦ـ الفرمان : لفظة تركية بمعنـى البراءة السلطانية او الامر السلطاني او تقليد او عهد بتولية منصب عال(١٢) .

١٠٧ـ فرهود : لها ثلاثة معان : الاول هو ممتليء الوجه ، والثاني هـو صبيح الوجه ، والثالث الاديب الفاضل ، وهي غير (فُرهود العربية) .

١٠٨ـ فروزان : اللامع ، المشع(*) .

١٠٩ـ فروخ : السعيد والمبارك(*) .

١١٠ـ فلفل : هندية پاپل اكثر الافاويه استعمالا .

١١١ـ فنجان پنگان ، الكوب ، والآن الاناء الصغير المعروف الذي تشرب فيه القهوة والدواء وغيرهما .

١١٢ـ فيروز : المنتصر ، النادر ، وبالهاء (فيروزه) من الاحجـار الكريمة ، لدى التعريب حوّلت الى جيم فقالوا : (فيروزج) ويكون لونه ازرق بصفاء السماء(*) .

١١٣ـ قابوس : معربة عن (كاووس) معناه الرجل جميل الوجه ، حسن اللون ، مركبة عن (كاو) بمعنى حسن ومن (وس) اداة تشبيه(*) .

١١٤ـ قديمي : گديمي ، خنجر كثير النقوش ، مستعمل في الحجاز معرب من (وئيديم) بالفارسية الابستية .

١١٥ـ قطران : گطران ، كتيران ، كتران ، دهن يستخرج من اشجار ، من فصيلة الصنوبر .

---

(١٢) اصول اللهجة العراقية ص ٧٥ـ٦ .

١١٦ــ قلمدار : قلندر : تارك للدنيا ، متجرد من العلاقات الدنيوية .

١١٧ــ قهرمان : هو الذي يأمر الآخرين بالشغل ، مراقب ، رئيس الخدم ، وتستخدم بمعنى جسيم قوي مؤنثها قهرمانه .

١١٨ــ كافور : هندية مادة عطرة مجمدة ، مسحوبة من شجر صيني وياباني وسومطري ، لونه ابيض ، وهو كتل نصف شفافة(١٣) .

١١٩ــ كاكا : كلمة تقال للاخ الكبير وللخادم المسن الذي ربّى اطفال الاسرة ، وبالهند تقال للعم ، وهي مستعملة كثيرا في الخطاب عند الاكراد احتراما فيقولون كاكا شيخ ، كاكا حمه الخ ...

١٢٠ــ كسران : محرف خسرواني ، يوصف به كل شي فاخر نسبة الى خسرو ، وهو الملك كسرى .

١٢١ــ كشك : يطلق على الكثأة (الكثى) والمضيرة (اللبنية) والهريسه وعلى اطعمة اخرى ، وعلى مغلي الشعير المقشور .

١٢٢ــ كشكول : كچكول ، اناء يضع فيه السائل ما يُعطى من الطعام .

١٢٣ــ كشوان : كفشوان ، كفشبان ، كفش ، حذاء وآن ، بان حافظ فتصبح حافظ الاحذية عند باب الجوامع .

١٢٤ــ كفكير : كف : رغوة ، زبد ، كير من گرفتن : الاخذ : اداة للطباخ ، مثقبة يرفع بها الرغوة من وجه مرقة اللحم عند طبخه ، او يؤخذ شيء من القدر دون المرقة .

١٢٥ــ كلفدان : مركب من كلمتين ، من (كل) بمعنى الزهرة وهي فارسية ، ومن (فدان) بمعنى نصب الشجر الجديد وهي تركية فصار المعنى : الزهرة المنصوبة حديثا(*) .

١٢٦ــ كوت : هندية : حصن ، معقل ، قلعة ، كويت تصغيره(١٣ أ) .

---

(١٣) قال ابن دريد (المشموم من الطيب فاحسبه ليس بعربي محض وقد جاء في التنزيل (كان مزاجها كافورا) الانسان /٥ (المعرب ص ٣٣٤) .

(١٣أ) عن لفظة (كوت) ظ تاريخ الكويت جـ١ أحمد مصطفى ابو حاكمة مط حكومة الكويت ، وتاريخ الكويت ــ عبدالعزيز الرشيد ص ٢٢ ، وتطور اللهجة الكويتية ــ ليلى خلف السبعان ص ١٨ .

١٢٧ـ كوتي : وهو بالفارسية كُوته : قصير وعند اد ّي شير : كوتاه .
١٢٨ـ كيوان : نجم زحـل(*) .
١٢٩ـ گرگوي : كركري معناهـا الغضروف (القروطـة) ، ينادي به بائع السكر المعقود المسمى عندنا شكر وعسل ، يريد به ان له صوت تحت الاسنان كصوت الغضروف عند مضغه (يتقرط) .
١٣٠ـ گل‌بهار :: (كربهار) : معناه ورد الربيع .
١٣١ـ گومان : گمـان ، طن ، تخمين ، گومـن الشيء . قد ّر مقداره بالتخمين .
١٣٢ـ ماهي : مختصر مادنور ، نور : القمر ، من اسماء النساء ، بعضهـم يتخذ كلمة ماهي لقباً لـه . ومعناه حـوتي من مادحـوت كقولهـم يونس ماهي .
١٣٣ـ مـرد : رجل وتستعمل بمعنى شجاع وصاحب وفاء وحمية يأبـى الدنية ، ومنه مردان .
١٣٤ـ مردانة : بصورة تليق بالرجولة والشجاعة .
١٣٥ـ مگرود : حزين من گرد : حزن ، غم .
١٣٦ـ مندل : عزيمة ، عند الفرس والعرب والترك ، وغيرهم ، يعزم بهـا المعزمون ، سميت كذلك لانهم يحرقون فيها المندل أي العود . وفي برهان قاطع ان المندل اسم الدائرة التي يخط بها المعزم عند العزيمة .
١٣٧ـ مهتاب : نطقه الفارسي (مهْتاب) معناه نور القمر ، مركب من (ماه) بمعنى القمر ، ومن (تاب) بمعنى نور(*) .
١٣٨ـ مهيار : صاحب القمر ، مركبة من (ماه) المتقدمة ، ومن (يار) بمعنى صاحب(*) .
١٣٩ـ مَهر : صداق المرأة ، قال ادي شير : « أظنه معرباً من مِهر ومعنـاه المحبة والخلوص والعلاقة » .

وللمؤلف بحث مسهب عـن اللفظـة في كتابه (معجم اسماء المـدن والامكنة العراقية) جـ١ .

١٤٠ــ مُهر : خاتم ، اشتقوا منه مهر يمهر ، اي ختم يختم ، مهردار حافظ مهر الملك او الوزير .

١٤١ــ مود : اُميد ، أمل ، رجاء .

١٤٢ــ مي : اسم للخمر ولماء الورد ، وللكأس .

١٤٣ــ مير : اختصار اعجمي لكلمة امير العربية ، ميرآلاي زعيم .

١٤٤ــ ميرزا : مختصر امير زادة ، عنوان تعظيم ، مركبة من (مير) العربية ومن (زا) المختصر من زادة بمعنى الابن فالمعنى ابن الامير .

١٤٥ــ ميسون : الحسن القد والوجه ، مركب من مي : خمر زجاجة ، ومن (سون) شبيه .

١٤٦ــ نازك : الظريف واللطيف ، نطقها الاصلي عندهم بضم الزاي(*) .

١٤٧ــ نازي : اصلها (ناز) بمعنى الدلال واللطف ، والياء للنسبة فصارت : ذو اللطف والدلال (*) .

١٤٨ــ نامق : اسم فاعل من نمق اي كتب ، وهذه مأخوذة من نامة ، وهو الكتاب .

١٤٩ــ نانه : ننه ، جدة ، والدة .

١٥٠ــ ناهيد : نجم الزهرة والتي تدعى مطربة الفلك ، وتلفظ نهيد وأناهد(*) .

١٥١ــ نرگز : نرگس ، معربة نرجس .

١٥٢ــ نريمان : البطل الشجاع ، عندهم اسم للغلام يؤدي معنى القوة ، وعندنا اسم للمؤنث(*) .

١٥٣ــ نَسرين : اسم ثلاثة انواع من الورد ، احدهما يسمى مسكيا ، والاخر عنبريا ، وثالثها بريا .

١٥٤ــ نغم : تصف به الطعام اللذيذ ، لين ، رخو ، املس .

١٥٥ــ نفير : نپور وزان صبور، بوق، صور، ناقور ، شبور ، نفير عام امر صادر بالذهاب الى الحرب، لكل من هو مكلف بالذهاب اليه ، ولكل من

يتطوع ويحمل السلاح ، ويمشي الى الجهاد حمية وفي سبيل الله .

١٥٦ــ نمشة : هندية سيف هندي ، عريض النصل ، مقوسه .

١٥٧ــ نهال : الشجيرة حديثة النمو ، او غصن شجرة او خشبة يستخدمها الصياد لصيده(*) .

١٥٨ــ نَوار : سفينة الحمال وما اشبهها .

١٥٩ــ نَورس : ناشيء ، شاب ، والنورس نوع من الطيور .

١٦٠ــ نورهان : هدية المسافر(*) .

١٦١ــ نُوشه : توشه مشرور ، مسرورة .

١٦٢ــ نِهاد : بنية ، طينة ، ويظهر انه مختصر من عالينهاد أي عالي الاصل.

١٦٣ــنيشان : نِشان ونيشان علامة وهدف ووسام .

١٦٤ــ نيــاز : رجاء ، استرحام وحاجة واحتياج ، محتاج ، مؤمل ، النذر، هدية صغيرة ، والكلمة مستعملة بالمعنى الاخير وقد تضاف اليها ياء النسب فتصبح (نيازي) .

١٦٥ــ هاون : الاداة المقعرة التي يدق فيها الدواء وغيره .

١٦٦ــ هزار : البلبل او نوع من البلابل ، العدد ألف(*) .

١٦٧ــ هندام : أندام ، القد والقامة ، وكل شيء منتظم ومرتب وموافق ، حسن الهيأة ، مهندم ، متناسب الاجزاء .

١٦٨ــ هويدا : الواضح والظاهر(*) .

١٦٩ــ هيكل : الحمائل (الهمايل) والخرز والتعويد .

١٧٠ــ ياسمين : نبات زهره طيب الرائحة ، وتلفظ عندهم (يا سَمَنْ) .

١٧١ــ ياور : معين ، مساعد .

وفي ادناه كشاف اخر استقيناه من (المعرب من الكــلام الاعجمي) للجواليقي(١٤) زيادة على ما تقدم :

---

(١٤) المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم لابي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، مركز تحقيق التراث ونشره ط ٢ مط دار الكتب ١٣٨٩ــ١٩٦٩ .

- استبرق : غليظ الديباج عند بعضهم واصله استفره او إستروه • ص٦٣
- ارجوان : صبغ احمر وهو فارسي • ص ٦٧ •
- انوشروان : فارسي معرب • ص ٦٨ •
- أُشنان : فارسي معرب وهو الحُروض بالعربية • ص ٧٢[١٥] •
- ابريسم : اعجمي معرب وترجمته بالعربيـة : الذي يذهب صُعُداً • ص ٧٥ •
- آصف : اسم اعجمي • ص ٨١ •
- اسكندر : اسم اعجمي • ص ٨٩ •
- بُستقان : فارسي معرب • ص ١٠١ •
- بسطام : بالفارسية اوستام ملك من ملوك فارس • ص ١٠٤ •
- البخت : فارسي معرب وهو الجَد • ص ١٠٥ •
- باسور : معرب ، داء معروف • ص ١٠٦ •
- بارح : ريح حارّة تأتي من قبل اليمن ،: أُخذ من البَرْح وهو الامر الشديد العجب ، وقال بعضهم : فارسي معرب واصله بَهْرَه ص ١١٣ •
- جبرئيل ، فيه ٧ لغات جبِريـل جَبريـل ، جَبَرَئِلُ ، جبرائيل ، جبراييل ، جبرئيل ، جبرئل جَبرين ، جبرين • ص ١٦١ـ٢ •
- الجُمَان : خرز من فضة ، امثال اللؤلؤ فارسي معرب ص ١٦٣ •
- الخير : الفضل والكرم ، ذكر ابو عبيدة انه فارسي معرب ص ١٧٦ •
- خُشْكنان : سمت به العرب ص ١٨٢ •
- الدينار : فارسي معرب واصله دِنّار ، وهو وان كان معرباً فليس تَعرف له العرب اسماً غير الدينار ، فقد صار كالعربي ولذلك ذكره الله تعالى في كتابه لانه خاطبهم بما عرفوا ص ١٨٧ •

---

(١٥) نبات يغسل به بدل الصابون وقد ورد في البخـلاء للخطيب البغدادي ص ١١٣ في شعر لابي نواس :

إغسل يديك بأشنان فانقهمـا

ظ التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق محاضرات القاها د . ابراهيـم السامرائي ص ٢٧ .

- الديباج : اعجمي معرب وقد سمت به العـرب ، واصلـه بالفارسية ديوباف اي نِساجة الجن ص ١٨٨ •
- داود : اعجمي ص ١٩٧ •
- دَّيوّث : قال ابو بكر : احسبها عبرانية او سريانية ص ٢٠٣ •
- رَبّان : العالم بالحلال والحرام والامر والنهي ص ٢٠٩ •
- الزُّمرد : اعجمي معرب وهو وصف للمرآة التي تشبه الرجال في الخَلق والخُلق ص ٢١٦ •
- زكريـا : اسم اعجمي ص ٢١٩ •
- السندس : رقيق الديباج ص ٢٢٥ •
- سلسبيل : من قوله تعالى (عيناً فيها تُسمى سلسبيلا) وهو اسم اعجمي وهي حديدة الحرية وقيل سلس ماؤها ص ٢٣٧ــ٨ •
- شرحبيل وشراحيل وشهميل : اسماء اعجمية قد سمي بها ص ٢٥٣ •
- شبوط : اسم اعجمي وهو ضرب من السمك ص ٢٥٥ •
- الفردوس : اصله رومي اُعرب وهو البستان كذلك جاء في التفسير وقد قيل الفردوس تعرفه العرب وسمي الموضع الذي فيه كَرْم" فردوساً وقوله تعالى (يرثون الفردوس هم فيهـا خالدون) (المؤمنون/١١) ص ٢٨٨(١٦) •
- الفجل : اُرومة نبات قال ابن دريد ونيس بعربي صحيح ص ٢٩٠ •
- قُرطاس : وقـد سمت بـه العرب ، وهو الصحيفة التي يُكتب فيها والكلمة قرآنية جاءت في الانعام / ٧ (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس) ص ٣٢٤ •

---

(١٦) الفردوس : الجنة التي تنبت ضروباً من النبت ، والفردوس : البستان، يجمع كل ما يكون في البساتين وتكون فيه الكروم وقيل حديقة في الجنة يُذكّر ويُؤنث (عربية) واشتقاقه من الفردوسة (ضيق في الصدر) أو روميـة .

ظ نظرات في اخطاء المنشئين . محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرباسي جـ٢ : ١٣٧ .

- الكميت : قال قوم هو معرب من قولهم بالفارسية « كُمَيته » اي مختلط كأنه اجتمع لونان : سواد وحمرة ، وقيل انه مصغر من « اكْمَت » كزهير من ازهر ص ٣٤٣ .
- اليسع ، لوط اعجميات معربان ص ٣٤٧ .
- مريم : اسم اعجمي ص ٣٦٥ .
- المسك : الطيب فارسي معرب ص ٣٧٣ .
- مدين : اسم اعجمي ، وقد يكون عربيا من مَدَن المكان اذا اقام به ص ٣٧٤
- ميكائيل : قال ابن عباس : جبرائيل : جبر عبد وايل اسم الله تعالى ،: واسم الملك ميكا فنسب الى الله تعالى ولم يختلف المفسرون في هذا ص ٣٧٥ .
- مرجان : ذكر بعض اهل اللغة انه اعجمي معرب ص ٣٧٧ .
- نوح : اعجمي معرب ص ٣٧٨ .
- الناطور : حافظ النخل والشجر وقد سمت به العرب ص ٣٨٢ .
- النيروز : والنوروز فارسي معرب ومعناه يوم جديد ص ٣٨٨ .
- هرون وهرمز : اسمان اعجميان ص ٣٩٥ ، ٣٩٦ .
- هميان : وهو الكيس تجعل فيه النفقة ويشد على الوسط ويطلق ايضا على شداد السراويل اي التكة فارسي معرب ص ٣٩٤ .
- هرقل : اسم اعجمي وقد سمت به العرب ص ٣٩٧ .
- هامان : اسم اعجمي ص ٣٩٨ .
- يعقوب ويوسع ويوسف ويونس كلها اعجمية ص ٤٠٣ .
  اما اليَعقوب « ذكر الحَجَل » فهو عربي ص ٤٠٣ .
- الياقوت : قد سمت به العرب ، وهو من الالفاظ القرآنية « كأنهن الياقوت والمرجان » (سورة الرحمن/٥٨) ويقول محقق المعرب : ادعى العلامة الكرملي في حواشيه في نخب الجواهر ص ٢ انها معربة عن اليونانية Hyakinthos ومعناها ضرب من الزهر ، والظاهر انه عربي من مادة اميتت كما اميت كثير من المواد ص ٤٠٤ .

من موضوعات الجزء الثاني :

١ ــ الاسماء المستعارة قطريا ــ عربيا ــ عالميا
٢ ــ آفاق الاسم
آ ــ الاسم في المنطق
العلاقة بين الاسم والمسمى
ب ــ الاسم في الشريعة
الاسماء في القرآن الكريم
حـ ــ الاسم في اللغة
الاسم في النحو
عوائل الاسماء
د ــ الاسم والشخصية والسلوك
هـ ــ الاسم في علم الاجتماع
الاسم وبعض الظواهر الاجتماعية
الاسماء والتصغير في العامية
مشكلة اختيار الاسم
ظاهرة تبديل الاسم أو تصحيحه
الاستدلال بالاسم على منطقة حامله
الاسم والسحر
و ــ الاسم والتعلّم
مائدة أدبية زادها الاسم
خريطة الاسماء في القطر

تتضمن مسحاً وحصراً لاسماء المولودين للفترة من ١٩٧١/١/١ لغاية ١٩٨٠/١٢/٣١ في مدن الموصل وتكريت وكربلاء واربيل والمجر الكبير وابو الخصيب والقوش والحضر والچبايش وعين التمر وطوزخرماتو وراوة

وهبهب ، يذكر فيها المؤلف الاسماء المستعملة واعدادها ودلالاتها • ويتضح من خلالها آثار ثورة ١٧ـ٣٠ تموز ١٩٦٨! العظيمة عـلى النمط التفكيري للمواطن العـراقي • كذلـك تتضمن الخريطـة (اسماء سادت ثم بادت) و (الاسماء بين الامس واليوم) و (نحو وعي اسمي) و (اسماء العراقيين بين الخصوصيات والخيمة الاكبر) ••••

الاسماء في الوطن العربي ••• مظهـر من مظاهر الوحـدة العربية •

شـكر وتقـدير :

ا ــ اما وقد يسّر الله تعالى لي امر طبع الجزء الاول من كتابي، ارى من الواجب عليّ تقديم وافر الشكر لكل من اسدى لي خدمة وأسهم في تقييض عثدد طبع الكتاب ــ على اختلاف مدى الاسهامه ــ ومن هؤلاء السادة :

عبدالحسن مزهر الراضي	عماد عبدالجبار الوردي
عبدالمحسن حسين علوان	عـلاء جابـر عبـود
جابر مزهر حسن	عامـر عبد محسن
يوسف عبدالله الشهيب	هادي محمد علي محسن
عاشور لفته صگر	عبدالرضا عبدالحسـين
عامر عبدالكريم عبدالامير	فلاح حسن مسلم
ثامر عبدالصاحب عبدالامير	

٢ ــ كان (موضوع الاسماء) قد استأثر باهتمام الكثيرين ، ومن هؤلاء بعض الصحافيين ، وكان لما كتبوه عنـه في صحفهم اثر" كبير في تيسير جمع مـواد الكتاب والاتصال بمن يولي الموضوع اهتمامه .. وازاء هـذا ارى لزاماً عليّ تقديم فروض الشكر لمن خصّ (الموضوع والكتاب) بالذكر والتنويه .. وهم :

١ ــ السيد رشيد الرماحي مجلة الف باء .

العـدد ٦٨٤ السنة ٤/١٤ ت ١٩٨١/٢

العـدد ٧٦٦ السنة ١/١٦ حزيران /١٩٨٣

العـدد ٧٨٥ السنة ١٢/١٦ ت ١٩٨٣/١

٢ ــ السيد رعـد عبدالقادر جريدة القادسية

العـدد ٣٩٧ في ١٦ ت ١٩٨١/١!

٣ ـ السيد طه جـزاع جريدة القادسية
العـدد ١٠٤٨ في ٢٢ ت ٢/١٩٨٣
٤ ـ السيد سامي الزبيدي جريدة الجمهورية
العـدد ٥٠٢٦ في ٨ حزيران /١٩٨٣
٥ ـ السيد علي حيدر جريدة الجمهورية
العـدد ٤٤٦٧ في ٢٤ ت ٢/١٩٨١
جريدة المراة الاسبوعية
العـدد ٧٧ في ٢٥ ت ٢/١٩٨١
٦ ـ السيد سعيد القدسي جريدة العراق
العـدد ٢٢٩٠ في ١١/٨/١٩٨٣
٧ ـ السيد عبدالرزاق بيمار (پاشكۆى عيراق) ملحق جريدة العراق
العـدد ٤٢ نيسان ومايس /١٩٨١
٨ ـ السيد عماد عبود جريدة الثورة
العـدد ٥٠٨٢ في ١٦ نيسان /١٩٨٤
٩ ـ السيد فيصل جاسم مجلة الطليعة العربية
العـدد ٥٧ في ١١ حزيران /١٩٨٤

٣ ـ كما اتقدم بجزيل الشكر لادارة مطبعة دار الحرية ذي الرقم \ ٢ والعاملين فيها كافة لاسيما الاخ سليم داود رومايا الذي بذل جهداً متميزا في طبع الكتاب .

محتويات الكتاب

البـــاب الثالث

البـــاب الرابع

رقـم الايداع في المكتبة الوطنية ببغـداد
(١٤٠٥) لسـنة ١٩٨٤

(٤٠٠٠ نسخة في ١٩٨٤/١١/١٤)

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م

رأي في الكتاب

((واكبت كتاب ((اسماء الناس ... معانيها واسباب التسمية بها))
جـ١ ، جـ٢ تأليف السيد عباس كاظم مراد .

وتتبعت ماورد فيه من اخبار ومعلومات فكان والحق يقال حديقة غنّاء ، زخرت بنوادرها ، اذ بدأ باسماء الاعلام في سالف العصور ، ومذاهب العرب في التسمية ، ولم يقتصر على العراق والبلاد العربية ، بل تعداه الى الاسماء العربية في اللغات الاخرى ، حتى حوى آفاق الاسم في المنطق وفي القرآن الكريم والسلوك والاجتماع ، وختمه بالطرائف والنوادر الادبية .

فهو مجهود مضني لم يترك فيه لا شاردة ولا واردة الا وقد حفل بها ، يغني المكتبة العربية بموضوعه ، ويستحق كل التشجيع والتقدير ...))

د . حمود الحمادي
١٩٨٤/٣/٧

صمّم الغلاف
الفنان عبدالرضا بهية (روضان)

كتب الخطوط
الاستاذ مهدي محمد صالح الجبوري

الثمن : ٥٠٠ر٢ دينار

دار الحرية للطباعة ــ بغداد
١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٤ م